



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



السنة الثالثة والثلاثون العدد 10345 الخميس 5 آب (أغسطس) 2021 - 26 ذو الحجة 1442 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10345 Thursday 5 August 2021



«أين اسمي»؛ رواية عما جرى بعد ظهر التاسع من تموز

12



كيف علق فنانو لبنان على ذكرى تفجير مرافئ بيروت؟

14



حفيظ دراجي؛ امبابي يقود رونالدو إلى الريال!

19



تونس؛ من أين يأتي هذا الخراب؟

23

## بيروت تنتفض في ذكرى تفجير المرفأ؛ مهاجمة البرلمان ومضبطة اتهام من ماكرون والراعي للمسؤولين

إصرار جماهيري على إسقاط الحصانات وإحقاق العدالة

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

في ظل حصد وطني عمّ بيروت ومختلف المناطق اللبنانية في ذكرى تفجير مرافئ بيروت المدمر، وعلى أنغام أغنية فيروز "من قلبى سلام لبيروت"، استعدت العاصمة اللبنانية التكريات الموحعة في ذلك النهار المؤلم، وعادت الساحات والطرق لتشهد أضخم تحرك شعبي منتفض للمطالبة بكشف الحقيقة وتطبيق العدالة بحق كل متورط ومجهل ومقصر من أعلى الهرم في الدولة إلى أصغر موظف، وتعبيراً عن حالة غضب شديد من تهزّب مسؤولين سياسيين وأمنيين من المتولّ اسم المحقق العدلي القاضي طارق البيطار، متشككين بحصانات شدّد اهالي الضحايا مسلمين ومسيحيين على ضرورة إسقاطها تلقائياً.

وفي المناسبة، ترأس الطيريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي قداساً في مرافئ بيروت شارك فيه فقط اهالي الضحايا، في وقت كانت مجموعات المجتمع المدني تتجمع في محيط المرفأ عند تمثال الغزير وفي ساحة العازارية حيث حاولوا الدخول بمحاولة اقتحام مبنى المجلس النيابي مستخدمين الأدوات الحادة، ولدى تصدى القوى الأمنية لهم بجرايطم المياه والقبائل المسيلة للدموع رشقوها بالحجارة التي طالت محيط البرلمان، ونتاج عن المواجهات سقوط عدد من الجرحى، في وقت توجه محتجون إلى مبنى العازارية حيث حاولوا الدخول إلى مبنى وزارتي الاقتصاد والبيئة، وقد طلبت قوى الأمن الداخلي من المظاهرين السلميين الخروج فوراً من الأماكن التي تحصل فيها الاعتداءات حفاظاً على سلامتهم.



جندي لبناني يطلق النار فيما يحتمي متظاهران من المطلقات خلال اشتباكات في العاصمة بيروت أمس

وتأتي المواجهة مع القوى الأمنية في وقت تتخوّف الطبقة السياسية، وخصوصاً من طرب المحقق العدلي القاضي طارق البيطار رفع الحصانات عنهم ومن وقوعا العرضية التي سؤواها "عرضية العار" من حدوث أعمال شغب تطال منازلهم للاقتران منهم بسبب موقعهم المعترض على رفع الحصانات، ودعا الطيريرك الراعي "المظاهرين إلى تجنّب العنف والعبارات المسيئة والاعتداء

على المؤسسات والأماك العامة والخاصة، وعدم التعرض للجيش والقوى الأمنية". ودعا القضاء إلى معاقبة المذنب وتبرئة البريء. وفي المناسبة ترأس الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مؤتمراً دولياً لاتخاذ خطوات عملية لمساعدة اللبنانيين، أسفر عن تعهد بدعم مالي للبنان بقيمة إجمالية قدرها 370 مليون دولار. وعلى مسمع الرئيس عون هاجم ماكرون في

كلمته الطبقة السياسية في لبنان بما يشبه مضبطة اتهام، معتبراً أن "الأزمة التي يعيشها لبنان من ثروة فئسلف فردي وجماعي وأفعال غير مبررة، ونتيجة أخطاء حصلت ضد المصلحة العامة"، متهماً "كل الطبقة السياسية بالمساهمة في تفاقم الأزمة عندما وضعت مصالحها الشخصية فوق مصالح الشعب اللبناني".

(تفاصيل ص 4)

## غانتس ياتهم رئيس إدارة الطائرات المسيّرة... وبريطانيا تطالب مجلس الأمن الدولي بالتحقيق في مسؤولية طهران إسرائيل: نحتاج عملاً عسكرياً لوقف هجمات إيران... وقائد الحرس الثوري: ردنا سيكون «قاسياً وواسعاً»

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

اعتبر وزير الدفاع في حكومة الاحتلال الإسرائيلي، بيني غانتس، أمس الأربعاء، أنه قد تكون هناك حاجة لعمل عسكري لوقف المزيد من الهجمات التي اتهمت بها إيران، وذلك بعد أيام من هجوم نفذته طائرة من دون طيار على ناقلة تديرها إسرائيل قبالة سواحل عمان، وأسفر عن مقتل شخصين. وقال: "حان وقت الأفعال، لا تكفي". مضيفاً أنه وقت للأفعال الدبلوماسية والاقتصادية، وحتى العسكرية، ولا تستمر الهجمات. جاء تصريح غانتس خلال لقاء مع سفراء الدول الأعضاء بمجلس الأمن الدولي، وفقاً لوكالة بلومبرغ للأنباء. وأكد غانتس أن إيران "انتهكت جميع المبادئ التوجيهية المنصوص عليها في خطة العمل المشتركة الشاملة (الاتفاق النووي)، ولم يتيق

سوى حوالي 10 أسابيع للحصول على المواد اللازمة لصنع أسلحة نووية. كما أنهم غانتس سعيداً أرا جاني، رئيس إدارة الطائرات من دون طيار التابعة للحرس الثوري الإيراني، بالوقوف وراء الهجمات، إذ قال: "سعيد أرا جاني هو الرجل المسؤول بشكل شخصي عن الهجمات الإراهية في خليج عمان". وقال غانتس للسفراء: "لأول مرة على الإطلاق، سأكشف أيضاً عن الرجل المسؤول المباشر عن إطلاق الطائرات من دون طيار الانتحارية، اسمه سعيد أرا جاني وهو رئيس إدارة الطائرات من دون طيار التابعة للحرس الثوري الإيراني". وتابع: "نفذت قيادة الطائرات من دون طيار هجوم على سفينة ميرس، سعيد أرا جاني يخطط ويوفر التدريب والمعدات لتنفيذ هجمات إراهية في المنطقة". كما أنهم غانتس أمير على حاجي زاده، قائد سلاح الجو في الحرس الثوري الإيراني، بالوقوف وراء عشرات "الهجمات

الإراهية في المنطقة باستخدام طائرات دون طيار وصواريخ". في المقابل، قال قائد الحرس الثوري الإيراني، حسن سلامي، إن على "الأعداء" الذين يهددون إيران معرفة أن ردّها سيكون "قاسياً وواسعاً". وأضاف أن على الكيان الصهيوني أن يدرك خطورة تهديداته وتصريحاته ويعيد النظر في سياسياته، وفق تعبيره. (رأي القدس ص 23)

## سياسيون وحقوقيون يطالبون بالكشف عن مصير رئيس الحكومة المقال تونس: اتحاد الشغل يحذر سعيد من «سياسة المحاور»... و«النهضة» تناقش فرضية الانتخابات المبكرة

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

وقال محمد القوماني النائب عن حركة النهضة إن الحركة "غير معنية بتشكيل أي حكومة ولن تكون معنية بتشكيل الحكومة المقبلة"، مشيراً إلى أن مجلس شوري الحركة ناقش الأربعاء "أفاق إعداد البلاد لانتخابات سابقة لأوانها". كما استبعد القوماني مناقشة إمكانية استبدال راشد الغنوشي كرئيس للحركة، مشيراً إلى أن هذا الأمر ستمت مناقشته خلال المؤتمر المقبل للحركة. وأكد أن البرلمان "سيعود إلى ممارسة نشاطه بترتيبات جديدة، وإدارة مجلس نواب الشعب في المرحلة المقبلة تقتضي إقرار جملة من التفاهات". ودعا سياسيون وحقوقيون للكشف عن مصير رئيس الحكومة المقال هشام المشيشي، في ظل تزايد الشائعات حول "تعرضه للعنف قبل قبوله بقرار إقالته من قبل الرئيس قيس سعيد. وكتب محمد هنيذ مستشار الرئيس السابق منصف المروفي في آين المشيشي، وهل هو حي يرقى؟ طالب بالكشف عن مصير رئيس الحكومة المفقود منذ 25 تموز/يوليو. وقال النائب عياض اللومي "هناك قلق حقيقي على صحة وجود هشام المشيشي"، مشيراً إلى أن المشيشي "لم يقدم استقالته وهو مقال من دون قانون، ومن الضروري أن يقدم استقالته أولاً وبعد ذلك يحق لرئيس الجمهورية تكليف رئيس حكومة جديد".

في حين قال وليد الجلال النائب عن حزب "تحيا تونس" إنه تمكن من الاتصال بالمشيشي، نافياً تعرضه لأي "اعتداء" لإجباره على الاستقالة.

وأضاف في تصريح إذاعي "أصلت بهشام المشيشي وأؤكد أنه لم يتعرض للعنف ولم يتم الاعتداء عليه، ولا يمكن لأبناء المؤسسة العسكرية والأمنية التونسية الاعتداء على مسؤول كبير، وهذا ليس من ثقافتهم".

حذّر اتحاد الشغل (المركزية النقابية) الرئيس قيس سعيد من الأثر في سياسة المحاور، في وقت بدأ فيه مجلس شوري حركة النهضة بمناقشة فرضية إجراء انتخابات مبكرة، فيما دعا سياسيون وحقوقيون للكشف عن مصير رئيس الحكومة المقال هشام المشيشي. وخلال اجتماع عقده اتحاد الشغل الثلاثاء في مدينة الحمامات المتاخمة للعاصمة، عبّر أمينه العام نور الدين الطويبي عن رفضه لأي تدخل أجنبي في الشأن التونسي الداخلي، محذراً من انزلاق تونس إلى سياسة المحاور، في إشارة إلى استقبال الرئيس سعيد لوزراء خارجية السعودية والجزائر ومصر، فضلاً عن البيانات المؤيدة لقرارات سعيد التي أصدرتها عدة دول عربية. وأشار الطويبي إلى أن التبرعات والهبات التي تم تلقيها إلى تونس من عدة دول تأتي "في إطار المساعدة على مجابهة فيروس كورونا، ولا بد أن تعمل تونس على نفسها والعمل من أجل البناء الاقتصادي".

وكان اتحاد الشغل طالب الرئيس سعيد بالإسراع في تعيين "رئيس حكومة إنقاذ مصغرة ومنسجمة تكون لها مهام محددة عاجلة وأستثنائية وتلبي الاستحقاقات الاجتماعية، من توفير الشغل ومحاربة الفقر والتهميش والتعويض عن فقدان مواطن الشغل والنهوض بالصحة والتعليم وغيرها، وتكرس استمرارية الدولة وخاصة في مستوى التزاماتها وحفاظها على المؤسسات العمومية وثروة الشعب، وتجاهه باقتدار جاحثة كوفيد-19". وإن أي تأخير في ذلك سيغفّر الفراغ ويعسر الخروج من الأزمة

## ألمانيا توقف سوريا بتهمة ارتكاب «جريمة حرب»... وقتيل في انفجار حافلة عسكرية

أعلنت ألمانيا عن وقف فوري لبرلين، أمس الأربعاء، سوريا يشتبه بارتكابه «جريمة حرب» لإفراقه قبيلة أدت إلى مقتل مئتين شخصاً في توزيع مساعدات غذائية لطفلتها الأم المتحدة في دمشق في 2014، وقالت النيابة الاتحادية في كارلسروه، الـ الذي يعتقد أنه عضو في مجموعة فلسطينية مسلحة تابعة للنظام السوري هي حركة تحرير فلسطين، منهم بسبع جرائم قتل وثلاثة اعتداءات. ويبدو أن الرجل الذي قاتل حساب نظام بشار الأسد الذي قبيلة بدوية في 23 آذار/مارس 2014 على مئتين، ما أسفر عن مقتل سبعة أشخاص على الأقل وجرح ثلاثة آخرين على الأقل، بينهم طفل في السادسة من العمر.

وقال أمين عام الأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، إن «جسدة الصف بين أعضاء مجلس الأمن (15 دولة) تعد شرطاً أساسياً لتحديد هوية جميع من استخدموا الأسلحة الكيميائية في سوريا ومحاسبتهم». وجاء ذلك في رسالة لغوتيريش، مرفقة مع التقرير الشهري الذي أعدته منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، حول برنامج سوريا الكيميائي، والذي غطى الفترة من 24 يونيو/حزيران إلى 23 يوليو/تموز 2021.

وشهدت الجلسة تجذبات بين دول الفيتو بالمجلس، حيث

عصام- ووكالات: أوقف في برلين، أمس الأربعاء، سوريا يشتبه بارتكابه «جريمة حرب» لإفراقه قبيلة أدت إلى مقتل مئتين شخصاً في توزيع مساعدات غذائية لطفلتها الأم المتحدة في دمشق في 2014، وقالت النيابة الاتحادية في كارلسروه، الـ الذي يعتقد أنه عضو في مجموعة فلسطينية مسلحة تابعة للنظام السوري هي حركة تحرير فلسطين، منهم بسبع جرائم قتل وثلاثة اعتداءات. ويبدو أن الرجل الذي قاتل حساب نظام بشار الأسد الذي قبيلة بدوية في 23 آذار/مارس 2014 على مئتين، ما أسفر عن مقتل سبعة أشخاص على الأقل وجرح ثلاثة آخرين على الأقل، بينهم طفل في السادسة من العمر.

وقال أمين عام الأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، إن «جسدة الصف بين أعضاء مجلس الأمن (15 دولة) تعد شرطاً أساسياً لتحديد هوية جميع من استخدموا الأسلحة الكيميائية في سوريا ومحاسبتهم». وجاء ذلك في رسالة لغوتيريش، مرفقة مع التقرير الشهري الذي أعدته منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، حول برنامج سوريا الكيميائي، والذي غطى الفترة من 24 يونيو/حزيران إلى 23 يوليو/تموز 2021.

وشهدت الجلسة تجذبات بين دول الفيتو بالمجلس، حيث

## أحزاب مصرية ترفض فرار زيادة سعر الخبز

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

القراء الأخير ضد الجوع". وأضاف: "أول وظيفة للدولة أن توفر العدالة ل مواطنيها وأن توفر الحد الأدنى من الرعاية الاجتماعية، والناس من الصعب أن تنام على بطون خاوية". كذلك إلهامي المرغني، الباحث الاقتصادي ونائب رئيس حزب التحالف الاشتراكي إن قرار رفع أسعار الخبز المدعم سيؤدي إلى زيادة معدلات الفقر إلى 86% وسيؤدي إلى زيادة أمراض الفقر، مؤكداً أن رفع "المدع عن ريف العيش جزء من التزام مصر ببرنامج صندوق النقد الدولي". وأضاف رفض حزب "الكرامة"، توجه الحكومة لزيادة سعر الخبز، واعتبره "بحر مالين الفقراء من لفقة عيش تسند رفقهم، ويدفع المصريون ثمنها مقدماً من الضرائب بمختلف أنواعها".

(تفاصيل ص 3)

تواصلت، أمس الأربعاء، في مصر ردود الفعل الغاضبة بعد حديث الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي عن نيته برفع أسعار الخبز المدعّم ومقارنة أسعار الخبز بأسعار الماسحوا. ودعا حزب المحافظين لـ"عدم الاقتراب من دعم ريف الخبز، هناك ملايين من الشعب ريف الخبز هو ما يتقدهم من الجوع"، فيما قال مدحت الزاهد، رئيس حزب "التحالف الشعبي لـ"القدس العربي": إن "موقف حزب التحالف مع دعم الفقراء، وإن الخبز أولوية وحصن

وصفه بـ«ملك ملوك الإنس والجان قيس سعيد»

## نائب تونسي يطالب الرئيس بإعادة كتبه التي أهداه إياها

تونس - «القدس العربي»:

طالب النائب عن ائتلاف "الكرامة" عبد اللطيف العلوي، أمس الأربعاء، ورئيس الجمهورية قيس سعيد بإعادة الكتب التي أهداها له. وقال في تدوينة على صفحته الرسمية فيسبوك: "من النائب الجند القفيري إلى ربّه تعالى عبد اللطيف العلوي إلى فخامة الزّئيس، ملك ملوك الإنس والجان قيس سعيد: تحيةً وبعد... أعد إليّ كتيّ التي أهديتك إياها سيدي الزّئيس!

أعرف أن الأمر قد يبدو لك مضحكاً للغاية، وقد تراه ضرياً من الفواحة أو المزاح التّفيل، ولكنّي جادّ ضام الجندّ ولست أمرح سيدي الزّئيس: أعد إليّ كتيّ عندما يهديك الشاعِر كتيبه فقد أهداك قلبه، وأنا أريد أن استرجع قلبه، فليس أوجع للرمع من أن يضع عصارة روحه وفكره وحياته في يدي من لا يقترها ولا يحترمها ولا يستحقّها.

أهديتك ثلاثة دواوين شعر (خبيات مفلّ عظيم، عادات سيف الدّولة، طوق الهلاك) وأهديتك ثلاث روايات (الثقب الأسود، أسوار الجنة، بيض الأفعى). أهديتك أحلامي وأحزاني وإيماني بقدر الحرّية في هذه البلاد، أهديتك أملي والي، وشديدت على يديك بيدي يوم التّفيتك، لم تكن مجرد كلمات، كل حرف فيها انتزعت بحلمه ودمه من شغاف الرّوح، ودفعت ثمنه خوفاً وصبراً وجوعاً ووجعاً، واليوم أريد أن استردّ قصائدك، لا أريدها أن تبقى سجينة في قصرك بعد اليوم، مثل هذا الوطن! أعرف أنّك سوف تضحك كثيراً وتقول: يا لهذا الدّعيّ المغرور! من يظنّ نفسه هذا الكوتيب الأنافة كي يطلب أمراً كهذا! نعم، أنا شاعر تافه وصغير في أّقة دولتكم يا سيادة الزّئيس، لا يعرفني أّحاد الكتاب الذي يارك انقلابكم على السّستور ولا يعترف بي، أنا شاعر فقير وضئيل، مثل جنديّ صغير بقي في الخندق وحيدا ليدافع عن سماءه من يطير إليها ويلاذ لن تراه، ولن تخطئه اسمه في أخبار عظمائها، جنديّ بلا رُتّب وبلا نياشين وبلا سجاثر وبلا خبز وبلا ماء وبلا صور للحيبة وبلا رسائل حبّ ياش تاتي من خلف الضباب والدّخان، ومع ذلك،

ولأجل ذلك... أنا أمك ما لا يوجد في خزائن الأرض كهذا: احترامامي لنفسي ونظرة الفخر في عيون بناتي. أعد إليّ كتيبي سيدي الزّئيس، ولا تقل لي أنّك لا تعرف عنوان بيتي، فإنّ حراسك قد سبق لهم أن شرفونا بالزيارة في غيابي ورؤوا عيون بناتي وزهراتي وقطبي الصّغيرة، وفتشوا البيت ركناً ركناً بحثاً عن فكرة ممنوعة! أدعهم حبّ لهذا الوطن أو شظية منسفة من حلم قديم! أنا يمكن، لو سالتهموني، أن أعترف لكم بجرائمي كلها بكل بساطة وهدوء ووضوح: جرائم التي تجتوحن عنها موجودة في قصركم، في كتيبي التي أهديتكم إياها... في سنوات الجوع والخوف والحزن والأحلام المنخوفة، في مواويل أمّي وحكايات جدتي التي عشت أهدبها تحت جلدي كالحشيش، في مأساة خالد الشرفي وفدوى العمودني وعامر الصّالحي الذي لم تترك له دولتك سوى أن يتحرر كي لا يموت! أعد إليّ كتيبي سيدي الزّئيس، وصوتي الذي منحتك إياه، أعد إليّ صراختي وهتافتي ودعواتي وصلاتي، ودموعي أمام بناتي ليلا لانتخابك، وأعدك... أعادك بأنّي لن أزعجك بعدها أبداً.

موقع مجموعة «علي بابا» الصينية يتيح الشحن لدولة فلسطين

رام الله - «القدس العربي»:

العنونة الفلسطينية المعتمد من اتحاد البريد العالمي، مؤكداً كما ذكرت وكالة "معا" الفلسطينية الخاصة، أنه كلما كان حجم المواد البريدية المعنونة إلى فلسطين أكبر، تصبح فرص الاستفادة المتسوق أوسع. وطالبهم بتحديث معلوماتهم فوراً واستخدام اسم فلسطين المتسوق وكمنوان للشحن ووضع الرمز البريدي الخاص لكل مواطن في الموقع حتى تصلهم مشترياتهم بكل سهولة ويسر. وأوصى طميرزي المواطنين بالشراء من التاجر التي خفضت أسعار الشحن إلى فلسطين وتعتمد البريد الصيني كمشغل لإيصال البريد إلى فلسطين، الذي يوفر آلاف التاجر التي تباع الصنف قاسم من خلال موقع علي إكسپرس. وقال مدير عام البريد الفلسطيني معاذ دراغمة: "إن هذا الإنجاز جاء بعد جهود كبيرة قامت بها دائرة العلاقات الدولية في البريد، تخللها اجتماعات وحفلة ومنتكرة عبر تقنيات الاتصال عن بعد، وتبادل للمراسلات بين البريدين الفلسطيني والصيني وشركة علي إكسپرس، التي توصلت ل اعتماد إرسال البريد إلى فلسطين من متاجر علي إكسپرس عبر مشغلي البريد المتضوين تحت إطار الاتحاد البريدي العالمي UPU الذي يعتبر البريد الصيني أحدهم، ويعتمد اسم فلسطين والرمز البريدي الفلسطيني في تبادل البريد.



## أقر باستغلال موارد الدولة في الحملات الانتخابية الكاظمي يوجه القوات الأمنية بتأمين قضاء الطارمية والسكان المدنيين



الكاظمي خلال اجتماع مجلس الوزراء للامن الوطني أمس

في سياق آخر يتعلق بالانتخابات، كشف الكاظمي، عن وجود استغلال لموارد الدولة في الحملات الانتخابية، فيما أشار إلى فتح تحقيق في هذا الموضوع. وقال الكاظمي، خلال جلسة مجلس الوزراء، والتي انعقدت مساء أول أمس، إن «هناك شكاوى عن وجود استغلال لموارد الدولة في الحملات الانتخابية من قبل وزراء مرشحين أو من قبل مسؤولين لديهم نفوذ في الدولة»، مشدداً على ضرورة أن «لا يكون هناك تدخل في المسؤولية التنفيذية في هذه الحكومة، التي تؤكد دوماً أنها حكومة خدمات وافعال، وتعدنا أن نكون محايدين مع الجميع».

وأشار إلى «بدء التحقيق في وزارتين، وستفتح تحقيقات أخرى في حال ثبت وجود استغلال لموارد الدولة في الانتخابات، سنخبر الوزراء بين البقاء في الحكومة أو الترشح للانتخابات»، لمنع حصول مثل هذه الإزواجية التي تتسبب في إخراج الحكومة أمام الشعب». وأكد أنه لم يترشح في الانتخابات المقبلة «حتى أبعث رسالة للمواطنين أن هذه الحكومة جاءت لخدمتكم وتقف على مسافة واحدة من الجميع» مبيّناً أن «موارد الدولة مخصصة لصالح الشعب، وأحد أسباب الفشل والإخفاق في العراق هو استغلال موارد الدولة لصالح بعض الأحزاب وأصحاب النفوذ على حساب العراق عموماً»، وأضاف: «علنا عن تطبيق الورقة البيضاء للإصلاح، وهي ورقة للإصلاح الإداري ومعالجة أسباب تراجع الاقتصاد العراقي، لذلك، ليس من المعقول أن نتقدم بخطوة إصلاحية من جهة ونقوم بخطوة أخرى تعيق عملية الإصلاح»، لافتاً إلى أن «هناك شكاوى على مرشحين يغررون بالناس لأغراض انتخابية، بأن يتم تعيينهم في

في سياق آخر يتعلق بالانتخابات، كشف الكاظمي، عن وجود استغلال لموارد الدولة في الحملات الانتخابية، فيما أشار إلى فتح تحقيق في هذا الموضوع. وقال الكاظمي، خلال جلسة مجلس الوزراء، والتي انعقدت مساء أول أمس، إن «هناك شكاوى عن وجود استغلال لموارد الدولة في الحملات الانتخابية من قبل وزراء مرشحين أو من قبل مسؤولين لديهم نفوذ في الدولة»، مشدداً على ضرورة أن «لا يكون هناك تدخل في المسؤولية التنفيذية في هذه الحكومة، التي تؤكد دوماً أنها حكومة خدمات وافعال، وتعدنا أن نكون محايدين مع الجميع».

وأشار إلى «بدء التحقيق في وزارتين، وستفتح تحقيقات أخرى في حال ثبت وجود استغلال لموارد الدولة في الانتخابات، سنخبر الوزراء بين البقاء في الحكومة أو الترشح للانتخابات»، لمنع حصول مثل هذه الإزواجية التي تتسبب في إخراج الحكومة أمام الشعب». وأكد أنه لم يترشح في الانتخابات المقبلة «حتى أبعث رسالة للمواطنين أن هذه الحكومة جاءت لخدمتكم وتقف على مسافة واحدة من الجميع» مبيّناً أن «موارد الدولة مخصصة لصالح الشعب، وأحد أسباب الفشل والإخفاق في العراق هو استغلال موارد الدولة لصالح بعض الأحزاب وأصحاب النفوذ على حساب العراق عموماً»، وأضاف: «علنا عن تطبيق الورقة البيضاء للإصلاح، وهي ورقة للإصلاح الإداري ومعالجة أسباب تراجع الاقتصاد العراقي، لذلك، ليس من المعقول أن نتقدم بخطوة إصلاحية من جهة ونقوم بخطوة أخرى تعيق عملية الإصلاح»، لافتاً إلى أن «هناك شكاوى على مرشحين يغررون بالناس لأغراض انتخابية، بأن يتم تعيينهم في

في سياق آخر يتعلق بالانتخابات، كشف الكاظمي، عن وجود استغلال لموارد الدولة في الحملات الانتخابية، فيما أشار إلى فتح تحقيق في هذا الموضوع. وقال الكاظمي، خلال جلسة مجلس الوزراء، والتي انعقدت مساء أول أمس، إن «هناك شكاوى عن وجود استغلال لموارد الدولة في الحملات الانتخابية من قبل وزراء مرشحين أو من قبل مسؤولين لديهم نفوذ في الدولة»، مشدداً على ضرورة أن «لا يكون هناك تدخل في المسؤولية التنفيذية في هذه الحكومة، التي تؤكد دوماً أنها حكومة خدمات وافعال، وتعدنا أن نكون محايدين مع الجميع».

وأشار إلى «بدء التحقيق في وزارتين، وستفتح تحقيقات أخرى في حال ثبت وجود استغلال لموارد الدولة في الانتخابات، سنخبر الوزراء بين البقاء في الحكومة أو الترشح للانتخابات»، لمنع حصول مثل هذه الإزواجية التي تتسبب في إخراج الحكومة أمام الشعب». وأكد أنه لم يترشح في الانتخابات المقبلة «حتى أبعث رسالة للمواطنين أن هذه الحكومة جاءت لخدمتكم وتقف على مسافة واحدة من الجميع» مبيّناً أن «موارد الدولة مخصصة لصالح الشعب، وأحد أسباب الفشل والإخفاق في العراق هو استغلال موارد الدولة لصالح بعض الأحزاب وأصحاب النفوذ على حساب العراق عموماً»، وأضاف: «علنا عن تطبيق الورقة البيضاء للإصلاح، وهي ورقة للإصلاح الإداري ومعالجة أسباب تراجع الاقتصاد العراقي، لذلك، ليس من المعقول أن نتقدم بخطوة إصلاحية من جهة ونقوم بخطوة أخرى تعيق عملية الإصلاح»، لافتاً إلى أن «هناك شكاوى على مرشحين يغررون بالناس لأغراض انتخابية، بأن يتم تعيينهم في

في سياق آخر يتعلق بالانتخابات، كشف الكاظمي، عن وجود استغلال لموارد الدولة في الحملات الانتخابية، فيما أشار إلى فتح تحقيق في هذا الموضوع. وقال الكاظمي، خلال جلسة مجلس الوزراء، والتي انعقدت مساء أول أمس، إن «هناك شكاوى عن وجود استغلال لموارد الدولة في الحملات الانتخابية من قبل وزراء مرشحين أو من قبل مسؤولين لديهم نفوذ في الدولة»، مشدداً على ضرورة أن «لا يكون هناك تدخل في المسؤولية التنفيذية في هذه الحكومة، التي تؤكد دوماً أنها حكومة خدمات وافعال، وتعدنا أن نكون محايدين مع الجميع».

## عملية عسكرية ضد تنظيم «الدولة» وتأمين أبراج الطاقة في نينوى

في الأثناء، أعلنت خلية الاعلام الامني (حكومية) اعتقال «إرهابيين» اثنتين وضبط منصة لإطلاق الصواريخ في كركوك وديالى وسامراء. وقالت، في بيان، إن «بعمليات نوعية واستباقية نفذت وفقاً لعلومات استخبارية دقيقة لمفاصل مديرية الاستخبارات العسكرية في وزارة الدفاع - قسم استخبارات المقرر المتقدم في كركوك - قيادة عمليات سامراء - شعبة على إرهابيين اثنتين احدهما في سيطرة ك 1 مدخل محافظة كركوك والآخر في سيطرة السديرة الحاذية لمحافظة ديالى ان المعتقلين هما من المطلوبين للقضاء وفق احكام المادة 4 إرهاب».

وأضافت أن «مبارز شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة الأولى تمكنت من ضبط منصة لإطلاق الصواريخ وقاذفة وعدة صواريخ لها، بالإضافة إلى 75 إطلاقاً سلاح (ففتكال) وقنابر هاون وحوايات وحشوات دافعة للصواريخ في منطقة منجل زور نهر ديالى» مشيرة إلى أنه «تم تسليم الإرهابيين إلى جهة الطلب».

## هجوم يستهدف رتلا للحالف الدولي جنوبي العراق

بغداد - الأناضول: فجر مجهولون، أمس الأربعاء، عبوة ناسفة في رتل للحالف الدولي في محافظة ذي قار جنوبي العراق، دون خسائر تذكر، وفق مصدر أمني. وقال الملازم في شرطة ذي قار جميل الحسيني، إن «عبوة ناسفة زرعتها مجهولون، انفجرت في رتل شحنات للحالف الدولي على الطريق السريع في محافظة ذي قار». وفي الأسابيع الأخيرة، تصاعدت وتيرة هجمات بالصواريخ ومئات مسيرة المفخخة وعبوات ناسفة المستهدفة للتحالف الدولي، بقيادة واشنطن، وتمته واشنطن فصائل عراقية مسلحة مرتبطة بإيران بالوقوف وراء الهجمات التي تستهدف سفارتها وقواعد ينتشر فيها الجنود الأميركيون في العراق. وتأتي الهجمات الجديدة، رغم توصل بغداد وواشنطن، الإثنين، إلى اتفاق يقضي بانسحاب القوات القتالية الأميركية من العراق بحلول نهاية العام الجاري.

## بطريك الكلدان: التهديد والاضطهاد خفضاً أعداد مسيحيي العراق

بغداد - «القدس العربي»: قال بطريرك الكلدان في العراق والعالم، الكردينال لويس رفاثيل ساكو، أمس الأربعاء، إن أعداد المسيحيين في العراق انخفضت، فيما عانت الأقليات الاستهداف والتهديد والاضطهاد. وأضاف في تصريحات نقلتها مواقع إخبارية محلية، أن «العقدتين الأخيرتين، عانت الأقليات في العراق من الضغوطات التعسفية والاضطهاد والاستحواذ على ممتلكاتهم والتهمير والتهديد والقتل وسيب النساء، يخفي أن نذكر من حصل لكونانات وطنية أصيلة مثل الإيزيديين والمسيحيين». وأضاف: «لقد كان عدد المسيحيين في العراق قبل سقوط النظام ميلونيا ونصف المليون، واليوم عددهم أقل من خمسمائة ألف نسمة، أمام هذا الواقع المؤلم، وإن القضية المركزية للأقليات هي كيف البقاء والتواصل أمام التحديات التي تهدد وجودها، مؤكداً أن «الدولة لم تبادر إلى عمل شيء ملموس لحماية الأقليات فصيهرها الهجرة. وهذه تكون علامة استفهام، أمام المحفل الدولي»، وأوضح أن «الدولة هي الأساس عندما تكون دولة قوية دولة المواطنين جميعاً ومسؤوليتها هي الحفاظ على الفسيفساء العراقي الرابع من دون النظر إلى العدد، ولا إلى الدين الذي هو مسألة شخصية خاصة بين الإنسان والله، هذه المكونات الصغيرة الأصلية والمشرقة بقمها

## قال إن الأوضاع غير ملائمة لإجراء الانتخابات... واستعداد أوروبي لمراقبة عملية الاقتراع

بغداد - «القدس العربي»: دعا رئيس «الجبهة الوطنية المدنية» (موج) إياد علاوي، إيران والولايات المتحدة، إلى ترك العراق للعراقيين - كسي يغزروا مصير بلدهم، مشيراً إلى أن الأوضاع غير ملائمة لإجراء الانتخابات البرلمانية. وقال في بيان صحفي، «يبدو أن المشهد يتكرر وأنا أعود بالذاكرة إلى حيث ما توقعته في عام 2005 حينما طلبت مني جبهة معروفة أن أكون من ضمن ائتلافات وتحالفات طائفية لتقاسم النفوذ والسلطة، فرفضت ذلك رفضاً قاطعاً في حينها، وتخليت عن أي منصب أكون فيه جزءاً من تحالف طائفي».

وأضاف أنه «حذر العراقيين بكافة أطرافهم من انزلاق البلاد إلى مناسخات ومفكرات طائفية، ومحاصصة مقبحة تقف به، وهذا ما يحصل بالفعل وجر البلاد إلى خسائر بشرية ومادية لم يتعافى منها شعبنا ولى وقتنا الحاضر».

وتابع: «اليوم للأسف الشديد نقولها بكل صدق ودراية عن أي انتخابات يتحدشون، وإلى أي أفق ضيق ومدود يسيرون في ظل كل هذه الأوضاع المتدهورة والحالة المساوية التي يعيشها أبناء شعبنا العراقي، الذي لا نعلم من السذي يقوده أو يصدر فيه الأوامر، هل هم قادة العراق الحقيقيون وشعبه الكريم أم جهات أخرى تريد به الشر والدمار».

## المنافسة تتصاعد

وأشار إلى أن «المعارك ستشهد والصراعات ستعلو وتآثرها وتتوسع أشكالها بين هذا الطرف وذاك، وتيرة المنافسة تتصاعد وصولاً إلى نزول أي أدنى مستوى للمناكفات والمهازل وتبادل الاتهامات المشبته التي لا تليق برجال الدولة وسانستها، يضاف لذلك فقدان التوازن وانعدام الثقة، فولد العزوف الكبير لشعبنا الكريم عن مشاركة الانتخابات وكأنه غير معني بها أو علمه المسبق بنتائجها الخيبة لآماله وطموحاته».

وزاد بالقول: «أي انتخابات تحدث عنها الولايات المتحدة الأمريكية أو جمهورية إيران أو غيرها وبأي حيق يتدخلون أو يقررون تحديد مصيرامة وشعب

## وزارة الصحة العراقية: ارتفاع عدد الإصابات يهدد بفقدان السيطرة على كورونا

بغداد - «القدس العربي»: أطلقت وزارة الصحة العراقية، أمس الأربعاء، تحذيراً ثانياً من خطورة ارتفاع أعداد الإصابات بفيروس كورونا، وتوقعت فقدانها السيطرة على احتواء المرض في أي لحظة. وقالت ربي فلاح حسين، عضو الفريق الطبي والإعلامي، في الوزارة، إن «الإصابات والوفيات في تزايد، وهذا دليل على شدة الموجة الثالثة التي تمتاز بسرعة الانتشار وإصابة الفئات الشبابية والصغيرة، حسب الإعلام الحكومي». وأضافت، أن «الاستشفيات منتظمة بالحالات الشديدة والرجحة، ومع ذلك لدينا القدرة لاستيعاب الزيادة»، وأشار إلى أن «كل نظام صحي في العالم مهما كان متطوراً، سيتأثر بالزيادة الكبيرة في أعداد الإصابات حتى لو كانت لديه قدرة استيعابية كبيرة، وفي العراق قد نصل إلى مرحلة فقدان السيطرة على الأوضاع».

وتابعت أن «الزيادة تعرض البلاد للدخول في موجة رابعة أشد وأخطر من سابقتها». إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة والبيئة، تقديم توصية إلى اللجنة الوطنية للصحة والسلامة الوطنية، بفرض حظر شامل يستمر أسبوعين بسبب الضغط الهائل لأعداد المصابين في المستشفيات والحالات الحرجة. وقال مدير الصحة العامة، رياض الحلفي، إن



عراقي يتلقى لقاح كورونا في مستشفى في الموصل



## ترحيب أمريكي بالخطوة... وترقب لمحاكمة البشير واثنين من قادة نظامه مصادقة سودانية على الميثاق المؤسس للجناية الدولية... وحاكم دارفور: انتصار لضحايا الحروب



حمدوك خلال اجتماع الحكومة أول أمس

الأخيرة للسودان في يونيو الماضي. ووقعت 43 دولة أفريقية على اتفاقية روما، فيما صادقت عليها 34 دولة، وهو ما يجعل أفريقيا المنطقة الأكثر تميزاً في تشكيل المحكمة، حسب مسؤوليها، ومنذ إنشائها وجهت المحكمة الجنايات لثلاثين شخصاً، جميعهم أفارقة، جبرائيل وقعت في ثمانين دول أفريقية هي الكونغو الديمقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى وأوغندا والسودان (دارفور) وكينيا وليبيا وساحل العاج وغانا. وكانت المحكمة الجنائية الدولية اقترت اعتماد التهم الموجهة إلى أحد أبرز قادة الميليشيات في دارفور، وهو علي محمد علي عبد الرحمن، والمعروف بـ «علي كوشيب» ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وإحالة إلى المحاكمة أمام دائرة ابتدائية، لواجه 31 اتهاماً.

مدة سبع سنوات». وزاد «نبيل العربي، أمين الجامعة العربية السابق، ووزير خارجية مصر الأسبق والمحكم في محكمة العدل الدولية سابقاً، كان قد قدم استشارة قانونية لحكومة البشير نصحهم بالانضمام لميثاق روما للاستفادة من المادة 124».

### ثمرة اتفاق السلام

ويعد «انضمام السودان للمحكمة واحدة من ثمرات اتفاق جوبا للسلام الذي أفردها كاملاً للعدالة ومنها مَثول البشير أمام المحكمة، حسب ما قال مصدر قيادي في جماعات دارفور التي وقعت على سلام جوبا لـ«القدس العربي».

وزاد، دون كشف هويته «بعد المصادقة على ميثاق روما الذي أتى في أعقاب زيارة المدعية العامة للمحكمة فاتو ينسودا في شهر يونيو/حزيران الماضي، أصبح الطريق سالكاً لمحكمة البشير والمتهمين الآخرين بعدة طرق، أهمها تسليمهم للمحكمة الجنائية الدولية لتتم محاكمتهم وفق محاكمة خاصة، تستفيد من مزايا الانضمام لميثاق روما، بأن تشارك المحكمة الدولية في مراحل التحقيق والادعاء العام لتطبيق شروط القانون الدولي وإجراءات المحاكمة وفق إجراءات المحكمة الدولية على غرار محكمة جرائم الحرب الخاصة في سيراليون وساحل العاج».

وواصل «كما يمكننا الاستفادة من الدعم الأمريكي السخي الذي قدمته مديرية المونة الأمريكية خلال زيارته، والذي يبلغ 700 مليون دولار، والذي قالت إن قسماً منه سيذهب لدعم برامج العدالة الانتقالية، وهي الأهم لأنها تشمل الصالحات الاجتماعية والتعويضات وجبر الضرر، وكلها برامج تحتاج لدعم مادي لن يتوفر للحكومة الحالية». ونصت الوثيقة الدستورية التي تحكم الفترة الانتقالية في السودان على مصادقة السودان على كافة الاتفاقيات والمواثيق الداعية لصيانة حقوق الإنسان والسلام العالمي، كما تضمنت معاهدة السلام الموقعة بين الحكومة والحركات المسلحة في جوبا خلال أكتوبر/تشرين الأول الماضي، الاتفاق على انضمام السودان لنظام روما.

ويشار إلى أن السودان شارك في المفاوضات التي قادتها إلى وضع ميثاق روما، ووقع على الميثاق إبان تولي علي محمد عثمان ياسين لوزارة العدل، نهاية تسعينيات القرن الماضي، لكنه عاد وسحب توقيعه بعد إحالة مجلس الأمن الدولي الوضع في دارفور للمحكمة الجنائية الدولية. وشهد إقليم دارفور منذ عام 2003 حرباً طاحنة بين الحكومة السودانية وحركات متمردة أدت إلى لجوء وتشريد ما لا يقل عن 3 ملايين نسمة، بينما تضاربت إحصاءات القتلى في هذا الصراع الدامي، وأحال مجلس الأمن التحقيق في جرائم الحرب في دارفور للمحكمة الجنائية الدولية في عام 2005 وأصدرت المحكمة قراراً في مارس/آذار 2009 بالقبض على البشير واثنين من كبار معاونيه هما أحمد هارون وعبد الرحيم محمد حسين، واستندت على أن الرئيس السوداني الذي أُطيح به من سدة الحكم في إبريل/نيسان 2019 هو المسؤول الأول عن جرائم الحرب والجرائم

### الخرطوم - «القدس العربي»

#### من عمار عوض:

أشادت الولايات المتحدة بخطوة السودان بالانضمام للمحكمة الجنائية الدولية، بعد مصادقة مجلس الوزراء على ميثاق روما المؤسس لأعمال المحكمة.

وقمما اعتبر حاكم دارفور منسي أركو مناوي الخطوة «انتصاراً عظيماً لضحايا الحروب والإبادة الجماعية، رجع قيادي في قوى دارفور، الموقعة على سلام جوبا، إن تتم محاكمة الرئيس السابق عمر البشير وفق إجراءات محاكمة خاصة، على غرار محاكمة مجرمي الحرب في سيراليون وليبيريا، والاستفادة من الدعم الأمريكي السخي لبرامج العدالة الانتقالية المكتملة للعدالة الجنائية».

ونقلت وزارة الخارجية الأمريكية في تغريدة على تويتر، مساء الثلاثاء، قول «رئيسة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، ساسمندا باور «أخبار سارة من الاجتماع مع مجلس الوزراء في السودان صوت بالإجماع للانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية»، مشيرة إلى أن «المجلس السنيدي الحكومة الانتقالية سيصدق على هذا القرار في جلسة مشتركة تالية».

وأضافت: «أخذت ثورة السودان من أجل الحرية والسلام والعدالة خطوة أساسية نحو إنهاء الإفلات من العقاب».

جاء ذلك بعد إعلان مجلس الوزراء السوداني مصادقته على ميثاق روما المؤسس للمحكمة الجنائية الدولية في الجلسة التي سبقها أمس الأول بحضور جميع الوزراء والإجماع التام، في خطوة قد تقضي لمحاكمة البشير مع اثنتين من قادة نظامه البارزين هما أحمد هارون آخر رئيس لحزب المؤتمر الوطني، والذي كان وزير الداخلية أثناء وقوع جرائم دارفور عام 2003، ووزير الدفاع، في الوقت نفسه، الفريق عبد الرحيم محمد حسين.

### في الاتجاه الصحيح

ورحب حاكم دارفور، منسي أركو مناوي، بالخطوة عبر منشور على صفحته على موقع التواصل، معتبراً أن «الخطوة التي قام بها مجلس الوزراء برئاسة رئيس مجلس الوزراء عبد الله

## بليكن وحمدوك بحثا الصراع في إقليم تيغراي الإثيوبي

وأضافت -الخرطوم- وكالات: قالت وزارة الخارجية الأمريكية، أمس الأربعاء، إن الوزير أنتوني بليكن، تحدث مع رئيس وزراء السودان عبد الله حمدوك، عن الصراع في إقليم تيغراي الإثيوبي، واتفقا على دفع الأطراف صوب مفاوضات تقود إلى وقف إطلاق النار هناك.

وأضاف نيد برايس، المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، أن المسؤولين ناقشا «اتساع نطاق المواجهة المسلحة في إقليم أمهرة وعرق الإثيوبيين الوضع الإنساني المتدهور في إقليم تيغراي، وما يتربد عن دخول القوات الإريتريّة مجدداً إلى إثيوبيا مما يؤثر على الاستقرار في المنطقة».

في السياق، أعلنت السلطات الإثيوبية رفضها مطالب دولية بفتح ممرات للمساعدات الإنسانية من السودان إلى غربي إقليم تيغراي، جاء ذلك على لسان مفوض الهيئة الوطنية الإثيوبية لإدارة الكوارث والخاطر، متكو كاسا، في وقت متأخر الثلاثاء، حسبما نقلت وكالة الأنباء الإثيوبية.

### ■ واشنطن - الخرطوم - وكالات:

أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية، أمس الأربعاء، إن الوزير أنتوني بليكن، تحدث مع رئيس وزراء السودان عبد الله حمدوك، عن الصراع في إقليم تيغراي الإثيوبي، واتفقا على دفع الأطراف صوب مفاوضات تقود إلى وقف إطلاق النار هناك.

وأضاف نيد برايس، المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، أن المسؤولين ناقشا «اتساع نطاق المواجهة المسلحة في إقليم أمهرة وعرق الإثيوبيين الوضع الإنساني المتدهور في إقليم تيغراي، وما يتربد عن دخول القوات الإريتريّة مجدداً إلى إثيوبيا مما يؤثر على الاستقرار في المنطقة».

في السياق، أعلنت السلطات الإثيوبية رفضها مطالب دولية بفتح ممرات للمساعدات الإنسانية من السودان إلى غربي إقليم تيغراي، جاء ذلك على لسان مفوض الهيئة الوطنية الإثيوبية لإدارة الكوارث والخاطر، متكو كاسا، في وقت متأخر الثلاثاء، حسبما نقلت وكالة الأنباء الإثيوبية.

## النيل يتجاوز في الخرطوم منسوب الفيضان بـ 14 سم

وفي مروي (شمال) 634 مليون متر مكعب»، ودعت الوزارة المواطنين في كل المقاطعات، إلى «أخذ الحيطة اللازمة خاصة قطاع النيل الأزرق في محليات الخرطوم وولاية سنار وعطرية».

والسبب، أعلنت السلطات السودانية، ارتفاع عدد ضحايا السيول والفيضانات إلى 7 أشخاص، إثر وفاة 3 بنيه طفل في ولاية الجزيرة وسط البلاد.

ويبدأ موسم الأمطار الخريفية في السودان من يونيو/حزيران إلى أكتوبر/تشرين الأول من كل عام، وتهطل عادة أمطار قوية في هذه الفترة، وتواجه البلاد فيها سنوياً فيضانات واسعة، وأسهة، كان آخرها العام الماضي وتسببت في وفاة 138 شخصاً.

وفي 18 يوليو/تموز الماضي، أعلنت وزارة الري والموارد المائية زيادة متوقعة في وارد مياه النيل الأزرق نتيجة الأمطار الغزيرة في الهضبة الإثيوبية، ودعت مواطنيها القاطنين على جانبي النيل الأزرق إلى الحيطة والحذر حفاظاً على الأرواح والممتلكات.

■ الخرطوم - الأناضول: أعلنت وزارة الري والموارد المائية السودانية، أمس الأربعاء، تجاوز نهر النيل في العاصمة الخرطوم منسوب الفيضان بـ 14 سم، وتسجيل النيل الأزرق لإيراد 806 ملايين متر مكعب.

وحسب بيان صحفي للجنة الفيضانات في الوزارة فقد «سجل إيراد النيل الأزرق عند محطة الديق على الحدود السودانية الإثيوبية 806 ملايين متر مكعب، وبلغ إيراد نهر عطبرة عند الحدود السودانية الإثيوبية معدل 240 مليون متر مكعب».

وأضاف: «منسوب نهر النيل في الخرطوم تجاوز منسوب الفيضان بـ 14 سم، حيث تم تسجيل 16.64 متر».

وأردف البيان: أن «معدل التصرفات خلف السدود بلغ في الروصيرص (جنوب شرق) 639 مليون متر مكعب، وفي سنار (جنوب شرق) 616 مليون متر مكعب، وفي جبل الأولياء (جنوب العاصمة الخرطوم) 85 مليون متر مكعب، وفي أعالي عطبرة وستيت (شرق) 190 مليون متر مكعب، وفي خشم القربة 179 (شرق) مليون متر مكعب

قرشا، بوزن 90 غراما للرغيف. في المقابل، توقع خالد صبري، سكرتير عام شعبة الخبز في محافظة القاهرة، أن يتم تطبيق الزيادة في أسعار الخبز المدعم بداية من يوم السبت المقبل.

وأضاف في تصريحات صحافية أنه من المحتمل أن تصل قيمة الرغيف إلى 10 قروش بزيادة 5 قروش، لتصبح 110 أرغفة بجنيه واحد، واعتبر أن قيمة الزيادة بسيطة ولا تشكل عبئاً كبيراً على المواطنين، مؤكداً أن البيع والشراء بمخابز القاهرة منتظمة.

وكان السيسي كشف عن نيته رفع أسعار الخبز المدعم خلال الفترة المقبلة.

وقال: «حان الوقت لزيادة ثمن رغيف الخبز والذي يباع بـ 5 قروش» متابعاً: «ليس من المعقول أن يكون 20 رغيفاً بثمن سيجارة».

يذكر أن قانون التأمين الصحي يشمل حد زيادة أسعار السجائر في مصر كأحد موارد دعم نظام التأمين الصحي، حيث تقرر فرض رسم قدره 75 قرشاً من قيمة كل عبوة سجائر مباعه بأسسوق المحلي، على أن تزداد كل 3 سنوات بقيمة 25 قرشاً أخرى، حتى تصل إلى جنيه ونصف.

وحسب القانون، تكون هناك زيادتان مرتقتان لأسعار السجائر في مصر، بخلاف زيادة دور يوليو/تموز الماضي من أجل الوصول بالرسم المقررة إلى 1.5 جنيه، والتي ستفرض على عبء السجائر المحلية والمستوردة على حد سواء.

وبيلع سعر الخبز المدعم خمسة قروش، ونجا الخبز المدعم من عمليات رفع الدعم التي طالت كافة المنتجات خاصة الوقود خلال السنوات الماضية، طبقاً للاتفاق بين الحكومة المصرية وصندوق النقد الدولي، فيما عرف بتطبيق الإصلاح الاقتصادي في مقابل حصول مصر على قرض قيمته 12 مليار دولار.

ولم يتحرك سعر الخبز في مصر منذ عام 1988 وهو العام الذي شهد ارتفاع سعر الرغيف من قرشين إلى 5 قروش.

وحافظت الدولة على استقرار سعر الخبز البلدي المدعم حتى يونيو/حزيران 1980 عند سعر نصف قرش للرغيف، ليرتفع بعد ذلك إلى قرش واستقر عند هذا السعر حتى سبتمبر/أيلول 1984 ليرتفع مرة أخرى إلى قرشين واستقر سعره حتى عام 1988 إلى أن ارتفع إلى 5 قروش وظل سعره ثابتاً حتى الآن.

وظل سعر الرغيف خطاً أحمر لم تجرؤ أي من الحكومات المتعاقبة طوال هذه الفترة على تحريكه، سوى مرة واحدة في عهد السيسي من خلال تخفيض وزن الرغيف وليس رفع سعره.

وتابع: التخلي المسافر عن الفقراء وحرمانهم من احتياجاتهم الأساسية والعصف بمكتسباتهم الاجتماعية والاقتصادية- مثل الدعم العيني للسلع الأساسية وأهمها الخبز- بعصف بالمطلب الأهم لشورة 25 يناير وموجهة الثانية في 30 يونيو، وهو مطلب العيش والعدالة الاجتماعية».

وزاد: الحديث الخشن والمتكرر حول ما يخص الطبقات الفقيرة يرسب شعوراً مكتوماً بالغضب، لا سيما أن هذه الغسوة المتكررة والنظرة المتدنية للفقراء، يقابلها تدليل غير مبرر لمن يدورون مع الحكومة في فلك السياسات الرسائلية المتوحشة.

وواصل الحرب في بيانه: الحديث عن مسألة الدعم العيني وتطوير آلياته وتحديثها أمر مهم ومطلوب، لكنه يجب أن يكون مشروطاً ومقدراً بالديمقراطية كاملة للمستفيدين الأصليين من هذا الدعم، والحفاظ على ما تحقق لهم من مكتسبات وتعليمها، والحد من تأثرها بممارسات فاسدة، وليس الخصم منها، لصالح سياسات وتوجهات غير ذات جدوى اقتصادياً أو وطنياً.

وأكد أن القيمة الاجتماعية والإنسانية في استمرار تقديم الدولة لرغيف الخبز مدعماً للفقراء، أكبر وأهم بكثير من القيمة المادية التي تتحملها الحكومة كخسارة بين تكلفة إنتاج الخبز ملايين الفقراء من لقمة عيش تسد رمقهم، ويدفع المصريون ثمنها مقدماً من الضرائب بمختلف أنواعها».

وتطالب بالتراجع عن ذلك التوجه والإبقاء على سعر الخبز المدعم كما هو، وتقديم مزيد من الدعم منظومة دعم السلع التموينية لإعانة الأسر الأكثر احتياجاً على مواجهة موجات الغلاء المتوالية.

وجدد رفضه للسياسات الاقتصادية التي تتبعها الحكومة والقائمة على الاقتراض الخارجي، بما يشمل ذلك من فوائدها بهيئة لإملاءات خارجية تقوض الاستقلال الوطني. وحذر من مخاطر تلك السياسات الاقتصادية التي تهدد السلم المجتمعي، بما يتبعها من تكبير الاقتصاد الوطني بمزيد من القبول، والقاء أعباء جديدة على كامل الفقراء وسحق ما تبقى من الطبقة المتوسطة، وهو ما يعكسه الغلاء المستمر لأسعار السلع والخدمات ورفع سعر الخبز المدعم.

### الزيادة تبدأ السبت

يذكر أن وزير التموين، علي مصيلحي، أعلن الثلاثاء أن الوزارة ستبدأ فوراً في دراسة زيادة سعر رغيف الخبز المدعم، بعدما طالب السيسي بذلك.

وأضاف في تصريحات صحافية، أنه ستجري دراسة الأمر وعرضه على مجلس الوزراء في أسرع وقت ممكن.

وشدد على أن الحكومة المصرية تعمل على إعادة صياغة قاتورة الدعم بحيث يشمل كافة الجوانب.

وتابع: يحق لـ 72 مليون مواطن في مصر الحصول على الخبز المدعم يومياً، بحيث يحصل كل مواطن على 5 أرغفة يومياً، بسعر 5 قروش للرغيف الواحد في حين أن تكلفته الفعلية 65

## أحزاب مصرية ترفض قرار زيادة سعر الخبز: سيزيد نسبة الفقراء

الكهربي والوقود والخدمات والسلع بشكل عام والخبز ستجعل أكثر من ثلث المصريين تحت خط الفقر».

وتابع: «الحديث على أن الدولة القوية تستطيع اتخاذ قرار لرفع الدعم أو زيادة أسعار الخبز، هو كلام غير حقيقي، فالرئيس المصري الأسبق محمد حسني مبارك لم يكن ضعيفاً وجبر ثاني كثيراً ولم يرفع أسعار الخبز، والرئيس الراحل محمد أنور السادات لم يكن ضعيفاً، وقد تراجع عن زيادة الأسعار بعد خروج الناس للشوارع في انتفاضة عام 1977 والرئيس الراحل جمال عبد الناصر مؤسس فترة الدعم للمواطنين، لم يكن ضعيفاً عندما اتخذ قراراً بالدعم وكان يقلل حكومات بسبب ارتفاع أسعار أي سلعة».

### مطلب المصريين

ولفت إلى «شعارات ثورة يناير/كانون الثاني 2011 التي خرج فيها الملايين يرفعون شعار العيش والعدل والحرية الاجتماعية».

مؤكداً أن «الخبز كان مطلب المصريين، وأن الاقتراب من سعره يؤثر على الاستقرار والأمن الاجتماعي» محذراً من «تراكم مخزون الخبز الشعبي الذي يرى قرارات متناقضة منها مزيد من الإعفاءات للمستثمرين وفي الوقت نفسه استهداف دعم الفقراء».

وأكد أن «هناك مشروعات عديدة كان يمكن تأجيلها حتى لا يكون الإنفاق عليها خصماً من الفقراء مثل القطار السريع، أو أحد الطرق أو حتى في العاصمة الإدارية الجديدة».

كذلك قال إلهامي الميرغني، الباحث الاقتصادي ونائب رئيس حزب التحالف الاشتراكي، إن «قرار رفع أسعار الخبز المدعم سيؤدي إلى زيادة معدلات الفقر إلى 36% وسيؤدي إلى زيادة أمراض الفقر» مؤكداً أن رفع «الدعم عن رغيف العيش جزء من التزامات مصر برنامج صندوق النقد الدولي».

وأوضح في فيديو نشره على صفحته على الفيسبوك تحت عنوان «تأثير رفع سعر الخبز على الفقراء والفقراء في مصر» إن «زيادة أسعار رغيف الخبز المدعم جزء من التزامات مصر تجاه صندوق النقد الدولي منذ 2016، مؤكداً أن «دعم الخبز يستفيد منه حوالي 71 مليون مواطن».

### القاهرة - «القدس العربي»

#### من تامر هندواي:

تواصلت، أمس الأربعاء، في مصر، ردود الفعل الغاضبة بعد حديث الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي عن نيته برفع أسعار الخبز المدعم ومقارنة أسعار الخبز بأسعار السجائر.

وقد حذب المحافظين، في بيان، مقارنة بين أسعار السجائر وأسعار الخبز.

وقال: «الشعب المصري حينما يقوم بشراء التبغ والسجائر سوف يستدد ضريبة على استهلاكه للسجائر 78 مليارات و809 ملايين في العام المالي الحالي للخزائنة العامة».

وأضاف: «عدد المستفيدين من دعم رغيف الخبز 66.7 مليون فرد بواقع 5 أرغفة للمواطن ليكون إجمالي ما تتحمله الخزائنة العامة لدعم الرغيف 44 مليار جنيه و884 مليوناً».

وزاد: «ما سدده الشعب للخزينة العامة عند شراء السجائر من ضريبة 78.809 مليار جنيه، وما سدده الخزائنة للشعب من دعم عند شراء الخبز 44.884 مليار جنيه».

وزاد: «ليكون للشعب لدى الخزينة العامة فرق بالزيادة بين ما سدده للسجائر من ضريبة وما حصل عليه من دعم خبز يساوي 33.925 مليار جنيه، وفقاً للموازنة العامة للدولة للعام المالي الحالي».

واختتم الحزب بيانه بالقول: «أرجوكم لا تقربوا من دعم رغيف الخبز هناك ملايين من الشعب ورغيف الخبز هو ما يتقدمه من الجوع».

مدحت النازد، رئيس حزب التحالف الشعبي، قال لـ«القدس العربي» إن «موقف حزب التحالف مع دعم الفقراء، وإن الخبز أولوية وحسن الفقراء الأخير ضد الجوع».

وأضاف: «أول وظيفة للدولة أن توفر العدالة ل مواطنيها وأن توفر الحد الأدنى من الرعاية الاجتماعية، والتاس من الصعب أن تنام على بطون خاوية».

وزاد: «حتى ما يثار عن موضوع السمنة، فإنه يعود لسوء التغذية، فالناس تلجأ لتناول الكثير من الخبز بسبب عدم قدرتها المالية على شراء غذاء مفيد».

«لحظنا في الأونة الأخيرة ترد أحداث تستهدف الدعم التمويني، مثل ما تردد عن إمكانية وقف البطاقات التموينية لمدة أشهر لتعويض طلاء المنازل في الربيع ضمن مبادرة «حياة كريمة» التي تستهدف تطوير كل القرى».

ولفت إلى «أن آخر تقرير للجهز المركزي للتعينة والإحصاء، تحدث عن ارتفاع نسبة الفقر في مصر إلى 29 في المئة، وأن زيادة أسعار



## سقوط جرحى في اشتباكات خلال إحياء الذكرى

# مسيرات غاضبة ووقفات تضامنية داخل لبنان وخارجه مع أهالي ضحايا انفجار المرفأ تطالب بالعدالة

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

تضمن برنامج تحركات مجموعات المجتمع المدني في ذكرى انفجار مرفأ بيروت سلسلة وقفات تضامنية داخل لبنان وخارجه لكشف الحقيقة وتطبيق العدالة. وسقط عدد من الجرحى في وسط بيروت عصر أمس الأربعاء في اشتباكات وقعت بين مجموعات مشاركة في الذكرى الأولى لانفجار مرفأ بيروت. وأعلن الصليب الأحمر اللبناني عبر حسابه على تويتر أنه جرى نقل 6 جرحى إلى المستشفيات حتى الآن فيما جرى علاج 15 آخرين في مكان الاشتباكات.

وذكرت قناة «الجديد» المحلية أن 4 أشخاص أصيبوا خلال اشتباك تخلله إطلاق نار أثناء مرور مسيرة للحزب الشيوعي في منطقة الجميزة في بيروت، وفي الوقت ذاته، تجمع عدد من الشبان المحتجين في وسط بيروت وتقدموا في اتجاه أحد مداخل المجلس النيابي وسط بيروت وقاموا برشقها بالحجارة.

وقام عدد من الشبان بتسلسل البوابة محاولين ارتزاع الأسلاك الشائكة، مطالبين بـ«رفع الحصانة وتحقيق العدالة». واستخدمت القوى الأمنية خرطوم المياه والقنابل المسيلة للدموع لتفريقهم. وكانت مسيرات بالسيارات قد انطلقت بعد ظهر أمس من مختلف المناطق في بيروت وجابت شوارع المدينة وصولاً إلى المرفأ، وانطلقت السيارات من الأشرفية ومار مخايل والجميزة، وحمل فيها المحتجون الأعلام اللبنانية، في حين توجه بعضهم سيراً على الأقدام مع ترديد الأناشيد الوطنية عبر مكبرات الصوت، وسط إجراءات أمنية مشددة.

وكانت وحدات الجيش اللبناني قد أوقفت عددا من الشبان في وقت سابق أمس أثناء توجيههم للمشاركة في الذكرى السنوية الأولى لانفجار مرفأ بيروت وبحوزتهم أسلحة وذخائر. وأقدم عدد من الناشطين التوجهين إلى بيروت للمشاركة في الذكرى السنوية لانفجار مرفأ بيروت على إقبال أوتوستراد زوق مصيبح في جبل لبنان، احتجاجاً على توقيف القوى الأمنية أحد الناشطين، بعد تفتيش سيارته والعثور فيها على مواد ممنوعة قبل أن يعيد الجيش فتح الأوتوستراد.

وقد حصلت «القدس العربي» على برنامج مسيرات وتحركات



مظاهرة الذكرى الأولى للانفجار الذي عصفت بالمناء وبيروت أمس

أمس، وجاء في البرنامج:

12 ظهراً: وقفة تضامنية مع شهداء المرفأ لإعلان الموقف القانوني المطلوب لتحقيق العدالة المنشودة أمام قصر العدل في بيروت. على أن تستكمل الوقفة بمسيرة إلى مرفأ بيروت.

14.00: مسيرة سيارة تنطلق من مزعة يشوع في اتجاه ساحة الشهداء.

14.30: مسيرة للقمصان البيض تنطلق من مستشفى زرق ومن أوتيل ديو في اتجاه ساحة ساسين، ثم انطلاق في اتجاه مستشفى السان جورج والمستشفى اللبناني ومنها النزول إلى تمثال المغرب

على المرفأ. في المقابل تنطلق مسيرة أخرى من خليج السان جورج في اتجاه مستشفى الرابية، وتلقى الجميع عند تمثال المغرب.

15.00: مسيرة تنطلق من شركة الكهرباء، مروراً بالجميزة، وصولاً إلى تمثال المغرب. وبعدها متابعة المسيرة في اتجاه مجلس النواب. (لحقي، المرصد، مدى، جبهة 17 تشرين، حماة الدستور...).

15.00: مسيرة شباب برج حمود في اتجاه ساحة الشهداء ثم المرفأ، نقطة التجمع في شارع أرمنيكا.

15.30: انطلاق مسيرة الحامسين والمهن الحرة مع بعض من

## التهامات بالتوظيف السياسي تلاحقه وأبرزها من أمين عام حزب الله

# بيروت: المحقق العدلي يصطدم بالحصانات لكنه لن يتراجع أو يرضخ لأي تهديد

بيروت - «القدس العربي»:

منذ تعيينه محققاً عدلياً في جريمة تفجير مرفأ بيروت في 19 شباط/فبراير الفائت خلفاً للقاضي فادي الصوان اعتمد القاضي طارق البيطار أداء مختلفاً في جريمة العصر، لكنه اصطدم كما سلفه بموضوع رفع الحصانات لاستجواب وملاحقة وزراء سابقين وقادة أميين. وبدأ أن المواقف الرسمية التي صدرت عن مسؤولين رسميين والتي تؤكد أن لحصانات إلا لدماء الشهداء، ما هي إلا محاولات لاحتواء أي تصعيد في ذكرى 4/أب/اغسطس على أن يتم التمسك بعدها بعريضة الاتهام والملاحقة أمام المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء المسوك سياسياً أو تجميع القضية وكسب الوقت من خلال اقتراح تعديل الدستور لتعليق الحصانات من رأس الهرم إلى أصغر موظف.

وبعول أهالي الضحايا ومجموعات الثورة على صلاية القاضي بيطار وعدم تراجعه أو رضوخه لأي تهديد، وهم لهذه الغاية رفعوا لاقفات كتب عليها «حدو طارق يباخذ بيطارنا» (تارتان). فيما القاضي وبحسب ما ينقل عنه يعتبر أن «كشفت الحقيقة هي التي تاخذ بالثأر».

وتلفت مصادر المحقق العدلي إلى أنه لن يتراجع عن استدعاء كل من يشعر أن بإمكانه الوصول إلى الحقيقة والظلم الخفية، وهو حيال رفض وزير الداخلية المعيد محمد فهمي إعطاء اللذان بملاحقة

المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، توجه إلى النيابة العامة التمييزية لطلب الملاحقة، فاصطدم أيضاً بجواب النائب العام بالإنابة غسان الخوري الذي قيل إنه لم يرضخ طلب الملاحقة بل طلب من بيطار استدعاء إبراهيم والاستماع إلى افادته وتكوين الأدلة ضده ومن ثم تقديمها للنيابة العامة التمييزية، والتي تجديها تقوم بالمطالبة القانونية لادعاء عليه. الأمر الذي فسره البعض بأنه محاولة لالتفاف على القضية. فمسا كان من المحقق العدلي إلا الاحتفاظ بحقه في الادعاء على إبراهيم من دون أن يكشف عن مضمون التشبهية بحق مدير عام الأمن العام. غير أن قناة «الجديد» نقلت في تقرير على شاشتها عشية الذكرى عن رقيب في الجمارك «أن عمالاً سوريين ولبنانيين كانوا يدخلون إلى المرفأ بتسهيل من الأمن العام ويأخذون يومياً ما بين 5 إلى 6 كيلو من النترات من خلال فتحة في العنبر الرقم 12 بواسطة استخدام خشبية».

وتوضح مصادر المحقق العدلي أن ليس كل من يستدعيه للاستماع إليه يعني أنه متورط، لكنه يعتبر أن تبلغ مسؤولين بوجود النترات في المرفأ من دون اتخاذ أي إجراء يربط مسؤولية شخصية.

يبقى أن القاضي بيطار الذي لم يقبل تسلم ملف الانفجار بداية لدى طرح اسمه، يبدو مثابراً على القضية ولن يتخفى أو يرضخ لأي تهديدات أو يتوقف عند أي اتهامات بـ«التسييس».

ومن المعروف أن أبرز من شكك بعمل المحقق العدلي هو الأمين

العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الذي كان رفض أي تحقيق دولي في جريمة المرفأ، مشيراً إلى أنه يعرف ماذا في مرفأ حيفا أكثر مما يعرف ماذا في مرفأ بيروت. وبعد تولي البيطار الادعاء على وزراء سابقين وقادة أميين خرج نصر الله ليُعبر في هذا الادعاء شكلاً من أشكال التوظيف السياسي للقضية».

وقال «مع اقتراب الذكرى السنوية الأولى للمجزرة، نسعى إلى العدالة والحقيقة، حتى الآن لا تزال العدالة بعيدة والحقيقة مخفية. على مدى سنة وأشهر طلبنا قاضي التحقيق السابق والحالي، بنشر الملف التقني والتحقيق الفني حول هذه الحادثة الموهولة. وحتى الآن لا حياة لمن نتادي». وسأل «هل ما حصل تفجير؟ هل ما حصل أمر متعمد؟ هل سببه الإهمال؟ هل كان في مرفأ بيروت صواريخ للمقاومة؟ هل كان فيه مخازن سلاح للمقاومة كما قيل في الأيام والأسابيع الأولى؟ هل ثمة عمل قضائي حقيقي أم ثمة استهداف سياسي؟».

قبل نصر الله كان الوزيران علي حسن خليل وغازي زعتر تقدموا بدعوى «الارتباك والتشروع» ضد المحقق العدلي فادي الصوان ما أدى إلى تخفيفه بحجة أنه متضرر من الانفجار ولديه مصلحة لوقوع منزله في الإشرافية.

وبعد نصر الله شنّ رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية صديق الرئيس السوري بشار الأسد حملة على القاضي البيطار، وتحذاه القول «من أضر النيرات؟».

## استقالات من مجلس نقابة الصحافة احتجاجاً على بيان يتهم المحقق العدلي بـ«التسييس»

بيروت - «القدس العربي»:

تسبب بيان أصدره نقيب الصحافة اللبنانية عوني الكعكي باسم النقابة من دون الرجوع إلى الأعضاء بخلافات واستقالات احتجاجاً على البيان الذي لم يأخذ بعين الاعتبار أداء مجلس النقابة الرافضين للإسبوح الذي اعتمده الكعكي واتهام المحقق العدلي القاضي طارق البيطار في جريمة انفجار مرفأ بيروت بـ«التسييس».

وتولت الاستقالات من مجلس النقابة وفي مقدمهم رئيس تحرير «نداء الوطن» بشارة شربل الذي أكد أنه لم يُستشر في مضمون البيان الذي يناقض قناعاته بشكل تام. كما استقال المدير التنفيذي لصحيفة «لوريون لوجور» ميشال الحلو معتبراً أن «بيان النقابة ليس

مقبولاً في دولة حديثة تؤمن باستقلالية القضاء». وقال «بما أن دور نقابة الصحافة لا يعني التدخل في تحقيق قضائي جار، لا بل يتناضخ مع المنطيين خلف الحصانات السياسية وخاصة قضائية استثنائية من هذا النوع».

وبين المستقيلين رئيسة مجلس إدارة مجلة «الأفكار» زينة عوض التي أكدت معارضتها التامة لمضمون بيان الكعكي.

كذلك، استتكرت رئيسة مجلس إدارة «النهار» نائلة تويني ببيان نقابة الصحافة، ورأت أنه «يمثل خروجاً عن التقاليد والأصول ولا ينسجم مع دعوات الصحافة اللبنانية إلى تبيان الحقيقة كاملة في الجريمة الأكبر في تاريخ لبنان». عن إمكان الاستقالة من النقابة، أوضحت تويني «أن «النهار» لم تشارك في الانتخابات الأخيرة

لمجلس النقابة لا ترشحاً ولا اقتراعاً، وبالتالي فهي ليست عضواً في المجلس التنفيذي كي تستقيل». مؤيِّدة خطوة الزلاء الذين عبّروا عن موقف شجاع وجريء».

وكان الكعكي في البيان الذي أصدره باسم نقابة الصحافة أورد أنه «تم تعيين المحقق الأول فادي صوان فأرسلوا له «قطاً» مطعوع الراس فتخلّى القاضي صوان عن مهمته خانقاً واعتذر عن المهمة التي كلف بها». وأضاف: «جاء القاضي طارق بيطار والمعروف عنه أنه قاض محترم، ولكن للأسف يبدو أنه سعي، إذ من خلال الأسلوب الذي يتبعه يتبين أنه يتخذ خطة مرسومة له، وإن تكبير «بيكار» الاتهامات لا يعني إلا شيئاً واحداً، أن هناك مخططاً يطاول الصالح بالطالح ليصل الملف إلى الأفعال».

## البطيرك الراعي: اللبنانيون

### يطالبون بتحقيق العدالة

■ بيروت - رويترز: قال البطيرك الماروني اللبناني الكاردينال بشارة بطرس الراعي أمس الأربعاء إن الشعب اللبناني يناهله يحتاج إلى معرفة من شارك في الأعمال التي أدت إلى الانفجار المدمر الذي وقع في مرفأ بيروت قبل عام.

وقال البطيرك في قداس بمناسبة ذكرى الانفجار الكارثي الذي دمر مساحات كبيرة من العاصمة «العدالة هي مطلب كل الشعب اللبناني وتدعو القضاء إلى الحزم ومعيب أن يتهرب المسؤولون من التحقيق تحت ستار الحصانة أو عريضة من هنا أو هناك» مشدداً على أن «كل الحصانات تسقط أمام الضحايا والشهداء». وتابع أن جميع اللبنانيين يريدون أن يعرفوا من الذي أحضر المتفجرات ومن سمح بتفريغها ومن سحب كميات منها وإلى أين أرسلت.

## «يونيفيل» تطالب بوقف إطلاق النار

### على الحدود بين لبنان وفلسطين المحتلة

■ نيويورك - الأناضول: دعت قوّة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «يونيفيل»، أمس الأربعاء، إلى وقف إطلاق النار وممارسة أقصى درجات ضبط النفس، لتجنب مزيد من التصعيد، على الحدود بين لبنان وإسرائيل. وقالت القوّة الأممية، في بيان، إن «يونيفيل تلقت تقارير بعد ظهر الأربعاء (بالوقت المحلي) عن إطلاق صاروخين على الأقل من لبنان باتجاه إسرائيل، حيث أكد الجيش الإسرائيلي هذه التقارير ورد بنيران مدفعية».

وأكد البيان أن «يونيفيل تواصل عملها بشكل كامل مع الطرفين من خلال قنوات الارتباط والتنسيق الخاصة بها، وتعمل مع الجيش اللبناني لضمان المتابعة الفورية على الأرض وتعزيز الأمن على طول الخط الأزرق». وشددت على ضرورة الاستعادة الاستقرار على الفور، حتى تتمكن بعثة «يونيفيل» من بدء تحقيقها.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن إطلاق الصواريخ باتجاه إسرائيل حتى الساعة 17.45 تخ. وجد الجيش الإسرائيلي قصف مناطق لبنانية على طول الشريط الحدودي، رداً على إطلاق 3 قذائف صاروخية. وقال الناطق باسم الجيش الاحتلال أفخياي أدرعي، في بيان: «تقصفت المدفعية من جديد في هذه الساعة (مواقع) على طول الحدود اللبنانية، رداً على إطلاق القذائف الصاروخية من لبنان نحو الأراضي الإسرائيلية في وقت سابق اليوم».

وفي بيان سابق للجيش، أفاد بأن «3 قذائف صاروخية أطلقت من لبنان، سقطت اثنتان منها داخل إسرائيل، بينما سقطت واحدة داخل الأراضي اللبنانية، وعليه تقصف مدفعية الجيش الداخل اللبناني، رداً على ذلك». وكانت صافرات الإنذار قد أطلقت في وقت سابق الأربعاء، في بلدات كريات شمونة وكفار جلعادي وتل حي، شمالي إسرائيل، قرب الحدود اللبنانية.

## جنوب سوريا: استمرار التوتر في درعا ولجنة المفاوضات تحذر من الهيمنة الإيرانية وواشنطن تدين هجوم قوات النظام

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

غداً فشل جولة المفاوضات الأخيرة بين وجهاء أهالي درعا من اللجنة المركزية، واللجنة الأمنية التابعة لقوات النظام، جددت قوات النظام والمليشيات الداعمة لها استهداف الأحياء المحاصرة في درعا، بالقذائف المدفعية، وسط اندلاع مواجهات بين قوات النظام ومقاتلين محليين على محاور عدة.

وأدانت وزارة الخارجية الأمريكية هجوم النظام السوري على محافظة درعا جنوبي البلاد، ووافقة إياه بـ«الوح». وقال وزير الخارجية أنتوني بلينكن: «تدين هجوم نظام (الرئيس بشار) الأسد على درعا، وتدعو لإنهاء فوري للعنف الذي قتل المدنيين وتسبب بنشر في الآلاف الذين يعانون نقص الغذاء والدواء». وأضاف الوزير، في تغريدة: «تجدد دعوتنا لوقف إطلاق النار في جميع أنحاء سوريا وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم 2254». وقالت مصادر محلية، لـ«القدس العربي» إن المفاوضات انتهت دون التوصل إلى حل، نتيجة تعنت ممثلي «الفرقة الرابعة» التي يقودها ماهر الأسد ورفض جميع الحلول

التي تقدمت بها اللجنة الأممية، مصرين على اقتحام درعا البلد وسحب السلاح الخفيف من المقاتلين المحليين، رافضين وجود أي عنصر من «اللواء الثامن» من أبناء درعا، على الحواجز العسكرية في المنطقة.

ووفقاً للمصدر، فقد درات اشتباكات متقطعة على محور المدارس، ومحوري الكازية والقبية في محيط أحياء درعا البلد، وسط استهداف الأحياء المحاصرة لقصف مكثف من قبل «الفرقة الرابعة» التي يقودها ماهر الأسد مدعومة من المليشيات الإيرانية، بقذائف الهاون والذبابات والمضادات الأرضية، وتزامن القصف على تفجير استهدف حاجزاً لقوات النظام بين بلدتي أم الميادين والنعيمية في ريف درعا الشرقي.

عضو لجنة التفاوض المركزية أبو علي الحماد أكد لـ«القدس العربي» توقف المفاوضات بين وجهاء درعا وممثلي النظام السوري وسط تهديد الأحياء المحاصرة بالاقترام ما لم يتم تنفيذ المطالب منهم بسحب السلاح وتفتيش المنازل وتطبيع أحياء درعا البلد بالحواجز العسكرية.

وقال «الآن لا توجد مفاوضات، هناك فرض، وإملاءات علينا، وتهديد بالقصف والتفليس في حال عدم تنفيذ مطالب اللجنة المركزية» مضيفاً «ليس هناك مفاوضات

لأن النظام لا يعتبرنا طرفاً، فليس لدينا قوة عسكرية ولا قوة سياسية حتى النظام يقاومنا، فنحن لسنا فصائل عسكرية لديها أسلحة ثقيلة، وليس لدينا قيادات سياسية».

وقال عضو اللجنة الأممية «نحن شعب بسيط مسالم، لا نريد الحرب، النظام يطالب أهالي درعا ولا يفاوضهم لعدم وجود أوراق قوة، هم الطرف الأقوى ونحن محاصرون في دائرة ضيقة يمنع عنا كل مقومات الحياة، كما أن الأهالي في درعا البلد، محرومون من الماء والكهرباء، ويمنع عنهم الخبز والطحين والمياه وحليب الأطفال». ونتيجة فشل جولة المفاوضات الأخيرة، أصدرت لجنة التفاوض في محافظة درعا، بياناً حذرت فيه من الهيمنة الإيرانية على منطقة الجنوب السوري، بعد دخول أربعين يوماً على حصار أحياء درعا البلد، عقاباً على موقفهم من الانتخابات الرئاسية التي جرت مؤخراً.

وطالبت اللجنة في بيانها، الضامن الروسي احترام التزاماته بصفته الدولة الضامنة لاتفاق التسوية عام 2018، مناشدة الأمم المتحدة التدخل الفوري لإنهاء الحصار ومنع المليشيات الإيرانية من اقتحام أحياء درعا البلد المحاصرة.

وأكدت اللجنة الأممية رفض أهالي درعا البلد والمناطق المحاصرة الحرب والإصرار على التفاوض حتى التوصل إلى حل وجاء في البيان «لكن النظام والمليشيات الإيرانية لا زالوا يرفضون الحل، ويصدرون من عملياتهم العسكرية مشيرة إلى أن جميع الاقتراحات التي قدمتها لجنة التفاوض من أجل إيقاف القصف ومحاولات الاقتحام والتفجير الكامل قوبلت بالرفض. ووفقاً للجنة فإن التصعيد العسكري سيؤدي إلى كارثة إنسانية وموجة نزوح في المنطقة، كما دعت وفود المعارضة للانسحاب من مسارات جنيف وأستانة، خلال مدة أقصاها 48 ساعة منذ صدور البيان إذا لم يتم رفع الحصار عن درعا».

وكانت قوات النظام السوري والروسي حاصرت أحياء درعا البلد في 24 حزيران الفائت، عبر إغلاق معظم المعابر المؤدية إلى البلدة بالسواتر الترابية، نتيجة رفض وجهاء درعا البلد واللجنة المركزية المكلفة بالتفاوض نيابة عن الأهالي، مطالب الجنرال الروسي اللقب «أسد الله» بسحب السلاح الفردي من المنطقة، وفتح المجال أمام قوات النظام داهمة وتفقيش المنازل، وتهجير عدد من المطلوبين إلى الشمال السوري، مهددة بفتح الباب أمام المليشيات الإيرانية لاستباحة المنطقة.

ونتيجة فشل المفاوضات، قال المتحدث باسم تجمع أحرار حوران لـ«القدس العربي» إن النظام السوري، استقدم عشرات الأرتال العسكرية من العاصمة دمشق، والبادية السورية، والتي ضمت مليشيات إيرانية، وأخرى تابعة لحزب الله اللبناني، مزودين بعشرات الذبابات واليات القصف العشوائي، تحت مسمى الجيش السوري، تطبيقاً للامر الذي هدد به الجنرال الروسي أسد الله».

ووفقاً للمتحدث فإن «مليشيات الرضوان، ومليشيا 313، والحرس القومي، شاركت في الحملة العسكرية على درعا البلد، إضافة إلى الفرقتين الرابعة والتاسعة، والولاء 42 المعروف باسم قوات الغيث، بقيادة غياث دلا الذي يرتبط بشكل مباشر مع قيادات في الحرس الثوري الإيراني» حيث تحولت بعض الكتلات العسكرية في محافظة درعا خصوصاً في الريف العربي إلى مقرات عسكرية للمليشيات الإيرانية والعراقية، وبقيادة الفرقة الرابعة، وأبدى المتحدث اعتقاده أن هذه المليشيات، هي التي حالت دون التوصل إلى حل مقبول لدى أطراف التفاوض، مصررة على إفشال عمليات التفاوض بين اللجنة الأمنية التابعة للنظام ولجنة التفاوض في درعا البلد.



صحافة عالمية

باريس - «القدس العربي»

من آدم جابر:

تحت عنوان: "بعد مرور عام على الانفجار.. ما يزال لبنان مشغولاً بسبب الإفلات من العقاب والإهمال"، قالت صحيفة "كوفيغارو" الفرنسية إن مطالب اللبنانيين بتحقيق العدالة فيما يتعلق بالانفجار البروق الذي هز مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس/ آب 2020، يعيقها النظام السياسي الحاكم في البلاد، الذي يعتبر الإفلات من العقاب فعلاً مؤسسياً.

وعلى الرغم من الوعود الأولية لكشف الحقيقة في غضون خمسة أيام من الانفجار، لم يعترف أحد حتى الآن بأي مسؤولية. والأسوأ من ذلك، أن الجميع على أعلى مستويات الدولة متحذون لعرقلة سير العدالة، كما تقول "كوفيغارو" مشيرة إلى أن معظم من هم حالياً رهن الاحتجاز المؤقت، ما يقارب عشرين شخصاً، هم من العاملين أو الموظفين البسطاء، ومضت الصحيفة إلى التذكير بأن القاضي فادي صوان، المسؤول الأول عن القضية، قد أُجبر على الاستقالة في فبراير/ شباط الماضي بعد توجيه الاتهام إلى رئيس الوزراء المؤقت حسان دياب وثلاثة وزراء سابقين بتهمة "الإهمال". وقد رفعوا دعوى أمام محكمة النقض بحجة أن له "مصلحة خاصة" في القضية، و"من المرجح أن تكون المحكمة قد أذنت للأمر السياسي، وفق حبيب نصار، مدير السياسات والبحوث في المنظمة غير الحكومية Impunity Watch".

وقال طارق بيطار، خليفة صوان، المعين في 19 فبراير/ شباط: "سأذهب حيث يقودني القانون. لا شيء سيقوّني". وطالب القاضي بالتالي باستجواب العديد من المسؤولين الكبار داخل الوزارات والإدارات

«لوفيغارو»: بعد عام على الانفجار... لبنان: سلسلة من الأزمات بسبب إفلات المسؤولين من العقاب والإهمال



إفلات معلقة على مبنى تضرر خلال انفجار مرفأ بيروت العام الماضي

الأمونيوم، وهي مادة متفجرة سببته السعنة: فرضية أن يكون ما حصل بسبب عملية إسرائيلية ضد ضحايا أسلحة حزب الله المشتبه بها. يبدو أن هذا يتناقض اليوم مع تقرير خبير فرنسي قدم في أوائل تموز/ يوليو إلى القضاء اللبناني، والذي يستند إلى تحليل صور الأقمار الصناعية. لم يتم نشر التقرير، لكن لم يتم نفي التسريبات للصحافة.

أما بالنسبة للفرصتين الأخريين، فيفترض أنها توضحان العديد من النقصات. أولاً، الهوية والوجهة الحقيقية لـ 2750 طناً من نترات الأمونيوم التي تم تفريغها من سفينة Rhosus، وهي سفينة قمامة تابعة لملك السفينة القبرصي Charalambos Manoli، في ميناء بيروت عام 2013. يخفي الأخير هويته تحت مجموعة ذكية من الشركات الوهمية، الأمر الذي جعله يظهر في فضيحة أوراق بنما بين رأس المال الخارجي وغسيل الأموال. كما يتم تمويلها من قبل بنك FBME، الذي اتهمته وزارة الخزانة الأمريكية عام 2014 بتمويل المنظمات الإرهابية (بما في ذلك حزب الله) وتسهيل شراء الأسلحة الكيماوية للحكومة السورية.

ويجب أن توضح العدالة أيضاً سبب عدم تلبية معايير السلامة مطلقاً فيما يتعلق بتخزين النترات. لأنه لم يتم فعل أي شيء، بينما تم تحذير العديد من المسؤولين اللبنانيين، على جميع المستويات، من المادة بالغة الخطورة عند وصولها إلى بيروت، وفي رسالة وجهها إلى مدير عام وزارة النقل، نبهه مكتب الحماية اللبناني Baroudi & Associates في عام 2013 إلى خطورة الشحنة من خلال الاستشهاد بكارثة عام 1947 في ميناء تكساس الأمريكي عندما احترقت شحنة مماثلة على متن سفينة Grandcamp وتسببت في مقتل 581 شخصاً.

أعلى مستوى ليخص حبيب نصار. وعندما استأنف التحقيق والاف صفحات الملف، أعلن القاضي طارق بيطار أنه أمام ثلاثة خيارات: قصف جوي، أو عمل إجرامي، أو حادث بسبب سوء ظروف تخزين نترات

النواب والمسؤولين في أجهزة للدولة. واعتبرت "لوفيغارو" أن التحدي هو أولاً أفضل شبكة المسؤولين الدقيقة، مع العلم أن "الإهمال الإجرامي، حتى التعمد" ثبت "لأن الجميع كان على دراية على

التي لها سلطة على الميناء وتخزين نترات الأمونيوم من أجل توجيه الاتهام إليهم وبدء الإجراءات بشأن "النية المحتملة للقتل"، وكذلك بشأن "الإهمال والانتهاكات". وهذا طالب برفع الحصانة عن بعض

... و«لاكروا»: بعد التفجير في المرفأ... «بيروت... عام من الشلل»

يتجه نحو الجهول، موضحة أن حياتها تدمرت بعد انفجار المرفأ، حيث طرد زوجها الذي كان يعمل في شركة خاصة بالشحن في المرفأ بعد أكثر من عشرين عاماً من الخدمة دون أي تعويض مادي. وتقول رنا أن إيمانها بالله هو الوحيد الذي يساعدها على الحياة واستيعاب ما حدث، تقول رنا.

وتوضح باتريسييا الياس من جمعية "أفونير" - لبنان أن الوضع الحالي يؤكد أن سبب الأزمة الوسطى في لبنان تتحول بمرور الأيام منذ بداية الأزمة الاقتصادية الخطيرة التي يمر بها لبنان منذ سنوات، لكنها تفاقمت بسبب تقاعس المسؤولين عن مساعدة المواطنين المعرضين للخطر والفقر في هذا البلد.

صليبي: "أريد أن أصرخ وأطرح أسئلتى... لماذا دمرتم بيروت والشعب اللبناني؟ لماذا أصبح الحزن يخيم علينا؟ من المسؤول؟ على أمل ضعيف في أن تكون قادراً على طي الصفحة، وتبدأ حياة جديدة في يوم من الأيام. لم أعد أحب بلدي، وأنا أكره جنسيتي".

"السياسيون هنا لا يهتمون بشعبهم" تذمر غيتا، لتضيف ابنتها يارا: "الوضع في لبنان خائف، لا مستقبل لنا، والسياسيون يعيشون في عالم آخر، قتلوا الناس، أو لا بالانفجار ثم بالزمانة الاقتصادية. لقد سئمنا".

أما رنا، فتقول إن الحياة اليومية باتت مستحيلة في لبنان بالنسبة لختلف الطبقات العمرية والاجتماعية. وتعتبر هذه الشبابة إن بلدها

تردي الأوضاع في لبنان. كما تذكر أن جارة لها دخلت في غيبوبة منذ إصابها في ذلك اليوم المشؤوم. وتتابع غيتا، التي تسكن بالقرب من مرفأ بيروت، أنها المرة الرابعة التي أعيد فيها بنسأ بيتها، فهي التي عاشت الحرب الأهلية اللبنانية ومواقف عديدة من الحياة السياسية والأمنية اللبنانية.

وتشير غيتا إلى أنها في حاجة لإجراء عملية جراحية على مستوى الفخذ، ولكنها باهظة الثمن، والدواء الذي نصحها الأطباء به لتخفيف الألم غير متوفر، كما تشير "لاكروا". وتتابع الصحيفة الفرنسية التوضيح أنه في الذكرى الأولى ليوم 4 آب/ أغسطس، سينزل العديد من اللبنانيين إلى الشوارع للتعبير عن غضبهم وياسهم، وتقول يارا

تحت عنوان: "بيروت... عام من الشلل"، توقفت صحيفة "لاكروا" الفرنسية عند واقع العاصمة اللبنانية بيروت بعد مرور عام، وذلك بمناسبة مرور عام على الانفجار البروق الذي هز مرفأ بيروت.

"لاكروا" قدمت شهادات مجموعة من اللبنانيين، بمن فيهم غيتا صليبي، هذه الأخيرة تروي حكاية سقوط لا نهاية له إلى الجحيم، بداية بالارتفاع الشديد في الأسعار ونقص المواد الأساسية للعيشة من جهة، والحالة النفسية التي وصلت إليها هذه المرأة السبعينية بعد الانفجار، موضحة أنها تعاني من قلة النوم وكثرة التفكير بسبب

باريس - «القدس العربي»:

تحت عنوان: "بيروت... عام من الشلل"، توقفت صحيفة "لاكروا" الفرنسية عند واقع العاصمة اللبنانية بيروت بعد مرور عام، وذلك بمناسبة مرور عام على الانفجار البروق الذي هز مرفأ بيروت.

"لاكروا" قدمت شهادات مجموعة من اللبنانيين، بمن فيهم غيتا صليبي، هذه الأخيرة تروي حكاية سقوط لا نهاية له إلى الجحيم، بداية بالارتفاع الشديد في الأسعار ونقص المواد الأساسية للعيشة من جهة، والحالة النفسية التي وصلت إليها هذه المرأة السبعينية بعد الانفجار، موضحة أنها تعاني من قلة النوم وكثرة التفكير بسبب

«واشنطن بوست»: لهذه الأسباب نجح بايدن في العراق وفشل في أفغانستان

واشنطن - «القدس العربي»

رائد صالحه:

استنتج الكاتب ديفيد إغناطيوس في مقال رأي في صحيفة "نيويورك تايمز" أن إدارة الرئيس الأمريكي، جو بايدن، تتخذ نهجاً أكثر حرصاً ونجاحاً في العراق بعد الانسحاب السريع والفضوي للقوات القتالية من أفغانستان.

وعلى حد تعبير إغناطيوس، يبدو أن الرئيس بايدن قد عثر على "البقعة الجيلة" في العراق: قوة أمريكية صغيرة ومستقرة يمكنها تدريب الجيش العراقي، وتزويده بالمعلومات الاستخباراتية وحمايته ضد الجيران الأقوياء، بدعم من معظم الفصائل السياسية العراقية، وقال: إنها طريقة منخفضة التكاليف ومستدامة للحفاظ على قوة الولايات المتحدة على طول خط الصراع الاستراتيجي، لبعض الوقت على الأقل.

وفي المقابل، كما يضيف الكاتب، تعيش أفغانستان في حالة من الفوضى بعد المغادرة المتسارعة لآخر القوات القتالية الأمريكية في يوليو/ تموز، حيث غادرت الولايات المتحدة بدون حكومة مستقرة في كابول، أو اتفاق بين الفصائل التحاربية أو دعم إقليمي لأمن أفغانستان. وأشار إغناطيوس إلى تصريحات الجنرال الأمريكي الخاص زلسلي خليل زاد في منتدى آسبن يوم الثلاثاء الماضي بأن "الوضع مقلق للغاية". وقد يكون الاختلاف الحاسم هو وجود شريك ذكي لبايدن في العراق يمثل رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، الذي زار واشنطن الأسبوع الماضي، وخرج بسلسلة من الاتفاقيات التي سترتبط العراق بشكل أقوى بجيرانه العرب وأوروبا، وكان محور زيارة الكاظمي هو ما سماه "شراكة إستراتيجية" مع واشنطن، حيث ستمسح الولايات المتحدة ما تبقى من قواتها القتالية مع الحفاظ على قوة

العراق قليلاً نحو جيرانه العرب المعتدلين، بعيداً عن إيران الثورية، وقد تجسد هذا التحول الدقيق في العديد من الاتفاقيات التي توثقت خلال زيارة الكاظمي لواشنطن، حيث يخطط العراق لشراء الكهرياء من الأردن، وربط الشبكة مع دول الخليج عبر الكويت، بهدف التوقف عن حرق الغاز الطبيعي بحلول عام 2025 وتقليص اعتماد بغداد على طهران لتوليد الكهرياء.

«عدم كفاءة وفساد النخبة»

ومن الصعب التنبؤ بما إذا كان نجاح الكاظمي في الخارج سيترجم إلى فترة جديدة كرهيس للوزراء بعد الانتخابات المقررة في أكتوبر، وقال إغناطيوس إن العديد من العراقيين قد يخبروه في بغداد أنهم سئموا من عدم كفاءة وفساد النخبة السياسية في البلاد، مشيراً إلى أن الكاظمي هو وجه جديد ليس لديه حزب تقليدي أو قاعدة سلطة، وقد أثار الأمل في التغيير عندما تولى المنصب في العام الماضي، ولكن هناك شكوى من أنه نفذ القليل من الإصلاحات.

«وقف الهجمات على الأمريكيين»

وأشارت الصحيفة إلى أن إيران تعارض أي وجود عسكري إيراني من حيث المبدأ، ولكن يبدو أن طهران مستعدة لتحمل دور الولايات المتحدة التدريبي والاستشاري المحسود والمستمر. وكشف إغناطيوس، أيضاً، أن بعض المصادر قد أخبرته بعد رحلة الكاظمي بأن طهران قد أصدرت تعليماتها لوكالاتها العراقية بوقف الهجمات على القوات الأمريكية، وقد احتجت الميليشيات الشيعية على ذلك ولكن ليس بصوت عال.

وحسب ما ورد، فإن طهران ترغب في حالة من الاستقرار، حيث أدى إبراهيم رئيسي اليمين يوم الثلاثاء كزعيم جديد للبلاد، ووعد "برفع العقوبات الاستبدادية" التي فرضتها الولايات المتحدة، وهو ما يعنى على الأرجح أنه سيعود إلى المحادثات النووية في فيينا قريباً، وسيحضر الاحتفال الرسمي العشرات من المسؤولين من 73 دولة، من بينهم ممثل عن الاتحاد الأوروبي، وهذا إقبال كبير بشكل مدهش بالنسبة لشخص متشدد، على حد تعبير الكاتب.

وأشار الكاتب إلى أن الكاظمي يحاول إمالة

العراق قليلاً نحو جيرانه العرب المعتدلين، بعيداً عن إيران الثورية، وقد تجسد هذا التحول الدقيق في العديد من الاتفاقيات التي توثقت خلال زيارة الكاظمي لواشنطن، حيث يخطط العراق لشراء الكهرياء من الأردن، وربط الشبكة مع دول الخليج عبر الكويت، بهدف التوقف عن حرق الغاز الطبيعي بحلول عام 2025 وتقليص اعتماد بغداد على طهران لتوليد الكهرياء.

«عدم كفاءة وفساد النخبة»

ومن الصعب التنبؤ بما إذا كان نجاح الكاظمي في الخارج سيترجم إلى فترة جديدة كرهيس للوزراء بعد الانتخابات المقررة في أكتوبر، وقال إغناطيوس إن العديد من العراقيين قد يخبروه في بغداد أنهم سئموا من عدم كفاءة وفساد النخبة السياسية في البلاد، مشيراً إلى أن الكاظمي هو وجه جديد ليس لديه حزب تقليدي أو قاعدة سلطة، وقد أثار الأمل في التغيير عندما تولى المنصب في العام الماضي، ولكن هناك شكوى من أنه نفذ القليل من الإصلاحات.

«وقف الهجمات على الأمريكيين»

وأشارت الصحيفة إلى أن إيران تعارض أي وجود عسكري إيراني من حيث المبدأ، ولكن يبدو أن طهران مستعدة لتحمل دور الولايات المتحدة التدريبي والاستشاري المحسود والمستمر. وكشف إغناطيوس، أيضاً، أن بعض المصادر قد أخبرته بعد رحلة الكاظمي بأن طهران قد أصدرت تعليماتها لوكالاتها العراقية بوقف الهجمات على القوات الأمريكية، وقد احتجت الميليشيات الشيعية على ذلك ولكن ليس بصوت عال.

وحسب ما ورد، فإن طهران ترغب في حالة من الاستقرار، حيث أدى إبراهيم رئيسي اليمين يوم الثلاثاء كزعيم جديد للبلاد، ووعد "برفع العقوبات الاستبدادية" التي فرضتها الولايات المتحدة، وهو ما يعنى على الأرجح أنه سيعود إلى المحادثات النووية في فيينا قريباً، وسيحضر الاحتفال الرسمي العشرات من المسؤولين من 73 دولة، من بينهم ممثل عن الاتحاد الأوروبي، وهذا إقبال كبير بشكل مدهش بالنسبة لشخص متشدد، على حد تعبير الكاتب.

وأشار الكاتب إلى أن الكاظمي يحاول إمالة

«التايمز»: على الرئيس الإيراني الجديد «حراسة نفسه»

لندن - «القدس العربي»:



الرئيس الإيراني الجديد إبراهيم رئيسي

قال محرر الشؤون الدبلوماسية في صحيفة "التايمز" البريطانية روجر بويز في مقال له تحت عنوان "نجز الرئيس الإيراني الجديد عليه حراسة نفسه" في الصحيفة إن الرئيس الإيراني الجديد إبراهيم رئيسي يريد أن يفعل كل شيء بشكل مختلف عن سلفه، حسن روحاني، البراغمانتي الذي تابع تعليماً جامعياً في مدينة غلاسكو الأسكتلندية، والذي اعتقد أن بإمكانه استخدام الدبلوماسية لإرباك الغرب.

وشدد الكاتب على أن الرئيس الجديد الذي برز بشكل لافت في إيران عليه ترسيخ قوته داخلياً وخارجياً لإرضاء الحرس الثوري، ولذلك سيتعين عليه أن يكون حذراً. وأشار إلى أن رئيسي الذي كان عضواً في لجنة الإعدامات، التي أصدرت أحكاماً بالإعدام في منتقدي النظام عام 1988، فاز في انتخابات يونيو/ حزيران الماضي "المزورة"، كما وصفها، باعتباره المرشح المفضل لدى المرشد الأعلى المريض آية الله علي خامنئي، وأن الاثنين يتفان معاً على أن جميع الاحتجاجات الكثيرة التي تصف بايران منها المتعلقة بأزمة نقص المياه، مرجعها إلى سوء الإدارة وانهايار الثقة بين القيادة والشعب.

ويرى الكاتب أنهما ربما يريان أيضاً أن المفاوضات النووية مع الولايات المتحدة وأوروبا تشنت الانتباه عن الأجندة المحلية، خاصة وأن هناك احتمالية بأن يكون جو بايدن رئيساً لولاية واحدة وأن خليفته قد يتراجع عن كل وعد قطعه. ويشير الكاتب إلى أن رئيسي يرفض التخلي عن الحروب بالوكالة لأنها جزء من برنامجه لإكمال الثورة الإسلامية، أو لأصغته رئيساً، ثم لاحقاً بعد ترقيته المحتملة إلى المرشد الأعلى.

أن رئيسي عليه أن يحقق المستحيل، ألا وهو الوقوف بحزم ضد الغرب بشأن البرنامج النووي ومقاومة الضغط لتغيير المسار، ومع ذلك يجد المال لتهدئة الفقراء الإيرانيين.

ويرى بويز أن رئيسي مرتبط بالحرس الثوري الإسلامي وأن الذين يحكمون ينظرون إلى دور الحرس

الثوري باعتباره مهماً للثورة الإسلامية، فبغية 3 مراكز قوة: جهاز استخبارات يقول بأنه يتعهد بالحفاظ على الإيرانيين في مأمن من جميع الأعداء الداخليين والخارجيين، وركيزة عسكرية سياسية تبرز سلطة المرشد الأعلى وتخوض حروب إيران، وجانب اقتصادي يدير أعمالاً مثل البناء وهذا أمر محوري لما يسمى بمحور المقاومة الإيرانية في العراق وسوريا ولبنان.

ويقول الكاتب إن هناك دعاء لتحديث لـ "الجمهورية الإسلامية" حتى في الشرطة السورية. لكن مهمتهم الوحيدة هي بقاء النظام. ويؤكد أنه إذا أخطأ رئيسي في تعامله مع الغرب أو إذا خفف قبضته على البرنامج النووي، فسوف يطرقون بابيه.

الأردن وعقدة «الفك والتركيب»: بعد «هندسة الانتخابات»... إرضاء الداخل والخارج هو «الأصعب»

عمان - «القدس العربي»

بسام الديرين:

لم يعد سراً القول بأن هندسة الانتخابات الأخيرة لعام 2020 في الأردن أخرجت الدولة ومؤسسة القصر ووضعت دوائر القرار في زوايا ضيقة جدا وتسببت في أذى للرسمي أكثر من الأذى الذي لحق بمؤسسة التشريع أو حتى في الشارع.

في المقابل لا يخفي أعضاء بارزون في مربع القرار الأردني بأن تلك الهندسة البيخطة دفعت الدولة للععاة ونتج عنها الاضطرار مجددا للعودة إلى مربع الإصلاح السياسي مما أدى في الواقع إلى تشكيل لجنة ملكية عرضة تهدف لبرمجة ملف الإصلاح السياسي والتقدم به إلى الامام وسط الاقرار الآن بأن كتاب بعض الأخطاء والفك والتركيب في عمق تلك اللجنة.

هوس السعي لتفصيل أوسع قاعدة عرضة من المجتمع وتياراته دفع باتجاه اختيار عدد ضخم من الاعضاء وبصورة ينضج اليوم أنها انتهت بزحام قد يعيق الحركة

وليس بإنتاج انطباع جوهرى له علاقة بالمضي قدماً حقاً في وحية إصلاح سياسي دسمة.

والهوس المرافق بإبلاغ الحلفاء الغربيين وتحديد أي الولايات المتحدة الأمريكية بالاشتراك مع استحقاقات وتداعيات الإصلاح السياسي دفع في اتجاه منسوب توتيل عرضي في لجنة دون فلاتر ودون تنقية شوائب وبعيدا عن الخبراء حقاً في بعض الملفات.

الطبخ الذي أدار عملية تركيب اللجنة بعدد لا يقل عن 92 عضواً انشغل على حساب المحتوى والمضمون بالتفصيل الألفي عبر وجود الإسلاميين والحزبيين والنقابيين وشرائخ الوزراء والاعيان ورموز التيار المدني والعلماني والوسط الإسلامي... كل هؤلاء حضروا في لجنة عرضة تبين اليوم بأن العدد الضخم فيها وفي تمثيلها لم يكن مكسبا حقيقيا.

طبعاً ثمة مآلوف في الوجدان الشعبي سياسياً تحكم على أساسه منهجية اللجان الاستشارية بغطاء ملكي فوثيقة لجنة الأجدنة الوطنية قبل سنوات طويلة لا أحد يعلم أين هي الآن.

والأوراق النقاشية الملكية التي يتغنى بها بعض رجال الدولة أبقثها بعض الحكومات على الرف وسط حالة تواطؤ

بيروقراطية مرصودة.

ووثائق لجنة الأردن أولاً كذلك حتى وصل الأمر في اللجنة الملكية الأخيرة إلى اكتشاف عدم وجود ولو نسخة من وثيقة لجنة الأقاليم الملكية التي أجزت عملها منذ سنونات لدة عام لا في الديوان الملكي و لا حتى في رئاسة الوزراء.

مجدداً تراحم اللجان لم يؤسس لمصادقية في العلاقة ما بين الرسمي والشعبي في الماضي. وما تتيته مسارات الأحداث مؤخراً هو ان زمام الأعضاء في لجنة تحديث المنظمة السياسية لم ينتج عنه خلطة منتجة من تنوع الأفكار والمقترحات بقدر ما نتج عنه بعض الاصطدام هنا وهناك وبرزز اجندات ورقابة شخوفة وهوسية من قبل الشارع مما انتهى باستقالة أو إقالة عضوين في اللجنة وتقلص حجمها وايضا ما انتهى بمطاردة عضوين آخرين.

حتى أعضاء في اللجنة يشعرون بقدر من الارتباك اليوم مع ان بعض الأفكار التي تناقش في سياق قانوني الانتخاب والاحزاب وحتى في سياق الحكم المحلي مطورة وناضجة وتشكل فرصة نحو تغيير مقبول اشبه بعملية تستمر على حد تعبير عضو اللجنة جميل النمري.

بالنسبة لرئيس اللجنة الفرعية المعنى بقانون الانتخاب والنائب البرلماني الخبير خالد الجار الاستيخام مستمر مع التفاصيل وكل الاجزاء والحيثيات كما فهمت "القدس العربي" من البكار تدرس بعناية شديدة لان المطلوب تعديلات تشريعية تليق بلجنة ملكية وبمهمة أساسية وتميز بالدقة والانضباط والقدرة على تفعيل تطور العملية الانتخابية.

وهو يفضل عدم بناء استنتاجات مبكرة وإظهار الصبر حتى تحصل التوافقات التي يستكون في صالح الشعب الأردني براهه في النتيجة مجددا الدعوة الى ترك اللجان تعمل في ورشة العصف الذهني بعيدا عن الضغوط حتى ينضج التوافق الوطني المفيد.

لكن ذلك قد لا يعني شيئاً مجدداً حتى اللحظة على الأقل وبعد أسابيع من أعمال اللجنة ما دامت الرقابة النخبوية والشعبوية متحمسة أكثر وبدات تنهش ببعض أعضاء اللجنة دون غيرهم على أمل إضعافها أو تقليص حضورها أو إفضال مهمتها، الأمر الذي حذر منه علناً رئيس اللجنة سمير الرفاعي.

يقر أعضاء بارزون في اللجنة بأن الرقابة الشعبية



## استهداف المياه إلى جانب بناء المستوطنات فلسطينيو الأغوار الشمالي: سياسات الاحتلال تجعل الحياة جحيما في منطقة مشتعلة بحكم المناخ



قوات الاحتلال تهدم منشآت في الأغوار الشمالي



جمامير نابلس تشيع جثمان الشهيد محمد فريد حسن الذي توفي قبل نحو شهر وسلم الاحتلال جثمانه لأهله أول من أمس

تهجير سكان الأغوار بمسك الاحتلال بأعناقهم عبر سياسة تعطيش المنطقة، حسب مزارعين التقهيم «القدس العربي» وجاهلهم يؤكد أن غياب المياه الذي يعتبر «أكسير الحياة» وعمود الفقري لحياتهم اليومية ومشاركهم بالانتاج المحلي الزراعي والحيواني، سيقود فعليا إلى رحيلهم.

وفي الوقت الذي يؤكد فيه المزارعون في الأغوار والحقوقي دراغمة، إجراءات تنفيذ خطة ضم الأغوار الشمالي لدولة الاحتلال تشيير الأرقام التي يقدمها وزير سلطة المياه الفلسطيني إلى أن تنفيذ الضم سيؤدي إلى خسارة من 560 إلى 600 مليون متر مكعب من المياه، وسيؤدي إلى خسارة فرص اقتصادية لا تقل عن 3.5 مليار دولار، وستفقد 44 % من أرض الحوض الشرقي في حال نفذ الضم.

ويذكر مجلس المستوطنات في الأغوار، ومؤسسة «ريجاليم» المتخصصة بمشروعات الاستيطان في الضفة الفلسطينية في سيطرتهم على «عين الحوة» بينما تساندتهم قوات الاحتلال التي تميميم على مدار الساعة، فيما أهالي في الأغوار الشمالي يعتمدون على أنفسهم ونفسهم الطويل وجود متناثرة من مبادرات المقاومة الشعبية في معركة الأرض والماء في فصل الصيف الشتغل هذه الأيام.

ولنأ أن نتخيل أن الكثيرين من سكان الأغوار مضطرون لقطع مسافة تصل إلى 15 كيلومترا مشيا على الأقدام، أو باستخدام أدوات نقل تقليدية لشراء مياه من صهاريج متجولة، إنها سياسة تجعل من الحياة جحيما في منطقة مشتعلة أصلا بحكم المناخ.

صلاحيه يتابع الماء تعود إلى سيطرة الاحتلال الإسرائيلي على المنطقة وحرمان الفلسطينيين من تاهيل هذه الأبار، وحفر العديد من الأبار العميقة (منها 27 بئرا ذات طاقة إنتاجية عالية في مناطق الأغوار) التي تحول دون التغذية الجانبية للأبار الفلسطينية، ما يضعفها نتيجة اتجاه المياه إلى الأعماق السحيقة للأبار التي يحفرها الاحتلال.

ويقدر معدل استخراج السنوي للأبار الإسرائيلية بحوالي 35 مليون متر مكعب. وكان مستوطنو «سكيوت» قد أقتحموا في 18 مارس/ آذار الماضي، المكان وبادشروا بأعمال ترميم للعين التي تعد المصدر المائي لمئات العائلات، وأحضروا خلطات إسمنت متنقلة وحجارة، وأجروا عمليات البناء في محيط العين.

وسيق هذه الخطوة الاستيلاء على نبع «عين الساكوت» بعد تسيجه بالأسلاك الشائكة. وتعد مناطق الأغوار الشمالي خزائنا جوفيا لجميع المدن والبلدات الفلسطينية في الضفة الغربية، لوقوعها ضمن الحوض المائي الشرقي الأكبر في فلسطين، إلا أن الاحتلال سيطر على أكثر من 90 % من مصادر ويتابع ويعين الماء فيها.

وتقع الأغوار على طول الجزء الشمالي الشرقي من الضفة، وتشمل محافظتي أريحا وطوباس، وجزءا من محافظة نابلس، وتبلغ مساحة المنطقة حوالي 1638 كيلومترا مربعا، وتشكل أكثر من 28 % من مساحة الضفة الغربية، والبالغه حوالي 5690 كيلو مترا مربعا.

وبعد سنوات طويلة من مسلسل الاعتداءات وممارسات التهجير والتدمير التي فشلت جميعها في

أن المحافظة تواجه مخاطر عديدة، في ظل التمدد الاستيطاني، وملاحقة السكان، وهدم جمعياتهم، وتحسيسهم، رغم أن المحافظة تقع على حوض المياه الشرقي. وتشير المعلومات إلى أن الأحواض المائية الرئيسية في الضفة تقسم إلى ثلاثة أحواض وهي: الحوض الشمالي الشرقي، والحوض الشرقي، والحوض الغربي، ولا تتعدى نسبة الحصص الفلسطينية فيها 20 % بينما تصل حصة الجانب الإسرائيلي لـ 80 % وذلك حسب اتفاقية أوسلو.

ونصت أوسلو على تأجيل ملف المياه ليكون من قضايا الحل الدائم، والسبب حسب الوزير غنيم لاستكمال الخطط الاحتلالية في السيطرة على مصادر المياه بشكل كامل.

وحسب الناشط عارف دراغمة فإن قوات الاحتلال تكثف خلال السنوات الثلاث الأخيرة من هجمتها في منطقة الأغوار الشمالي.

وعن أشكال الاستهداف تابع قائلا: «بصادر الجنود صهاريج نقل المياه، ويدمرون خطوط التي توصل المياه إلى الأراضي الزراعية، كما تمنع الأوامر العسكرية أي عملية ترميم آبار جميع المياه، وتعمل على تقليص كمية المياه التي تعطى لقرى الأغوار عبر الشركة الإسرائيلية المزودة، وحتما لن ينهي المطاف بمحاولة السيطرة على منابع المياه».

وأشار دراغمة إلى أننا أمام 13 نبعيا مائيا صالحة في منطقة الأغوار الشمالي، التي كانت تضم نحو 26 بقية. وحسب سلطة المياه الفلسطينية فإن أسباب عدم

في تلك الواقعة لافتة، ولا سيما مع طبيعة الحشود التي جاءت من مناطق مختلفة من الضفة الغربية بشكل عام ومحافظة طوباس بشكل خاص، ولتوعية المشاركين، حيث حضر رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان ومعه مجموعة من المسؤولين، تراق ذلك مع حضور قوات الاحتلال التي احتشدت بالمئات ومارست قمعاً وحشيا للمحتجين.

وحتى اللحظة يعتبر نبع الماء في عين الحوة «بعثاية» آخر نبع مفتوح يمكن للمواطنين أن يتزودوا منه بالماء العذب، وما يتخوف منه السكان أن يصبح مجرد ذكرى في قريب الأيام.

رئيس سلطة المياه في رام الله مازن غنيم تحدث أمس عن الحرب الاستيطانية الشرسية التي تشنها حكومة الاحتلال على الأغوار الشمالي، وتحديدا في مجال المياه. وقال إن منطقة الأغوار الشمالي تعتبر ضمن الحوض المائي الشرقي الأكبر في فلسطين، ويسيطر الاحتلال على أكثر 85 % من مياها، وأشار إلى أن معظم الاستيطان في المحافظة زراعي، كما تقوم سلطات الاحتلال بإغلاق عشرات فتحات المياه، وتدمير مئات الأمتار من خطوط المياه، ما يتسبب في أزمة مائية خانقة».

وأكد أن المنطقة تعيش مفارقة مفادها أن سلطات الاحتلال لا تسمح بإعطاء تراخيص لحفر آبار مياه للفلسطينيين مهما كان عمقا؛ بينما يقوم بحفر الآبار، بغية تزويد المستوطنات بالمياه طوال العام وعلى مدار الساعة، ما أدى إلى تجفيف عشرات الآبار والينابيع الفلسطينية المنتشرة في المنطقة.

وفي حديث لحافظ طوباس يونس العاص أكد

### طوباس - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

قبل أقل من أسبوع خاض الفلسطينيون في منطقة الأغوار الشمالي معركة شرسية على منطقة نبع «عين الحوة»، احتشدوا بالمئات في محيط نبع الماء العذب، وحاولوا إزالة كل ما وضعه جنود الاحتلال ومستوطنوه على مدى أيام من أسلحة شائكة ومعدات وأدوات بناء لغرض تعزيز السيطرة على المكان، ومنعهم من الوصول إليه.

سكان المنطقة ومحيطها الذين يقدرون بـ 3000 نسمة ينظرون إلى أعمال ترميم إنشائية وخرسانية للعين كمحاولة للسيطرة على نبع الماء، وهي مقدمة لعملية عزلها عن محيطها السكاني الذي يضم جمعيات وادي الملح والمضارب البدوية التي تضم جمعيات: خربة الفارسية، وعين الحوة، وحمامات الملح، وخربة سمراء، وخربة الحمة، وأهاليها يواجهون خطر التهجير. إنها سياسة تهدف إلى حرمان الأهالي من مصادرهم المائية بشكل كامل، إنها سياسة «تعطيش» في منطقة تعاني في فصل الصيف من درجات حرارة مرتفعة للغاية وهو ما يجعل للماء (الشرى والزراعة وسقاية المواشي) قيمة أكبر من أي مكان في فلسطين.

وحدم سكان الأغوار يدركون واقع المنطقة المائي، وتحديدا في فصل الصيف الذي يضرب هذه البقعة من الأرض التي يشعل فيها شح المياه حرارتها المشتعلة أصلا. وحسب مراقبين فإن هذا ما جعل من المقاومة الشعبية

## قيادة القوى الوطنية تؤكد الاستمرار في تصعيد الفعاليات الرافضة للاحتلال والاستيطان

بحماية جيش الاحتلال، لافتة إلى أن هذا الأمر يتطلب «مواصلة الجهد على المستوى الدولي لتوفير الحماية الدولية لبلدنا»، ووضع حد لهذه الجرائم المتصاعدة»، وأكدت القوى على أهمية تجسيد الوحدة الوطنية ونيل كل سياسات الفرقة والانقسام، والاحتكام إلى القانون «والتأكيد على أن تناقضا الرئيسي هو مع الاحتلال بعيدا عن كل التناقضات الثانوية».

كما أكدت «على أهمية إنجاز الحملة الوطنية والدولية لإطلاق سراح الأسرى والمعتقلين، خاصة الإداريين والضربين عن الطعام، وأهمية مواكبة الدور الرسمي والشعبي من أجل إطلاق سراح الأسرى من تازاين الاحتلال، مشددة على تنظيم الفعاليات الجماهيرية والشعبية أمام المنظمات الدولية وفي مراكز المدن، خاصة أمام الصليب الأحمر والمؤسسات الدولية، من أجل إطلاق سراح وإنقاذ حياة الضربين منهم عن الطعام.

وأشارت إلى أهمية تكثيف هذه الجبهة من أجل رفض الاعتقال الإداري، والوقوف إلى جانب الأسرى والضربين عن الطعام رفضا لهذا النوع من الاعتقال وسياسات الإهمال الطبي المتعمد والتعذيب والعزل، وغير ذلك من جرائم متصاعدة قالت إن الاحتلال يحاول من خلالها «كسر إرادة الصمود والتحدي لتسرانا الأبطال وعائلاتهم».

كما أكدت القوى الوطنية والإسلامية على أهمية إنجاز الفعاليات الجماهيرية والشعبية للمطالبة بإعادة جثامين الشهداء المحتجزه في ما تسمى «مقابر الأرقام»، وثلاجات الاحتلال، وشددت على رفضها لهذه الجرائم المتصاعدة بحق عائلات الشهداء في محاولة لفرض «العقاب الجماعي والتكتيل».

### غزة - «القدس العربي»:

أكدت قيادة القوى الوطنية والإسلامية على أهمية مواصلة الفعاليات الشعبية والجماهيرية، في إطار المقاومة الشعبية المستمرة ضد الاحتلال رفضا للاستيطان وفرض الوقائع على الأرض.

وشددت على أهمية المشاركة الواسعة في الفعاليات الشعبية التي ستنطلق يوم الجمعة، في كل مواقع النماس والاستيطان، والتأكيد على الفعالية المركزية في بلدة بيتا جنوب نابلس شمال الضفة التي تحمل شعار «مسيرة الوثائق والأركان» رفضا لمحاولة فرض الاستيطان على جبلي صيخ والعروة في بيتا، ووفاء للتضحيات الجسام في هذه البلدة، التي ارتقى فيها خمسة شهداء إضافة لمئات الجرحى والعديد من الأسرى «في إرادة لا تلبث للدفاع عن الأرض ومن أجل الحرية والاستقلال».

وشددت على أهمية تفعيل كل الأليات المقاطعة شاملة للاحتلال، بما فيها بضائعه ورفض إدخالها إلى الأسواق الفلسطينية أو النعاطي معها، والمتابعة بغرض المقاطعة الشاملة والعقوبات على الاحتلال ومحاكمته على جرائمه المتصاعدة ضد الشعب الفلسطيني وعلى ارتكابه «الإعدادات الميدانية» والاستيطان والحصار المفروض على قطاع غزة، وما يجري في مدينة القدس من محاولات فرض سياسة التهجير والطرده القسري، للمواطنين في أحياء الشيخ جراح وسلوان والبلدة القديمة.

وقالت إن كل هذه الاعتداءات تأتي بالتزامن مع اقتحامات المسجد الأقصى من قبل المستوطنين

وزراعية في بلدة سبسطية شمال نابلس، وجرفت الأرض المحيطة بها. وقال رئيس بلدية سبسطية، محمد عازم، إن قوات الاحتلال اقتحمت المنطقة القريبة من الموقع الأثري، وهدمت غرفة زراعية تعود ملكيتها للمواطن عبد العزيز النابلسي، وجرفت الأرض المحيطة بها، ودمرت السياج وشبكة المياه فيها.

وأضاف إن هذه هي المرة الثانية التي يهدم الاحتلال البناء بعد إعادة تشييده مرة أخرى، وفي بلدة قصرة جنوب نابلس شيعت جماهير غفيرة بعد ظهر أمس الأربعاء، جثمان الشهيد محمد فريد علسي حسن (20 عاما)

إلى مواء الأخير، وشارك في موكب التشييع الذي انطلق من أمام مستشفى رفيديا، ممثلون عن الفعاليات الوطنية والرسومية والشعبية، علما أن قوات الاحتلال سلمت جثمانه ليلة أول من أمس بعد احتجازه شهر كامل، عقب إطلاق النار عليه خلال وجوده على سطح منزله في الثالث من يوليو/ تموز الماضي.

وقال مسؤول ملف الأغوار في محافظة طوباس معتز بشارات في تصريحات صحافية، إن عمليات الهدم مستمرة منذ الساعة السادسة صباحا وحتى الآن (قبل ظهر الأربعاء) حيث تنفذ قوات الاحتلال عمليات هدم كبيرة طالت مساكن العائلات وحظائر المشايخ وخزانات المياه، والخلايا الشمسية، بالإضافة لاستيلاء على عدة جرارات زراعية ومركبات خاصة.

وأفاد الناشط الحقوقي عارف دراغمة بأن عمليات الهدم طالت خياما ومنشآت وخلايا شمسية تعود للمواطنين هايل ترمكان، ونائل ترمكان، ومحمد دراغمة وغير بعيد عن خربة بزريق هدمت قوات الاحتلال منشآت إسمنتية في منطقة «أرض عواد» شمال حاجز الحمرا في الأغوار.

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال اقتحمت المنطقة وهدمت 3 غرف إسمنتية سكنية حديثة الإنشاء تعود للمواطن عدنان سلامين. وفي مدينة نابلس هدمت غرفة

### رام الله - «القدس العربي»:

أطبقت جرافات الاحتلال الإسرائيلي أنيابها على أكثر من 20 محلا تجاريا في منطقة قريبة من القدس المحتلة، كما هدمت أكثر من 5 خيام وبركسات تعود لفلسطينيين في منطقة قريبة من مدينة طوباس شمال شرق الضفة الغربية، كما هدمت غرغا زراعية في مدينة نابلس شمال الضفة.

وحسب شهود عيان فإن قوات الاحتلال الإسرائيلي هدمت صباح أمس 20 محلا تجاريا في بلدة «حزما» شرق مدينة القدس بعد أن حاصرت المنطقة القريبة من الحاجز العسكري، وهدمت منشآت تجارية تعود لعائلة الخليلي.

ووفقا لما قاله المحامي المقدسي مدحت الذي تصاعد فيه التحذيرات من دخول القطاع فإن محكمة الاحتلال المركزية في القدس، رفضت التماسا قدمته جمعية «ريجاليم» الاستيطانية، لهدم هذه المنشآت في حزما قبل شهرين، إلا أن سلطات الاحتلال أصدرت مجددا، قرارات جديدة بالهدم ونفقتها خلال

## من القدس وصولا للأغوار: يوم ساخن جراء الهدم والتدمير وتشيع جثمان شهيد في نابلس

وقال مسؤول ملف الأغوار في محافظة طوباس معتز بشارات في تصريحات صحافية، إن عمليات الهدم مستمرة منذ الساعة السادسة صباحا وحتى الآن (قبل ظهر الأربعاء) حيث تنفذ قوات الاحتلال عمليات هدم كبيرة طالت مساكن العائلات وحظائر المشايخ وخزانات المياه، والخلايا الشمسية، بالإضافة لاستيلاء على عدة جرارات زراعية ومركبات خاصة.

وأفاد الناشط الحقوقي عارف دراغمة بأن عمليات الهدم طالت خياما ومنشآت وخلايا شمسية تعود للمواطنين هايل ترمكان، ونائل ترمكان، ومحمد دراغمة وغير بعيد عن خربة بزريق هدمت قوات الاحتلال منشآت إسمنتية في منطقة «أرض عواد» شمال حاجز الحمرا في الأغوار.

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال اقتحمت المنطقة وهدمت 3 غرف إسمنتية سكنية حديثة الإنشاء تعود للمواطن عدنان سلامين. وفي مدينة نابلس هدمت غرفة

8 ساعات، وكانت «ريجاليم» قد تمتد التماسا إلى المحكمة المركزية التابعة للاحتلال في القدس، خلال الأشهر الماضية ضد المنشآت بدعوى أنها تقع داخل حدود بلدية الاحتلال في القدس». وتعاين بلدة حزما، من انتهاكات المتواصلة ترتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق سكانها، عبر التصييق، والاعتقال، وتخريب الممتلكات وهدمها، والاستيلاء على الأراضي لصالح المستوطنات، كما تحيط بالقرية مستوطنات من الجهات كافة، فشمالا أقيمت مستوطنة «جيفغ بنيامين ادم» ومن الغرب مستوطنتي «النيبي يعقوب» و«بزينغات زئيف»، التي تمتد إلى الحدود الجنوبية للقرية، وعلى الجانب الشرقي تقع مستوطنة «عنااتوت» إلى جانب جدار الفصل العنصري، الذي أقيم بين عامي 2004 و2006 وأستولى على آلاف الدونمات من أراضي البلدة.

كما نفذت قوات الاحتلال عمليات هدم واسعة في خربة ايزيق بالأغوار الشمالي وأستولت على جرارات زراعية ومركبات خاصة.

وأشار إلى أن ذلك أدى لزيادة تدهور الخدمات التي تقدمها الوزارة في القطاع، خاصة لمرضى السرطان والدم والأمراض التخصصية مثل التلاسيميا، وأوضح المسؤول أن الكثير من المرضى يعانون بسبب منعهم من السفر لتلقي العلاج، حيث لا يتوفر لهم العلاج المناسب في قطاع غزة، وهو ما أدى حسب البرش إلى ازدياد أعداد الوفيات بشكل ملحوظ، نظرا لعدم تناول الجرعات اللازمة الخاصة لبعض الأمراض الخطيرة.

وأشار إلى أن البروتوكولات العلاجية لمرضى السرطان غير متوفرة، مؤكدا أن الوزارة تكثف متابعها الأيدي أمام هذه الإجراءات العنصرية، التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي على القطاع، وقال «الوضع ازداد

### ازدياد أعداد الوفيات لعدم توفر الأدوية لبعض الأمراض الخطيرة

## وزارة الصحة في غزة تشكو من نقص الأدوية بسبب الحصار... وتساعد التحذيرات من اقتراب موجة جديدة لكورونا

في فصل الصيف»، وأشار إلى أن قطاع غزة مر بكافة المراحل السابقة لفيروس «كورونا»، معربا عن أمهه في الاصل الموجة الرابعة للقطاع كونها صعبة وأكثر انتشارا، مطالبا المواطنين بتلقي اللقاحات الخاصة بالفيروس.

ومن أجل العمل على مواجهة الفيروس، ترأس وكيل وزارة الصحة في غزة الدكتور يوسف أبو البرش، والتدابير الصحية الوقائية المطلوبة في ضوء تطورات في القطاع، جرى خلاله استعراض عمل اللجان الفنية والصحية وأهم المؤشرات المرتبطة باتخاذ الإجراءات والتدابير الصحية الوقائية المطلوبة في ضوء تطورات الحالة الوبائية في محيط القطاع ودول العالم.

وعقدت وزارة الصحة اجتماعا حكوميا تنسيقيا لتوسيع دائرة التطعيم ضد «كورونا» جرى خلاله مناقشة الإجراءات المطلوبة لتحقيق نسبة متقدمة من تلقيح المواطنين في مختلف القطاعات المجتمعية لتعزيز الإجراءات الوقائية الصحية لمواجهة فيروس.

مايو/ أيار الماضي، بأن منعت العديد من السلع، وقلصت العمل الخاص بالمعبر التجاري، الذي تسر منه كافة البضائع والمستلزمات التي يحتاجها السكان بما فيها وجبات التحذيرات الطبية بوجود عجز في الأدوية، في ظل مخاوف أخرى بدخول القطاع كباقي المناطق الفلسطينية في موجة جديدة من فيروس «كورونا»، الذي تتصاعد أعداد الإصابات به خاصة بالطفرات المتحورة الجديدة في المناطق المجاورة.

وفي هذا السياق، أكد الدكتور فتحى أبو وردة مستشار وزيرة الصحة في غزة، وجود مخاوف وقلق واسع في قطاع غزة من وصول موجة جديدة من الفيروس، ودخول المنحور «لثاء» سريع الانتشار، خاصة في ظل ما يعانيه القطاع من ظروف خاصة بعد الحرب الأخيرة. وقال أبو وردة «أن قطاع غزة جزء لا يتجزأ من الوطن والتصور (دلنا) قد يصل في أي لحظة، خاصة مع فتح معبر رفح والعدد الكبير من الوافدين من كافة دول العالم

سواء بعد العدوان الإسرائيلي الأخير، حيث يمارس الاحتلال سياسته في العقوبة الجماعية، ولم يسمح إلا بدخول بعض المعدات الثانوية لقطاعات أخرى»، وأكد أن الاحتلال يتعامل ب«بطء شديد» مع وزارة الصحة في غزة، ويضع حججا وهمية أمام المجتمع الدولي لا أساس لها من الواقع، مشيرا في الوقت ذاته إلى أن اتفاقية جنيف الرابعة نصت على إدخال الأدوية إلى قطاع غزة، حتى في أوقات الحروب، مضيفا «بالرغم من ذلك، يتعامل الاحتلال على أنه فوق القانون».

وشدد على ضرورة تزويد المستودعات الطبية لدى وزارة الصحة في غزة بالأدوية بشكل مستمر، مشيرا إلى أن القطاع يستهلك كمية كبيرة من الأدوية تتجاوز تكلفتها 4 ملايين دولار سنويا، ومستلزمات طبية تقدر بـ 6 ملايين دولار بشكل سنوي، مطالبا بفتح المعابر أمام الأدوية التي يحتاجها قطاع غزة، بشكل عاجل. جدير بالذكر أن سلطات الاحتلال شددت الإجراءات ضد قطاع غزة منذ الحرب الأخيرة التي انتهت في 21

غزة أمام كارثة حقيقية، في حال استمر إغلاق المعابر أمام الأدوية والمستلزمات الطبية اللازمة، لافتا إلى أن هناك أكثر من 42 % من الأدوية غير متوفرة لدى وزارة الصحة، إضافة إلى 33 % من المستلزمات الطبية الأساسية.

وتواصل آثار الحصار الذي شددته سلطات الاحتلال على قطاع غزة، منذ انتهاء الحرب الأخيرة في مايو/ أيار الماضي، لتلطل القطاع الصحي، حيث اشتكت وزارة الصحة من وجود نقص في الأدوية والمستلزمات الطبية، في الوقت الذي تتصاعد فيه التحذيرات من دخول القطاع في موجة جديدة من جائحة كورونا. وخلافا للازمات الاقتصادية والعيشية، تواجه المراكز الطبية والمشافي في قطاع غزة حاليا أزمة دواء خطيرة، حيث أكد مدير عام الصيدلية في وزارة الصحة في القطاع منير البرش، أن نسبة العجز الدوائي في مستودعات أدوية وزارة الصحة في ارتفاع متزايد.

وأشار إلى أن النسبة المتزايدة في العجز تضع قطاع

### غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

تواصل آثار الحصار الذي شددته سلطات الاحتلال على قطاع غزة، منذ انتهاء الحرب الأخيرة في مايو/ أيار الماضي، لتلطل القطاع الصحي، حيث اشتكت وزارة الصحة من وجود نقص في الأدوية والمستلزمات الطبية، في الوقت الذي تتصاعد فيه التحذيرات من دخول القطاع في موجة جديدة من جائحة كورونا.

وخلافا للازمات الاقتصادية والعيشية، تواجه المراكز الطبية والمشافي في قطاع غزة حاليا أزمة دواء خطيرة، حيث أكد مدير عام الصيدلية في وزارة الصحة في القطاع منير البرش، أن نسبة العجز الدوائي في مستودعات أدوية وزارة الصحة في ارتفاع متزايد.

وأشار إلى أن النسبة المتزايدة في العجز تضع قطاع





نفتالي بينيت

مقابلية جندي إسرائيلي في كل مرة يغادرون منازلهم. بل إن معهم «سيادة رمزية» بدلا من السيادة الفلسطينية الحالية التي تكتدق قد يكون حجر الأساس في تقليص الصراع.»  
يشار إلى أن الباحث الإسرائيلي البروفيسور يهودا شنهاف اعتبر في كتاب اسمه «مصيبة الخط الأخضر» عام 2010 أن تسوية الدولتين مستحيلة، ودعا إسرائيل لوقف تنكزها لسؤوليبتها عن التكلفة، وي طرح تصورات للحل بديلة تقوم على فكرة الدولة الواحدة.  
شنهاف الحاضر في كلية علم الاجتماع في جامعة تل أبيب والخبف تماما في منطقاته عن غودمان ومفهومه للخط الأخضر، يرى في كتابه أن اليسار الإسرائيلي يتبنى فكرة الدولتين للاحتفاظ بأمنيات اليهود الغربيين، وهي ترى المستوطنين كيش فداء بواسطة تلصيح للحصول على مساحة بلاقيتها وتفكيرنا عن «نوب» 48. ويشدد على أن كافة مشاريع التسوية القائمة على فكرة الخط الأخضر (الدولتين) انهارت وستنهار رغم الدعم الدولي لها، ويحذض الرؤية الإسرائيلية التي تعزق الفشل لغياب الشريك الفلسطيني.

في كتابه قال شنهاف إن الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي يحددان منذ قبل اتفاقات أوسلو لغتين زمنييتين لا تلتقيان: لغة 1967 ولغة 1948.

وما زال يدعو الإسرائيليون لواجهة قضية 48 بتسجاعة لأن عدم الاعتراف بها لا يعني تبرئها، ولإعمال فكرة الخط الأخضر، مقتررا إياها أسطورة ثقافية تربط بمصالح اقتصادية – سياسية وثقافية لطبقة ليبرالية واسعة في إسرائيل التي تعرف بـ «اليسار». ويشير إلى أن اليسار الليبرالي يتطلع لمواصلة السيطرة على أراضي اللاجئين الفلسطينيين داخل أراضي 48 من خلال مجايش إقليمية بديلة، واقترح تحالفا بين شراة قوى المعارضة لفرضية 67 وتسوية الدولتين: انصهار «أرض إسرائيل الكبرى» اتباع «إسرائيل الثالثة (مستوطنون كيريون ومستوطنون يمدنوني أوسلوون ومهاجرون روس) وقطاع رايكالي لدى فلسطيني الداخل لا يقلل بالخط الأخضر. ويستدكر شنهاف أن «الخط الأخضر» هو خط تفصلي تم إقراره عقب الحرب الأخيرة على غزة، وزيادة أو أضعاف الاحتلال، خاصة بين إسرائيل وبين الدول العربية، وهو خط حدود إداري لفصل القوات وهمي كذلك لاستخدام قلم رسمى أخضر، ويعتبر أهم إنجاز لإسرائيل كونه يمنحها 78 ٪ من البلاد.

كاملة السيادة وعاصمتها القدس. وهذا كتسوية كون دولتهم هذه ستقوم على 22 ٪ فقط من فلسطين التاريخية. كما أنه لا يتناول قضية اللاجئين واليهاد والموارد الطبيعية والقدس، والسبب هو ببساطة لأن خطته لا ترمي إلى إنهاء الصراع ولا إلى إدارة الصراع، وإنما تهدف إلى «تقليص الصراع».  
تلتقى نفتالي بينيت هذا المفهوم وكانه هدية للمعاد، فالأجندة الصهيونية الدينية المنتمى لها، وخصوصا مع برنامج بينيت الاستطاني، ويبقى على حق المستوطنين في البناء داخل «أرض الميعاد» ويحافظ على «أمن إسرائيل». وبينما أراد غودمان أن ي طرح خطة تكون مخرجا من «مصيبة 67» بحيث يقدم بديلا من برنامج اليسار السلمي وبرنامج اليمين الخلاصي وقاسما مشتركا يجمع عليه الطرفان، فإنه حسب الباحث الفلسطيني للشأن الإسرائيلي انطون شلحلت وقع هو نفسه في المصيبة وجاء بخطة يمينية بامتياز فليس في خطة «تقليص الصراع» أي تضمين للأجندة السياسية اليسارية والمتشعبة بإناء الاحتلال بل إن يهود باراك، زعيم حزب العمل في السابق، كان قد انتقد خطة غودمان ووصفها بأنها انحياز مطلق للاجندة اليمينية المتطرفة. ويقول شلحلت إن «تقليص الصراع» لدى غودمان يختلف كليا عن مفهوم «السلام الاقتصادي» الذي كان يفسر النهج السياسي لبنيامين نتنياهو مع القضية الفلسطينية خلال عقود السابق، موهبا أن عقيدة نتنياهو كانت تستند إلى زيادة السيطرة على الفلسطينيين، ومراقبتهم، والتحكم في مفاصل حياتهم من جهة، وتقديم تسهيلات اقتصادية وإعاشية من جهة أخرى، وعليه، لم يجد نتنياهو نفسه مضطرا لخصوص أي عملية سياسية مع الفلسطينيين في السنوات الأخيرة.

في المقابل فإن تقليص الصراع، يقوم على عقيدة تقيضة مفادها إنهاء السيطرة بالباشرة على الفلسطينيين وإنهاء أي احتكاك بينهم وبين الإسرائيليين.  
ويتابع يمكن النظر إلى «تقليص الصراع» على أنها إعادة إنتاج لرؤية موشيه ديان حول الاحتلال الخفي، الذي كان يعني الإبقاء على هياكل الاحتلال والاستمرار في السيطرة الفعلية على الأرض ومصير السكان الفلسطينيين، دون أن يشعر الفلسطينيون بذلك، والسياسي الوحيد لأن لا يشعروا بذلك، هو أن يتم منحهم شعورا حقيقيا بأنهم أحرار وأنهم غير مضطرين إلى

الأيديولوجيتان، السلام اليساري والخصاص اليميني، في أزمة، وحسب غودمان يمكن رؤية الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 بمثابة مصيدة لأن الانسحاب منها (حسب الأجندة اليسارية) سيهدد أمن إسرائيل، وسيحول تل أبيب إلى مدينة شبيهة ببلدة سدبروت على حدود غزة. أما إبقاء الإسرائيليين في الضفة الغربية (حسب الأجندة اليمينية) فيعني تحويل اليهود إلى أقلية وسط أغلبية عربية ما بين النهر والبحر، وبالتالي التحول إلى دولة فصل عنصري إبارتهايد.

وقد انعكست هاتان الأزمتان، اليسارية واليمينية، على الأجندة السياسية للأحزاب، الأمر الذي دفع غودمان إلى ابتداء مفهوم «تقليص الصراع»، ويرى أنه بالنسبة لأحزاب اليسارية الصهيونية فإنها غير قادرة تماما على إنهاء الاحتلال وتحقيق انسحاب شامل من أراضي 1967 لعدة أسباب، أهمها أنها غير قادرة على ضمان «أمن إسرائيل» بعد الانسحاب. ناهيك عن عدم قدرتها على إقناع المتدينين الذين يرون في التنازل عن الضفة الغربية المحتلة بمثابة مخالفة واضحة للتعاليم الدينية، بل وكفر يستوجب العقاب الإلهي.

أما بالنسبة لأحزاب اليمين، فإن برنامجها السياسي تحول إلى برنامج «الحفاظ على أمن إسرائيل» الذي أصبح ذريعة وأحيانا سببا معقولا بالنسبة لغيره من الانسحاب. هنا يقدم برنامجهم حول «تقليص الصراع» ويعرضه على أنه ملائم لتسوية كاملة لهم وانخراط إسرائيل في جهود القيادة الفلسطينية الرامية إلى الاعتراف بفلسطين كدولة في الأمم المتحدة..

### الانفصال الزاحف

وهو يعتقد أن اعتراف العالم يجب أن يكون اعترافا بدولة فلسطين وليس اعترافا بحدودها، وأن هذا قد يفصح الباب لتحول السياسات الإسرائيلية من سياسات «الضم الزاحف» إلى سياسات «الانفصال الزاحف» بدون التزامات جغرافية معينة..  
هذه الخطوات التي يعرضها غودمان ليست مجرد بنات أفكاره، فهو يدعي أنه وصل إليها بعد أن تتشاور مع العديد من المختصين وضباط الجيش وغيرهم، ويهدف لتقليص الصراع، إلى إبقاء 60 ٪ من مناطق الضفة الغربية تحت السيطرة الإسرائيلية، وفي نفس الحالات «المتنازلة» عن 5-2 ٪ من مناطق الضفة الواقعة في الضفة الغربية، لصالح الطوقين الأولى والثانية. ضمن هذه الخطة الاتفاقية يقترح منح إقامة دائمة على غرار الهوية القيدسية للفلسطينيين الذين سيصبحون في المناطق «ج» ويمنحهم نوعيا مع المؤسسة الإسرائيلية. لكن الأهم من كل ذلك، هو أن غودمان، كاستاذ تاريخ، يخطئ في قراءة تاريخ الصراع الإسرائيلي – الفلسطيني، ويضوره كهيئة فلسطينية للمطالبة بتسهيلات حياتية. هذا يعني أنه يهدد سحب تقرير المصير، والمشاعر القومية والوطنية لدى الفلسطينيين والمتمثلة في إصرارهم على إقامة دولة فلسطينية

التي يسوقه غودمان هو أن الصراع داخل إسرائيل على مصير أراضي 1967 هو صراع غير قابل للحل، ولن يزول، بل سيبقى ملازما للمجتمع الإسرائيلي إلى الأبد. وعليه، فإن «إدارة الصراع» الذي يعتبر غير قابل للحل لا يمكن أن تكون خيارا استراتيجيا على المدى البعيد، وعليه، يقترح غودمان «تقليص الصراع»، ويقصد بتقليص الصراع التقليل قدر الإمكان من كل مظاهر الاحتلال (دون تفكيكه) وتقليل الاحتكاك ما بين الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي والمستوطنين (بدون إنهاء السيادة الإسرائيلية على أراضي «ج») وتقديم تسهيلات حياتية واقتصادية ملموسة..

وحسب غودمان، فإن هذا من شأنه أن «يعزز الانطباع بالنسبة للسيادة الفلسطينية من الناحية المبرزة ويقلل من السيطرة الإسرائيلية على الفلسطينيين من الناحية العملية». وبالتالي سيتهي أسباب وجود صدامات شعبية وأتدمرات دبلوماسية..  
يعتبر غودمان مؤرخا انتقائيا وصاحب أسلوب مغمور بالتشويق والجاذبية، ويرى أن خطة 1967 أدخلت الإسرائيليين في حالة نشوة لا حدود لها، الأمر الذي أدى إلى تغييرات عملى في الفكر السياسي لكل من اليسار واليمين الصهيونيين، بالنسبة للييسار، فإن حرب 1967 تعتبر اللحظة التي تحولت فيها الهوية الفكرية للييسار الصهيوني من يسار اشتراكي تعاوني إلى «يسار صاحب مشروع سلام». فجأة، رأى اليسار العلماني نفسه يسيطر على الضفة الغربية، وسيئاءه، واليولان وغزة. وهي كلها، أراض، تريدها الدول العربية الجاورة ويكن قايومتها مع العرب وفق مبدأ «الأرض مقابل السلام». لقد أعاد اليسار الصهيوني العلماني تشييد بقية الصادر الجديد. كما أن بينيت كان قد نشر على صحفته على «فيسوك» في مايو / أيار 2017 تقييما للكتاب وقال إنه قد لا يتفق مع كل ما جاء فيه، إلا أنه يعد عملا لايعا ومثيرا للنقاش البناء. يكول شاكيه، غودمان لا يتحدث عن «حل الصراع» ولا عن «إدارة الصراع» وإنما يجلب معه مفهوما جديدا ومثيرا للجدل من حيث مضمونه السياسي وتطبيقه العملي وهو «تقليص الصراع»، مصطلح يستمسه بينيت.

### تقليص الصراع

في 2019 استكمل غودمان مقاربه السياسية بمقال بعنوان «ثماني خطوات لتقليص الصراع» بعض هذه الخطوات يتعلق بالشؤون المدنية الحياتية، والبعض الآخر يتعلق بالشؤون الاقتصادية، لكنها جميعها تنطلق من افتراض أن «تقليص الصراع» يكون بائخاذ خطوات جريئة من قبل إسرائيل من شأنها أن تقلل الاحتكاك ما بين الفلسطينيين والإسرائيليين، دون أن تعد بحلول سياسية سبانية من جهة، ودون أن تهدد من إسرائيل من جهة أخرى..

والخطوات الثماني هي: ربط كل مناطق «أ» و«ب» داخل الضفة الغربية مع بعضها البعض من خلال إنشاء بنية تحتية من الشوارع السريعة والأفنان والجسور، والهدف أن يتقل الفلسطينيون من الخليل إلى جنين مروروا بإريحا دون أن يشعر أن تحت احتلال ودون أن يلتقي جندي إسرائيلي واحد أو يتوقف عند حاجز، خصوصا عندما تستلم السلطة الفلسطينية السيادة على هذه الشوارع، فإن الواقع المرير الذي يعيشه الفلسطيني سيختفي بشكل دراماتيكي، مصدر آخر للصدامات ما بين الجيش الإسرائيلي والفلسطينيين هو الحق في السكن والتوسع الطبيعي داخل الضفة الغربية، وعليه تطرح الخطوة الثانية منح مساحات إضافية للسلطة

التي تستعمل غودمان مقاربه السياسية بمقال بعنوان «ثماني خطوات لتقليص الصراع» بعض هذه الخطوات يتعلق بالشؤون المدنية الحياتية، والبعض الآخر يتعلق بالشؤون الاقتصادية، لكنها جميعها تنطلق من افتراض أن «تقليص الصراع» يكون بائخاذ خطوات جريئة من قبل إسرائيل من شأنها أن تقلل الاحتكاك ما بين الفلسطينيين والإسرائيليين، دون أن تهدد بحلول سياسية سبانية من جهة، ودون أن تهدد من إسرائيل من جهة أخرى..

والخطوات الثماني هي: ربط كل مناطق «أ» و«ب» داخل الضفة الغربية مع بعضها البعض من خلال إنشاء بنية تحتية من الشوارع السريعة والأفنان والجسور، والهدف أن يتقل الفلسطينيون من الخليل إلى جنين مروروا بإريحا دون أن يشعر أن تحت احتلال ودون أن يلتقي جندي إسرائيلي واحد أو يتوقف عند حاجز، خصوصا عندما تستلم السلطة الفلسطينية السيادة على هذه الشوارع، فإن الواقع المرير الذي يعيشه الفلسطيني سيختفي بشكل دراماتيكي، مصدر آخر للصدامات ما بين الجيش الإسرائيلي والفلسطينيين هو الحق في السكن والتوسع الطبيعي داخل الضفة الغربية، وعليه تطرح الخطوة الثانية منح مساحات إضافية للسلطة

### تقليص الصراع

في 2019 استكمل غودمان مقاربه السياسية بمقال بعنوان «ثماني خطوات لتقليص الصراع» بعض هذه الخطوات يتعلق بالشؤون المدنية الحياتية، والبعض الآخر يتعلق بالشؤون الاقتصادية، لكنها جميعها تنطلق من افتراض أن «تقليص الصراع» يكون بائخاذ خطوات جريئة من قبل إسرائيل من شأنها أن تقلل الاحتكاك ما بين الفلسطينيين والإسرائيليين، دون أن تعد بحلول سياسية سبانية من جهة، ودون أن تهدد من إسرائيل من جهة أخرى..

### الخلاص الإلهي

بالنسبة لليمين، فإن حرب 1967 تعتبر اللحظة التي تعافتت فيها الهوية الفكرية لليمين الصهيوني مع أفكار الخلاص الإلهي والعودة إلى «أرض إسرائيل الكاملة».  
وترى الصهيونية الدينية أنه ويجرد أن «حقق الله ثاني النبوءات بالعودة إلى الضفة الغربية (أولى النبوءات كانت إقامة الدولة) فإن غودمان يريد أن يعاير القضية الفلسطينية هنا انطلاقا من النقاشات الفكرية والخلاصات الأيديولوجية داخل إسرائيل، وليس من خلال رصد للجذور التاريخية للصراع، بالنسبة للإسرائيليين (وهو يركز على اليسار واليمين الصهيونيين) فإن هناك توافقا تاما على حق إسرائيل في القيام على أراضي 1948 بعد أن الجدال الحاصل هو حول أراضي 1967. الافتراض

### الناصرة – القدس العربي»

#### من وديع عوادة:

عندما تولى نفتالي بينيت رئاسة حكومة الاحتلال طرح أمام الإسرائيليين والمجتمع الدولي، موقفه من القضية الفلسطينية، فاطلق عبارات تتيح استقراء سيناريوهات مستقبلية لحكومته.

في خطابه قال إن على «الفلسطينيين تحمل المسؤولية عن أفعالهم والفهم أن العنف سيواجه برر حاسم». كما أنه أكد أن «الهدوء الأمني وانتعاش الفلسطينيين بالشؤون المدنية سيؤديان إلى تطورات في المجال الاقتصادي وتقليل الاحتكاك مع الجيش الإسرائيلي وإلى تقليص الصراع».

قد يبدو هذا التصريح مالوفا للفلسطينيين ويندرج تحت ما يمكن تسميتها بسياسة العصفاء والجزرة التي تعود إلى الأيام الأولى في أراضي 1967، لكن الأمر ليس كذلك تماما. ويرى المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار) أن «تقليص الصراع» مقولة جديدة تدخل إلى القاموس السياسي الإسرائيلي، وهي من إنتاج أستاذ التاريخ الإسرائيلي ميخا غودمان الذي تحول إلى «سوبر ستار» في الستينيات الأخريتين. إلى جانب طاقم بينيت المكون من المختصين ورجلات الاستخبارات والسياسة المختصرين والمستشارين التكتوقراط، فإن غودمان هو أحد الأشخاص الذي يقوم بينيت باستشارتهم باستثمار، سيما بعد توليه منصب رئاسة الحكومة. بل إن عبارة «تقليص الصراع» التي استخدمها بينيت في خطابه مألوفة من كتاب غودمان الذي بعنوان «مصريون» «مصيبة 67» الصادر في عام 2017. كما أن بينيت كان قد نشر على صحفته على «فيسوك» في مايو / أيار 2017 تقييما للكتاب وقال إنه قد لا يتفق مع كل ما جاء فيه، إلا أنه يعد عملا لايعا ومثيرا للنقاش البناء. يكول شاكيه، غودمان لا يتحدث عن «حل الصراع» ولا عن «إدارة الصراع» وإنما يجلب معه مفهوما جديدا ومثيرا للجدل من حيث مضمونه السياسي وتطبيقه العملي وهو «تقليص الصراع»، مصطلح يستمسه بينيت.

#### أراضي 1967 هي مصيدة

وقفلا لـ «مدار» ينطلق غودمان في كتابه «مصيبة 67» من فرضيات أساسية باعتبارها مسلمات ثابتة غير قابلة للنقاش، ويبنى عليها باقي نظريته. إحدى هذه المسلمات هي أن الصراع الإسرائيلي – الفلسطيني كان قد بدأ مع احتلال أراضي 1967. والسبب هو أن غودمان يريد أن يعاير القضية الفلسطينية هنا انطلاقا من النقاشات الفكرية والخلاصات الأيديولوجية داخل إسرائيل، وليس من خلال رصد للجذور التاريخية للصراع، بالنسبة للإسرائيليين (وهو يركز على اليسار واليمين الصهيونيين) فإن هناك توافقا تاما على حق إسرائيل في القيام على أراضي 1948 بعد أن الجدال الحاصل هو حول أراضي 1967. الافتراض

## كونها دولة مسلمة وقوة إقليمية وعضو في «النااتو» دراسة علمية توصي تركيا بـ «رفع السفك» تجاه قضية فلسطين بعد الحرب الأخيرة على غزة

### غزة – القدس العربي»:

في ورقة علمية جديدة، أصدرها مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، رأى أنه في إمكان تركيا أن ترفع السفك، تجاه قضية فلسطين، بعد الحرب الأخيرة التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة.

وفي الورقة التي أعدها الباحث الدكتور سعيد الحاج، قال إنه بات لزاما على الفلسطينيين، ولا سيما قوى المقاومة، أن تعمل على استعمار نتائج معركة سيف القدس، الحرب الأخيرة على غزة، وزيادة أو أضعاف الاحتلال، خاصة وأن تداعيات المعركة تبيسر بمرحلة جديدة ومختلفة في القضية الفلسطينية على عدة صعد، من بينها مواقف الأطراف الإقليمية والدولية والعلاقات معها. وأشارت إلى أنه من الأمور التي ينبغي العمل عليها، هو إيصال رسالة للاحتلال بأن «سياساته العنصرية والجرائم التي يرتكبها لا ولن تضر دون أن يدفع ثمنها سياسيا كان أو اقتصاديا أو على صعيد العلاقات مع مختلف الأطراف أو غير ذلك من السياقات». وأوضحت أنه يمكن بعد متغيرات الحرب الأخيرة الميدانية والسياسية، وبكثير من التخطيط والعمل والتواصل، رفع سقف عدد من الأطراف تجاه القضية، ومن بينها تركيا، خصوصا وأن الظروف على المدى القريب على الأقل، يقع في إطار المكن.

وجاء ذلك في الورقة العلمية التي أصدرها مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات بعنوان: «تركيا ومعركة سيف القدس- الموقف والدواعيات المستقبلية».

وتبحث الورقة في موقف تركيا بعد الحرب الأخيرة ضد غزة، ومدى اختلافها عن مواقفها من الاعتداءات والحروب السابقة، وتقييم هذا الموقف، لا سيما فلسطينيا، بعد تحليل أسبابه، والأفهام الممكنة لتطويره مستقبلا.

يشار إلى أن الورقة العلمية جاءت، بعد الحديث عن وجود قناة اتصال بين تركيا وإسرائيل، بهدف إعادة العلاقات إلى عيها السابق، وذلك بعد الاتصال الذي أجراه مؤخرا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بنظير «الإسرائيلي يتسحاق هرتسوغ». وترى الورقة البحثية أنه بعد أن فتحت معركة «سيف القدس» مرحلة جديدة مختلفة نسبيا في الصراع مع الاحتلال، وخصوصا على صعيد علاقات الفلسطينيين وفي مقدمتهم قوى المقاومة مع مختلف الأطراف الدولية والإقليمية، ومن بينها تركيا، ينبع الاهتمام بموقفها كونها قوة إقليمية صاعدة وعضو في حلف «النااتو» ولها علاقات قوية، وكذلك دولة مسلمة وصديقة للفلسطينيين، حيث إن لانتقرة علاقات أكثر من جيدة مع طرفي المشهد الفلسطيني الداخلي (حماس) وفتح والسلطة) ومستوى من العلاقات كذلك مع الكيان الصهيوني عدو الفلسطينيين والعدي عليهم.

وتشير الورقة إلى ما قامت به تركيا خلال الحرب الأخيرة، حيث صدرت «موقفاً مرتفع السقف» من العدوان على القدس ثم على قطاع غزة في معركة «سيف القدس» وهو موقف بدأ موحدا سياسيا وشعبيا، ومن مختلف الشرائح والتوجهات. وأضاف «إن كانت تصريحا بعض قيادات حماس أشارت إلى أن موقف تركيا من العدوان الأخير مقدر ومشكور، ولكن كان هناك توقع وانتظار لما هو أكثر، بما يرتقي لمرحلة ما بعد سيف القدس وكذلك كناعة تركيا وإمكاناتها وما هو متوقع مستقبلا، وكيف يمكن تحقيقه، حيث أشار أن يمكن لتركيا تبني مسارات ترفع سقف موقفها وتعطيها زخما إضافيا علميا.

وقام بتحديد بعض المسارات على سبيل المثال لا الحصر، كالتراجع من تطوير العلاقات مع الاحتلال، وتخفيف مستوى التمييز الديبلوماسي بينها، بالإضافة لإمكان قيادة محور من دول صديقة للفلسطينيين لتشكيل لوبي ضاغط على الدول الداعمة للاحتلال، وكذلك لرفع سقف المنظمات الدولية بخصوص القضية الفلسطينية على المدى البعيد.

كما اقترح تطوير المسادات التركز على تقوية صمود الشعب الفلسطيني وتطوير البنية التحتية في قطاع غزة، ورفع الأخير بمعدات الدفاع المدني والإنقاذ التي يحتاجها خلال العدوان وجولات التصعيد، فضلا عن إمكان تطوير العلاقات بمختلف أنواعها ولا سيما السياسية مع المقاومة الفلسطينية، بما يناسب المكاسب التي حصلت عليها بعد المعركة ويوفر لها شبكة أمان سياسية.

كما طرح الباحث مسألة المقاطعة الاقتصادية والتجارية للاحتلال، على الأقل في البعد الرسمي إن لم يمكن على صعيد القطاع الخاص، بالإضافة للمقاطعة الأكاديمية والثقافية والسياحية وغيرها.

## إسرائيل تشكو إيران لمجلس الأمن الدولي على خلفية حادث الهجوم على ناقلة النفط

### الناصرة – القدس العربي»:

وجه السفير الإسرائيلي لدى الولايات المتحدة والأمم المتحدة غلغام اردان شكوى إلى مجلس الأمن الدولي على خلفية حادث الهجوم على ناقلة النفط «ميرس ستريت»، أمام شواطئ عمان، التي تديرها شركة إسرائيلية الجمعة الماضية، وأسفرت عن مقتل مواطن روماني وآخر بريطاني، واتهمت إيران بتفخيخها.

وطالب سفير دولة الاحتلال في رسالته مجلس الأمن بإدانة إيران «التي تنفذ جرائم حرب وأعمال إرهابية في الشرق الأوسط والعالم أجمع وتهدد التجارة الدولية» وفقا لما ورد في الرسالة.

وتذكر اردان أن «الهجوم الأخير هو حادث إرهابي بحري نفذته إيران، وأن تشنصات إيران الإرهابية تشكل انتهاكات خطيرة لمواثيق الأمم المتحدة والقانون الدولي، ولا تهدد فقط أمن السفن والتجارة الدولية، إنما تقوض استقرار المنطقة كلها».

وتابع «يجب على مجلس الأمن ألا يقف مكتوف اليدين أمام مثل هذه الانتهاكات الإيرانية أو أمام المنظمات الإرهابية في المنطقة التي تستخدم كآذنة لهما، زاعما أنه من المهم التشديد على الدور المركزي الذي يؤديه «الحرس الثوري» في إيران بزرع العنف والدمار في الشرق الأوسط وفي مناطق أخرى في العالم ولتمهم بتقديم الحماية الأساسية لـ المنظمات الإرهابية» في المنطقة.

وإدعى أنه يمرور الوقت طور الحرس الثوري أسلحة خطيرة ودقيقة، مثل طائفة مسيرة هجومية، وصواريخ بعيدة المدى، يتم استخدامها ضد المدن والقرى والقانون الدولي، كما يشكل مباشرة أو عن طريق منظمات إرهابية تقوم إيران بتمويلها.

وفي ختام الرسالة طالب السفير الإسرائيلي مجلس الأمن بإدانة إيران بشكل واضح والتسديد للمسئلة الهجمات هذه، وقال: «يجب على مجلس الأمن اتخاذ كافة الوسائل المطلوبة من أجل محاسبة النظم الإيرانية بشكل كامل بسبب انتهاكاتها المتكررة والخطيرة للقانون الدولي». وثقت أمس وزارة الخارجية الإيرانية كافة التقارير عن استفادها سفنا في الخليج، وحثرت من أي محاولة لخلق «أجواء زائفة».

### الدائرة بين الدول العظمى وإيران من أجل بلورة اتفاق نووي جديد. لكن ماذا يعني هذا بالضبط؟»

ويقول إنه «بيد» من النهاية وأنه عمليا، إيران اليوم هي دولة شبيهة نووية، ويضيف «حسب تعريفات معينة، يمكن اعتبارها دولة على عتبة النووي، لكن إيران لا تملك قدرة نووية عسكرية». ويهنا يمكن الاختلاف الكبير والارتباك في المفاهيم. عندما تصرح جاسر إسرائيلية بأنها في سبيل عقد سيناريو إيران نووية فهو تعبير عن صلحة حقيقية جدية وسياسة واضحة. عندما يعلن بايدان أن «إيران لن تصيح نووية خلال ولايته» فهو يقصد ما يقوله، لكن في الحالتين الصيرحات لا تتعارض بالضرورة مع الوضع القائم، لكنها تقر بواقع أن إيران اليوم هي دولة على عتبة النووي، حسب تعريفات معينة. هذا يعني أن إسرائيل والولايات المتحدة تعرفان كيف تتعايشان مع ذلك، ليس بسلام، لكنهما تتعايشان مع هذا الواقع أو من دون اتفاق نووي جديد.

ويشير بينكاس إلى أن إسرائيل ما تزال ملتزمة بمبدأ: «لا نسمح بإيران نووية»، لكن عمليا، هي تعترف بواقع أن إيران دول على عتبة النووي بكل معنى الكلمة، وتفترض أن خططا معينة تخلق ردعا كافيا.

ويوضح بينكاس أن «الالاتاق النووي الذي تجري بلوته سيحد من قدراتها على التطوير بصور دراماتيكية كما فعل الاتحاد الساسبق، أو سيغوض عن التقدم الذي حققته إيران منذ سنة 2019 عندما انتهت القيود، ردا على انسحاب الولايات المتحدة الأحادي الجانب من الاتفاق في أيار/ مايو 2018؟».

وتضيف بيازدي من التساؤل: في تقدير الإسرائيلي للاستخبارات في الولايات المتحدة وفي إسرائيل، إيران لا تقوم بتطوير سلاح نووي، لكن من سيردها عندما تحرق الاتفاق؟ في المقابل، إذا لم يوقع اتفاق – وهذا سيناريو محتمل – فمن يردع إيران عن تجاوز العتبة إذا أقررت القيام بذلك؟ ويخلص بينكاس للقول إن «الحدي الطروح الآن هو الحاجة إلى العمل مع الولايات المتحدة على بلورة سياسة وردع منسقة للقيام بحدود خطط واضحة. هذا ما سيحاول ريساريل الحكومة نفتالي بينيت الاتفاق عليه مع الرئيس بايدان. في هذه المرحلة هذا جوهرى أكثر من معركة مقاطعة آيس كريم بين أند جيري».

تسهيلات إلى سكان غزة، وبين إبرام صفقة تبادل أسرى جديدة مع حركة حماس، في وقت ترفض فيه الحركة الربط بين اللفسات، وتؤكد على ضرورة أن تضمني التفاهات التي تجري برعاية مصرية بخصوص التهدة والعدا إعمار من جهة، وبين ملف تبادل الأسرى بشكل منفصل. وتودع حماس سابقا بالجولع لكل الوسائل من أجل الضغط على الاحتلال لإنهاء مأساة سكان غزة الحاضرين.

وفي السابق، أكدت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، في الذكرى السابعة لاختفاء الضابط الإسرائيلي هدار غولدين شرق رفح جنوب قطاع غزة، أن الاحتلال لن يحصل على «معلومة واحدة» عن حياة ومصير جنوده إلا بدفع الثمن.  
ووقع هذا الضابط في قبضة مقاتلي القسام خلال الحرب التي شنتها إسرائيل صيف عام 2014، وكتبت الكتائب على موقعها الإلكتروني: «مع مرور 7 أروام على معركة العصف المكون، وما أخفته في طياتها، وصندوقها الأسود من معلومات، يبقى العدو في حيرة من أمره».

وأوضحت أن الاحتلال «يحاول بكل ما يملك من

وقالت طهران لاحقا أن التقارير هي «حجة لتفكيك عمليات معادية» وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية أن «التقارير حول وقوع سلسلة من الأحداث الأمنية لسفن في الخليج الفارسي وخليج عمان تثير الشبهات». ويعد الحادث أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أن «الولايات المتحدة قلقة وتدرس التقارير». وأوضح في بيان أن واشنطن تستمر بالتنسيق ومشاركة المعلومات مع حلفائها بكل ما يتعلق بالحادث في خليج عمان. وتذكرت تقارير إن سفينة احتفظ في الخليج، وان دمرة أمريكية في الخليج بطريقها إلى السفينة الخطوفة.

وكان وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن قد أناد الهجوم الإيراني على السفينة بالقرب من عمان، وتعددها بأن يكون هناك «رد جماعي» مع حلفاء الولايات المتحدة ضد طهران. وقال في حديث مع الصحفيين: نحن على «تواصل وثيق مع بريطانيا وإسرائيل ورومانيا ودول أخرى. ويأتي اختطاف السفينة بعد أيام من الهجوم على ناقلة النفط «ميرس ستريت»، أمام شواطئ عمان التي تشغلها شركة ملوكة لرجل الأعمال الإسرائيلي آبال عوفر.

وأتهمت كل من إسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا طهران بتفخيخ الهجوم بواسطة طائرات مسيرة.

وحذر رئيس الحكومة الإسرائيلية نفتالي بينيت أمس طهران، وقال: «إن الجولس يهدوء وإشغال الشرق الأوسط من هناك هذا انتهى». وتابع «نحن نعمل على تسخير العلم، لكن في المقابل نعرف كيف نعمل لوحدها». إلى ذلك تصرح إسرائيل بأنها لن تسمح بتحويل إيران إلى دولة نووية، لكنها سلمت بأنها دولة على عتبة النووي.

واعتبر المحلل السياسي الإسرائيلي والدبلوماسي السابق ألون بينكاس أن السياسة الإسرائيلية المتفحمة بسعي إيران للحصول على قدرة نووية عسكرية تتخص في جملة واحدة تقول كل شيء من دون أن تعني شيئا.

وتابع في مقال بعنوان «هأرتس»: «إسرائيل لن تسمح لإيران بالحصول على قدرة نووية عسكرية. أحيانا نسمح أخرى مشابهة، إسرائيل لا تستطيع العيش مع إيران نووية. هاتان الجملتان لخصان السياسة الإسرائيلية القائمة منذ 30 عاما وستكونان محور الاجتماع المرتقب بين بينيت والرئيس الأمريكي جو بايدان، الذي سيشهد بحث المفاوضات

التي تمر للسكان، وكذلك إصدار التصاريح بما فيها تصاريح التجار والرخص، وحسب تقارير عربية فقد جرى تعيين العقيد موشيه يئير مسؤولا للارتباط للقطاع، والذي كان مسؤولا لكثب الارتباط الإسرائيلي في الخليل. ونقل عن هذا السؤال القول عند توليه مهامه «إن العمل العسكري والمدني في قطاع غزة متشابكان، وهذا هو الأمن لإسرائيل بشكل عام ولسكان قطاع غزة بشكل خاص في ظل واقع سياسي أممي شديد التعقيد».

وقال منسق الحكومة الإسرائيلية في المناطق الفلسطينية الجنرال غسان عليان، خلال مراسم التعيين «إن الخطوات المدنية تاتي من فهم للواقع المدني القطاع غزة، وإن استمرار تقديم المعلومات المدنية للقطاع مروهو بالاحتفاظ على الهدوء الأمني».

جدير ذكره أن سلطات الاحتلال تتذرع بحجج الهدوء الأمني، وتفرض قيودا مشددة على حركة البضائع المسودة لقطاع غزة، وهو ما أدى إلى ارتفاع معدلات الفقر والبطالة، بسبب توقف إدخال الكثير من المواد الخام.

ولا تزال سلطات الاحتلال تربط بين تقديم



## المغرب: انتخابات الغرف المهنية فرصة لقياس قوة الأحزاب استعداداً لاستحقاقات سبتمبر

الرباط - «القدس العربي»:

بعد تنظيم انتخابات مندوبي الأجراء والموظفين في المغرب منذ أكثر من شهر، ينتظر أن تجري غدا الجمعة الانتخابات المهنية، التي سيجري فيها انتخاب أعضاء الغرف المهنية التي تشمل قطاعات التجارة والصناعة والخدمات والزراعة والصناعة التقليدية والصيد البحري؛ وهي مناسبة لقياس شعبية الأحزاب المغربية، ومدى قوة كل حزب، استعداداً للانتخابات التشريعية والبلدية المقبلة.

وتعمل الأحزاب الرئيسية في القطاعات المهنية على هذا الاستحقاق لتأكيد نفسها والاستعداد بشكل أفضل لمواجهة انتخابات 8 سبتمبر/أيلول. وستكون هذه الانتخابات مقياساً للجهود المبذولة من قبل الهيئات الحزبية لتكون لتلك الغرف المهنية أدوار حاسمة في تنشيط الاقتصاد الإقليمي والمحلي؛ لأنه، بالإضافة إلى بسط النفوذ على الهيئات المهنية، تهدف الأحزاب أيضاً إلى تمثيل أكثر حضوراً على مستوى «مجلس المستشارين» (الغرفة الثانية في البرلمان المغربي) حيث يوجد في الغرف المهنية إطار تمثيلي.

وكشفت مصادر أنه سيستافس ما مجموعه 12383 ترشيحاً لشغل 2230 مقعداً خلال انتخابات أعضاء الغرف المهنية، أي بمعدل يقارب ستة ترشيحات لكل مقعد، وبلغ عدد الترشيحات المقدمة من النساء 2940، موزعة على غرف الزراعة (148) وغرف التجارة والصناعة والخدمات (1513)، وغرف الصناعة التقليدية (1231) وغرف الصيد البحري (48).

ويتصدر حزب «التجمع الوطني للأحرار» ثلاثة الترشيحات الخاصة بانتخابات الغرف المهنية بتقدمه لـ 938 ترشيحاً، أي بنسبة 15,6% في المئة، حيث غطى 87 في المئة من المقاعد المتنافس حولها على مستوى أقاليم المغرب، ثم حزب «الاستقلال» الذي تقدم بـ 1648 ترشيحاً، فيما توزعت باقي الأرقام على ترشيحات الأحزاب الأخرى.

وسعى إلى تطوير القدرات الخاصة بالمنتمين في الغرف المهنية، يسعى كل طرف حزبي للفرز بأقصى عدد من المقاعد لكل فئة من الغرف، وهكذا، يدخل



انتخابات الغرف المهنية في المغرب (أرشيفي)

حزب «التجمع الوطني للأحرار» هذه الانتخابات من خلال صيغة «القولاق الإقليمية»، التي يخض بعضها أحياناً رئيس الحزب نفسه، عزيز أخنوش، وزير الفلاحة، وحسب هذا الإطار الحزبي، فإن البرنامج الانتخابي طموح ومتكامل نتيجة جهد سياسي وتنظيمي جماعي. ويهدف محتواه إلى تقديم إجابات للاحتياجات القطاعية، لا سيما فيما يتعلق بتعزيز الحماية

للابتكار والإبداع وتحديث أنظمة الإنتاج، من خلال التركيز على ترسيخ ثقافة الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، علاوة على زيادة الإنتاج لتحسين الدخل وخلق المزيد من فرص العمل الجديدة لصغار المزارعين والعاملين في الصناعات التقليدية.

حزب «الاستقلال» من جهته، يطمح لأن يكون هذا الاستحقاق الانتخابي فرصة لإعادة تأهيل ممثلي الغرف المهنية المنتخبين، وذلك من خلال إصلاح الترسنات القانونية التي تنظم وتحدد مهارات ومجالات تدخل هذه التمثيلات الاقتصادية، والمساعدة في إنشاء نظام الهوية المقدمة ودعم جميع المهنيين في تطوير إنتاجهم وزيادة الإنتاجية من عملهم. كما يسعى الحزب نفسه إلى تعزيز وصول المعلومات والتجارب حسب أسواق جديدة وإلى مساحات شاسعة لتبادل الخبرات والتجارب حسب وثيقة حزبية، وهو نهج يجعل من الممكن أيضاً إلزام الحكومة بتبني نهج تشاكري في إدارة القضايا الاقتصادية، وعلى المستوى القانوني «تعزيز اتحاد الغرف بحيث ينتقل من إطار جمعية يحكمها الظهير 58 للحريات العامة إلى مؤسسة دستورية تمارس مهام التنسيق بين الغرف المهنية، ببعدين وطني ودولي.

لحزب الاستقلال، كما توضح أدبياته، مساهمة في منح الغرف المهنية أدوات صنع القرار في هذا المجال، ويهدف برنامجه إلى تحسين ظروف حوكمة الغرف، ولذلك، يهدف تخفيف الرقابة ووضع آليات جديدة لضمان الشفافية، يضاف إلى ذلك اعتماد رؤية جديدة لتنفيذ الجهود على مستوى الغرف بما يحفظ أنوار وخصوصيات المحافظات، من خلال تفعيل دور الفروع المحلية. يتعلق الأمر بمنهج أدوات صنع القرار بدلاً من أن يقتصر، كما هو الحال اليوم، على إعطاء آراء استشارية، كما يوصي بإدماج الغرفة في عملية التفويض الإداري في المجال الاقتصادي.

الجدير بالذكر أنه في انتخابات عام 2015، احتل حزب الأصالة والمعاصرة «المرتبة الأولى بنسبة 18,72 في المئة من إجمالي عدد المقاعد، تلاه حزب «الاستقلال» (16,15%) ثم حزب «التجمع الوطني للأحرار» (14,96%) فالانتمون (11,79%) و«الحركة الشعبية» (9,27%) وحزب «العدالة والتنمية» (8,99%) و«الاتحاد الاشتراكي للقوات المسلحة» (7,48%) و«الاتحاد الدستوري» (5,05%) و«التقدم والاشتراكية» (4,96%).

## ارتفاع نسبة البطالة في مدن المغرب بسبب تداعيات كورونا

تسببها من سنة 2021، أحدث قطاع «الفلاحة والغابة والصيد» 318 ألف منصب عمل، مقابل فقدان 477 ألفاً خلال الفترة نفسها من السنة الفارطة وفقدان سنوي متوسط قدره 90 ألف منصب بين الفصول الثانية للسنوات الثلاث التي سبقت الجائحة. كما أن قطاع «الصناعة بما فيها الصناعة التقليدية» فقد 53 ألف منصب، مقابل فقدان 69 ألف خلال الفترة نفسها من السنة الفارطة، وإحداث سنوي متوسط لـ 32 ألف منصب بين الفصول الثانية للسنوات الثلاث السابقة للجائحة. وعرف قطاع «الخدمات» بدوره إحداث 40 ألف منصب، مقابل فقدان 30 ألف خلال الفترة نفسها من السنة الفارطة، وإحداث سنوي متوسط قدره 149 ألف منصب بين الفصول الثانية للسنوات الثلاث التي سبقت الجائحة. أما قطاع «البناء والأشغال العمومية»، فقد أحدث 108 ألف منصب شغل، مقابل فقدان 9000 خلال الفترة نفسها من السنة الفارطة، وفقدان سنوي متوسط لـ 27 ألف منصب بين الفصول الثانية للسنوات الثلاث السابقة للجائحة.

وهكذا، تبرز الهيئة، انتقال معدل العمل الناقص من 13% إلى 9,2% على المستوى الوطني، ومن 12,2% إلى 8,9% في الوسط الحضري ومن 14,1% إلى 9,5% في الوسط القروي. أما فيما يخص حجم العمل الناقص المرتبط بعدد ساعات العمل فقد عرف انخفاضاً ما بين الفصل الثاني من سنة 2020 والفصل نفسه من سنة 2021، منتقلاً من 470.000 شخص على مستوى البلاد.

وأضافت المذكرة أن حجم الناشطين المشتغلين في حالة الشغل الناقص المرتبط بالذخائر غير الكافي للعمل أو عدم ملاءة العمل مع المؤلات والتكوين انتقل خلال هذه الفترة من 402.000 إلى 529.000 شخص، حيث انتقل المعدل المرتبط بهذا النوع من العمل الناقص من 3,8% إلى 4,9%. وأوردت مذكرة الندوية، أنه من بين فئات السكان التي شهدت أكبر انخفاض في معدل الشغل الناقص، الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 25 و34 سنة (4,4- نقطة)، والأشخاص دون شهادة (4,3- نقطة) والرجال

20,4%، ولاحتفالات الندوية في مذكرتها، أن هذا المعدل سجل لدى جاملي شهادات المستوى العالي ارتفاعاً مهماً بـ 22,3% من 2021 منتقلاً من 25,3%، فضلاً عن ارتفاع معدل البطالة لدى حاملي شهادات المستوى المتوسط بـ 1,8 نقطة ليصل إلى 17,6%.

وارتفع عدد العاطلين في سنة 2020 والفصل نفسه من سنة 2021، منتقلاً بذلك من 1.477.000 إلى 1.605.000 عاطل، وهو ما يمثل ارتفاعاً بـ 9,9%، وذلك نتيجة ارتفاع عدد العاطلين بـ 228.000 في الوسط الحضري (المدن) وانخفاض بـ 100.000 في الوسط القروي (الأرياف).

وأوضحت الندوية أن حجم الناشطين المشتغلين في حالة العمل الناقص على الصعيد الوطني انخفض، ما بين الفصل الثاني من سنة 2020 والفصل نفسه من سنة 2021، بـ 360.000 شخص، حيث انتقل عددهم من 1.359.000 إلى 999.000 شخص، ومن 753.000 إلى 551.000 في المدن، ومن 606.000 إلى 448.000 في القري.

منصب خلال السنوات الثلاث السابقة لجائحة، ووفق إحصائيات الندوية، فإن معدل البطالة ارتفع بـ 0,5 نقطة ما بين الفصل الثاني من سنة 2020 والفصل نفسه من سنة 2021، منتقلاً من 12,3% إلى 12,8% على صعيد البلاد ككل.

وأوضحت الهيئة في مذكرتها الإخبارية، أن هذا المعدل سجل ارتفاعاً حاداً في الوسط الحضري، منتقلاً من 15,6% إلى 18,2%، وانخفاضاً في الوسط القروي منتقلاً من 7,2% إلى 4,8%، كما سجل هذا المعدل ارتفاعاً متوسطاً في صفوف النساء، منتقلاً من 15,6% إلى 15,9%، والرجال من 11,3% إلى 11,9%.

في المقابل، تضيف الندوية، عرف هذا المعدل انخفاضاً بـ 2,6 نقطة لدى الشباب البالغين ما بين 15 و24 سنة، منتقلاً من 33,4% إلى 30,8%. وأشارت إلى معدل البطالة في صفوف حاملي الشهادات، مؤكدة أنه سجل ارتفاعاً بـ 2,2 نقطة ما بين الفصل الثاني من سنة 2020 والفصل نفسه من سنة 2021 منتقلاً من 18,2% إلى 19,9%.

الرباط - «القدس العربي»

من عيد العزيرين ينعوي:

كشفت الندوية السامية للتخطيط، هيئة رسمية للإحصاءات والمسوح الاقتصادية والاجتماعية، عن وضعية سوق العمل في المغرب خلال الفصل الثاني من سنة 2021، وكذا أهم القطاعات الأكثر توفيراً للمناصب.

وأشارت إلى مستهل مذكرتها حول وضعية سوق العمل، أن الفصل الثاني من سنة 2021 تميز بتخفيف قيود الصحة العامة المتعلقة بوباء كوفيد 19، كما تميز بظروف مناخية مواتية لاستئناف النشاط الفلاحي.

وحسب الهيئة، فإن الاقتصاد المغربي أحدث ما بين الفصل الثاني من سنة 2020 والفصل نفسه من العام الحالي، 405.000 منصب نتيجة إحداث 414.000 منصب في الوسط القروي وفقدان 9.000 منصب في الوسط الحضري، مقابل فقدان 589.000 خلال السنة الفارطة وإحداث سنوي متوسط لـ 64.000

## بعد 118 يوماً؛ الصحافي المغربي الريسوني يعلق إضرابه عن الطعام



سليمان الريسوني

لساعدته على توقيف إضرابه عن الطعام، والإثنين، نظم صحافيون ونشطاء وقفة احتجاجية أمام السجن الذي يقبع فيه الريسوني في مدينة الدار البيضاء، للتضامن معه والسماح بنقله إلى المستشفى لتلقي العلاج من مضاعفات إضرابه عن الطعام. ونفت الندوية العامة للسجون (حكومية)، عبر بيان في اليوم ذاته، حرمان الصحافي من العلاج خارج السجن. وقالت: «العنصر بالأمر (الريسوني) هو من يرفض الخروج إلى المستشفى منذ 30 حزيران/يونيو الماضي، كما يرفض أخذ مؤشرات الحيوية من طرف الطاقم الطبي للمؤسسة السجنية». وفي 10 تموز/يوليو الماضي، قضت محكمة الاستئناف في الدار البيضاء، بالسجن 5 سنوات بحق الريسوني، بتهمة «هتك عرض بعنف» و«احتجاز» وهو ما ينفي الصحافي

الرباط - «الأناضول»: وافق الصحافي المغربي سليمان الريسوني، أمس الأربعاء، على تعليق إضرابه عن الطعام، المستمر منذ 118 يوماً، بعد مناشدات أطلقتها منظمات وطنية ودولية ومثقفون وصحافيون. وقالت هيئة الدفاع عن الريسوني في بيان، إنها تلقت منه «الموافقة على إيقاف إضرابه عن الطعام، في انتظار نقله للمستشفى قصد تلقي العلاج والمواكبة والرعاية الطبية اللازمة حتى يستعيد عافيته». وفي 8 نيسان/أبريل الماضي، دخل الصحافي المغربي في إضراب عن الطعام، احتجاجاً على استمرار توقيفه «احتياطياً» قبل أكثر من عام. وأضاف البيان أن موافقة الريسوني على تعليق الإضراب «بعد التفاعل الإيجابي المبدي الذي أبدته الجهات المختصة مع طلب نقله للمستشفى لتلقي العلاج والمواكبة الطبية

تسبفي جماعي ويعرضون لتغيير قسري لمعتقداتهم إلى جانب التعذيب، ويقول خبراء حقوق الإنسان في الأمم المتحدة إن مليوناً على الأقل من أقاليم الإيغور وسلمين آخرين محتجزون في مراكز اعتقال في منطقة شينجيانغ في شمال غرب الصين. وتنفي الصين حدوث انتهاكات في شينجيانغ وتقول إن المجمعات التي أقامتها في المنطقة تقدم تدريباً مهنيًا يساعد في القضاء على التطرف الإسلامي والنزعة الانفصالية. وقال المحامي المغربي ميلود قنديل الذي يدافع عن إيشان إن الاتهامات الصينية لموكله تنتقروا إلى الدليل وإن القضاء التركي حكم ببراءة ثلاث مرات ورفض تسليمه. وأضاف أن كل مسلم ويغوري إرهابي في نظر الصين، ووصف تسليمه بأنه انتهاك للقانون الدولي.

خطر تعذيبه واعتقاله تسعياً. ولم يتسن بعد الاتصال بوزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان في الحكومة المغربية مصطفى الرميد للحصول على تعليق. وقالت منظمة العفو الدولية الأسبوع الماضي إن إيشان (34 عاماً) يعيش مع زوجته وثلاثة أطفال في تركيا حيث حصل على الإقامة لأسباب إنسانية، ودعت إلى الإفراج عنه. وقالت الجماعة الحقوقية (سيخجار ديفنترز) إن إيشان كان ناشطاً في صحيفة «أبنا» أقلية الإيغور في المهجر تدعى ما تصفه الصحيفة ب«فئات» ضد الأقلية المسلمة في الصين. ووجهت منظمات حقوقية دولية انتقادات شديدة للصين لحملتها على الإيغور الذين تقول المنظمات إنهم يخضعون لاعتقال

الرباط - رويترز: حث نشطاء حقوقيون مغاربة الرباط، على عدم تسليم رجل من أقلية الإيغور للصين، مشيرين إلى مخاوف من أن يتعرض للتعذيب وسعي على تعذيب. ويحتجز ديريزير إيشان في سجن بالقرب من الدار البيضاء منذ إلقاء القبض عليه بناء على مذكرة قدمتها الصين إلى الشرطة الدولية (الإنتربول) بعد وصوله الشهر الماضي قادماً من تركيا التي يعيش فيها. وقال محاموه إن الصين اتهمت بالإرهاب وإن محكمة في المغرب ستطلب تسليمه مضيفين أن الاتهامات ضده تقتصر إلى الدليل. وقالت خديجة الرياض من الجمعية المغربية لحقوق الإنسان إن الجمعية تناشد المغرب التمسك بالمواثيق الدولية المناهضة للتعذيب التي صدق عليها وأن يتمتع عن تسليم المواطن الإيغوري للصين حيث يواجه

## رئيس «قوى التقدم» يقابل الرئيس الغزواني ويعلن أنه وافق على الحوار

### موريتانيا على أبواب حوار سياسي موسع للاتفاق على الثوابت

السياسية، ومواكبة وتعزيز إصلاح الإعلام العمومي وتكريس حرية الصحافة. أما المحوران الرابع والخامس، فقد خصصا لقضايا المحافظة على البيئة ومعالجة آثار التغيرات المناخية، وحماية الصالح العليا للبلاد. ونصت الخريطة على أن مخرجات الحوار ستجري عبر إصدار وثيقة نهائية تتضمن نقاط الإجماع يوقع عليها المشاركون، مع الاتفاق على آلية مشتركة لتنفيذ ما يتم الإجماع عليه. وكان حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية (محموب) في مقدمة التلقيات وتصبح مسار الدولة هو القناري إلى حوار في هذه المرحلة الخاصة جداً، وكونه سيؤدي، حسب نظرهم، إلى إحباط قد لا يُقدر على تجاوز تداعياته في الأمد وموقفهم ورؤاهم، وهو ما أعلنه للرأي العام في وثيقتنا القريب». وأكد البيان أن الموريتانيين ستمون من الفضل المستمر للحوارات الرجل والرجلة والتحكم السيق في موضوعات ومخرجات الحوار.

كما تفضل الموالاة تسميته، سينظم على مرحلتين: أولاها تتضمن اعتماد خريطة الطريق من قبل الأحزاب الممثلة في البرلمان (يتطلب هذا جر الإسلاميين لقاطرة التشارور) ثم يطلق الرئيس أو من يمثله الدعوة للتشاور الوطني، وتشكيل لجنة تحضيرية للتشاور تتفق عليها القوى السياسية.

قائم على وفاق حول الأساسيات وعلى الإصلاحات اللازمة لأموال البلد. ويبدو أن اللقاءات الأخيرة التي جمعت الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني بعدد من قيادات المعارضة، وحزب الرئيس يتراوح عن موقفه السابق من الحوار، مبدياً استعداداً للموافقة على اقتراح المعارضة، مع التحفظ على عنوان «الحوار»، داعياً إلى الاكتفاء بـ «التشاور». وحسب مصادر مقربة من هذا الشأن، فقد اتفقت على هذه الخريطة المشار إليها منسقية الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان التي تضم إضافة إلى حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم، أحزاب: اتحاد القوى الشعبية واتحاد قوى التقدم، والاتحاد من أجل الديمقراطية والتقدم، والتحالف الشعبي التقدمي، والتحالف الوطني للديمقراطية، والتحالف القوي الديمقراطي، وحزب الإصلاح، وحزب الحركة الشبابي، وحزب الحرية، وحزب الصواب، وحزب الكرامة، وحزب طلائع قوى التغيير الديمقراطي. وسبق لرعاة الأحزاب السياسية أن أكدوا، في بيان أصدره في آب/أغسطس الماضي، أن «الوقت قد حان لإجراء تشاور بين الطيف السياسي الوطني بشكل عام، وأحزاباً وفاعلين، من أجل بلورة عقد جمهوري يقوم على مبادئ الإنصاف والعدالة والمساواة». وأضافوا أن «هذا العقد الجمهوري سيجمي الحريات العامة والفرديّة، ويؤسس لنظام ديمقراطي صلب ومنجز، ويسهم بشكل بناء في الحفاظ على السلم الاجتماعي وتعزيز الوحدة الوطنية، بعيداً عن التعرّات الضيقة، وعن العنصرية، والإثنية، والقبلية، والجهوية». وحسب الخريطة التي أعدتها الأحزاب السياسية التي اطلعت عليها «القدس العربي»، فإن الحوار أو التشاور

بصورة موسعة قضية الحوار، وكان نقاشاً إيجابياً للغاية، حيث أكد لي أنه سيعطي إشارة لإطلاق حوار خلال أيام قليلة، ويحث مع الرئيس تصبح مفاهيم، منها ما صرح به هو نفسه مؤخراً لوسائل إعلام فرنسية بخصوص أن سيجري تشاوراً وليس حواراً، لأن الحوار يفهم منه أن البلد يمر بآزمة، بينما البلد -حسب رايه- ليست فيه آزمة.

نواكشوط - «القدس العربي»

من عيد الله مولود:

أعلن الدكتور محمد ولد مولود، رئيس حزب اتحاد قوى التقدم المعارض، أمس، عن «إطلاق وشيك خلال أيام قليلة، لحوار وطني مفتوح أمام الجميع وأمام مناقشة جميع القضايا السياسية والاجتماعية دون أية تابوهات».

وقال «أنه قابل الرئيس محمد الشيخ الغزواني، يوم الإثنين، حيث أكد له أنه سيعطي الإشارة لإطلاق هذا الحوار عما قريب».

وأكد ولد مولود «أن لقاءه مع الرئيس الغزواني ركز حول الطرق الملتقى التي يمكن بها تنظيم حوار سياسي على أساس خريطة الطريق التي تبنتها الأحزاب الممثلة في البرلمان خلال شهر فبراير/شباط الماضي». وأعاد رئيس حزب التقدم للأذنان «أنه بعد إقرار الخريطة المذكورة تم الاتصال بجميع الأحزاب السياسية وجميع أطراف التجمع المدني، حيث كان التجاوب واسعاً»، مضيفاً «أن اللحظة المواتية هي أن يعطي الرئيس الغزواني إشارة الإطلاق لبدء الحوار».

وأضاف: «كما ننظر بفارغ صبر لإطلاق الرئيس للحوار، وينتظر الرأي العام هذا الحوار بفارغ صبر أيضاً، وحتى أن الموقف وصل للياس من الحوار، وحتى قال البعض إنه لا وجود لحوار وإنما ظنار سراباً، وأنا نتسبح في الخيال». وأكد ولد مولود «أن الوقت الطويل الذي مضى أدى إلى برودة المحامسة الأولى التي أنعمت الكثيرين وجعلتهم ياملون في حوار يناقش مشاكل البلد». وقال: «قابلت أمس الرئيس الغزواني وناقشتم معه



وزير الاتصال ينفي ما قاله الرئيس حول قيامه بـ«التلاعب» في الانتخابات والتنصت على المواطنين

## تونس: اتحاد الشغل يطالب بإعادة العلاقات مع سوريا ويحذر من سياسة المحاور ... وسياسيون وحقوقيون يطالبون بالكشف عن مصير المشيشي

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

دعا اتحاد الشغل الرئيس التونسي إلى الابتعاد عن سياسة المحاور وإعادة العلاقات مع سوريا، كما طالب بتشكيل حكومة إنقاذ وطني مصورة بمهمات محددة لإنقاذ الوضع المتردي الذي تعيشه البلاد في وقت طالب فيه سياسيون وحقوقيون بالكشف عن مصير رئيس الحكومة المقال هشام المشيشي، الغائب كليا عن المشهد السياسي والإعلامي، فيما نفى وزير الاتصال السابق ما ذكره الرئيس قيس سعيد حول قيامه بـ«التلاعب» في الانتخابات والتنصت على التونسيين.

وفي بيان أصدره مساء الثلاثاء، عبر اتحاد الشغل عن دعمه للتدابير الاستثنائية التي اتخذها الرئيس سعيد، معتبرا أنها «كانت استجابة لطالب شعبية وحلا أخيرا لتعقد الأزمة التي تمر بها البلاد في غياب أي مؤشر لحلول أخرى عمل كثيرون على إيجابها. ونذكر بمتسكنا بضرورة توفير كل الضمانات ومنها الحفاظ على المستحقات الاجتماعية والاجتماعية وضمان الحقوق والحريات وفي مقدمتها الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والنقابية المضمنة في الدستور وتدعيم المسار الديمقراطي وتطويره بالاحتكام إلى الآليات الديمقراطية والتشاركية».

كما عبر الاتحاد عن رفضه تدخل بعض الدول في الشأن الداخلي التونسي بمنطق الوصاية و«ندين لجوء قيادات من حزب حركة النهضة إلى الاستقواء بجهات أجنبية وتحريضها ضد بلادنا وصلت إلى حد الدعوة إلى قطع إمدادها بالتلقيح، كما ندين تهديدات رئيس حركة النهضة بالعنف الداخلي ولدول الجوار مما يشكل خطرا على مصالح تونس. ونشدد على استقلالية القرار الوطني والإيمان بقدرة التونسيات والتونسيين على حل مشاكلهم بعيدا عن التبعية والاصطفاء».

ودعا إلى «بلورة استراتيجية وطنية لعلاقات تونس الخارجية تقطع مع الاصطفاف وتعامل بنديّة وتغلب مصلحة البلاد وتعيد الحرارة لعنفها العربي الحقيقي، وخاصة بإعادة العلاقات مع الشقيقة سوريا، كما ندعو إلى رسم سياسة اتصالية وإعلامية على المستوى الوطني والدولي ليكون الخطاب الوطني واضحا ويمكن التونسيات والتونسيين من حَقِّهم في المعلومة ويدعم حرية التعبير والإعلام ويهني حرب الإشاعات والتشكيك والتحريض والتجيش». وطلب أيضا بالإسراع في تعيين «رئيس حكومة إنقاذ مصغرة ومنسجمة مع أول مَهَمَّات محددة عاجلة واستثنائية وتلبي الاستحقاقات الاجتماعية من توفير الشغل ومحاربة الفقر والتهميش وتلبي الشغل عن قِدران مواطن الشغل، والنهوض بالصحة والتعليم وغيرها، وتكرس استمرارية الدولة وخاصة في مستوى التزاماتها وحفاظها على المؤسسات العمومية وثروة الشعب وتجاهه باقتدار جاحقة كوفيد-19، وإنّ أي تأخير في ذلك سيغفّق الفراغ ويعتسر الخروج



قيس سعيد



هشام المشيشي

من الأزمة الاجتماعية والاقتصادية». ودعا سياسيون وحقوقيون للكشف عن مصير رئيس الحكومة المقال هشام المشيشي، في ظل تزايد الشائعات حول «تعرضه للعنف قبل بقرار إقالته من قبل الرئيس قيس سعيد.

وكان المشيشي نفى، في تصريحات منسوبة له نشرتها إحدى الصحف المحلية، ما ذكره الموقع البريطاني «ميدل إيست آي» حول تعرضه لـ«الاعتداء» في قصر قراجح في بقرق إقالته من قبل الرئيس قيس سعيد، حيث اعتبر أن ما ذكره الموقع «مجرد إشاعات لا أساس لها».

وأطلق نشطاء هاشتاغ بعنوان «وينو المشيشي» سرعانا ما تصدره موقفي فيسبوك وتويتر، حيث خاطب أحد النشطاء الرئيس سعيد بقوله: «سيدي

## مراقبون: الرئيس التونسي نجح في استمالة الجيش وإقناعه بقراراته

دفع هذا التقارب بين الطرفين عدداً من الخصوم السياسيين إلى وصف قرارات سعيد الاستثنائية بأنها «كتاتورية عسكرية».

ويرى أستاذ العلوم السياسية بالجامعة التونسية حاتم مراد، أنه «لن يستطيع الفوز دون التعاون مع الجيش... وإلى الآن، الجيش يدعم الرئيس الذي جهّز كل هذا بفضل مساندة» ويتابع مراد أن الجيش «سيرافقه إلى حدود الأهداف المرسومة» أي إعادة دولة القانون على السكّة.

ويرى المحلل السياسي صلاح الدين الجورشي: «نال قيس سعيد ثقة الكوادر العليا في الجيش... ونجح في إقناعه بأن الدولة أمام خطر داهم».

ويؤكد أن الجيش «خرج قليلا عن حقيقته، لكن هذا لا يعني أننا أمام حكم عسكري منذ 25 تموز/يوليو». ويتابع: «الجيش لا يحكم، وهو يؤطر ويحمي الرئيس ويدعم قراراته من دون أن يكون في الحكم بشكل مباشر».

ويتعتبر العميد المقاعد مختار بن نصر، أنه فسي ظل نظام يكون فيه رئيس الدولة «القائد الأعلى للقوات المسلحة... الجيش هو القوة الشرعية بيد الرئيس لحماية الدولة والشعب من كل خطر».

وترى الخبيرة في «معهد البحوث حول المتوسط والشرق الأوسط» اينيس لوفالوا: «لن يلعب الجيش دورا مهماً كان الأمر في مصر» أو في الجزائر، وإلى الآن «تمر الأمور عبر النقاش مع رئيس الجمهورية»

بتكليف رئيس حكومة جديد».

ونقلت قناة الرينوتة عن مصادر قالت إنها مقربة من رئيس الحكومة المقال، تأكيدها أن المشيشي موجود تحت إقامة جبرية غير معلنة، وتعرض لإهانة شديدة في قصر قراجح لإجباره على الاستقالة، وهو في حالة نفسية سيئة وما زال في حالة صدمة، ويرجع منعه من الاتصال بالعالم الخارجي، ورغم وجود سيارات أمنية أمام منزله في منطقة الزهراء في العاصمة، إلا أنه غير موجود حالياً في منزله، وهو لم يبدل أي تصريح صحفي لأي وسيلة إعلام محلية أو أجنبية».

فيما أكدت الهيئة الوطنية للوقاية من التعذيب أنها حاولت الاتصال بالمشيشي عدة مرات، حيث قام أعضاؤها ببعض رسائل نصية على هاتفه، عبروا خلال عن نيتهم زيارته للتأكد من تعرضه للعنف، إلا أنهم لم يتلقوا رداً منه حتى الآن.

وقالت، في بيان أصدرته الأربعاء: «لا علم للهيئة بإمكانية وجود قرار قضائي أو إداري يتعلق بوضع السيد رئيس الحكومة السابق قيد الإقامة الجبرية أو بمنعه من التنقل أو بمنع زيارته من قبل الغير. وقد أدرجت الهيئة، منذ يوم 26 يوليو/ تموز 2021 ملف المعنى بالأمر ضمن ملفات التقصي حول إمكانية وجود شبهات احتجاز وأو سوء معاملة، على معنى القانون الدولي والقانون الجزائي الوطني».

وتابعت في بيانها: «قامت الهيئة بعدة اتصالات ببعض المقرّبين من المعنى بالأمر. كما قامت بالاتصال به شخصياً على هاتفه المحمول الذي تأكدت من أنه قيد الاستعمال وبارسالة رسالة نصية إليه على الهاتف نفسه عبرت فيها عن جاهزيتها لزيارته إن رغب في ذلك، إلا أنها لم تتلق رداً على ذلك لا بالقبول ولا بالرفض، وتؤكد الهيئة أنها تواصل التقصي حول هذه الوضعية وغيرها وتدعو كل من يفهم الأمر إلى الاتصال بها على جميع الوسائط المتاحة لذهبا بأي معلومات يراها مفيدة».

في حين قال وليد الجلاء، النائب عن حزب تحيا تونس، إنه تمكن من الاتصال بالمشيشي، نافيا تعرضه لأي «اعتداء» لإجباره على الاستقالة.

وأضاف في تصريح إذاعي: «اتصلت بهشام المشيشي، وأكد أنه لم يتعرض للعنف ولم يتم الاعتداء عليه، ولا يمكن لأبناء المؤسسة العسكرية والأمنية

التوسية الاعتداء على مسؤول كبير، وهذا ليس من ثقافتهم». وتابع بقوله: «لم يتم احتجاز المشيشي في قصر قراجح، لكنه طلب منه الانظر في القصر حتى يعلن الرئيس سعيد عن قراراته، نافياً ما ذكرته صفحات اجتماعية حول محاولة قناة «الجزيرة» إجراء حوار مع المشيشي عقب قرار إقالته». ونفى وزير تكنولوجيا الاتصال المقال محمد الغاضل كريم، ما ذكره الرئيس سعيد حول قيامه بالتلاعب بالانتخابات والتصمت على التونسيين، حيث دون على صفحته في موقع فيسبوك: «أريد أن أشدد على أن كل ما أثير من جدل حول موضوع التنصت والتلاعب بالبيانات الانتخابية من قبل وزارة تكنولوجيا الاتصال ومؤسساتها، هو عار تماماً من الصحة. فبالنسبة للتنصت هو مسألة تعد من صلاحيات الجهات الأمنية وهي التي تمتلك حصريا القدرات التقنية اللازمة للقيام بهذه الأعمال».

## اجتماع «شورى النهضة» التونسية لن يبحث تغييرات في قيادة الحركة

سعيد إقالة رئيس الحكومة، وأن يتولى هو بنفسه السلطة التنفيذية بمعاونة حكومة عين رئيسها، بالإضافة إلى تجديد الاختصاصات البرلمانية (لرئاسة الغوثي)، ورفع الحصانة عن النواب، وترؤسه للجنة العامة.

وعقب اجتماع له، وصف المجلس الوطني لشباب حركة «النهضة» صاحبة أكبر كتلة برلمانية (53 نائبا من أصل 217)، هذه القرارات بأنها «غير دستورية».

ويقول سعيد إنه اتخذ تدابير الاستثنائية استنادا إلى الفصل 80 من الدستور، ويهدف «إنقاذ الدولة التونسية»، في ظل احتجاجات شعبية على أزمات سياسية واقتصادية وصحية (جائحة كورونا).

لكن غالبية الأحزاب، وبينها «النهضة»، رفضت هذه التدابير واعتبرها البعض «انقلابا على الدستور». بينما أيدها أحزاب أخرى رأت فيها «تصحيحا لمسار».

تونس – «الأناضول»: قال مصدر في حركة «النهضة» التونسية، إن اجتماع مجلس الشورى أمس الأربعاء، لن يبحث في تغييرات في قيادة الحركة، وأضاف المصدر، طالبا عدم نشر اسمه، أن «اجتماع مجلس شورى النهضة الذي سينعقد اقترضا سيستور في التطورات الحالية في البلاد، ومناقشة السياسات التي قد تسلكها الحركة للخروج من الأزمة». وأكد أنه «من غير المتوقع حصول تغييرات قيادية داخل الحركة في اجتماع المجلس (مجلس الشورى)».

وكان المجلس الوطني لشباب «النهضة» دعا، الأحد، رئيس الحركة راشد طارطة إلى تكوين قيادة وطنية تتضمن فئات شبابية بهدف إنقاذ المسار السياسي في البلاد». بعد أسبوع من تدابير طارطة اتخذها الرئيس قيس سعيد، وأحدثت انقساماً حاداً بالبلاد.

وفي 25 تموز/يوليو الماضي، قرر

الذي انتخب بغالبية واسعة، ويتم الجيش في الجزائر بأنه سير في الكواليس حكماً فقد شرعيته أمام حركات احتجاجية شعبية متواصلة في البلاد منذ أكثر من عامين.

وأصبح عبد الفتح السبيسي، قائد الجيش، رئيساً لحصر في 2013 إثر إزاحة الرئيس محمد مرسي أول مدني ينتخب بشكل ديمقراطي وتوفي في السجن في العام 2019.

وخلال موجة الربيع العربي في العام 2011 وفي ساحة التحرير في القاهرة، دعم الجيش نظام حسني مبارك ضد المظاهرات المطالبين بالديمقراطية.

لكن في تونس، رفض الجيش إطلاق النار على المحتجين بالرغم من أوامر الرئيس زين العابدين بن علي، آنذاك.

ويقول الصحفي والباحث تيري بريزيون: «بخلاف الجزائر ومصر، حيث لديه مصالح حيوية لبناء النظام، فإن الجيش التونسي يفضل في الأزمات الحادة دفع السياسيين لفرض استقرار المؤسسات».

ويشير إلى أن عدداً من كوادر الجيش المتقاعدين وجهوا في أيار/مايو الفاتر رسالة مفتوحة للرئيس لتقديم تنازلات في خضم تجاذبات وخلافات سياسية حادة بينه وبين الأحزاب التي تتقدمها حركة النهضة.

## انتقادات للحكومة الليبية بعد تخصيصها ميزانية ضخمة لحفتر وتقديمها لمقترح جديد بـ11 مليار دينار

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

مقترح جديد بمبالغ ضخمة قدمت من حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الدبيبة، كميزانية عاملة للدولة الليبية لعام 2021، عقب تأخر اعتمادها من قبل البرلمان رغم تخصيص

قرابة السبع جلسات لمناقشتها وتفصيلها، ورغم اعتماد الحكومة وتشكيل لجنة تصادف المقترح الجديد الذي قدمه الدبيبة تصادف

بدل أن يتناقض، حيث وصل إلى أكثر من 111 مليار دينار ليبي، إلا أن التوقعات تتجه إلى احتمالية اعتمادها هذه المرة، عقب رضوخ الدبيبة لطلبات بعض النواب ورئيسهم، وتخصيص ميزانية لقيادة العامة للقوات المسلحة برئاسة حفتر.

فقد خصص لقوات حفتر أكثر من 2 مليار دينار كمرتبات فقط، و400 ألف دينار كميزانية تسبيرية، وهو ما يعادل ما خصص لوزارة الدفاع بأكملها في البند التسبيري.

وصلت «القدس العربي» على نسخة من مشروع الميزانية الحال حديثاً والذي تحطت فيه القيمة الإجمالية للميزانية المبدئية 111 مليار دينار، مسجلة 111 مليارا و 273 مليوناً و 260 ألفاً

إلا أن الارتفاع في بند المرتبات كان بسبب إصرار مجلس النواب على تضمين قوانين زيادة المرتبات الصادرة من طرفه لبعض الفئات المجتمعية، رغم أنه هو من قام بدراسة جدول مرتبات موحد واعداده بشكل كامل في وقت سابق، وهو من ركنه جنباً دون تنفيذ وفضل زيادة مرتبات بعض الفئات فقط.

كما أن رضوخ الدبيبة للمطالب المتعلقة بحفتر أثار موجة غضب واستهجان واستنكار واسعة خاصة مع ضخامة المبلغ المخصص له والبالغ 2.5 مليار دينار، أما التسبيرية فأندرج له مبلغ 18.7 مليار دينار ليبي، بينما خصص لبند التنمية عشرنورن مليارا والدعم 22 مليارا، ورغبت الحكومة بمخصصات باب الطوارئ إلى ستة مليارات. المقترح كان عكس ما طالب به مجلس النواب تماماً، فقد ادعى المجلس مطالبته بتخفيض النفقات، وتخفيض الميزانية بشكل

عام، فضلاً عن إلغاء بند الطوارئ بشكل كامل، وتحويل باب التنمية وتخفيضه.

إلا أن الحكومة قاست برفع مخصصات الطوارئ إلى خمسة مليارات دينار ليبي، فضلاً عن رفع البند التسبيري والذي كان يقدر بـ2 مليار دينار فقط، وبند المرتبات والذي كان يقدر بـ4 مليار دينار فقط.

إلا أن الارتفاع في بند المرتبات كان بسبب إصرار مجلس النواب على تضمين قوانين زيادة المرتبات الصادرة من طرفه لبعض الفئات المجتمعية، رغم أنه هو من قام بدراسة جدول مرتبات موحد واعداده بشكل كامل في وقت سابق، وهو من ركنه جنباً دون تنفيذ وفضل زيادة مرتبات بعض الفئات فقط.

كما أن رضوخ الدبيبة للمطالب المتعلقة بحفتر أثار موجة غضب واستهجان واستنكار واسعة خاصة مع ضخامة المبلغ المخصص له والبالغ 2.5 مليار دينار ليبي، مع علم الدبيبة بتاريخ حفتر، وأوجه صرفه للأموال طوال السنوات الماضية، من عامين في الجزائر، وأيضاً في ليبيا، حيث لم يتلق سوى 12 مليار دينار ليبي، وهو ما يعادل ما خصص لنواب المواطنين وعلى السوية وعلى سعر الصرف والمعرض النقدي، مضمياً أن مجلس النواب والحكومة لا يعير أي أهمية لأي ظروف طارئة أو كوارث طبيعية ولا حتى التفكير في حقوق الأجيال القادمة وذلك بعد أن تم استخدام قيمة المقترحة بدلا من توجيهها لحساب الاحتياطي العام أو المنجب، كما لم يعير أي أهمية للدين العام وخطورة ثقافته وتداعيات ذلك مستقبلا على المواطنين والأجيال القادمة، وقال حباروات إن نظرة ومفهوم الحكومة ومجلس النواب للميزانية ليست كخطة أو برنامج سنوي لتحقيق جملة من الأهداف على كافة الأصعدة

الاقتصادية والمالية والاجتماعية والتنمية كما تراها دول العالم وإنما نظرت لها لندعو عن كونها مجرد هيكل فقط لإيرادات والمصرفات أي مبالغ ترصد لتتفق بغض النظر عن الهدف والغرض من الإنفاق، ولا دراية لها بقواعدها ولا بمراحلها ولا بالقوانين والنشريات المنظمة لها، إلى أن تحولت الميزانية وبلاشف ورقة للمساومة ولي للأزح فيما بينها.

النائب في مجلس النواب عبد السلام نصية قال إن طلب الحكومة استعادة مشروع الميزانية بعد هذه الفترة من الإصرار والتصمسك بعدم تعديل الملاحظات الفنية، وإعادةتها اليوم بقيمة أكبر من السابقة وبإخطاء مالية متعددة، الغرض منه فقط الاستثمار في الإنفاق 12/1 وزيادةته بقيمة الميزانية المقترحة الجديدة، في أكبر عملية تقليص مالي تشهد البلاد والذي يعتبر انها خطيرا جدا يوجه للحكومة.

قال إن خطاب التحريض هو تعبير عن حالة الفوضى في البلاد

## وزير ليبي: حكومة الوحدة تؤسس لبيئة إعلامية آمنة

في مختلف مراحل دراستهم الأكاديمية، للحصول على فرص للدراسة في الخارج، ولقفا لخطط استئناف وتطوير برنامج الإيفاد للدراسة في الخارج».

واستطرد: «انجزنا الكثير من أهدافنا في مجال الاتصال الحكومي، ونعمل خلال المرحلة المقبلة على تنفيذ عدد من البرامج المتعلقة بالتنمية السياسية وتوسيع مشاركة المرأة والشباب في العمل العام في ليبيا، من خلال برامج وأنشطة تساهم في رفع قدراتهم وتطوير مهاراتهم في مجال العمل السياسي والعالم».

الاتصال الحكومي

وقال «اللافي» إن «الاتصال الحكومي في المرحلة الحالية التي خرجت فيها ليبيا من حالة انقسام سياسي واجتماعي حاد، اعتمد على إعادة رسم صورة ذهنية إيجابية للحكومة لدى الرأي العام».

وأوضح أن «المواطن اليوم يتعامل مع الحكومة على أنها حكومته وجاءت لخدمته، ولم تات لتفقد البلاد لحرب أو تدعو للبيبيين للاقتتال». وتابع أن الإعلام الحكومي جزء من مؤسسات الدولة، ويلتزم بسياساتها، وبالتالي فإن الإضافة المحققة أو التي ستحققها الجهات والشخصيات السؤولة بشكل مباشر عن إدارة المؤسسات الإعلامية في انعكاس لالتزام الحكومة بتثقيت الاستقرار وتأمين الخدمات الأساسية للمواطنين. وأردف: «علما على تأسيس قاعدة متماسكة من أدوات الاتصال المباشر بين المواطن والحكومة، أبرزها تطبيق «حكومتنا ومنصة «مومتنا» التي تتيح اتصال مباشر بين الوزراء والمسؤولين وفئات الشعب المختلفة». وحول دور الاتصال الحكومي في دعم الانتخابات، اعتبر

ليبيا – «الأناضول»: قال وزير الدولة للاتصال والشؤون السياسية الليبي، وليد اللافي، إن حكومة الوحدة الوطنية «تؤسس لبيئة إعلامية آمنة، مشددا على أن دور الإعلام مجوري في الأزمة الليبية.

ومنذ أشهر، تتعب ليبيا مسارا سياسيا، برعاية الأمم المتحدة، يأمل الليبيون أن يهني النزاع في بلدهم الغني بالنفط.

وأضاف «اللافي» أن «دور الإعلام في الأزمة الليبية هو دور محوري، فهو قادر على تازيم الأوضاع، وكذلك قادر وفعال في التصدي للراغبين في هدم الاستقرار الحالي واختطاف إرادة الليبيين». وشدد على أن خطاب التحريض «هو تعبير عن حالة الفوضى في البلاد، وليس مجرد مسألة متعلقة بقوانين فقط».

وبدعم من دول عربية وغربية ومرترقة ومقاتلين اجانب، قالت مليشيا اللواء المتقاعد خليفة حفتر، لسنوات، حكومة الوفاق الوطني السابقة المعترف بها دوليا.

وأكد أن «اصلاح قطاع الإعلام وتطويره في ليبيا كفييل يضغط الخطاب الإعلامي، واستقرار البلاد مدخل لعودة جميع وسائل الإعلام التي تبث من الخارج».

وحول وسائل الإعلام الليبية التي تبث من خارج البلاد، كشف «اللافي» عن توسيع نشاط عدد منها داخل ليبيا المستقرة حاليا وانتقال أخرى بالكامل إلى ليبيا».

وأفاد بأن «حكومة الوحدة الوطنية تؤسس لبيئة إعلامية آمنة، والعاملون بالحقل الإعلامي والصحافي ومنظمات الجمع المدني وكافة الفاعلين بالجمع هم المسؤولون بشكل مباشر عن صياغة خطاب إعلامي محترف وطي يساهم في الاستقرار». وأضاف: «في 16 مارس/ آذار الماضي، تسلمت سلطة انتقالية منتخبة، تضم



## واشنطن تستمر في توجيه الضربات ضد الحركة ومجلس الأمن يدعو إلى وقف إطلاق النار

# طالبان تؤكد مسؤوليتها عن الهجوم على وزير الدفاع... والجيش يستعد لهجوم مضاد في «لشركاه»



رجل من أفغاني يقف في موقع انفجار السيارة المفخخة في كابول والذي أعلنت طالبان مسؤوليتها عنه

جميع الأطراف التزاماتها بموجب القانون الإنساني الدولي في جميع الظروف، بما في ذلك تلك المتعلقة بحماية المدنيين». واستولت حركة طالبان في الأشهر الثلاثة الأخيرة على مناطق ريفية شاسعة ومعابر حدودية رئيسية خلال هجوم حافظ بشرته مع بدء انسحاب القوات الأجنبية الذي ينبغي

في تبادل لإطلاق النار، على ما ذكرت وزارة الدفاع. وأصيب 118 على ما أعلنت بعثة الأمم المتحدة في أفغانستان. ودعا الجنرال سامي سادات كبير ضباط الجيش الأفغاني في جنوب البلاد في رسالة مسجلة بثها عبر وسائل الإعلام، السكان الثلاثاء إلى مغادرة المدينة تحسباً لهجوم مضاد للقوات الحكومية. وقال: «نناشدكم مغادرة منازلكم في أقرب وقت ممكن. سنواجه (المتطرفين) وسنقاتلهم بشراسة»، متوقداً: «الباقي أي عنصر من حركة طالبان على قيد الحياة». كما قصفت مقاتلات أمريكية مستودعات أسلحة ونخائر لطالبان في المدينة، أمس الأربعاء، وأوضح المتحدث باسم وزارة الدفاع الأفغانية فاواد آسان في مؤتمر صحفي، أن مقاتلات أمريكية قصفت المستودعات الكائنة في مدينة لشركاه. وأضاف أن القصف أدى إلى تدمير المستودعات بالكامل. وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة أمس الأربعاء إن المنظمة تشعر «بقلق بالغ» على السكان في لشركاه الذين ربما يكونوا محاصرين وسط المعارك.

### لشركاه محاصرة

أما في لشركاه، عاصمة ولاية هلمند أحد المراكز لطلبان حيث دارت بعض من أشد المعارك خلال انتشار القوات الأجنبية مدة عشرين عاماً، يحاول السكان مغادرة المدينة، أمس الأربعاء، لتلبية لتوجيهات الجيش، وقال حليم كرمي، أحد سكان المدينة: «غادرت العائلات التي تملك المال أو سيارة، منازلها. لكن العائلات التي لا تملك الوسائل كما الحال معنا، فبقيت في ديارها. لا تعرف إلى أين توجه وبأي طريقة». وأكد صالح محمد، وهو قديم آخر في المدينة، أنه «لا سبيل للهروب من المنطقة لأن المعارك متواصلة. لا ضمانات لنا بأننا لن نقل على الطريق. الحكومة وحركة طالبان تدمرانا». ويدفع المدنيون العالقون في القتال الثمن باهظاً في لشركاه البالغ عدد سكانها 200 ألف نسمة، فقد قتل ما لا يقل عن 40 مدنيًا

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أعلنت حركة طالبان، أمس الأربعاء، مسؤوليتها عن الهجوم الذي استهدف مساء الثلاثاء وزير الدفاع في كابول وأسفر عن ثمانية قتلى، متوعدة مسؤولين حكوميين كباراً بهجمات جديدة، في حين تستمر المعارك للسيطرة على ثلاث مدن كبرى يحاصرها المتمردون. وقال الناطق باسم الحركة، نبيح الله مجاهد، في بيان الثلاثاء: «سنت مجموعة من المجاهدين المهزئين بأسلحة خفيفة وثقيلة هجوماً انتحارياً على مقر إقامة وزير الدفاع». وأوضح أن هذا الهجوم هو «بداية عمليات انتقامية» مقلبة ضد مسؤولين حكوميين. ونفذ الجيشان الأفغاني والأمريكي عمليات قصف جوي في الأيام الأخيرة في محاولة لمرقلة تقدم طالبان في عدة مدن رئيسية. وهذا هو أول هجوم بهذا الحجم في كابول تتبناه طالبان منذ أشهر. وكانت الحركة تتجنب استهداف العاصمة بعد توقيع اتفاق مع واشنطن في شباط/فبراير 2020 في الدوحة ينص على انسحاب جميع الجنود الأجانب من أفغانستان.

والثلاثاء، أكد المتحدث باسم البنتاغون، جون كيربي، أن الولايات المتحدة تستمر برعاية أنشطة طالبان، مضيفاً أن الوضع الأمني لا يزال يثير القلق». وأضاف أن الولايات المتحدة «تمتلك الصلاحيات والقدرة لمساعدة القوات المسلحة الأفغانية على الأرض تتبناه طالبان منذ أشهر. وكانت الحركة تتجنب استهداف العاصمة بعد توقيع اتفاق مع واشنطن في شباط/فبراير 2020 في الدوحة ينص على انسحاب جميع الجنود الأجانب من أفغانستان.

وهز انفجاران كبيران، أحدهما ناجم عن سيارة مفخخة، بالتزامن مع هجوم مسلح، كابول مساء الثلاثاء، قتل ثمانية مدنيين وأصيب نحو 20 آخرين، حسب حصيلة جديدة نشرتتها صباح الأربعاء وزارة الداخلية. واحتاجت القوى الأمنية إلى ساعات عدة لإخراج المهاجمين الذين قتلوا جميعاً، أحدهم في انفجار الآلية بالإضافة إلى ثلاثة آخرين

## بدء محاكمة المعارضة ماريا كولييسنيكوف في بيلاروسيا في جلسة مغلقة بعد 10 أشهر من السجن

الجميع سيرون أن الخطر والتهديد الرئيسيين لشعب بيلاروس وبيلاروس ولانمن القومي هي السلطات نفسها». وعملت كولييسنيكوف وزناك لدى فيكتور بارباريكو (57 عاماً)، أحد الوجوه المعارضة المعروفة الذي حكم عليه مؤخراً بالسجن 14 عاماً بتهمة الفساد. والتهمة هما من «مجلس المعارضة بعد الانتخابات الرئاسية المتنازع عليها في آب/أغسطس 2020 لضمان انتقال سلمي للسلطة. وكانت كولييسنيكوف واحدة من ثلاث نساء تولين قيادة الاحتجاجات مع المعارضين سفيتلانا تيخانوفسكايا التي أصبحت وجه المعارضة، وفيرونيكيا تسيبكالو اللتين غادرتا البلاد بضغط من السلطات. وتحدثت كولييسنيكوف في جلسة مغلقة في محكمة ماريا كولييسنيكوف، إحدى الشخصيات الثلاث الرئيسية في حركة الاحتجاج في بيلاروس في عام 2020، بتهمة التآمر للإطاحة بنظام الرئيس الكسندر لوكاشنكو. وذكرت وكالة الأنباء البيلاروسية الرسمية (بيلتا) أن كولييسنيكوف، المسجونة منذ عشرة أشهر، ستحاكم مع محاميتها ماكسيم زناك. ويواجه المعارضان البارزان في حال إدانتها بتهمة «التآمر للاستيلاء على السلطة، عقوبة بالحبس تصل إلى خمس سنوات ولغاية سبع سنوات بسبب «الفس بالامن القومي»، وتأتي هذه المحاكمة فيما يكثف لوكاشنكو حملة القمع ضد كل أشكال المعارضة منذ التظاهرات غير المسبوقة التي اندلعت العام الماضي وشارك فيها عشرات آلاف الأشخاص احتجاجاً على إعادة انتخابه معتبرين أن الانتخابات كانت مزورة. وأوقعت كولييسنيكوف في أيلول/سبتمبر بعدما رفضت مغادرة البلاد إلى منفى قسري. وتحدثت المعارضة عن تعرضها لعملية «خطف» على يد عناصر من الاستخبارات البيلاروسية الذين غطوا رأسها بكيس واقتادوها إلى الحدود الأوكرانية، لكنها أفلتت من السيارة التي كانت تنقلها مع معارضين آخرين ومزقت جواز سفرها لمنع نفيها قسراً ما أدى إلى توقيفها.

موسكو - أف ب: بدأت في جلسة مغلقة، أمس الأربعاء، في مينسك، محاكمة ماريا كولييسنيكوف، إحدى الشخصيات الثلاث الرئيسية في حركة الاحتجاج في بيلاروس في عام 2020، بتهمة التآمر للإطاحة بنظام الرئيس الكسندر لوكاشنكو. وذكرت وكالة الأنباء البيلاروسية الرسمية (بيلتا) أن كولييسنيكوف، المسجونة منذ عشرة أشهر، ستحاكم مع محاميتها ماكسيم زناك. ويواجه المعارضان البارزان في حال إدانتها بتهمة «التآمر للاستيلاء على السلطة، عقوبة بالحبس تصل إلى خمس سنوات ولغاية سبع سنوات بسبب «الفس بالامن القومي»، وتأتي هذه المحاكمة فيما يكثف لوكاشنكو حملة القمع ضد كل أشكال المعارضة منذ التظاهرات غير المسبوقة التي اندلعت العام الماضي وشارك فيها عشرات آلاف الأشخاص احتجاجاً على إعادة انتخابه معتبرين أن الانتخابات كانت مزورة. وأوقعت كولييسنيكوف في أيلول/سبتمبر بعدما رفضت مغادرة البلاد إلى منفى قسري. وتحدثت المعارضة عن تعرضها لعملية «خطف» على يد عناصر من الاستخبارات البيلاروسية الذين غطوا رأسها بكيس واقتادوها إلى الحدود الأوكرانية، لكنها أفلتت من السيارة التي كانت تنقلها مع معارضين آخرين ومزقت جواز سفرها لمنع نفيها قسراً ما أدى إلى توقيفها.

## رئيس بلدية تركي يرفع سعر فاتورة المياه للأجانب لـ10 أضعاف لإجبار السوريين على مغادرة المحافظة

سوف يدخل حيز التطبيق، وهو ما سيؤدي بالفعل إلى إجبار جزء كبير من اللاجئين على مغادرة المحافظة. ورداً على الانتقادات، اعتبر رئيس البلدية الذي سبق له إطلاق العديد من التصريحات الحادة والتي وصفت بـ«العنصرية» تجاه اللاجئين، أن قراره لا يتعارض مع الدستور أو القانون، وأن مبدأ المساواة الموجود في الدستور التركي يتعلق بالمواطنين وليس الأجانب، وأن «الأجانب لا يمكن لهم أن يتمتعوا بنفس حقوق المواطنين». وخطب اللاجئين بالقول: «أنا لم أدعكم للعيش في بولو، والدولة أيضاً لم تجلبكم بالقوة إلى بولو، أتيتم إلى بولو بإرادتكم، كيف أن البعض يذهب بإرادته لمتنحج باهظ الثمن في بوردوم ويشترى المياه بـ10 ليرات بدل الـ1 ليرة، فإن العيش في بولو هو قرار جاء بإرادتكم، وعليكم تحمل تكاليف العيش فيها». وإلى جانب الانتقادات الخارجية المختلفة،

اعتبر مسؤول البلديات في حزب الشعب الجمهوري، الذي ينتمي إليه رئيس البلدية، أن «هذا الأمر غير مقبول» وأن «مبادئ حزب لا تسمح بالمساس بالحقوق الأساسية للاجئين»، لافتاً إلى أن حزبه سوف يحل مسألة اللاجئين «دون المساس بحقوقهم الأساسية»، لكن رئيس البلدين أكد إصراره على تنفيذ ما وعد به رغم انتقادات قيادته، وأعلن تحديه أي إجراءات ستأتي بحقه من وزارة الداخلية أو القضاء أو قيادة حزب. وفي الأسابيع الأخيرة، عاد ملف اللاجئين السوريين في تركيا ليصدر الأجدد السياسية والاجتماعية والإعلامية، وذلك عبر سلسلة من التصريحات والحوادث والحملات على مواقع التواصل الاجتماعي، ما دفع كثيرين التحذير من «حملات منظمة» تهدف إلى إثارة الكراهية ضد اللاجئين، وهي الحملات التي تصاعدت مع تزايد أعداد وصول اللاجئين الأفغان إلى تركيا في الأيام الأخيرة، لكنها استخدمت لمهاجمة اللاجئين

## إيران: السجن أكثر من 10 سنوات لناشطة مزدوجة الجنسية بتهمة الانتماء لجموعة غير مشروعة

برلين - أف ب: حكمت محكمة في طهران، أمس الأربعاء، على ناهد تقوي، الألمانية - الإيرانية الناشطة في مجال حقوق الإنسان، بالسجن عشر سنوات وثمانية أشهر، على ما قالت ابنتها. وقالت مريم كلارين التي تعيش في ألمانيا وتناضل منذ أشهر لإطلاق سراح أمها: «حكّم عليها بالسجن 10 سنوات لانتمائها إلى مجموعة غير مشروعة، و8 أشهر بتهمة الدعاية ضد النظام». وصدر الحكم الذي علمت به من محامي والدتها قبل أيام قليلة. دون أن تتمكن من تحديد تاريخه بالضبط. وأوضحت: «لا أستطيع أن أقول ما سيجري التحديد، يجب أن نتخبر ونرى كيف سيتعامل الحامون مع الأمر»، مستنكرة ما وصفته بأنه «عدالة تعسفية». واعتبر فرانك شواب، النائب عن الحزب الاشتراكي الديمقراطي وعضو مفوضية حقوق الإنسان في البرلمان الألماني، في تغريدته، أن «الاتهامات لا أساس لها، والحكم مهزلة». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية: «إن الإدانة والعقوبة غير مبررة من الناحية الدستورية. لقد عملت الحكومة الاتحادية بقوة من أجل السيدة تقوي على عدة مستويات، عبر سفارتنا في طهران وفي برلين، ولأن تدخر جهداً». وأضاف: «نواصل الكفاح من أجل إيجاد منفذ قضلي وتدعو إلى الامتثال للمعايير الدنيا لظروف الاحتجاز، ولا سيما الرعاية الطبية المناسبة». وبدأت المحاكمة ناهد تقوي (66 عاماً) في نهاية نيسان/أبريل بتهمة «تعريض أمن البلاد للخطر». وأوضح ناطق باسم الجمعية الدولية لحقوق الإنسان غير الحكومية، فاليريو كروجر، القريب من تقوي، أن هذا الاتهام يتم توجيهه عادة في إيران «ولا سيما ضد مزدوجي الجنسية». وأضاف أن هذا الاعتقال يخدم النظام لأسباب سياسية، ويتم أحياناً توجيه تهمة التجسس، وغالباً ما يخفي ذلك طلب قبية وراهب». واعتقلت تقوي من داخل شققها في طهران في 16 تشرين الأول/أكتوبر 2020، ثم أحتجزت في الحبس الانفرادي داخل سجن إيوين في إيران. في منتصف آذار/مارس، دخلت جناح النساء فترة وجيزة، حسب ابنتها، قبل وضعها مجدداً في الحبس الانفرادي أوائل نيسان/أبريل، حسب ابنتها. وهذه الهندسة التي ناضلت لسنوات من أجل حقوق الإنسان في إيران، ولا سيما حقوق المرأة، تعاني مرض السكري من النوع الثاني، على قول ابنتها، وقد تدهورت صحتها بشكل حاد منذ إصابتها بكوفيد-19 في تموز/يوليو.

## الحوثيون والقوات الحكومية يعلنان مقتل عناصر وقادة في صفوفهما في معارك الجوف ومأرب

لندن - «القدس العربي» - وكالات: أعلنت جماعة الحوثي اليمنية، أمس الأربعاء، مقتل ثلاثة من عناصرها، في مواجهات مع القوات الحكومية المسندة بالتحالف العربي. وذكرت وكالة «سبأ» التابعة للجماعة، أنه تم اليوم في العاصمة صنعاء، تشييع العقيد نادر محمد سوادى، والقيب محمد أحمد أبو طالب، والقيب هلال منصور الجلة». وقالت إن الثلاثة قتلوا وهم يدافعون عن الوطن وأمنه واستقراره، في إشارة إلى المواجهات مع القوات الحكومية. ولم تذكر الوكالة تفاصيل أكثر عن زمان ومكان مقتل العناصر الثلاثة، إلا أن الأيام الماضية شهدت معارك شديدة في محافظتي مأرب والجوف، خلفت خسائر بشرية من الجانبين. كما أعلن المركز الإعلامي للولاية للعلاقة الحكومية، مقتل 4 من عناصر الحوثي جراء انفجار عبوة ناسفة زرعوها في وقت سابق في مديرية حبس جنوبي الحديد (غرب). ونقل المركز عن مصدر عسكري (لم يسمه) قوله «إن العبوة انفجرت في إحدى آليات الحوثيين، ما أسفر عن مقتل أربعة منهم تحولت أجسادهم إلى أشلاء». وفي الجوف، نعى المحافظ اللواء أمين العكيمي، أمس الأربعاء، في بيان، قائد الكتيبة الأولى في «اللواء 155 مشاة» العقيد محسن علي عون، الذي قتل بمعارك مع الحوثيين. وقال العكيمي: «مقدت الجوف أحد أبرز فرسانها المغاوير (...) كان عون نموذجاً للقيادة الأفاضل في التضحية والنضال في سبيل الوطن على مدار عقد من الزمن». وأصبح مدير عام مكتب وزارة الإعلام اليمنية في الجوف يحيى قمع، في تغريدته، أن «وع عمل قائداً للحراسة محافظ المحافظة أمين العكيمي». وأضاف: «باستشهاده، يلتحق عون بولديه الشهيدين عبد الله ومنصور، وشقيقه محمد، الذين استشهدوا في سبيل الدفاع عن الجمهورية ومبادئها». دون مزيد من التفاصيل. وأعلن قائد عسكري يعني رفيع المستوى، في مواجهات مع الحوثيين بمحافظة مأرب وسط البلاد. وقال بيان صادر عن وزارة الدفاع: «نعتي العميد عبد الواحد دوكر الحداد، قائد اللواء الثاني لحماية طرق، الذي استشهد، اليوم، مع أحد أفراد الجيش وهم يؤدون واجبهم الوطني». والأحد، أعلن الجيش اليمني مقتل العميد عباد الحليسي، أركان حرب اللواء 143 مشاة، في مواجهات مع الحوثيين بمديرية جبل مراد جنوبي محافظة مأرب. ويشهد اليمن حرباً منذ نحو 7 سنوات، أودت بحياة أكثر من 233 ألف شخص، ويات 80% من السكان، البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة، يعتمدون على الدعم والمساعدات، في أسوأ أزمة إنسانية في وفق الأمم المتحدة. وللنزاع امتدادات إقليمية، منذ مارس/ آذار 2015 إذ ينفذ تحالف بقيادة الجارة السعودية، عمليات عسكرية دعماً للقوات الحكومية، في مواجهة الحوثيين المدعومين من إيران، والمسيطرين على عدة محافظات، بينها العاصمة صنعاء.



# استقالة عمرو موسى من «مؤسسة عرفات» تثير جدلا بين السياسيين... وطلاب الثانوية العامة يحتفلون بانتهاه كابوس الامتحانات فقراء مصر قلقون على حياة أسرهم بسبب رفع سعر الرغيف... وشعبة المخابز تدعم القرار وترى أنه تأخر ثلاثين عاما

## القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

ليلة لا يشهدها أى قضاها المصريون وهم يتحاورون بشأن أهم قرار يواجهونه في تاريخهم على مدار عقود حول رفع سعر الخبز المدعم حيث اعترف الرئيس السيسي أمس الأول بضرورة رفعه مطلقا تصريحه الذي أثار جدلا واسعا حيث أكد أن قيمة «السيجارة تعادل ثمن عشرين رغيفا». ومنذ أن أيدى الرئيس رأيه هذا سيطر الرغيف على حديث الجميع بين أغلبية فقيرة ينتابها الرعب من توابع القرار وبين أقلية ثرية تدعمه بقوة باستثناء حفنة ترى ضرورة دعم الفقراء وعدم تركهم بمفردهم في مواجهة الغلاء. بدوره أكد عطية حماد رئيس شعبة المخابز في غرفة القاهرة التجارية أن تحريك سعر الرغيف البلدي المدعم، جاء متأخرا 30 ع. وأضاف: «أؤيد وبشدة حديث الرئيس السيسي بشأن زيادة سعر الرغيف المدعم، خاصة وأن سعر كغافة الرغيف فعليا حولي 61 قرشا، سعر الدولة 56 قرشا، ويدفع المواطن خمسة قروش فقط من التكلفة الفعلية». وأوضح حماد أن المخابز البلدية المخصصة لإنتاج الرغيف المدعم تنتج حوالي 300 مليون رغيف يوميا، تتحمل الدولة فرق تكلفة الإنتاج 56 قرشا عن كل رغيف. من جانبه كشف الدكتور طارق شوقي، وزير التربية والتعليم والتعليم الفني، ثمن تكلفة الوجبة المدرسية التي سيتم توفيرها وتوزيعها على طلاب المدارس وذلك بعد التصريحات الأخيرة للرئيس عبد الفتاح السيسي بضرورة تقديم التغذية المدرسية للطلاب بشكل مضمون، وقال إن تكلفة الوجبة المدرسية في 7 جنيهات فقط.

من بين الأنباء التي أثيرت في صفح أسمن «الأربعاء» جدلا بين السياسيين والمثقفين بسبب إعلان عمرو موسى، الأمين السابق لجامعة الدول العربية، استقالته من رئاسة مجلس أمناء «مؤسسة ياسر عرفات». ورغم إعلان عمرو استقالته لكنه أكد موقفه الثابت بدعم حقوق الشعب الفلسطيني كاملة. وكتب موسى في نص استقالته:

## احتفال حزين

الاحتفالات الهمستيرية التي قام بها طلاب الثانوية العامة هذا العام عقب انتهاء الامتحانات شديدة الندالة كما أكد الدكتور محمود خليل في «الوطن» على حال التعليم لدينا، فديونا ما عديده انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي فقلت جانبنا من هذه الاحتفالات، يصور بعضها الطلاب وهم يقدفون بالكتب المدرسية في الهواء، أو يمزقونها في الكراسي، ويلزم زفرم ورفصات جماعية انخرط فيها والبنات والتعبير عن فرحتهم بالخروج من نفق الثانوية، بشماريخ تلطير في الهواء، دخان ملون يشهد على حالة الهيجة الاكيدة التي يشعروها الجميع. اضاف الكاتب:

من الطبيعي أن يشعر أي تلميذ بالفرح بانتهاه عام دراسي، يرمي الكتاب إن مشاهد الفرح التي تناقلتها مواقع التواصل الاجتماعي بانتهاه الامتحانات الثانوية العامة لا يوجد لها مثيل داخل المجتمعات الأخرى، أو كانت تتم بهذا القدر من المهارة لدى الأجيال السابقة من مروا مثل أبناء الجيل الحالي يامتحان الثانوية. طالب الثانوية العامة يتسرع أن أسير، ويجرد، انتهاء الامتحانات يتسرع أنه تحرك من الأسر، لبدأ من الطبيعي أن يفرح ويصخب ويهبل ويقذف بالكتب المدرسي - رمز قهالة الأناسر- في الهواء، أو يمزقه أربيا. كل الأجيال مرت بإحساس الأناسر وهي تحوّل تجربتها في الأناسر والأسير الذي لا يرى جدوى فيها أو منها.

## ضحايا الوزير

الأجيال السابقة كما اعترف الدكتور محمود خليل في «الوطن» عاشت إحساس الأناسر خلال رحلتها التعليمية، لكن التعليم وحسب أنها قضية تجد من يؤمن بها، فقد كان للمعلم قيمة، وكان الأكثر تعليما أو الأكثر تعزرا على مستوى الدراسة يتعم بظنرة احترام وتبجيل داخل المحيط الذي يعيش فيه، وقتها كان المعلم يحتل مرتبة متممة على سلم القيم التي يؤمن بها الإنسان المصري، ويسبق المال من حيث الجدوى والأهمية، في أحد مشاهد مسلسل الشهيد والدعوم، لرحل أسامة الصدي وعاشقة، تقف أساتذة الجامعة ناهد رضوان ابنة الثرى الكبير حافظ رضوان أمام أسامة «سيمر» الذي قرر الانقطاع في «بغمة الانقطاع» من السبعينيات، وتقول له: «انت مجرد حيوان طفيلي من حيوانات المادة.

ويؤيد قول صحيح، بسم بجمع هتروح فين؟ ثوريك بين انى هسى الي باقية، الميم، المعلم، المعلمة والمال، ثوريك كانت نظرة الأجيال السابقة للمعلم عند مقارنته بالمال، فهو معراج الإنزفاة الإنسانية قبل أي شيء، وهو من خارج معراج الصعود الاجتماعي والى الاقتصادي. الأجيال الحالية تنظر إلى العلم والتعليم، وحتى الشهادة، نظرة مختلفة، فهي لا ترى له قيمة كبرى أمام المال، بل ويوجد بعض أفراد في الوقت ليس له التصول إلى التعليم العالي (فالمعلم لم يعد مهما، المهم الشهادة)، مؤكداً أن هناك استثناءات بين السياسيين والباحثين، فقد تجد بين الأجيال السابقة من آمن بالمال أكثر، وقد تجد بين الأجيال الجديدة من يؤمن بالعلم أكثر، لكننا نتحدث عن القاعدة. لسنت أقول ذلك في سياق مدح الأجيال السابقة، ونقد الأجيال الحالية، فكل جيل له ظروفه وليس من العدل أن نلوم جيلاً لينطق كل ما حوله بتراجيح طرفة العلم والتعليم على فرقه بالتحرك من الأناسر، ونمدح جيلاً كان كل ما حوله يبرسخ بدماء فكرة الإيمان بالباطنية.

## السيارو نفسه

قال مرسي عطا الله في «الأهرام» ما أنشبه الليلة بالبارحة، وما أنشبه حزب النهضة في تونس وما يفعله بعد القرارات الصحية للرئيس قيس سعيد بما سبق أن فعله حزب الحرية والعدالة الأناسر السياسية لجماعة الإخوان المسلمين في مصر بعد ثورة 30 يونيو/حزيران وقرارات 3 رايوليو/ تموز عام 2013. كلاهما يستنجد بالوقى الأجنبية وكلاهما يتلقى التعليمات من التنظيم الدولي الممنح في ملاذات أوروبا منذ عشرات السنين قبل أن يوظف أنزع السياسية والتحزبية في خدمة الأجنداث الخارجية، كما شهدا بروج الأكاذيب ذاتها حول الإيمان بالديمقراطية ويستخدما سلاح الشائعات المبرومة لامة العربية في الخروج من خنادق الجهل والتخلف إلى آفاق العصور ومطالبته، إن الصورة الكاملة للأحداث التي تشهدها تونس تؤكد أن ما قام به قيس سعيد كان ترجمة للفضيل الجارف في الراي العام التونسية الذي ارتك بعد 3 سنوات من اعتلاء حزب النهضة لواءه توجيه السياسي والاقتصادي أن تونس باتت على حافة

إلى الأناستاد أحمد صبح المدير العام لمؤسسة ياسر عرفات، تحية طيبة وبعد، فأرجو إبلاغ الرئاسة قراري الاستقالة من موقعي كرئيس مجلس أمناء المؤسسة، وكذلك إبلاغ أعضاء المجلس بهذا القرار. من أخبار التعليم التي يهتم بها أولياء الأمور: تواصل وزارة التربية والتعليم الفني أعمال التصحيح ورصد الدرجات لامتحانات الثانوية العامة 2021، تمهيدا لإعلان النتيجة. وكشفت مصادر في الوزارة أن أعمال تصحيح امتحانات الثانوية العامة للشعبية الأدبية أوشكت على الانتهاء، وأشارت إلى أنه من المقرر أن يتم الانتهاء من أعمال تصحيح مواد الشعبية الأدبية السبت المقبل.

من أبرز حوادث الأناسر، سداد الحزن أو سواط أهالي مدينة كفر الدوار إثر العثور على جثة فتاة تدعى نجلاء نعمة الله التي اشتهرت بأعمال الخيرود مع الفقراء وسط برودة من الدماء وتبين تعرضها للتعنات. وقالت مصادر أمنية إن أجهزة الأمن في البحيرة تمكنت من تحديد هوية منغذ الجريمة داخل عيادة طبيب عيون في مول تجاري في كفر الدوار، حيث كانت تعمل الضحية وإن أجهزة الأمن تخصصت أماكن اختفاء المتهم، تنفيذًا للقبض عليه. المفاجأة إن الضحية كتبت قبل وفاتها على صفحتها الشخصية: إن جاءكم خبر موتي فتصدقوا على زوجي بنصف تمرة. ومن منشادات الفنانين: بث الفنان محمد رمضان مقطع فيديو ساخرا على صفحته في فيسبوك بعد حصوله على حكم قضائي بتغريم الإعلامي عمرو أديب مبلغا ماليا قدره 10 آلاف جنيه وكتب محمد رمضان، على الفيديو الذي يضم عدة مشاهد من كليباته المنشورة على «يوتيوب» من أغنيات «نمبر وان» و«ثابت»، تعليقًا على الحكم: الحمد لله لم شكرا القضاء المصري العادل النزيه». ومن أخبار الرايحين: توفيت الممثلة فتحية طنطاوي، صباح أمس الأربعاء، بعد تعرضها لحلطة في القلب.

الاحتياط في جيش الدفاع الإسرائيلي، أنه وعدا كبيرا من قادة الجيش الإسرائيلي، يديرون الجنود للدخول للسوق العمل والعمل الحر، ليصبحوا رواد أعمال وأصحاب مشاريع مبتدئة، ويُدعم من المخابرات الصهيونية.

## هدف خبيث

أكد محمود الحضري في «البوابة» أن الصهيونية التي قامت على أسسها إسرائيل لا يعنىها غير هذا الكيان، ولهذا سعت إلى تويريط دول تحق معها علاقات ولديها مصالح مشتركة في استخدام برنامج «بيغاسوس» مدعية استخدامه في التجسس على مواطنيها. هذه السياسة الإسرائيلية كما أوضح الكاتب دفعت دول منها لإصدار إصاار بيان نفت فيه ما سمته بالزاعم بشأن التجسس على صحفيين وأفراد باستخدام برنامج بيغاسوس، مؤكدة أنها ليس لها أساس وهي كاذبة بشكل قاطع. وقالت وزارة الخارجية والتعاون الدولي الإماراتية إن «الزاعم الذي وردت فسي التقارير الصحافية الأخيرة التي تدعي أن الإصارات من بين عدد من الصحفيين بمراقبة أنشطة الصحافيين والإفراد ليس لها أساس من الأدلة وكاذبة بشكل قاطع». إسرائيل سعت من خلال هدف خبيث أن تقول إنها قادرة على أن تكون «صانعا» رئيسيا في قطاع التكنولوجيا، ومنتجاتها تنتشر في العالم، وتلقى الوفاق، وطلبا من أنحاء العالم، وتتهافت عليه الدول من الشرق والغرب لشراؤه. تسأل الكاتب: كم استخدمت إسرائيل برنامجها في التجسس على العالم، وقادته، خصوصا أن برنامج «بيغاسوس» مخصص في التجسس على الهواتف المتحركة، وهل هناك أحد يستطيع أن يجزم بعدم استخدام الحكومة الإسرائيلية وأجهزتها برنامجا في التجسس على العالم، وخاصة في منطقتنا العربية؟ الغريب أن جهاز المخابرات الإسرائيلي حرص على أن يجزم بأسماة دول في شراؤه برنامج بيغاسوس، كانت ذات يوم من الحمرات في العلاقات التجارية والسياسية معها، مثل السعودية، معلنة بشكل مختلف أن هناك حرياسة على شراؤه المنتج الإسرائيلي، وهو ما يمثل هفا ترويجيا لبيع منتجاته، وفي الوقت ذاته لاستخدام منتجها «برنامج بيغاسوس» في رقابة معارضيه، وهو ما أرى الغرض منه تشويه للحكومات أمام شعوبها.

## بلا جدوى

بعد عشر سنوات من المفاوضات غير المحيية حول سد النهضة تسال جلال دويدار في «الأخبار»: هل تصدق نية إثيوبيا بطليها العودة لاستئناف وساطة الاتحاد الأفريقي. إجراءات تؤكد ما يقال على المستوى الرسمي، فالمخوف من الديكتاتورية ليست كلام أنصار حركة النهضة فقط، ولكن موقف أنصار قيس سعيد نفسه، ويمكته أن يعالج هذه المخاوف بقرارات إصلاحية وسياسية تصب في الإفراج عن المعتقلين، وإطلاق الحريات العامة وحرية الرأى والتعبير، وليس فقط حرية الكلام ولكن الاستجابة للطلبات، وهذا هو الطريق الوحيد لدفع تهمة الديكتاتورية لسيد سعيد، فالبيانات الرئاسية لا تصحح المفاهيم ولا تطمئن الشعب، ولكن الإجراءات هي التي تحقق الطمأنينة وتفتح باب الأمل؛ وغير هذا سوف تظل تهمة الديكتاتورية لتطارد الرئيس التونسي، وسوف تجعل الشعب غير مطمئن، وستظل هناك مقارنات بينه وبين زعين العابدين به، وسوف يظل الشعب يقارن بين حياته قبل الثورة وبعثه بعد الثورة، بغض النظر عن تأييد للرئيس وولائه! وأخيرا سوف تظل الأفعال حاجة والبيانات حاجة تانية.. والناس لا تقنع بالكلام مهما كان حجم التأييد به، ولكنها تريد قرارات تجعل الناس مطمئنة أن زمن الديكتاتوريات انتهى إلى غير رجعة، ولن يعود من جديد.

## لعبة قذرة

أشار محمود الحضري في «البوابة» إلى أن إسرائيل تواصل لعبتها القذرة في كل شيء، فقد دعم جهاز مخابراتها «الموساد» برنامج التجسس الشهير «بيغاسوس» الذي أنتجته شركة صغيرة تسمى «NSO Group» اتضح فيما بعد أن مؤسسها من عملاء الموساد. اضافة البرنامج أصبح الأشهر عالميا في عالم التجسس، وظل حديث العالم كله، بعدما بدأت إسرائيل في إشراك دول أخرى، في استخدامه في مخطط صهيوني لتخلف أو لتعبد الأمم عنها في واحدة من أكبر قضايا التجسس في العالم.

سربت إسرائيل معلومات عن أن البرنامج اشترته نحو 34 دولة في أنحاء العالم، وفي محاولة لتويريط دول أخرى ذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن دولاً يعينها استخدمت البرنامج في التجسس واستهداف شخصيات عامة، من صحفيين ونشطاء وكبار سياسيين وقادة عسكريين، بل وصل الأمر إلى الإشرارة في التجسس على رؤساء دول مثل الرئيس الفرنسي «إيمانويل ماكرون»، وهو أحد من استهدفهم البرنامج، التبرير والعليات التي أحيط بالبرنامج، لم تدم طويلا، فقد قيل أن كل ما من «نيف كارمي» و«شاليف هولوب» وعمرى لافي، إن الذين أسسوا NSO وتم استخدام الحرف الأولى من الأسماء، اسمها للشركة المنتجة، هم أعضاء سابقون في الوحدة 8200، «وكالة النخبة الإسرائيلية للتجسس الإلكتروني»، وهو ما يؤكد أن اللعبة كلها مخابراتية، بل المفاجأة في هذا الملف ما قاله البروفيسور «جاي سيبوني»، الكولونيل في قوات

## فيل أن تموت

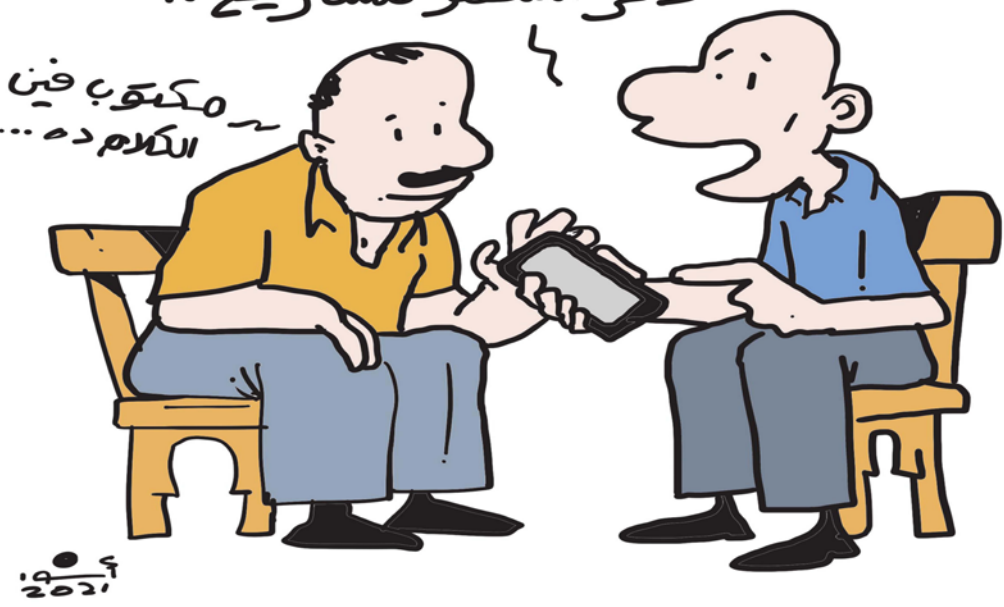
البحث العلمي عين الحقيقة كما اعترف بذلك الدكتور محمد حسن البنا في «الأخبار» وهو يبحث عن حل لأزمة الصحافة: ما من مشكلة إلا ولها حل من خلال العلم والفكر والإبداع، قرأت أمس الرسالة التي نال علم الباحث أحمد فتحي محمود درجة الدكتوراه بامتياز من كلية الإعلام في جامعة القاهرة، الرسالة من نوع الدراسات المستقبلية، وتبحث عن «نظم تحويل المعلومات الصحافية المصرية في ضوء التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية». الباحث اهتم في دراسته بالناجحين الأكاديمي والعملية التطبيقية، وقد توصل فعلا إلى حلول لمعضلات تعاني منها المؤسسات الصحافية. مثل هذه الدراسات تشجعها هيئتنا الوطنية للصحافة برئاسة

## السنقود البلاستيكية...

## بيقولك انها بتعيش أكثر...

## يعنى المرتب هيكمل معاك

## لأخ الشهر مستريح..



المهندس عبد الصادق الشوربجي. وأثق أنه يضعها وأمثاله تحت بصرة في مناقشاته وقراراته لتطوير الصحافة القومية. وقد بدأ الباحث دراسته بشكر وتقدير أساتذته وأيضا قيادات الهيئة الوطنية للصحافة والمؤسسات الصحافية وخبراء صناعة الصحافة. قدومه من إسهامات جادة وعميقة بلا حدود في مساعدة الباحث خلال إعداد هذه الدراسة. يقول الباحث إن صناعة الصحافة بشقيها المطبوع والإلكتروني أصبحت مؤسساتها تعاني أزمة تمويلية نتيجة التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية، إضافة إلى آثار جائحة فيروس كورونا المستجد، ويقدم لنا سيناريوهات مستقبلية لنماذج التمويل خلال العقد المقبل. من خلال رصد وتحليل نظم التمويل المختلفة للمؤسسات الصحافية. وبراءة تحول الدولة إلى نظام الرقمنة. ويقترح التحول إلى غرف الأخبار المدعومة العززة بالذكاء الاصطناعي والاهتمام بالحتوى. وقد تم تدشين منصة الأناسر الإعلامية في بعض المؤسسات الصحافية القومية والخاصة، مثل «أخبار اليوم» و«اليوم السابع». ويطلب بالاهتمام بدراسات الاقتصادية، «السماح» ووضع خارطة طريق لكل إصاار، بشكل منفصل لدراسة تحويلها إلى إصدارات ومنصات إلكترونية تحقق عائدات تصل بها نقطة التعادل بين الصروفات والإيرادات. وتطور سياسات الدعم الحكومي للمؤسسات الصحافية القومية مع الإیرادات نتيجة عوامل اقتصادية وتكنولوجية وفنية خاصة بالحتوى. مثل هذه الدراسات ما تحتاجه فعلا لتطوير مهنة الصحفي.

## للأجيال المقبلة

من بين المثاليين بالاستعبدل عبدالحسن سلامة الذي تابع أحدث المشروعات الصناعية وأوفانا بالنصايف في «الأهرام»: الزمان: صباح الثلاثاء 3 أغسطس/آب 2021. المكان: مدينة صناعية متكاملة مقامة على 150 فدانا داخل صحراء مدينة السادات. في طريق الذهاب سرت في الطريق البندري وقطعت محور الضخيمة السيدولية برئاسة السادات، وصلت. لكن الخدمات المرورية أشارت إلى ضرورة السير حسب الخطة الموضوعية، لكي لنصل إلى مكان الافتتاحات. في البداية، تخيلت، بعد أن تركنا المعمران في مدينة السادات، أن الأمر سوف يكون متعلقا بوضع حجر الأساس لشروع جديد، داخل هذه الصحراء القاحلة لكن بعد نحو 15 كيلومترا، وفي قلب صحراء مدينة السادات، دخلنا مدينة صناعية متكاملة، مقامة على أحدث الأساليب، والتقنيات الحديثة، من ميان، وشبكة طرق، وأماكن تخزين، وجراجات، وفنادق، ومصانع. هي مدينة صناعية متكاملة تتضمن كل مراحل الإنتاج، من حبة القمح حتى خرجها إلى الشكل النهائي، من مخبوزات، ومكعرونة، وبسكويت، وكل الأشكال الغذائية الأخرى. بدأ الشروع، كما أكد الكاتب في «الأهرام» منذ نحو 3 سنوات، في صمت، وهوء، هي عاة الرئيس عبد الفتاح السيسي، التي أصبحت ملازمة له، وهو ما يشكل مسؤولية رئيسة الدولة، فهو لا يعلن وضع حجر الأساس، ولا عن خطط الإنشاءات، لكنه يفتأج الجميع بالمشروعات وقد تم تنفيذها، ودخلت مراحل العمل، والإنتاج. المدينة الغذائية المتكاملة (ساييلوفون) بالفعل مدينة غذائية متكاملة، تسهم في توفير الاحتياجات الضرورية للمواطنين، بدءا من طلاب المدارس، وانتهاه بكل الفئات والأعمار.

## حقم غائب

كثير من المهشين والمتصفين لا يستطيعون الحصول على تطعيم كورونا وهو الأمر الذي تطلب علساء غنام مسؤولو الحق في الصحة في البشارة المصرية للحقوق الشخصية وخبير في إصلاح القطاع الصحي البحث عن حل له قائلا في «الشرق»: من المفترض أن تعيد الجائحة طرح مفهوم الرعاية الصحية المجتمعية وهي الخدمات المقدمة من كوادر صحية مجتمعية، ويضم هذا المصطلح مجموعة متنوعة من الخدمات والعاملات في القطاع الطبي، منهم التخصص وغير التخصص، ومنهم الرسمي وغير الرسمي، ومدفوع الأجر والطوعي، فضلا عن الأفراد داخل المنشآت ممن يقدمون الدعم لتلك الكوادر ويشرفون عليها ويقدمون خدمات وحملات التواصل والتوعية. غير أن التوجيه والقيادة يشتمل على مجموعات اختصاصية (أطباء متخصصون) مصددة مع بيان أدوارها. يوجد في كل مجتمع جهات فاعلة محلية وعمليات تتداخل مع عمل القطاع الطبي، وهي محورية في تقديم رعاية صحية عالية الجودة متركزة على المستهدفين، وفي بناء صمود النظم الصحية. ومن الجهات الفاعلة ذات الصلة السلطات المحلية والمنظمات غير الحكومية والجموعات المجتمعية المختلفة. تابع الكاتب: وفي سياق ملف التطعيمات المضادة لفيروس كورونا، هل يمكن البحث عن طرق غير تقليدية للوصول للمناطق المهمشة والعشوائية بوسائل متنقلة مختلفة تراعي البعد الاجتماعي وتسهل الوصول إلى تلك المناطق؟ حيث أن هناك فجوة عدالة في توزيع مراكز الحصول على اللقاحات بين المحافظات، فهناك بعض المحافظات يوجد بها عدد مراكز قليلة، وتوزيعها داخل المحافظة ليس متناسبا مع الكثافة السكانية، ما يمثل عائقا أمام المواطنين للحصول على اللقاح، من ناحية اضطرابهم واستخدام وسائل مواصلات خاصة للوصول لمركز التطعيم، وهو ما يشكل عائقا ماديا أمام بعض أفراد المجتمع، وعائقا أمام كبار السن لصعوبة التنقل.

## متخصص أزواج

يتقى مع الوياء الذي يضرب العالم إذ أعرب سليمان جودة في «القدس» عن تبرمه من تصحيح المسؤول البارز: مزعج هذا التحذير الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية، والذي يقول فيه تيدروس أداناهوم، مدير المنظمة، إن العالم يكاد يفقد المناسبات العالمية في مواجهة فيروس كورونا، وإن السبب هو أن سلالة دلتا من الفيروس تنتشر بأسرع مما كان كورونا ينتشر في بداية ظهوره قبل عام ونصف العام؛ والإزعاج الذي أقصده ليس أن أداناهوم يحذر، فلقد حذر الرجل من قبل كثيرا، ولا الإزعاج في أنه يخيف الناس بجديته عن سلالة دلتا ومدى انتشارها. لا الإزعاج ليس في شيء مما ذكرت، ولا في شيء مما يشهده، ولكنه بالأساس في أن أداناهوم لا يقول للذين ليسوا أناسا، ماذا عليهم أن يفعلوا؟ إن منظمة الصحة العالمية هي حائط الصد الذي يبشيرة في مواجهة الوياء، أو هكذا يتصورها كل الذين يعرفون حقيقة الدور الذي يمكن أن تلعبه، ولا يمكن أن تكون بل بضاعتها في مقاومة كورونا هي إلقاء التحذير من وراء التحذير. فلا شيء آخر تقدمه، أو تنصح به، أو تبادر وتقول إن على كل إنسان في أي بلد أن يتصرف بالطريقة الغلامية لنحو نغما من هذا الضيف اللعين؛ وإذا سألني أنت أعا يمكن أن أقوم به، فسوف أقول إنها تستطيع أن تفعل الكثير، وإن في المقدمة مما تستطيع أن تفعله، التركيز بشكل أكبر على مبادرة كوفاكس التي كانت أطلقتها منذ فترة، وقالت إن الهدف منها هو إغراء الدول الغنية بتقديم اللقاح للدول التي تتسبغها إكاثانها في شراؤه والحصول عليه؛ لقد صارت القاعدة المعتددة في مواجهة كورونا عالميا، أنه لا أحد على الأرض سيكون في مأمن منه، ما لم يجمع فيسي ماكن كامل منه أيضا وهذا لن يتحقق إلا إذا أمتت الولايات المتحدة على سبيل المثال، بأن عليها أن تتعاون مع المنظمة مع باقي الدول القادرة، لتقديم اللقاح إلى عواصم العالم التي تبدو عاجزة عن تطعيم أبنائها ضد الوياء.

## خطوة على الطريق

حياة كريمة حق كل مواطن أن يعيشها، وهو ما يؤمن به الدولة المصرية كما أشار أحمد منصور في «اليوم السابع»: منذ أن تولى الرئيس عبد الفتاح السيسي الحكم، فاضح المواطن هو الهدف الأول لهتمامات الدولة المصرية، من خلال توفير التعليم الكاملة والمحافطة على الحقوق المدنية والرعاية الصحية الكاملة والتعليم المتميز واحترام الدستور والقانون، وهو ما ورد في البيان الدستورية كما تعلمه جميعا «انقسم بالله العظيم أن أحافظ حذفا على النظام الجمهوري، وأن أحترم الدستور والقانون، وأن أرعى مصالح الشعب كاملة، وأن أحافظ على استقلال الوطن ووحدة وسلامة أراضيه». فنجد منذ تولي الرئيس السيسي أصبح لها شكل أكثر، فقد تم العمل للقضاء على العشوائيات وتشديد الطرق وبناء الكبارى، وتبطين التسرع، وتطوير ورفع كفاءة الريف المصري ضمن مبادرة «حياة كريمة» إلى جانب توفير الرعاية الصحية الكاملة تحت مظلة التأمين الصحي الشامل. فحلال السنوات الماضية شجاشها العديد من المبادرات الرئاسية، مثل: مبادرة الرئيس عبد الفتاح السيسي للقضاء على فيروس كورونا، والكشف عن أمراض غير السارية، تحت شعار «100 مليون صحة»، والتي استهدفت نحو 50 مليون مواطن مصري، ومبادرة الكشف عن أمراض سوء التغذية (الانيميا والسمنة والتغذية) لأطفال المدارس، ومبادرة القضاء على قوائم الانتظار، ومبادرة دعم صحة الأم والجنين، ومبادرة اكتشاف وعلا ضعف وفقدان السمع للأطفال حديثي الولادة، ومبادرة (نور الحياة) للكشف عن ضعف الإبصار، ومبادرة دعم صحة المرأة المصرية. استطاعت الدولة المصرية خلال السنوات السبع الماضية تحقيق استحقاق وبناء مستقبل أفضل لمواطنيها، فاعمل بمسيرة في جميع الاتجاهات من أجل تحقيق حياة كريمة للمواطن المصري المهم الأول لدى الرئيس عبد الفتاح السيسي.

## هوس الشهرة

واقعة مأساوية رصدها مصطفى درغام في موقعه «القاهرة 24»: أقدم طفل يبلغ من العمر 15 عاما ويدعى محمد رضا «يوتوبير» على الانتحار شققا داخل شقيقه الكائنة في منطقة منشية ناصر، موقفا فعلته بمقطع فيديو أرسله لأحد أصدقائه قبل وفاته، بعدما اعتاد على تسجيل جميع مواقف حياته العامة والشخصية، وبنها على موقع يوتيوب. محمد رضا محمد البنداري، أو ما أطلق عليه يوتوبير، انابه هوس تصوير شقة البيوتوبير، وكسرا الباب، لجدها معلقا من رقبته مفارقا الحياة، فتوجه إلى والده وأبلغاه بالواقعة، وتلقى قسم شرطة منشية ناصر، بلاغا يفيد بالاعتور على جثة شاب مشنوقا داخل منزله، وعدم وجود أشراا اعتداء، وتم نقل الجثة إلى مشرفة زعيم» تمهيدا للتشريحها.





حسام الدين محمد \*

## بهجة الديكتاتورية وسعادة العبودية!

■ أتذكر في بداية شبابي في بيروت مجلة فريدة من نوعها كونه كانت تنظر للماركسية بأسلوب غير اعتيادي يبشر بولادة «الإنسان اللاعب» الذي يرقل في جنة الشيوعية. كان محرر المجلة كاتب تونسي يدعى الصافي سعيد وقد حيرني، حينها، بأنه كان يوقع بعض ما يكتبه باسم «صاحب الحمار».

التقيت الكاتب الليبي إبراهيم الكوني بعد ذلك بسنوات طويلة، وتعرفت على رواياته التي تستلهم حكايات الطوارق/الأمازيغ في الصحراء الكبرى، وكتبت عن بعضها كـ«التبر» و«الجوس» و«شرح لي حينها قصة «صاحب الحمار» الذي هو رجل دخل بلدة على هيئة شيخ جليل يركب حمرا، وفتن أهل البلدة بأحاديث عن كنوز طائلة في مدينة «او» الأسطورية فتبعته البلدة برجالها ونسائها وأطفالها حتى أودى بهم في هوة فاغرة التهمتهم جميعا.

قضى الصافي عمرا في الصحافة والسياسة، أسس خلالها مجلات «وعي الضوروة» (المذكورة سابقا) و«رواق 4» و«أفريكانا» وترشح للنيابية عام 2011، وللرئاسة في انتخابات عام 2014 و2019، وهو الآن نائب في البرلمان الحالي «المجد»، وقد تابعته له موقف يصف ما حصل في تونس مؤخرا بـ«شبه الانقلاب»، رغم نقده للحكومة الحالية، التي كان قد سماها «حكومة دفن الموتى» والبرلمان الذي اعتبر أنه صار مهزلة ومسرح كارتون، لكنه وضع أيضا نقاط استناد منطقية لتفنيدي حركة قيس سعيد، حيث قال إن الجميع منتخبون وكلهم مسؤولون عن الفشل الحالي، وبالتالي كان على سعيد، لو أراد أن يكون عادلا على غيره ونفسه، أن يدعو للانتخابات برلمانية ورئاسية لا أن يجمد البرلمان، من دون استشارة أحد، ولا اعتماد على الدستور ومفاصله، ومن دون ضمانات، ولا معرفة من سيحكم ويسير البلاد.

### رقص الجمهور للانقلابات

تبدو هذه النقاط عند سردها عقلانية ومنطقية، وقد نشر عدد من الكتاب والصحافيين العرب، تحليلات وآراء ضمن سياق النقد التاريخي والسياسي والأدبي للانقلابات العسكرية، بالاستناد إلى أمثلة قريبة، من مصر، وأخرى من بلدان عربية وأجنبية، ويتفند طروحات سعيد، غير أن هذه الآراء جوبهت بتحليلات من كتاب آخرين تؤيد صراحة أو بشكل ضمني حركة قيس سعيد، وقولت الانتقادات حركة سعيد برود غاضبة من جمهور تونسي وعربي، كما ظهرت أشكال جماهيرية من التأييد لسعيد، بما فيها أغنية بعنوان «انقلاب» يؤديها مغنو راب تونسية يتفنون بما فعله الرئيس.

عرضت في مقالة سابقة لي كتابا نادرا لصحافي مصري يدعى لطفي زكريا سجل فيه انطباعاته عن الانقلابات الأولى المتلاحقة التي جرت في سوريا منذ عام 1949 ونشر في ذلك الكتاب تفاصيل عن ردود الفعل البائسة التي تورط فيها ساسة وصحافيون بتأييد الانقلاب، كما أشار إلى مشهد لفت انتباهي منذ قراءتي قبل قرابة 30 عاما ذلك الكتاب، وهو مشهد سوريين عابدين يقضوا في السجون والبيوت لتأييد الانقلاب، فتح الكتاب المذكور أمامي بابين عريضين للبحث: الأول يتعلق بتفسير بهجة الجمهور بصعود عسكري يبطش بالسياسة الحكام (ثم بهم أيضا) والثاني يتعلق بمواقف النخب السياسية والصحافية التي تستطيع أن ترى الكوارث التي تقتحمها الانقلابات العسكرية، كما فعل لطفي زكريا ومحمد حسنين هيكال (الذي كان موجودا أيضا لتغطية الانقلاب السوري وشارك في تهريب أحد المطلوبين من السلطات) لكن عندما يحدث ذلك في بلدنا لا نلتفت أن نأخذها الحمية (أو الصلحة والانتهازية) فنحرق، بعد وقوع انقلاب 1952 ما فعله الصحافيون السوريون، وتكرر الجماهير المصرية ما فعلته الجماهير السورية.

سادت صفحات الجرائد والمجلات المصرية بعد عام 1952 كـ«الأهرام» و«الهلال» و«روز اليوسف» و«الرسالة» و«المصري» وغيرها، موجة من التهليل الكبير بالحركة العسكرية والهجاء للنظام القديم، فقال أحمد حسن الزيات، رئيس تحرير «الرسالة» في افتتاحيته بتاريخ 5 كانون الثاني/يناير 1953 «من بعد إلى أي عهد» على سبيل المثال: «علت صدور الضباط الشباب من الحمية والحيطة، فخذوا ذلك الملك الماخن من قفا الغليظ والقوه في البحر، وقبضوا على حاشيته الفاجرة وطرحوه في السجن، وأودوا الساسة الرييين وحزبهم في المعتقل، وركلوا الموظفين الجرمين ورومهم في الشارع».

### لماذا أغلق أحمد أمين مجلة «الثقافة»؟

وكي تكون منصفين، فقد تمايز بعض الساسة والمثقفين والإعلاميين عن جمهور الحزبين وضجيج التأييد لجمهور الراغبين للضباط الاستوليين على السلطة، وقد حصل ذلك في سوريا، كما حصل في مصر، ولا يمكن، في هذا السياق، عدم ملاحظة توقف مجلتي مثل «الموقف» التي كان يرأس تحريرها يعقوب صروف، وأن يختم أحمد أمين، آخر عدد أصدره من مجلة «الثقافة» في الشهر نفسه الذي قامت به حركة «الضباط الأحرار» بمقالة بعنوان «قلعة البروة»، يقول فيها: «يمتاز عصرنا هذا بقلعة البروة» ويتابع: «كانوا يحدثوننا عن القديم بأنواع من الروايات يخضحي فيها الرجل بنفسه أحيانا، وبماله أحيانا، حتى نستخرج منا العجب، فيحدثوننا أن الشرطي العباسي أتى ليقبض على عبد الحميد الكاتب فوجده مختفيا عند صديقه ابن الغضف، فقال أيكما عبد الحميد، فكل منهما قال أنا، وكل منهما يعلم أنه إنما حضر الشرطي ليقبض على عبد الحميد، ونحن اليوم لا نفهم هذه القصة لأننا لا نفهم معنى البروة».

يروي غوستاف لوبون في كتابه «سايكولوجية الجماهير» حادثة عن مجموعة جنرالات ذهبوا للقاء جنرال «الانتهازي صغير» - على حد رأيهم - أرسلته باريس فقام ذلك الجنرال، الذي لم يكن غير القائد الفرنسي العظيم نابوليون، بتزكهم ينتظرون فترة طويلة قبل أن يستقبلهم ثم ظهر عليهم منزرا بسيفه ولايسا رداءه وشرح مواقفهم وأعطاهم الأوامر وصرخ: «يحدث لوبون في كتابه ذلك من تقديم النصح للجماهير» قائلا: إياك أن تدخل معهم في جدل منطقي، وإياك أن تطلب منهم التعلق أو الوعي، وفي استشهاده بنابوليون يحيي كيف ظلت الجماهير الفرنسية تصفق له حتى وهو يلغي الحريات، ويحكم بيد من حديد، رغم أنه جاء بعد ثورة قدمت الكثير من التضحيات إلا أنها قبلت من نابوليون أن يحكمها بأساليب الطغيان التي مارسها الملك الذي انقلب عليه وقطعت رأسه!

ليس الخداع أحد العناصر المكونة للجنس البشري فحسب، بل هناك حاجة وجودية لدى الإنسان، للانخداع والإيمان بحكاية حتى لو كانت ستؤدي إلى ضرره، ولعل الإشكالية الكبرى في هذه الظاهرة الإنسانية ليست بالانخداع بـ«صاحب الحمار» الذي سيسلبنا حريتنا، ويحولنا إلى عبيد، لكن في إصرار البعض على الهبوط إلى الهاوية الفاعرة مع العمل على إقناعنا أنها فردوس خلاب، بل إن بعض من توفّر لهم الأقدار فرصة النجاة من تلك الهوة، يعدون، بعد تكذيبهم الأحوال للنجاة، للانخداع مجددا، بل وللدفاع عن الشيطان الذي أودى بهم إلى الهاوية.

\* كاتب من أسرة «القدس العربي»

## «أين اسمي»: رواية عما جرى بعد ظهر التاسع من تموز



حسن داود \*

في وقت واحد. المئة وخمسون عاما التي عبرت بين زمني المرأتين لم تغير في تساو لاتهما عن ذلك الاختلاف بين هنا وهناك. لكن الدنيتين احتفظتا بماهية كل منهما. لندن ما زالت محافظة، في بعض نواحيها، على خيالاتها الإمبراطورية، وإن ارتفعت بنايات إسمنتية شاهقة هنا وهناك. دمشق بدت كما لو أنها مدت زمن طوشنتها وضخمته، لكن في ما بعد هذه المقارنة تركت الكاتبة لقرارها أن يعق ما هو مختلف، أو كما هو مشترك بين المرأتين، المهم أن الكاتبة الأولة، كتاب قمره أحيي من جديد على يد استاذ زينة الذي عثر عليه مصادفة في المكتبة المنوع دخولها لغير أساتذة الجامعة، وإذ تقرأ زينة الكتاب القديم ذك تجد نفسها مهتمة، بين أشياء أخرى، ببارجاع الكتاب إلى كاتبته قمره، حيث أن الزوج الحب لهذه الأخيرة، حنا الميسك، حرص على أن يحمل الكتاب اسمه هو معترفا في الوقت نفسه بأن الكاتبة هي قرينته.

رواية «أين اسمي» لديما الشكر صدرت طبعها الأولى عن «دار الآداب» في 238 صفحة - 2021.

\* كاتب لبناني

وكما يتساوي الأشخاص والأمكنة في الحضور الكتابي، والروائي من ثم، تتقدم كتابة السيرة في موازاة تلك السيرة نفسها. لا يتعلق الأمر بالغة فقط، تلك التي أنبتت في الرواية مقاطع وحارات حولها، لكن أيضا بالتجربة المتبدلة لقمره الكاتبة، فمع تقدم السرد، ذلك الذي تنمو قمره معه، عمرا وتجربة وتساؤلات، نشهد كم هو عدد الولادات التي سبقت ظهور كتاب الجزيرة بشكله الأخير، لقد كتبت مرات عديدة، وداما بالتزامن مع التقدم الذي كان تحززه قمره مع تقدم وعيها وتجربتها،

وقائع الجزيرة فتابعها مسجلة بعض تفاصيلها من كل من الأمكنة التي جرت فيها. وداما يبدأ الفكر بتعيين الوقت: التاسع من تموز/يوليو، الثانية بعد الظهر من عام 1860 هكذا كان وقائع القتل جرت في الكنيسة، وفي حي المسك، وفي باب توما، وفي سائر البيوت، في تلك الساعة ذاتها. وعلى رغم أهمية موضوعها (مجزرة 1860) لند تحتجز الكاتبة نفسها في قوتها التاريخية والدرامية، لقد أوسعت من الحيز الخاص لكل ما عرضت له في روايتها حتى ليظن قارئها أن حضور الأشياء هو الأخصص بتلك القوة يجعله كلاً منهم أن يكون شخصية رئيسية. يتعلق ذلك بـ«سعيد ريتشارد» كما يستي إزابيل» حيث زُسمت حياتهما، وكذلك مصرهما، بعناية روائية كبيرة. كما يتعلق ذلك الحضور الرئيسي بالندن التي تنقلت بينها قمره، سابقة بذلك أجيال مهاجرات أتت لهن من بعدها، بسنوات كثيرة، أن يزن لندن وتربسته، ودمشق طبعاً. كل من هذه الأمكنة حضر بقوه، ومن دون أن توصف بتلك البلاغة العادية المجددة للندن حينها، والحاطة من شأنها حينها آخر.

## قصيدة على شرفة الشراكة في مجموعة «تماما كما عرفته»

تلتصق الأنصاف الخيابة شعريا بالكيونة كلما اخفت صور الحياة، يقودني إلى مدرسة الحياة، يرسم الوجه الآخر للموت في علاقة الكائن بالحضارة في وجه مدينة تقوم في الفراغ، لا تهاجر أوصافها إلى الذات: سقطت مع البرجين/ ولم أمت وأنا أتسلق هزائم الرماد/تماما كما (سبيدرمان)، مراسم تشدين البناء الذي يقوم منهما، مواقف الحضارة التي توهمنا بقوتها، ناظرة إلى ذاتها، إنها تعيش العماء والغراغ، توزع الموت، وبعد أن تعرق المدينة بالبحث، تتعرج السينما، خيال «سبيدرمان» يمتحن برهتين: متعة الاستعادة، يرحل بشيء فينا، لعلم الموت، الذي يسري ويخرب ما تبقى من الإنسان، خيال موجه يقول لنا إن «القيمة» هي ثمن تذكرة، وإنسان جناحين يطير وتصق، تلك موتنا إذ نثق في الحضارة والمدينة التي على شاكلتها.

بعد هذا أنوب إلى الشعر، رغم نهايته، «قد يكون من غير اللباقة/إن نتحدث عن الشعر/في ليلة رأس السنة، لقد سخر بوليفر من حجج الديالكتيك الهيجلي، ملظما بسخر راجعي من تهيمش الشعر ولو برفة، تمنحنا نهاية رأس السنة فرقا نلناه برغبنا في بلوغ عام آخر، لذلك قطعت شهرة الخلود على كل قيمة أخرى. أمام ظفي الشعراء وبوتقة اللغة المهوأة، تنسج القراءة بعيدا عن كل بطولات الخيافة التي تعتقد في النص وهم الميازبة بسيف بلساني، النص ليس حلما، إنه الواقع مدثرا ببراءات الأحلام، لذلك لا يمكن للقارئ المنتسز بجمال «السيلكون» أن يكتشف جداول الغوض القريبة من الطلسمه منذ بدايات الشعر الشعري، إنه «قارئ نبي» يجيء إلى ضفاف النص من موت العزيمة في جزالة القراءة: «لا قارئ على نص».

كل شيء بارده الشفاء الشعري موسم لا تعلقه على أوبائها، سوى الفصول المنسية التي خلعت أسماءها يارتدت برقع التسمية في مقامات صعود القصيدة، حينذاك هل نشهد «نهاية الزمن» ككل النهايات التي بشرت بها ما بعد الحداثة: «من عادة نهايات السنة/أن تكون هكذا../خالية من النسج»، بين راجعي القصد في الزمن، حيث تقصى الجماليات الجردة لصالح الجماليات المحسوسة، فيصبح «كل شيء باردا» لأن الشعر خارج برودة الأرضة لا يشغل قلبه الأخير المعن في دفء القصيدة، الزمن هو الدفء الختبي حول متاهة الحضارة: «وستقل كاميرات الفندق/الخفم/ على خروجك المنزع/من نافذة الطابق العشرين» البناء الذي تشكله الحجارة الثقيلة والإسمنت المسلح، وتحكم به بطاقة بشرية لا تكاد تظهر، وجود الإنسان، المغنطه الجاهز كعلبة لكثة خفيفة، ابتلعت شرهة المدينة العائمة فوق سيول العرق على جباه العمال الذين عمر معظمهم فوق

تلتصق الأنصاف الخيابة شعريا بالكيونة كلما اخفت صور الحياة، يقودني إلى مدرسة الحياة، يرسم الوجه الآخر للموت في علاقة الكائن بالحضارة في وجه مدينة تقوم في الفراغ، لا تهاجر أوصافها إلى الذات: سقطت مع البرجين/ ولم أمت وأنا أتسلق هزائم الرماد/تماما كما (سبيدرمان)، مراسم تشدين البناء الذي يقوم منهما، مواقف الحضارة التي توهمنا بقوتها، ناظرة إلى ذاتها، إنها تعيش العماء والغراغ، توزع الموت، وبعد أن تعرق المدينة بالبحث، تتعرج السينما، خيال «سبيدرمان» يمتحن برهتين: متعة الاستعادة، يرحل بشيء فينا، لعلم الموت، الذي يسري ويخرب ما تبقى من الإنسان، خيال موجه يقول لنا إن «القيمة» هي ثمن تذكرة، وإنسان جناحين يطير وتصق، تلك موتنا إذ نثق في الحضارة والمدينة التي على شاكلتها.

بعد هذا أنوب إلى الشعر، رغم نهايته، «قد يكون من غير اللباقة/إن نتحدث عن الشعر/في ليلة رأس السنة، لقد سخر بوليفر من حجج الديالكتيك الهيجلي، ملظما بسخر راجعي من تهيمش الشعر ولو برفة، تمنحنا نهاية رأس السنة فرقا نلناه برغبنا في بلوغ عام آخر، لذلك قطعت شهرة الخلود على كل قيمة أخرى. أمام ظفي الشعراء وبوتقة اللغة المهوأة، تنسج القراءة بعيدا عن كل بطولات الخيافة التي تعتقد في النص وهم الميازبة بسيف بلساني، النص ليس حلما، إنه الواقع مدثرا ببراءات الأحلام، لذلك لا يمكن للقارئ المنتسز بجمال «السيلكون» أن يكتشف جداول الغوض القريبة من الطلسمه منذ بدايات الشعر الشعري، إنه «قارئ نبي» يجيء إلى ضفاف النص من موت العزيمة في جزالة القراءة: «لا قارئ على نص».

كل شيء بارده الشفاء الشعري موسم لا تعلقه على أوبائها، سوى الفصول المنسية التي خلعت أسماءها يارتدت برقع التسمية في مقامات صعود القصيدة، حينذاك هل نشهد «نهاية الزمن» ككل النهايات التي بشرت بها ما بعد الحداثة: «من عادة نهايات السنة/أن تكون هكذا../خالية من النسج»، بين راجعي القصد في الزمن، حيث تقصى الجماليات الجردة لصالح الجماليات المحسوسة، فيصبح «كل شيء باردا» لأن الشعر خارج برودة الأرضة لا يشغل قلبه الأخير المعن في دفء القصيدة، الزمن هو الدفء الختبي حول متاهة الحضارة: «وستقل كاميرات الفندق/الخفم/ على خروجك المنزع/من نافذة الطابق العشرين» البناء الذي تشكله الحجارة الثقيلة والإسمنت المسلح، وتحكم به بطاقة بشرية لا تكاد تظهر، وجود الإنسان، المغنطه الجاهز كعلبة لكثة خفيفة، ابتلعت شرهة المدينة العائمة فوق سيول العرق على جباه العمال الذين عمر معظمهم فوق

تلتصق الأنصاف الخيابة شعريا بالكيونة كلما اخفت صور الحياة، يقودني إلى مدرسة الحياة، يرسم الوجه الآخر للموت في علاقة الكائن بالحضارة في وجه مدينة تقوم في الفراغ، لا تهاجر أوصافها إلى الذات: سقطت مع البرجين/ ولم أمت وأنا أتسلق هزائم الرماد/تماما كما (سبيدرمان)، مراسم تشدين البناء الذي يقوم منهما، مواقف الحضارة التي توهمنا بقوتها، ناظرة إلى ذاتها، إنها تعيش العماء والغراغ، توزع الموت، وبعد أن تعرق المدينة بالبحث، تتعرج السينما، خيال «سبيدرمان» يمتحن برهتين: متعة الاستعادة، يرحل بشيء فينا، لعلم الموت، الذي يسري ويخرب ما تبقى من الإنسان، خيال موجه يقول لنا إن «القيمة» هي ثمن تذكرة، وإنسان جناحين يطير وتصق، تلك موتنا إذ نثق في الحضارة والمدينة التي على شاكلتها.

بعد هذا أنوب إلى الشعر، رغم نهايته، «قد يكون من غير اللباقة/إن نتحدث عن الشعر/في ليلة رأس السنة، لقد سخر بوليفر من حجج الديالكتيك الهيجلي، ملظما بسخر راجعي من تهيمش الشعر ولو برفة، تمنحنا نهاية رأس السنة فرقا نلناه برغبنا في بلوغ عام آخر، لذلك قطعت شهرة الخلود على كل قيمة أخرى. أمام ظفي الشعراء وبوتقة اللغة المهوأة، تنسج القراءة بعيدا عن كل بطولات الخيافة التي تعتقد في النص وهم الميازبة بسيف بلساني، النص ليس حلما، إنه الواقع مدثرا ببراءات الأحلام، لذلك لا يمكن للقارئ المنتسز بجمال «السيلكون» أن يكتشف جداول الغوض القريبة من الطلسمه منذ بدايات الشعر الشعري، إنه «قارئ نبي» يجيء إلى ضفاف النص من موت العزيمة في جزالة القراءة: «لا قارئ على نص».

كل شيء بارده الشفاء الشعري موسم لا تعلقه على أوبائها، سوى الفصول المنسية التي خلعت أسماءها يارتدت برقع التسمية في مقامات صعود القصيدة، حينذاك هل نشهد «نهاية الزمن» ككل النهايات التي بشرت بها ما بعد الحداثة: «من عادة نهايات السنة/أن تكون هكذا../خالية من النسج»، بين راجعي القصد في الزمن، حيث تقصى الجماليات الجردة لصالح الجماليات المحسوسة، فيصبح «كل شيء باردا» لأن الشعر خارج برودة الأرضة لا يشغل قلبه الأخير المعن في دفء القصيدة، الزمن هو الدفء الختبي حول متاهة الحضارة: «وستقل كاميرات الفندق/الخفم/ على خروجك المنزع/من نافذة الطابق العشرين» البناء الذي تشكله الحجارة الثقيلة والإسمنت المسلح، وتحكم به بطاقة بشرية لا تكاد تظهر، وجود الإنسان، المغنطه الجاهز كعلبة لكثة خفيفة، ابتلعت شرهة المدينة العائمة فوق سيول العرق على جباه العمال الذين عمر معظمهم فوق

تلتصق الأنصاف الخيابة شعريا بالكيونة كلما اخفت صور الحياة، يقودني إلى مدرسة الحياة، يرسم الوجه الآخر للموت في علاقة الكائن بالحضارة في وجه مدينة تقوم في الفراغ، لا تهاجر أوصافها إلى الذات: سقطت مع البرجين/ ولم أمت وأنا أتسلق هزائم الرماد/تماما كما (سبيدرمان)، مراسم تشدين البناء الذي يقوم منهما، مواقف الحضارة التي توهمنا بقوتها، ناظرة إلى ذاتها، إنها تعيش العماء والغراغ، توزع الموت، وبعد أن تعرق المدينة بالبحث، تتعرج السينما، خيال «سبيدرمان» يمتحن برهتين: متعة الاستعادة، يرحل بشيء فينا، لعلم الموت، الذي يسري ويخرب ما تبقى من الإنسان، خيال موجه يقول لنا إن «القيمة» هي ثمن تذكرة، وإنسان جناحين يطير وتصق، تلك موتنا إذ نثق في الحضارة والمدينة التي على شاكلتها.

بعد هذا أنوب إلى الشعر، رغم نهايته، «قد يكون من غير اللباقة/إن نتحدث عن الشعر/في ليلة رأس السنة، لقد سخر بوليفر من حجج الديالكتيك الهيجلي، ملظما بسخر راجعي من تهيمش الشعر ولو برفة، تمنحنا نهاية رأس السنة فرقا نلناه برغبنا في بلوغ عام آخر، لذلك قطعت شهرة الخلود على كل قيمة أخرى. أمام ظفي الشعراء وبوتقة اللغة المهوأة، تنسج القراءة بعيدا عن كل بطولات الخيافة التي تعتقد في النص وهم الميازبة بسيف بلساني، النص ليس حلما، إنه الواقع مدثرا ببراءات الأحلام، لذلك لا يمكن للقارئ المنتسز بجمال «السيلكون» أن يكتشف جداول الغوض القريبة من الطلسمه منذ بدايات الشعر الشعري، إنه «قارئ نبي» يجيء إلى ضفاف النص من موت العزيمة في جزالة القراءة: «لا قارئ على نص».

كل شيء بارده الشفاء الشعري موسم لا تعلقه على أوبائها، سوى الفصول المنسية التي خلعت أسماءها يارتدت برقع التسمية في مقامات صعود القصيدة، حينذاك هل نشهد «نهاية الزمن» ككل النهايات التي بشرت بها ما بعد الحداثة: «من عادة نهايات السنة/أن تكون هكذا../خالية من النسج»، بين راجعي القصد في الزمن، حيث تقصى الجماليات الجردة لصالح الجماليات المحسوسة، فيصبح «كل شيء باردا» لأن الشعر خارج برودة الأرضة لا يشغل قلبه الأخير المعن في دفء القصيدة، الزمن هو الدفء الختبي حول متاهة الحضارة: «وستقل كاميرات الفندق/الخفم/ على خروجك المنزع/من نافذة الطابق العشرين» البناء الذي تشكله الحجارة الثقيلة والإسمنت المسلح، وتحكم به بطاقة بشرية لا تكاد تظهر، وجود الإنسان، المغنطه الجاهز كعلبة لكثة خفيفة، ابتلعت شرهة المدينة العائمة فوق سيول العرق على جباه العمال الذين عمر معظمهم فوق

تلتصق الأنصاف الخيابة شعريا بالكيونة كلما اخفت صور الحياة، يقودني إلى مدرسة الحياة، يرسم الوجه الآخر للموت في علاقة الكائن بالحضارة في وجه مدينة تقوم في الفراغ، لا تهاجر أوصافها إلى الذات: سقطت مع البرجين/ ولم أمت وأنا أتسلق هزائم الرماد/تماما كما (سبيدرمان)، مراسم تشدين البناء الذي يقوم منهما، مواقف الحضارة التي توهمنا بقوتها، ناظرة إلى ذاتها، إنها تعيش العماء والغراغ، توزع الموت، وبعد أن تعرق المدينة بالبحث، تتعرج السينما، خيال «سبيدرمان» يمتحن برهتين: متعة الاستعادة، يرحل بشيء فينا، لعلم الموت، الذي يسري ويخرب ما تبقى من الإنسان، خيال موجه يقول لنا إن «القيمة» هي ثمن تذكرة، وإنسان جناحين يطير وتصق، تلك موتنا إذ نثق في الحضارة والمدينة التي على شاكلتها.

بعد هذا أنوب إلى الشعر، رغم نهايته، «قد يكون من غير اللباقة/إن نتحدث عن الشعر/في ليلة رأس السنة، لقد سخر بوليفر من حجج الديالكتيك الهيجلي، ملظما بسخر راجعي من تهيمش الشعر ولو برفة، تمنحنا نهاية رأس السنة فرقا نلناه برغبنا في بلوغ عام آخر، لذلك قطعت شهرة الخلود على كل قيمة أخرى. أمام ظفي الشعراء وبوتقة اللغة المهوأة، تنسج القراءة بعيدا عن كل بطولات الخيافة التي تعتقد في النص وهم الميازبة بسيف بلساني، النص ليس حلما، إنه الواقع مدثرا ببراءات الأحلام، لذلك لا يمكن للقارئ المنتسز بجمال «السيلكون» أن يكتشف جداول الغوض القريبة من الطلسمه منذ بدايات الشعر الشعري، إنه «قارئ نبي» يجيء إلى ضفاف النص من موت العزيمة في جزالة القراءة: «لا قارئ على نص».

تلتصق الأنصاف الخيابة شعريا بالكيونة كلما اخفت صور الحياة، يقودني إلى مدرسة الحياة، يرسم الوجه الآخر للموت في علاقة الكائن بالحضارة في وجه مدينة تقوم في الفراغ، لا تهاجر أوصافها إلى الذات: سقطت مع البرجين/ ولم أمت وأنا أتسلق هزائم الرماد/تماما كما (سبيدرمان)، مراسم تشدين البناء الذي يقوم منهما، مواقف الحضارة التي توهمنا بقوتها، ناظرة إلى ذاتها، إنها تعيش العماء والغراغ، توزع الموت، وبعد أن تعرق المدينة بالبحث، تتعرج السينما، خيال «سبيدرمان» يمتحن برهتين: متعة الاستعادة، يرحل بشيء فينا، لعلم الموت، الذي يسري ويخرب ما تبقى من الإنسان، خيال موجه يقول لنا إن «القيمة» هي ثمن تذكرة، وإنسان جناحين يطير وتصق، تلك موتنا إذ نثق في الحضارة والمدينة التي على شاكلتها.

بعد هذا أنوب إلى الشعر، رغم نهايته، «قد يكون من غير اللباقة/إن نتحدث عن الشعر/في ليلة رأس السنة، لقد سخر بوليفر من حجج الديالكتيك الهيجلي، ملظما بسخر راجعي من تهيمش الشعر ولو برفة، تمنحنا نهاية رأس السنة فرقا نلناه برغبنا في بلوغ عام آخر، لذلك قطعت شهرة الخلود على كل قيمة أخرى. أمام ظفي الشعراء وبوتقة اللغة المهوأة، تنسج القراءة بعيدا عن كل بطولات الخيافة التي تعتقد في النص وهم الميازبة بسيف بلساني، النص ليس حلما، إنه الواقع مدثرا ببراءات الأحلام، لذلك لا يمكن للقارئ المنتسز بجمال «السيلكون» أن يكتشف جداول الغوض القريبة من الطلسمه منذ بدايات الشعر الشعري، إنه «قارئ نبي» يجيء إلى ضفاف النص من موت العزيمة في جزالة القراءة: «لا قارئ على نص».

كل شيء بارده الشفاء الشعري موسم لا تعلقه على أوبائها، سوى الفصول المنسية التي خلعت أسماءها يارتدت برقع التسمية في مقامات صعود القصيدة، حينذاك هل نشهد «نهاية الزمن» ككل النهايات التي بشرت بها ما بعد الحداثة: «من عادة نهايات السنة/أن تكون هكذا../خالية من النسج»، بين راجعي القصد في الزمن، حيث تقصى الجماليات الجردة لصالح الجماليات المحسوسة، فيصبح «كل شيء باردا» لأن الشعر خارج برودة الأرضة لا يشغل قلبه الأخير المعن في دفء القصيدة، الزمن هو الدفء الختبي حول متاهة الحضارة: «وستقل كاميرات الفندق/الخفم/ على خروجك المنزع/من نافذة الطابق العشرين» البناء الذي تشكله الحجارة الثقيلة والإسمنت المسلح، وتحكم به بطاقة بشرية لا تكاد تظهر، وجود الإنسان، المغنطه الجاهز كعلبة لكثة خفيفة، ابتلعت شرهة المدينة العائمة فوق سيول العرق على جباه العمال الذين عمر معظمهم فوق

تلتصق الأنصاف الخيابة شعريا بالكيونة كلما اخفت صور الحياة، يقودني إلى مدرسة الحياة، يرسم الوجه الآخر للموت في علاقة الكائن بالحضارة في وجه مدينة تقوم في الفراغ، لا تهاجر أوصافها إلى الذات: سقطت مع البرجين/ ولم أمت وأنا أتسلق هزائم الرماد/تماما كما (سبيدرمان)، مراسم تشدين البناء الذي يقوم منهما، مواقف الحضارة التي توهمنا بقوتها، ناظرة إلى ذاتها، إنها تعيش العماء والغراغ، توزع الموت، وبعد أن تعرق المدينة بالبحث، تتعرج السينما، خيال «سبيدرمان» يمتحن برهتين: متعة الاستعادة، يرحل بشيء فينا، لعلم الموت، الذي يسري ويخرب ما تبقى من الإنسان، خيال موجه يقول لنا إن «القيمة» هي ثمن تذكرة، وإنسان جناحين يطير وتصق، تلك موتنا إذ نثق في الحضارة والمدينة التي على شاكلتها.

بعد هذا أنوب إلى الشعر، رغم نهايته، «قد يكون من غير اللباقة/إن نتحدث عن الشعر/في ليلة رأس السنة، لقد سخر بوليفر من حجج الديالكتيك الهيجلي، ملظما بسخر راجعي من تهيمش الشعر ولو برفة، تمنحنا نهاية رأس السنة فرقا نلناه برغبنا في بلوغ عام آخر، لذلك قطعت شهرة الخلود على كل قيمة أخرى. أمام ظفي الشعراء وبوتقة اللغة المهوأة، تنسج القراءة بعيدا عن كل بطولات الخيافة التي تعتقد في النص وهم الميازبة بسيف بلساني، النص ليس حلما، إنه الواقع مدثرا ببراءات الأحلام، لذلك لا يمكن للقارئ المنتسز بجمال «السيلكون» أن يكتشف جداول الغوض القريبة من الطلسمه منذ بدايات الشعر الشعري، إنه «قارئ نبي» يجيء إلى ضفاف النص من موت العزيمة في جزالة القراءة: «لا قارئ على نص».

كل شيء بارده الشفاء الشعري موسم لا تعلقه على أوبائها، سوى الفصول المنسية التي خلعت أسماءها يارتدت برقع التسمية في مقامات صعود القصيدة، حينذاك هل نشهد «نهاية الزمن» ككل النهايات التي بشرت بها ما بعد الحداثة: «من عادة نهايات السنة/أن تكون هكذا../خالية من النسج»، بين راجعي القصد في الزمن، حيث تقصى الجماليات الجردة لصالح الجماليات المحسوسة، فيصبح «كل شيء باردا» لأن الشعر خارج برودة الأرضة لا يشغل قلبه الأخير المعن في دفء القصيدة، الزمن هو الدفء الختبي حول متاهة الحضارة: «وستقل كاميرات الفندق/الخفم/ على خروجك المنزع/من نافذة الطابق العشرين» البناء الذي تشكله الحجارة الثقيلة والإسمنت المسلح، وتحكم به بطاقة بشرية لا تكاد تظهر، وجود الإنسان، المغنطه الجاهز كعلبة لكثة خفيفة، ابتلعت شرهة المدينة العائمة فوق سيول العرق على جباه العمال الذين عمر معظمهم فوق

تلتصق الأنصاف الخيابة شعريا بالكيونة كلما اخفت صور الحياة، يقودني إلى مدرسة الحياة، يرسم الوجه الآخر للموت في علاقة الكائن بالحضارة في وجه مدينة تقوم في الفراغ، لا تهاجر أوصافها إلى الذات: سقطت مع البرجين/ ولم أمت وأنا أتسلق هزائم الرماد/تماما كما (سبيدرمان)، مراسم تشدين البناء الذي يقوم منهما، مواقف الحضارة التي توهمنا بقوتها، ناظرة إلى ذاتها، إنها تعيش العماء والغراغ، توزع الموت، وبعد أن تعرق المدينة بالبحث، تتعرج السينما، خيال «سبيدرمان» يمتحن برهتين: متعة الاستعادة، يرحل بشيء فينا، لعلم الموت، الذي يسري ويخرب ما تبقى من الإنسان، خيال موجه يقول لنا إن «القيمة» هي ثمن تذكرة، وإنسان جناحين يطير وتصق، تلك موتنا إذ نثق في الحضارة والمدينة التي على شاكلتها.

بعد هذا أنوب إلى الشعر، رغم نهايته، «قد يكون من غير اللباقة/إن نتحدث عن الشعر/في ليلة رأس السنة، لقد سخر بوليفر من حجج الديالكتيك الهيجلي، ملظما بسخر راجعي من تهيمش الشعر ولو برفة، تمنحنا نهاية رأس السنة فرقا نلناه برغبنا في بلوغ عام آخر، لذلك قطعت شهرة الخلود على كل قيمة أخرى. أمام ظفي الشعراء وبوتقة اللغة المهوأة، تنسج القراءة بعيدا عن كل بطولات الخيافة التي تعتقد في النص وهم الميازبة بسيف بلساني، النص ليس حلما، إنه الواقع مدثرا ببراءات الأحلام، لذلك لا يمكن للقارئ المنتسز بجمال «السيلكون» أن يكتشف جداول الغوض القريبة من الطلسمه منذ بدايات الشعر الشعري، إنه «قارئ نبي» يجيء إلى ضفاف النص من موت العزيمة في جزالة القراءة: «لا قارئ على نص».

كل شيء بارده الشفاء الشعري موسم لا تعلقه على أوبائها، سوى الفصول المنسية التي خلعت أسماءها يارتدت برقع التسمية في مقامات صعود القصيدة، حينذاك هل نشهد «نهاية الزمن» ككل النهايات التي بشرت بها ما بعد الحداثة: «من عادة نهايات السنة/أن تكون هكذا../خالية من النسج»، بين راجعي القصد في الزمن، حيث تقصى الجماليات الجردة لصالح الجماليات المحسوسة، فيصبح «كل شيء باردا» لأن الشعر خارج برودة الأرضة لا يشغل قلبه الأخير المعن في دفء القصيدة، الزمن هو الدفء الختبي حول متاهة الحضارة: «وستقل كاميرات الفندق/الخفم/ على خروجك المنزع/من نافذة الطابق العشرين» البناء الذي تشكله الحجارة الثقيلة والإسمنت المسلح، وتحكم به بطاقة بشرية لا تكاد تظهر، وجود الإنسان، المغنطه الجاهز كعلبة لكثة خفيفة، ابتلعت شرهة المدينة العائمة فوق سيول العرق على جباه العمال الذين عمر معظمهم فوق

تلتصق الأنصاف الخيابة شعريا بالكيونة كلما اخفت صور الحياة، يقودني إلى مدرسة الحياة، يرسم الوجه الآخر للموت في علاقة الكائن بالحضارة في وجه مدينة تقوم في الفراغ، لا تهاجر أوصافها إلى الذات: سقطت مع البرجين/ ولم أمت وأنا أتسلق هزائم الرماد/تماما كما (سبيدرمان)، مراسم تشدين البناء الذي يقوم منهما، مواقف الحضارة التي توهمنا بقوتها، ناظرة إلى ذاتها، إنها تعيش العماء والغراغ، توزع الموت، وبعد أن تعرق المدينة بالبحث، تتعرج السينما، خيال «سبيدرمان» يمتحن برهتين: متعة الاستعادة، يرحل بشيء فينا، لعلم الموت، الذي يسري ويخرب ما تبقى من الإنسان، خيال موجه يقول لنا إن «القيمة» هي ثمن تذكرة، وإنسان جناحين يطير وتصق، تلك موتنا إذ نثق في الحضارة والمدينة التي على شاكلتها.

بعد هذا أنوب إلى الشعر، رغم نهايته، «قد يكون من غير اللباقة/إن نتحدث عن الشعر/في ليلة رأس السنة، لقد سخر بوليفر من حجج الديالكتيك الهيجلي، ملظما بسخر راجعي من تهيمش الشعر ولو برفة، تمنحنا نهاية رأس السنة فرقا نلناه برغبنا في بلوغ عام آخر، لذلك قطعت شهرة الخلود على كل قيمة أخرى. أمام ظفي الشعراء وبوتقة اللغة المهوأة، تنسج القراءة بعيدا عن كل بطولات الخيافة التي تعتقد في النص وهم الميازبة بسيف بلساني، النص ليس حلما، إنه الواقع مدثرا ببراءات الأحلام، لذلك لا يمكن للقارئ المنتسز بجمال «السيلكون» أن يكتشف جداول الغوض القريبة من الطلسمه منذ بدايات الشعر الشعري، إنه «قارئ نبي» يجيء إلى ضفاف النص من موت العزيمة في جزالة القراءة: «لا قارئ على نص».

تلتصق الأنصاف الخيابة شعريا بالكيونة كلما اخفت صور الحياة، يقودني إلى مدرسة الحياة، يرسم الوجه الآخر للموت في علاقة الكائن بالحضارة في وجه مدينة تقوم في الفراغ، لا تهاجر أوصافها إلى الذات: سقطت مع البرجين/ ولم أمت وأنا أتسلق هزائم الرماد/تماما كما (سبيدرمان)، مراسم تشدين البناء الذي يقوم منهما، مواقف الحضارة التي توهمنا بقوتها، ناظرة إلى ذاتها، إنها تعيش العماء والغراغ، توزع الموت، وبعد أن تعرق المدينة بالبحث، تتعرج السينما، خيال «سبيدرمان» يمتحن برهتين: متعة الاستعادة، يرحل بشيء فينا، لعلم الموت، الذي يسري ويخرب ما تبقى من الإنسان، خيال موجه يقول لنا إن «القيمة» هي ثمن تذكرة، وإنسان جناحين يطير وتصق، تلك موتنا إذ نثق في الحضارة والمدينة التي على شاكلتها.

تلتصق الأنصاف الخيابة شعريا بالكيونة كلما اخفت صور الحياة، يقودني إلى مدرسة الحياة، يرسم الوجه الآخر للموت في علاقة الكائن بالحضارة في وجه مدينة تقوم في الفراغ، لا تهاجر أوصافها إلى الذات: سقطت مع البرجين/ ولم أمت وأنا أتسلق هزائم الرماد/تماما كما (سبيدرمان)، مراسم تشدين البناء الذي يقوم منهما، مواقف الحضارة التي توهمنا بقوتها، ناظرة إلى ذاتها، إنها تعيش العماء والغراغ، توزع الموت، وبعد أن تعرق المدينة بالبحث، تتعرج السينما، خيال «سبيدرمان» يمتحن برهتين: متعة الاستعادة، يرحل بشيء فينا، لعلم الموت، الذي يسري ويخرب ما تبقى من الإنسان، خيال موجه يقول لنا إن «القيمة» هي ثمن تذكرة، وإنسان جناحين يطير وتصق، تلك موتنا إذ نثق في الحضارة والمدينة التي على شاكلتها.

بعد هذا أنوب إلى الشعر، رغم نهايته، «قد يكون من غير اللباقة/إن نتحدث عن الشعر/في ليلة رأس السنة، لقد سخر بوليفر من حجج الديالكتيك الهيجلي، ملظما بسخر راجعي من تهيمش الشعر ولو برفة، تمنحنا نهاية رأس السنة فرقا نلناه برغبنا في بلوغ عام آخر، لذلك قطعت شهرة الخلود على كل قيمة أخرى. أمام ظفي الشعراء وبوتقة اللغة المهوأة، تنسج القراءة بعيدا عن كل بطولات الخيافة التي تعتقد في النص وهم الميازبة بسيف بلساني، النص ليس حلما، إنه الواقع مدثرا ببراءات الأحلام، لذلك لا يمكن للقارئ المنتسز بجمال «السيلكون» أن يكتشف جداول الغوض القريبة من الطلسمه منذ بدايات الشعر الشعري، إنه «قارئ نبي» يجيء إلى ضفاف النص من موت العزيمة في جزالة القراءة: «لا قارئ على نص».

كل شيء بارده الشفاء الشعري موسم لا تعلقه على أوبائها، سوى الفصول المنسية التي خلعت أسماءها يارتدت برقع التسمية في مقامات صعود القصيدة، حينذاك هل نشهد «نهاية الزمن» ككل النهايات التي بشرت بها ما بعد الحداثة: «من عادة نهايات السنة/أن تكون هكذا../خالية من النسج»، بين راجعي القصد في الزمن، حيث تقصى الجماليات الجردة لصالح الجماليات المحسوسة، فيصبح «كل شيء باردا» لأن الشعر خارج برودة الأرضة لا يشغل قلبه الأخير المعن في دفء القصيدة، الزمن هو الدفء الختبي حول متاهة الحضارة: «وستقل كاميرات الفندق/الخفم/ على خروجك المنزع/من نافذة الطابق العشرين» البناء الذي تشكله الحجارة الثقيلة والإسمنت المسلح، وتحكم به بطاقة بشرية لا تكاد تظهر، وجود الإنسان، المغنطه الجاهز كعلبة لكثة خفيفة، ابتلعت شرهة المدينة العائمة فوق سيول العرق على جباه العمال الذين عمر معظمهم فوق

تلتصق الأنصاف الخيابة شعريا بالكيونة كلما اخفت صور الحياة، يقودني إلى مدرسة الحياة، يرسم الوجه الآخر للموت في علاقة الكائن بالحضارة في وجه مدينة تقوم في الفراغ، لا تهاجر أوصافها إلى الذات: سقطت مع البرجين/ ولم أمت وأنا أتسلق هزائم الرماد/تماما كما (سبيدرمان)، مراسم تشدين البناء الذي يقوم منهما، مواقف الحضارة التي توهمنا بقوتها، ناظرة إلى ذاتها، إنها تعيش العماء والغراغ، توزع الموت، وبعد أن تعرق المدينة بالبحث، تتعرج السينما، خيال «سبيدرمان» يمتحن برهتين: متعة الاستعادة، يرحل بشيء فينا، لعلم الموت، الذي يسري ويخرب ما تبقى من الإنسان، خيال موجه يقول لنا إن «القيمة» هي ثمن تذكرة، وإنسان جناحين يطير وتصق، تلك موتنا إذ نثق في الحضارة والمدينة التي على شاكلتها.

بعد هذا أنوب إلى الشعر، رغم نهايته، «قد يكون من غير اللباقة/إن نتحدث عن الشعر/في ليلة رأس السنة، لقد سخر بوليفر من حجج الديالكتيك الهيجلي، ملظما بسخر راجعي من تهيمش الشعر ولو برفة، تمنحنا نهاية رأس السنة فرقا نلناه برغبنا في بلوغ عام آخر، لذلك قطعت شهرة الخلود على كل قيمة أخرى. أمام ظفي الشعراء وبوتقة اللغة المهوأة، تنسج القراءة بعيدا عن كل بطولات الخيافة التي تعتقد في النص وهم الميازبة بسيف بلساني، النص ليس حلما، إنه الواقع مدثرا ببراءات الأحلام، لذلك لا يمكن للقارئ المنتسز بجمال «السيلكون» أن يكتشف جداول الغوض القريبة من الطلسمه منذ بدايات الشعر الشعري، إنه «قارئ نبي» يجيء إلى ضفاف النص من موت العزيمة في جزالة القراءة: «لا قارئ على نص».

كل شيء بارده الشفاء الشعري موسم لا تعلقه على أوبائها، سوى الفصول المنسية التي خلعت أسماءها يارتدت برقع التسمية في مقامات صعود القصيدة، حينذاك هل نشهد «نهاية الزمن» ككل النهايات التي بشرت بها ما بعد الحداثة: «من عادة نهايات السنة/أن تكون هكذا../خالية من النسج»، بين راجعي القصد في الزمن، حيث تقصى الجماليات الجردة لصالح الجماليات المحسوسة، فيصبح «كل شيء باردا» لأن الشعر خارج برودة الأرضة لا يشغل قلبه الأخير المعن في دفء القصيدة، الزمن هو الدفء الختبي حول متاهة الحضارة: «وستقل كاميرات الفندق/الخفم/ على خروجك المنزع/من نافذة الطابق العشرين» البناء الذي تشكله الحجارة الثقيلة والإسمنت المسلح، وتحكم به بطاقة بشرية لا تكاد تظهر، وجود الإنسان، المغنطه الجاهز كعلبة لكثة خفيفة، ابتلعت شرهة المدينة العائمة فوق سيول العرق على جباه العمال الذين عمر معظمهم فوق

تلتصق الأنصاف الخيابة شعريا بالكيونة كلما اخفت صور الحياة، يقودني إلى مدرسة الحياة، يرسم الوجه الآخر للموت في علاقة الكائن بالحضارة في وجه مدينة تقوم في الفراغ، لا تهاجر أوصافها إلى الذات: سقطت مع البرجين/ ولم أمت وأنا أتسلق هزائم الرماد/تماما كما (سبيدرمان)، مراسم تشدين البناء الذي يقوم منهما، مواقف الحضارة التي توهمنا بقوتها، ناظرة إلى ذاتها، إنها تعيش العماء والغراغ، توزع الموت، وبعد أن تعرق المدينة بالبحث، تتعرج السينما، خيال «سبيدرمان» يمتحن برهتين: متعة الاستعادة، يرحل بشيء فينا، لعلم الموت، الذي يسري ويخرب ما تبقى من الإنسان، خيال موجه يقول لنا إن «القيمة» هي ثمن تذكرة، وإنسان جناحين يط







## كيف علق نجوم الفن على ذكرى تفجير مرفأ بيروت؟ من فيروز سلام لبيروت... ومن هيفاء وهبي وردة بيضاء للضحايا... ومن إيسا دعوة لتحقيق العدالة



بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

في الذكرى الأولى لانفجار مرفأ بيروت، استذكر نجوم الفن والتمثيل في لبنان لحظات الشؤم والدمار الذي خلفته الكارثة في 4 آب/اغسطس في العاصمة بيروت، التي نزلت دما وحزنا على أبنائها، وأعربوا عن غضبهم وحزنهم لسقوط ضحايا أبرياء وإصابة الملايين وتدمير الأبنية والشوارع المحيطة بالمرفأ وتشريد العائلات، وشددوا على أن كشف الحقيقة كاملة ومعاقبة المجرمين فقط كافيلا بأن يشفي غليل الشهداء والجرحى وأهاليهم.

واليكم أبرز ما رصدناه في «القدس العربي» من تحية وكرام من الفنانين بعد مرور عام على الانفجار المدمر: - صفحة السيدة فيروز على «تويتر» كرمت بيروت بأجمل عبارات أعنيها المعبرة والجميلة: «لبيروت من قلبي سلام لبيروت، وقبل للبحر والبيوت، لصخرة كانها وجه بحار قديم».

- إيسا شددت على وجوب المطالبة بتحقيق دولي لتحقيق العدالة، وكتبت «ما تخيلت بحياتي إن رح يبرق علينا كارثة مثل 4 آب الماضي انفجار اغتصب العاصمة بيروت وأهلها، وكان دماره ووقعه وتأثيره بدقائق معدودة أكثر من الحرب الأهلية التي عشناها على مدى 15 عام. جرح لبنان مفتوح الضمير غائب الغضب عارم نحن بحاجة للمساعدة من المجتمع الدولي لتحقيق العدالة».

- هيفاء وهبي حيت ملائكة السماء بإهدائهم وردة بيضاء، كما بدت في صورة نشرتها عبر حسابها على «انستغرام» بدت فيها بلباس أبيض وهي تنظر إلى مرفأ بيروت المطل على شرفة منزلها والذي تغيرت معالمه حسب قولها «تغير المنظر الذي كنت شوقه من شرفة بيتي المملة عليك يا مرفأ! كنت أوقف عاشره، وشوف بيروت الحلوة، شوف الأضوية والناس عم تتمشى ميسوطه».

- وأضافت «هلا صار المنظر جرح، صوت شمس ربيحة وجع وصرخة كل شخص فقد غالي قلبه بالانفجار لكل طفل وكل شاب ولكل صبية ولألك يا سحر، لکم يا ملائكة باسمها بيدي وردة بيضاء مثل ورحم البرية التي ما نذيتها المنظر أتغير يا بيروت، بتجأكي أرجعنا يا حلوة اشتقتلك... بيوس ايديك يا لبنان قاوم جبروتهم وقسوتهم ما تروح منظر ما بدن ياخودك... تخليك يا وطن ما لنا غيرك... يا سندنن يا ضهورنا الكسور نحنا حرك مارح نتركك لترجع توقف عاجريك، وقلنا لبيروت اسي راقدة بالعناية الفالقة نحنا واقفين برأ بس عميقولونا الزيارة ممنوعة ما عم بيخولونا نفوت نطمئن عليها».

- نانسي عجرم ابدت تضامنها مع بيروت وأبنائها في هذا اليوم وعادت تنشر كليب أغنية «البيروت الاثني» للشاعر الكبير نزار قباني، الذي طرحته العام الماضي، وتتوالى وجع الناس ومعاناة هجرة الشباب لضمان مستقبلهم في الخارج.

- نادين نسيب نجيم، التي أصيبت في وجهها في

### ماجدة الرومي لشهداء بيروت: «رحتوا بس تركتوا رجال»... ونسأكن نحنا مين قال؟

لتنهض من ركام الموت، وتوجهت اليهم بالقول «من هالساحة عم بناديكم بغير صوتي سهول جبال دقوا أبواب السماء حبيكم نساكن نحنا مين قال.. حتى الوفا ما بيكافينك ما بتكافوا يسا أبطال الليلة كلمة راح اهدبكم رحتوا بس تركتوا رجال».

وتولت محطة «أم تي في» عرضها التشديد على شاشتها احياء لذكرى الشهداء وللتضامن مع ذويهم في محاسبة القتل.

تجدد الإشارة الى أن السيدة ماجدة الرومي كانت قد جالت بعد وقوع الانفجار سيرا على الأقدام على الأحياء المدمرة في منطقتي الجميزة ومار مخايل، واطلعت على أوضاع الناس المتضررة وحثتهم على التسليح بالأمل والإيمان، وشددت على أن الثورة ستولد من رحم الأحرار، مبدية أمها بالشباب والصبايا الذين يساندون الآخرين.

بيروت - «القدس العربي»:

حيت السيدة ماجدة الرومي الشهداء الأبرار الذين سقطوا في مثل هذا اليوم الأسود من تاريخ لبنان وذلك على طريقها بإهدائها تشييد الشهداء بصوتها الرابع.

وحظي هذا التشييد المتكامل كلمات وأداء ولحنًا وصوتًا، والترافق مع المشاهد الواقعية الحزينة والمؤلة لهذا الانفجار المدمر ومع إصرار الأهالي على كشف حقيقة من قتل فلذات أكبادهم، على إعجاب المتابعين الذين حياها الضحايا وأثوا على الكلمات المؤثرة التي حملها هذا التشييد بعنوان «رحتوا بس تركتوا رجال».

والتصويرين، كلنا بدنا نعرف مين الي مَر مدينتنا وعاصمتنا بيروت ومين اللي سبب هيدا الأذى لكل اللبنانيين».

- النقيب السابق للمثليين جان قسيس نشر صورة معبرة تعيد الأمل لشهداء وضحايا الانفجار وكتوب عليها:

«4 آب صباح العدالة».



ميخا وهبي

والمتضررين، كلنا بدنا نعرف مين الي مَر مدينتنا وعاصمتنا بيروت ومين اللي سبب هيدا الأذى لكل اللبنانيين».

- النقيب السابق للمثليين جان قسيس نشر صورة معبرة تعيد الأمل لشهداء وضحايا الانفجار وكتوب عليها:

«4 آب صباح العدالة».

### «بها للذكرى ما رح ننسى أبداً الجريمة الإنسانية»

الانفجار أثناء وجودها في منزلها المجاور للمرفأ، نشرت صوراً لأثار الدماء التي تسالت في المنزل والدمار الذي لحق به، وكتبت «بها للذكرى ما رح ننسى أبدا الجريمة الإنسانية يلي صارت بحق الشعب اللبناني هيدي مش حرب، هيدا كان نهار طبيعي مثل كل أيام السنة والناس قاعدة ببيوتها بامان مرتاحة... فجأة بلحظة وبغفلة عن فجر ونا! ليش؟ كلنا منعرف الجواب، الله أكبر منكم والله مع كل إنسان انضر جسديا ومعنويا وما ديا الله يرحم الضحايا ويصنر أهلهم، الحجر بيعوض بس الإنسان ما بيعوض ما في شي رح يعوضنا غير عدالة السما».

- العنلة رولا حمادة عرضت صورة للممرضة في قسم الأطفال في مستشفى الروم لحظة وقوع الانفجار، التي هبت إلى الأمان طفل رضيع احتضنته بين يديها، وفي المقابل عرضت صورة لأمه وهي تحضنه وأخته في إشارة إلى أن الحياة أقوى من الموت والأمل لا يموت.

- الفنان مروان خوري حيا من جهته الشهداء بقوله:

«كلنا كلنا شهداء المرفأ لن ننسى 4 آب».

- عامر زيان طالب بدوره بالعدالة لكشف من سبب الأذى اللبنانيين «كل لحظة من 4 آب ما بتنسى! منطالب بالعدالة لأرواح ضحايا انفجار مرفأ بيروت والجرحى

والجرحى

### أول فرقة لموسيقى الروك في غزة تصح بألم الفلسطينيين

(وطن) له معنى مؤثر بالنسبة للفلسطينيين الذين شردتهم الحرب مع إسرائيل. وقال: «عندما أغني عن وطن فإني أغني عن وطن للفلسطينيين وكل من هو في وضع صعب لا يشعر معه بأنه في وطن».

وقال توماس كوتشهرهانز، عازف الطبل، من سويسرا إنه انضم للفرقة قبل ثلاث سنوات عندما كان يقوم بعمل إنساني في غزة.

وأضاف الفنان الذي اضطر لمغادرة غزة أوائل العام الحالي بعد انتهاء مهمته: «حين سمعته لأول مرة صدمت حقا، لكن بالمعنى الجيد جدا، فلم أكن أعتقد أن موسيقى بمثل هذه الجودة موجودة في غزة».

وهذا الرغم من عدم الاهتمام بالموسيقى الغربية في غزة المحافظة، فإن الفرقة، السماة على اسم طائر جارج، لديها آمال كبيرة في تحقيق النجاح.

وقال راجي الجرو: «أحب أن نصبح ميثالكا للفلسطينية (مثل فرقة ميثالكا الأمريكية) أو (فرقة) بينك فلويد لروجر ووترز».

وقال مؤمن الجرو، مؤلف أغنيات الفرقة وهو محام، إن فرقة «أوسيري في» تريد أن تنقل رسالة عالية ورسالة تخص غزة التي تديرها حركة حماس الإسلامية المسلحة منذ عام 2007. وأضاف: «أحاول معالجة المواقف أو المشكلات التي تواجه الجميع في العالم، لكن لأنني قدمت من مكان مبتلى بالكثير من الحروب والصراعات، فانا أحاول أن أقول ذلك من وجهة نظري، من مكاني، من غزة».

وتتوسل إحدى أغنيات الفرقة وعنوانها (وطن) للناس، قائلة: «سنصرخ بامتنا.. هل (وطن) سمع النداء؟».

وكان المحاسب راجي الجرو، المغني الرئيسي للفرقة وابن عم مؤمن الجرو، القوة الدافعة وراء تشكيل الفرقة التي يصفها بأنها تحقيق لحلم الطفولة.

وفي إحدى البروفات، قال راجي إن فرقة أوسيري تعني بالإنكليزية «وبالتالي سيفهم الجميع ويتأثر الجميع بالرسالة» التي وصفها بأنها «صرخة غضب في مواجهة الظلم».

وبالنسبة لمؤمن الجرو، فإن عنوان أغنية

غزة / سبيز (سويسرا) - روبرت: أسس محاسب ومحاميان ومهندس زراعي وموظف إغاثة سويسري أول فرقة لموسيقى الروك في قطاع غزة لتصح باللغة الإنكليزية معبرة عن ألم الحرب في الأراضي الفلسطينية.

وتشكلت المجموعة غير المتوقعة منذ أكثر من عامين لتكوين فرقة «أوسيري في» ونشرت مقاطع فيديو على الإنترنت واكتتفها هالة من الغموض بسبب إخفاء وجوههم.

والآن، تستعد الفرقة لدخول دائرة الضوء بأغنيات مفعمة بالشاعر المرتبطة بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

وفي شهر أبريل/ نيسان، قبل شهر من اندلاع الحرب التي دارت رحاها 11 يوما بين مسلحة غزة وإسرائيل، أحيت الفرقة حفل «اعيش من أجل غزة» على الإنترنت لجمع تبرعات من أجل الموسيقيين في الأراضي الفلسطينية، وشارك في ذلك الحفل المغني البريطاني المؤيد للحقوق الفلسطينيين روجر ووترز، مؤسس فرقة بينك فلويد الغنائية.

### «باربي» تكريما لعائلة بريطانية من أصل عراقي ساهمت في تطوير لقاح أسترازينيكا

لندن - ف ب: أعلنت شركة «ماتيل» العملاقة لصناعة الألعاب، أمس الأربعاء، أنها صنعت دمية «باربي» جديدة تكريما للعائلة البريطانية من أصل عراقي سارده غيلبرت، المشاركة في تطوير لقاح أوكسفورد/ أسترازينيكا ضد كوفيد-19 الذي يشك مصدر فخر في بريطانيا رغم الجدل بشأن آثاره الجانبية.

وقالت أستاذة علم الفقااح في جامعة أكسفورد سارده غيلبرت إنها وجدت هذه المبادرة «غريبة جدا» في بادئ الأمر لكنها قالت في بيان صادر عن الشركة إنها تأمل في أن «تلهم الجيل المقبل من الفقيات الصغيرات للعمل في مجال العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات».

وأضافت: «أمل أن يدرك الأطفال الذين يرون دمية «باربي» خاصتي مدى أهمية المهن العلمية لمساعدة العالم من حولنا».

وكانت غيلبرت حصلت من الملكة إليزابيث الثانية على وسام تكريمي في حزيران/ يونيو تقديرا لدورها في خدمة الصحة العامة والبحوث الطبية.

وبيع أكثر من مليون دمية «باربي» في جميع أنحاء العالم منذ إطلاقها من جانب شركة «ماتيل» قبل 60 عاما. وبعد انتقادات طاولت ما وصف بأنه صورة سطحية تقدمها اللعبة، عمدت العلامة التجارية إلى تقديم هذه الدمي بمظاهر متنوعة في السنوات الأخيرة.

وأضافة إلى سارده غيلبرت، كشفت «ماتيل» عن خمسة نماذج جديدة لتكريم النساء العاملات في مجال العلوم، موضحة أنها تريد «إلهام الجيل المقبل للتعلم من هؤلاء البطلات».

وتجسد هذه الدمي الموجهة لهواة الجمع والتي لن تُطرح للبيع على نطاق واسع، الأمريكيتين إيمي أوسوليفان، المرخصة في قسم الطوارئ في مستشفى وكوف (نيويورك) وأودري كروز، الطبيبة في لاس فيغاس التي تصارب التمييز، إضافة إلى الطبيبة الكندية تشيكا ستانيسكي أوريوا، والعائلة البرازيلية في مجال الأبحاث الطبية الحيوية جاكلين غويس دي جيزويس والطبيبة الأسترالية كيري وايت، التي شاركت في ابتكار ثوب قابل لإعادة الاستخدام لأفراد الطواقم التمريض.

### أشرف عبد الباقي يتعرض لهجوم شديد بسبب حمو بيكة



القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

تعرض الفنان المصري أشرف عبد الباقي لهجوم شديد، على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر، بسبب ما تردد عن أن مطرب المهرجانات حمو بيكا سيكون بطل مسرحيته الجديدة «شمسية وأربع كراسي»، التي يقوم بإخراجها، ومن المقرر أن تعرض اليوم الخميس، على مسرح مارينا في الساحل الشمالي.

وردا على هذا الهجوم، قال أشرف عبد الباقي: إن كل ما تردد غير صحيح، وإن مشاركة حمو بيكا في المسرحية ستكون مجرد «أفيه»، حيث سيظهر على المسرح استعدادا لإحياء حفل غنائي، ليخبره أشرف عبد الباقي أن المطرب هاني شاكر نقيب المهن الموسيقية في الطريق إلى المسرح، فيلود بيكا بالقرار خوفا من هاني شاكر. وأكد عبد الباقي أن مشاركة بيكا لن تزيد من دققة، وهو ما سيظهر عند عرض المسرحية، مشفيرا إلى أن المسرحية يشارك في بطولتها كثير من النجوم، وقد لا يظهر حمو بيكا في كل العروض.

ويستنصر أشرف عبد الباقي في المسرحية بعدد كبير من أبطال «مسرح مصر» الذي قام بإنشائه منذ عدة سنوات، ورغم نجاح التجربة في استقبال عدد كبير من الجمهور، إلا أنها تعرضت لهجوم كبير من عدد من المسرحيين، الذين اعتبروها تنسبي إلى مفهوم المسرح الحقيقي، حيث قالت الفنانة سميحة أيوب لـ«القدس العربي» إن هذه العروض لا تنتهي للمسرح من قريب أو بعيد، لكنها عبارة عن مجموعة استكشاث، ربما تثير الضحك أثناء المشاهدة، لكنها لا تبقى في الذاكرة ولا تؤثر في الروح، وهذا اختزال مغل لدور المسرح، لأنه ليس مجرد وسيلة للإضحاك.

### لوحة «ماتا موييا» لغوغان ستبقى في اسبانيا

مليون دولار. وكانت الإسبانية كارمن ثيربيرا، المعروفة لاحقا بكارمن تيسن، الزوجة الأخيرة لهذا البارون، من أثر على صفقة الشراء تلك.

ولوحات هاوية الجمع هذه معروضة راهنا في متحف يحمل اسمها في مدريد بموجب عقد إجارة بالمجان أبرم في شباط/ فبراير 2002. ومُدد لاحقا.

لكن في العام الماضي، أغلق المتحف بسبب وباء كوفيد-19 وأخرجت كارمن تيسن، لوحة «ماتا موييا» من إسبانيا، ما أثار مخاوف من خروج كل الأعمال التي تملكها من المؤسسة.

وكانت كارمن تيسن قالت في شباط/ فبراير في تصريحات لصحيفة «إل بايس»، إن لوحة «ماتا موييا» ستعود «عند توقيع عقد الإيجار وإتمام معاملات نقل عمل بهذه الأهمية».

م. دريد - ف ب: ستبقى لوحة «ماتا موييا»، وهي أحد أشهر أعمال الفنان الفرنسي بول غوغان (1848-1903)، معروضة في مدريد بعد توصل الدولة الإسبانية إلى اتفاق مع الجهة المالكة لها التي أخرجتها من البلاد.

وأعلنت وزارة الثقافة عن موافقتها على عقد إيجار بقيمة 5, 97 مليون يورو لمدة 15 سنة لمجموعة كارمن تيسن، يتضمن «حقوق تملك تفضيلية للمجموعة بكاملها أو جزء منها».

ويشمل هذا العقد أكثر من 300 عمل، البعض منها ليكاسو وماتيس وغوغان ومونيه وريونار وروندان وكوربيه وبودان.

ويضم المتحف الوطني تيسن-بورنيميسا في مدريد مجموعة السويسري هانز هاينريش تيسن-بورنيميسا، وهو سليل عائلة صناعيين متنفذة توفي في إسبانيا سنة 2002 واشترت الدولة الإسبانية ما يملكه من قطع فنية سنة 1993 في مقابل 338

مليون دولار. وكانت الإسبانية كارمن ثيربيرا، المعروفة لاحقا بكارمن تيسن، الزوجة الأخيرة لهذا البارون، من أثر على صفقة الشراء تلك.

ولوحات هاوية الجمع هذه معروضة راهنا في متحف يحمل اسمها في مدريد بموجب عقد إجارة بالمجان أبرم في شباط/ فبراير 2002. ومُدد لاحقا.

لكن في العام الماضي، أغلق المتحف بسبب وباء كوفيد-19 وأخرجت كارمن تيسن، لوحة «ماتا موييا» من إسبانيا، ما أثار مخاوف من خروج كل الأعمال التي تملكها من المؤسسة.

وكانت كارمن تيسن قالت في شباط/ فبراير في تصريحات لصحيفة «إل بايس»، إن لوحة «ماتا موييا» ستعود «عند توقيع عقد الإيجار وإتمام معاملات نقل عمل بهذه الأهمية».

### حل عدد السابق

1	4	7	6	9	2	5	3	8
2	8	6	1	3	5	9	7	4
3	5	9	8	4	7	2	6	1
5	6	2	3	1	4	8	9	7
9	7	1	2	5	8	3	4	6
8	3	4	9	7	6	1	2	5
4	9	8	7	2	1	6	5	3
6	2	5	4	8	3	7	1	9
7	1	3	5	6	9	4	8	2

### أبراج

<b>الجدلي</b> تواجه اليوم تحدياً في المصير، لكن تتعزز عائداتك، فتتميل إلى التبذير في معظم الأحيان	<b>الميزان</b> تتعلم بالتناغم العاطفي، وقد تجرؤ على مبادرة طالما تحفظت إزاءها وتهتم لوضع جمالي وتتخذ قرارات شخصية مهمة	<b>السرطان</b> الثقة والإخلاص مع الشريك أبرز عناوين العلاقة الناجحة، وهذا يدفعكما إلى تعجيلها	<b>الحمل</b> عليك التفكير بإيجابية نحو الآخرين، وتاليا إبعاد نظرية المؤامرة التي أطلقت برأسها أخيراً
<b>الدلو</b> تواكب الشريك في كل تحركاته وتكون قربه في أكثر الأوقات حرجاً وتدعمه في كل مواقفه تجاه الآخرين	<b>العقرب</b> تبرز مسألة مالية تتعلق بمستحققات لم تكن على علم بها، ما يجعل طباعك متقلبة وقد تسبب لك المشكلات	<b>الأسد</b> يوظف فيك فينوس الحشرية لكشف بعض الأسرار ويجعلك جوبتير مهتماً بشأن عاطفي ملج، لكن حذار العناد وتجنب الميل إلى الهدم	<b>الثور</b> الظروف الحالية ليست مشجعة لتترك مقرك في العمل ولا تعقد على نفسك الأمور وحاول أن تجد حلولاً سريعة
<b>الحوت</b> تشعر بالتوتر والقلق على مدار الأيام الماضية ومن المؤسف أن هذا التوتر سيستمر في الأيام المقبلة أيضاً	<b>القوس</b> نقاش يؤذي إلى توتر العلاقة مع الحبيب، وقد تكون تداعياته خطيرة على مستقبلكما، إلا إذا تداركت الوضع قبل تفاقمه	<b>العذراء</b> لا تتكلم بقسوة، الأجواء لا توحى بالعاطف معك، حاذر من التسرع والمجازفة	<b>الجوزاء</b> لا تكن ضعيفاً أمام العثرات وشداثتها ولا تسمح للآخرين أصحاب النيات السيئة بوضع العراقيل أمامك، بل طمخ خبثهم وتكبرهم

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	1	2	6	4				
		4				7		
8	6		7	3		2		
3			4	6	1	8	2	
		2		7		5		
6		9	2	5	8			3
	9			8	3	4	7	
				6				
		8	6	9		1		





## في الذكرى الأولى لجريمة مرفأ بيروت: قصص موجعة وسلطة الطوائف تحمي المتورطين

مريم مشتاوي\*

مر عام من الوجد والظلم والحزن. عام على تفجير قلب العاصمة بيروت. عام على موت أكثر من 200 لبناني وجرح ما يقارب الست آلاف شخص وتدمير عاصمة كانت تعرف يوماً بباريس الشرق. مر عام وعائلات الشهداء وأصدقاؤهم يتألون على فراق الأحبة، فيما الحقيقة مطمورة بعناية لا أحد يستطيع نبشها بفضل الحصانات، التي منحها سلطة الطوائف للسياسيين والأمنيين. كتب الصحافي الإنكليزي مارتن شلوف في مقاله في جريدة «الغارديان» البريطانية: «في مثل هذا الأسبوع قبل عام، تسبب أحد أخطر الحوادث الصناعية على كوكب الأرض في أحد أكبر الانقلاب. سحابة من المواد الكيميائية حلفت فوق العاصمة اللبنانية في 4 آب / أغسطس 2020 القوة الزلزالية دمرت منازلها وأشغالها وحلفت في أنحاء العالم حاملة حالة من الرعب الربهي. ومع ذلك، عيشية الذكرى الأولى للكارثة، لا يزال لبنان مشلولاً. لقد اتضح أن التحقيق في الانفجار غير جدي، ومرتكبيه يعيدون عن المسألة أكثر من أي وقت مضى».

تطل علينا الذكرى بخجل لتحمل معها انفجاراً جديداً. لكن هذه المرة ليس بسبب تكديس كميات من «نترات الأمونيوم»، التي تم تفريغها في المرفأ عام 2013. إنه انفجار غضب وحرقة. انفجار براكين من الوجد، ونار مشتعلة في غابات لبنان الشمالية، لا أحد يطفئها.

وبروفات لحروب أهلية مصغرة تنطلق من خلدة بين حزب الله الشيعي وعشائر عربية سنية. بعد مرور ستة ما زالت مشاهد الدمار واضحة على مرفأ بيروت. بيروت لم تعلم نفسها. لم ولن تنتفض من رماها وليست لها القدرة على استعادة جناحها لتلحق من جديد.

بيروت نائمة في مئواها الأخير. عاد أبناءها ليحكوا لنا قصة موتها. قصة الرابع من آب / أغسطس.

هكذا جاء «عروسها» لتخبرنا عن لحظة التصوير يوم الزفاف. لحظة بياض استنحات ذكرى سوداء فاحمة. كانت تقف في ثوبها الأبيض، وحين انفجر المرفأ طارت من مكانها واستفاحت بعدها من الغيوبه يتوب ملتحق بالدماء.

أما الممثل أسعد رشدان فقد قال والألم يعتصره «أقدم استقلاتي من الوطن وأهدى جنسيتي لمن يرغب بها».

لقد أوصلت الطبقة السياسية اللبنانيين إلى حالة من اليأس المستعصي فما نفع الأوطان والسياسيين والسياسة في حضرة الألم الهائل، الذي يعيشه المواطنون؟

يخبرنا مصور من قناة «آل بي سي» اللبنانية عن ذاك الوجد الذي عاشه ليلة الرعب وعن لحظة مشحونة بالدموع. يومها جاءته أم من أمهات شهداء الانفجار لتسأله عن ابنتها.

قالت له: يا ابني، اسم ابنتي عندك باللاذخة. قالولي معك الأسماء...؟ نظرت في عينيها، تخيل وجه أمه. سكت وبكى طويلاً.

يقول: «ما قدرت قلها ابنتك مات». مرت ستة وما زلنا نعيش في نفق مظلم جداً، بل تزيد ظلمته مع مرور كل يوم جديد. لبنان غارق في قبر من الأزمات. لا كهرباء ولا بتزين ولا أدوية ولا حكومة.

لبنان الذي نعرفه مات وأهله يحتضرون يوماً.

ماذا نقول لولدة الطفلة زهراء، التي ماتت، منذ أيام قليلة، من لدغة عقرب بسبب عدم توفر الدواء؟

ربما وجبتنا أن نقول لها الحقيقة، ابنتها الصغيرة توفيت من لدغة السياسيين التي هي أقوى بكثير من لدغة العقارب.

ماذا نقول لأهل الشباب بلال الجمعة 24 عاماً، من شمال لبنان، بعد أن أضرم النار في نفسه منذ أيام بسبب عدم قدرته على تأمين الطعام لعائلته؟

ولا أدري لماذا يذكرني موته بسبب رغيف خبز بتلك الموائد الباذخة في عرس ابنة برلماني سابق.

هذا التناقض الطبقي الرهيب في المجتمع اللبناني يفضح حالة اليأس السياسي والاقتصادي التي تعيشها اليوم من ظل التحالف بين ملوك الطوائف الفاسدين.

### نترات سورية في لبنان!

أثارت تصريحات المحامي أنطوان طوبيا وكيل قاي د الجيش السابق جان قهوجي، لقناة «أم تي في»، الرأي العام اللبناني.

فقد قال بالغم المألوف «حزب الله كان يغطي عملية سرقة نترات الأمونيوم من المرفأ وتهريبها إلى سوريا التي تشهد حرباً».

وأضاف طوبيا: «إننا نسمع المرصد السوري يتحدث يومياً عن عشرات البراميل، التي يستخدمها النظام. وإن نظام الأسد لا يضع النترات في بلده لأنه معرض للصلف في كل لحظة».

لكن قائد الجيش رفض تصريحات طوبيا وأصدر بياناً اعتبر فيه أن ما قاله وكيله «لا يمثله وهو بمثابة تحليل شخصي صدر عنه».

الامر الذي يطرح سؤالاً، حول تناقض الموقف بين الوكيل والموكل. وهنا تتساءل مرة أخرى، هل وظيفة الدولة اللبنانية هي تأمين «الملاذ الأمن» لتنترات الأمونيوم التي يستخدمها النظام السوري ضد شعبه؟

الإحق للمواطن اللبناني أن يحاسب المسؤولين في الدولة على تعطية التجاوزات الا منية والحزبية التي أوصلتنا اليوم إلى حد الانفجار؟

بعد ستة، وما يلهملة القدر، ها هم السياسة اللبنانيون ما زالوا يبيعون من حجم الكارثة وينعمون في قصورهم العالية. في حين معظم الشعب اللبناني قد هاجر أو مات أو على طريق الموت بسبب الجوع والفق والمذلة والتعذيب.

في زمن الحرب المسلح والعشيرة المسلحة والعهد القوي يبقى السؤال: متى سيحاسب المسؤولون عن تفجير قلب العاصمة بيروت؟ متى سيعاقب الفاسدون والقلة؟ هل سننتظر عاماً آخر أو عمراً آخر؟ لا يهم. لا شيء يهم.

لبناننا انفجر قلبه فمات. وقاتله هم من يتقبلون التعازي فيه.

.....  
\*كاتبة لبنانية

يقول إن فلان مريض أو غيرها من التبريرات.. وأشارت المظلة المغربية إلى أنه لا وجود في عالم الفن «لفنسة عمرية محددة»، بل «نعيش في عالم تجتمع فيه جميع الأعمار، وكم يكون جميلاً أن يجد كل مشاهد نفسه في أي عمل يعرض أمامه».

وجوابا على سؤال حول ما يجب تداركه في المشهد الفني المغربي، أكدت على أنه «يجب تدارك الكثير»، مشددة على ضرورة «إشراك جميع الفنانين في الأعمال التي تُنجز».

وأوضحت الفنانة أن «لكل فنان بصمته الخاصة، والجمهور يحب التنوع وليس نفس الوجه»، وبرزت أن «كل الفنانين نجوم، فقط مسألة حظ».

وعن جائحة فيروس كورونا وتأثيرها على الفنانين المغاربة، واشتغال البعض دون البقية، قالت إن الجائحة «لم يكن الكيثرين يتوقعونها، لم يتوقعوا كل تلك الإجراءات والتدابير والالتزامات»، وأضافت أنه «بعد ذلك، انفرجت الأمور، لكن مع الأسف اشتغل فنانون أكثر من الآخرين»، وهذا دور النقابة لتفصل في هذا الأمر».

وكشفت عن جديدتها، مؤكدة أنها الآن في صد الإشتغال «على قناتي الخاصة التي تتيح لي تواصل مع الجمهور، وأحدثت فيها عن مواضيع تهمنا جميعاً، وإن كانت في بدايتها، الحمد لله تسير نحو الأحسن».

وبعد أن شجرت المتابعين، أفادت الفنانة المغربية له، «استطردت قائلة «مع الأسف هناك اعتبارات أخرى تدخل في هذه المسألة، أنكر منها التبرير الذي



الراشداات في مجال التمثيل في المغرب، قالت بكل بساطة «الفنان لا يريد التوقف أبداً، من دور إلى آخر مع اختيار الادوار الهادفة»، وفي ما يتعلق بعقاب الجمهور للمخرجين والمنتجين بسبب عدم إشراك الرواد، أكدت الفنانة التمار، أنه «لا بد من إشراك الرواد، لأن الفن لا سن له»، واستطردت قائلة «مع الأسف هناك اعتبارات أخرى تدخل في هذه المسألة، أنكر منها التبرير الذي

## المثلة المغربية آمال التمار لـ «القدس العربي»: يجب إشراك الرواد في الأعمال الفنية وأنا لا أبحث عن الشهرة أو «البوز»

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعبو:

بصموا على مسارات متنوعة ومتميزة فنيا، أن يجدوا نصيبهم من العودة إلى الأضواء والأهم الاشتغال؟

من بين الفنانات المغربيات الرائدات، تلقت سنوات من التائق وأعطت الكثير وأبدعت في العديد من الاعمال الدرامية.

ساناها في مستهل الحوار، عن حالها بعد هذا الغياب الطويل عن جمهورها باستثناء بعض المشاركات في أعمال درامية، فقالت إن الغياب يتوقف على حسب رؤية كل فنان.

وفي ما يشبهه نفي التهميش أو الإقصاء، أكدت لـ«القدس العربي»، أنها تختار أدوارها بدقة، حتى ولو كان ظهورها كضيفة شرف.

التمثيل في المغرب

تكرار الوجوه نفسها

وأجبت الأعمال التي أنتجت بعد تخفيف القيود وبعضها عرض خلال رمضان المنصرم، والبعض الآخر ما زال يعرض حالياً، الجدل بخصوص تكرار الوجوه نفسها وإعادة الممثلات والممثلات أنفسهن في عدد من المسلسلات والسينكومات، مقابل غياب كامل لعدد كبير من الفنانين، سواء جيل الشباب أو جيل الرواد.

لكن، تبقى مسألة غياب جيل الرواد من الفنانين المغاربة، تطرق باب المشهد الفني بشكل متواصل، فالسؤال المطروح أين وكيف يمكن لهؤلاء الذين

## «عروس بيروت»: شهدت انقلاب الفرح رعباً في غمضة عين

لقب، عروس بيروت»

وتضيف أن لقب «عروس بيروت» يزعجها أحياناً؛ لأنه يذكرها باليوم الأسود، الذي ختم على لبنان، وتشير إلى أنه أمام هول الفاجعة حينها جرى إلغاء حفل الزفاف. وشاء القدر أن لا تصب إسرارة ولا زوجها بأي أدنى جسدي في ذلك اليوم، لكنها تتحسر على الضحايا والجرحى الذين سقطوا.

وحسب تقرير نقابة المهندسين في بيروت ترافقها دائماً، فإن قوة الانفجار عادلته طاقة زلزال بقوة 4 درجات على مقياس ريختر. بصمة حزن مأساوية



إسرارة السلياني وأحمد صبيح

أسعار السلع الغذائية، وكشف الزوجان أنهما يستعدان لإتمام الأوراق الرسمية المطلوبة للانتقال إلى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا للعيش هناك أصلاً في مستقبل أفضل، وتضمن الزوجان أن تنهض بيروت من جديد، وتعود كما كانت من قبل «عروس» لبنان والعالم العربي.

الحياة في بيروت

والى اليوم، لم تعد الحياة في بيروت إلى طبيعتها، لا سيما وأن مناطق واسعة منها ما زالت متضررة، خصوصاً المرفأ والأحياء السكنية القريبة منه، وما تزال أيضاً مؤسسات تجارية عديدة مغلقة الأبواب. وحتى اليوم، يطالب أهالي الضحايا والجرحى بالعدالة ومحاسبة المتورطين، في وقت ترى فيه جهات حقوقية داخل وخارج البلاد أن مسؤولين لبنانيين يضعون عراقيل أمام القضاء ما يؤخر سير التحقيقات، في ظل رفض جهات رسمية خضوع مسؤولين حاليين وسابقين للتحقيق. ووفق تحقيقات أولية، وقع الانفجار في عتبر 12 من المرفأ، الذي تقول السلطات إنه كان يحوي نحو 2750 طناً من مادة «نترات الأمونيوم»، شديدة الانفجار، كانت مصادرة من سفينة ومخزنة منذ عام 2014.

يعبر عن إيمانه في هذا الوطن والشعب الذي يعانين ويكافح منذ فترة من أجل الصمود أمام ما يفرض.

وزاد الانفجار من تداعيات أزمة اقتصادية هي الأسوأ في تاريخ لبنان، تحول إلى بصمة حزن مأساوية لنا ولكل لبنان. ويشعر صبيح بأن الحياة في لبنان أصبحت صعبة بعد الانفجار، لكنه

لقب، عروس بيروت»

وتضيف أن لقب «عروس بيروت» يزعجها أحياناً؛ لأنه يذكرها باليوم الأسود، الذي ختم على لبنان، وتشير إلى أنه أمام هول الفاجعة حينها جرى إلغاء حفل الزفاف. وشاء القدر أن لا تصب إسرارة ولا زوجها بأي أدنى جسدي في ذلك اليوم، لكنها تتحسر على الضحايا والجرحى الذين سقطوا.

وحسب تقرير نقابة المهندسين في بيروت ترافقها دائماً، فإن قوة الانفجار عادلته طاقة زلزال بقوة 4 درجات على مقياس ريختر. بصمة حزن مأساوية

### جينفر أستون:

### ابتعدت عن أصدقائي لرفضهم التطعيم ضد كورونا

لوس أنجلوس - د ب أ: كشفت المظلة الأمريكية جينفر أستون، أنها اضطرت للابتعاد عن بعض أصدقائها لرفضهم الحصول على اللقاح ضد فيروس كورونا.

وقالت أستون / 52 عاماً/ في حوار مع مجلة «إن ستايل» في عديدها المقرر صدوره الشهر المقبل إنها ليس لديها وقت لمعارضى اللقاحات أو الذين لا يستمعون للحقائق، إنه أمر مخز.

وكانت أستون قد تلقت الجرعة الثانية من لقاح فيروس كورونا في أيار/مايو الماضي، ونشرت النبا على صفحتها على موقع إنستغرام، وعملت على تشجيع متابعيها حول العالم على الحصول على اللقاح.

لحظة ما شعرت أنها في حاجة لاستراحة، وأكملت، كان يتعين على أن أتوقف عن متابعة الأخبار، لقد كنا نتابع الأخبار ونشعر بالإرهاق والخوف خلال الجائحة لأننا كنا نأمل أن نستيقظ يوماً ما ونسمع خيراً ساراً.

وأضافت، ما زالت هناك مجموعة من الأشخاص الذين يعارضون اللقاحات ولا يستمعون للحقائق، إنه أمر مخز.

وكانت أستون قد تلقت الجرعة الثانية من لقاح فيروس كورونا في أيار/مايو الماضي، ونشرت النبا على صفحتها على موقع إنستغرام، وعملت على تشجيع متابعيها حول العالم على الحصول على اللقاح.

وأضافت أنها تشعر أن الأمريكيين الذين يعارضون اللقاحات يستندون في موقفهم على الخوف أو الدعاية. وقالت أستون إنها أمضت معظم فترة الجائحة وهي تتابع الأخبار، لكن في

## «بوكا» أول كلب يكشف الإصابة بكوفيد-19 في فرنسا

كوتهايم (فرنسا) - أ ب: يوظف الكلب «بوكا» البالغ من العمر عامين منذ الجمعة، حاسة الشم لديه لرصد الإصابات بفيروس كورونا داخل دار للمسنين في منطقة الزاس شرق فرنسا، في «سابقة» هي الأولى من نوعها في البلاد.

يقدم كريستوف فريتش، في دار «لا روزولبير» في كوتهايم بالقرب من الحدود مع ألمانيا، وقد سبق له أن تعامل مع فحوص تشخيص كوفيد-19 بعد إصابته العام الماضي بالفيروس.

ولا يتوانى هذا البستاني البالغ 85 عاماً الذي تعافى من المرض عن الإضاءة بتقنية «بوكا»، وهو يقول «لا مجال للمقارنة... ويكفي ضغط قطعة صغيرة من القماش تحت الإبط نتمّ أزلتها بعد خمس دقائق. أم أفضح «بي سي آر» فهو أكثر تعقيداً بكثير».

ثم توضع عينات العرق هذه بواسطة قفازات يدوية في أكياس معقمة توضع بدورها في علب كي لا تتمسّ أي روائح أخرى من الجسد.

ويقوم الكلب باستنماها واحدة تلو الأخرى ويجلس عند رصده حالة إيجابية، ثم يُجرى فحص تفاعل البوليميراز التسلسلي «بي سي آر» لتأكيد النتيجة.

وما يربصده هذا الكلب المدرب في الواقع هو بروتينية «سبايك»، التي يدخل من خلالها



الأمراض جديدة، فقد طوّقت في حالات السرطان والصرع وغيرها، لكن ما يميّز «بوكا» هو أنه «الكلب الوحيد راهنا الذي يكشف عن الإصابة بكوفيد-19 في ماوى للمسنين في فرنسا» على ما يقول آلان لوغرآن.

خدمات «بوكا» مفيدة جداً، حسب الطبيب كوزير، لأن هذا الاختبار «بسيط» وقليل الكلفة ومقبول إلى حد بعيد، من النزلاء المصابين في أغلب الأحيان باضطرابات إدراكية من قبيل مرض ألزهايمر و«الذين يقاومون أحياناً محاولات أخذ عينات مسحية منهم».

وحاسة الشم العززة لـ«بوكا» الذي كان يستعان به في حوالي عشرين ماوى للعزّة ككلب وساطة هي ثمرة دورة تدريبية من «أربعة أسابيع» في المدرسة الوطنية للطب البيطري في ألفور بالقرب من باريس بالاستناد إلى أسلوب نوزايبس-كوفيد-19 الذي طوره البروفيسور دومينيك غرانجان، على ما توضح كريستال شرايبر، مدربة الكلاب لدى «هاندني شيان».

إنقاذ الأرواح وقد خضع «بوكا» لهذه الدورة مع كلبين آخرين من الجمعية، وفق بونوا زيفالد، وأسس في هذا الشأن، إذ تعمل «هاندني شيان» على الهبات وليس في وسعها الأتكال عليها لتدريب 250 كلباً.

دور المسنين

ومن بين من يقدر عددهم نحو الـ 112 ألفاً الذين توفوا بسبب كوفيد-19 في فرنسا، أكثر من 26 ألفاً تقصوا في دور المسنين أو مراكز أخرى من هذا القبيل.

ولم تشخص أي إصابة عند نزلاء «لا روزولبير» متى سيعاغب المسؤولون عن تفجير قلب العاصمة بيروت؟ متى سيعاقب الفاسدون والقلة؟ هل سننتظر عاماً آخر أو عمراً آخر؟ لا يهم. لا شيء يهم.

لبناننا انفجر قلبه فمات. وقاتله هم من يتقبلون التعازي فيه.

.....  
\*كاتبة لبنانية



## أمريكا تمدد لأربعة أشهر استثناء العراق من الالتزام بالعقوبات الاقتصادية ضد إيران

ومطلع الشهر الماضي، غرقت محافظات عراقية عديدة في الظلام وسط صيف لاهب بسبب انقطاع الكهرباء الناتج عن تعرض خطوط لتوزيع الطاقة لهجمات، ووقف طهران لعدة أيام تصدير الغاز الذي يعتمد عليه العراق لتشغيل محطاته الكهربائية، بسبب تخلف العراق عن سداد ديونه.

ويدين العراقي لإيران بما يزيد عن ستة مليارات دولار من المتأخرات، هي فواتير مستحقة على وزارة الكهرباء العراقية. وفي حين يُمكن إلغاء العراق من الحصول على الطاقة من جاراته بدون مشكلات، فإنه يمنع بغداد من الدفع بالدولار للجمهورية الإسلامية.

مطلع أبريل/نيسان، وهي أطول مدة يسمح بها القانون الأمريكي، وعلى الرغم من أن العراق بلد نفعي، إلا أنه يعتمد بشدة على إيران في مجال الطاقة، إذ يستورد منها ثلث احتياجاته الاستهلاكية من الغاز والكهرباء، وذلك بسبب بُنيته التحتية المتهالكة التي تجعله غير قادر على تحقيق اكتفاء ذاتي لتأمين احتياجات سكانه البالغ عددهم 40 مليون نسمة.

العراق من الاستمرار في استيراد الكهرباء والغاز من جاراته الشرقية لأربعة أشهر إضافية، أي حتى مطلع ديسمبر/كانون الأول المقبل، كما أوضح المسؤول العراقي الذي فضل عدم الكشف عن هويته، ومدة هذا الإعفاء مساوية للإعفاء الأخير الذي منحه إدارة بايدن

بغداد - أ ف ب: مددت الولايات المتحدة لأربعة أشهر فترة الاستثناء الممنوحة إلى العراق من العقوبات الاقتصادية المرتبطة بالتعامل مع إيران، والتي تعتمد عليها بغداد لاستيراد الكهرباء والغاز، بدأت الأسبوع الماضي، على ما أفاد مسؤول عراقي أمس الأربعاء.

وبوجب الاستثناء الجديد الذي أعلنته إدارة جو بايدن، سيتمكن العراق من الاستمرار في استيراد الكهرباء والغاز من جاراته الشرقية لأربعة أشهر إضافية، أي حتى مطلع ديسمبر/كانون الأول المقبل، كما أوضح المسؤول العراقي الذي فضل عدم الكشف عن هويته، ومدة هذا الإعفاء مساوية للإعفاء الأخير الذي منحه إدارة بايدن

## البنك الدولي يتوقع نمو اقتصادات الخليج 2.2% العام الجاري

يمكن أن يرفع الأفاق الاقتصادية على المدى القصير، فإن البنك الدولي يرى أن مخاطر انخفاض توقعاته "مرتفعة للغاية" بسبب انكشاف المنطقة بشدة على الطلب العالمي على النفط والصناعات الخدمية.

وأضافت "قد تضر قيود التنقل، بما في ذلك السفر الدولي، على الحضور في مناسبات مهمة مستقام في دول مجلس التعاون الخليجي

العجز الأكبر في 2020، وهي البحرين والكويت (المقرر إقامته العام الحالي) في الإمارات وبطولة كأس العالم لكرة القدم المقررة في قطر عام 2022

وتابع "على الرغم من استمرار المخاطر، فإن التوقعات تشير إلى نقلة إيجابية كلية لاقتصاد مجلس التعاون الخليجي قدرها 2.2 في المئة في 2021 ومتوسط نمو سنوي 3.3 في المئة في 2022-23".

وذكر البنك أنه لا يزال من المهم لدول مجلس التعاون الخليجي تنويع اقتصاداتها، حيث تمثل الإيرادات النفطية أكثر من 70 في المئة من الإيرادات الحكومية الإجمالية في معظم دول المجلس.

وأشار إلى أنه يتوقع أن تفرض الكويت وقطر ضريبة قيمة مضافة هذا العام، وسيروا على نهج الماضي.

ديبي - رويترز: قال البنك الدولي أمس الأربعاء أن الاقتصادات لمجلس التعاون الخليجي سستنمو على الأرجح بمعدل كلي 2.2 في المئة في العام الجاري، بعد انكماشها 4.8 في المئة في العام الماضي بسبب جائحة كوفيد-19 وانخفاض أسعار النفط.

وقال البنك في تقريره بحثي "في ظل إحراز تقدم في الأونة الأخيرة في توزيع لقاحات كوفيد-19 على مستوى العالم، وانتعاش الإنتاج والتجارة عالمياً، فإن احتمالات التعافي الاقتصادي أقوى الآن عنها في نهاية العام الماضي".

## المرکزي اليمني «الشرعي» يقر لأحة لتنظيم أعمال الصرافة

وهو أدنى مستوى تاريخي. وفي وقت سابق أمس الأربعاء أعلنت جمعية الصرافين اليمنيين -ع- عن بدء إضراب شامل ابتداء من الأربعاء، احتجاجاً على تدهور الوضع الاقتصادي وتدهور سعر العملة المحلية (الريال).

ويوم الخميس الماضي، أصدرت الجمعية تعميماً بأسعار الصرف في السوق المحلية، في ظل التدهور المزمن للعملة المحلية مقابل الأجنبية.

ومنذ نحو 7 سنوات، يشهد اليمن حرباً بدأتها السعودية أودت بحياة 233 ألف شخص، وبيات 80 في المئة من السكان البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة يعتمدون على المساعدات للبقاء أحياء، في أسوأ أزمة إنسانية بالعالم، وفق الأمم المتحدة.

وجاء في تعميم البنك المركزي الموجه لشركات الصرافة وشبكات التحويل المالية المحلية، اعتماد تسعيرة لعمليات بيع وشراء الريال السعودي عند 259 ريالاً يمنياً، بينما حددت سعر الدولار بـ 985 ريالاً.

وجاءت هذه الخطوة بعد يوم من تسجيل الدولار 1015 ريالاً في مستوى غير مسبوق من الانهيار للريال اليمني.

وبالعودة إلى أحداث عام 2015 في اليمن كان الدولار الواحد يقابل 215 ريالاً، لكن تداعيات الصراع أثقت بانعكاساتها السلبية على مختلف القطاعات، بما في ذلك العملة المحلية.

وتتهم شركات صرافة من جانب المواطنين بالتسبب في تراجع أسعار صرف العملة المحلية لأكثر من 1000 ريال للدولار الواحد،

عدن - الأناضول: أقر البنك المركزي اليمني التابع للحكومة المعترف بها دولياً أمس الأربعاء لأحة جديدة لتنظيم أعمال الصرافة في البلاد، في وقت تشهد فيه أسعار الصرف تراجعاً حاداً، بالترافق مع تزايد نشاط السوق الموازية.

جاء ذلك في بيان للبنك المركزي (مقره مدينة عدن) نشرته وكالة الأنباء الرسمية "سبباً" يتضمن تحديد شروط وضوابط على عملية منح تراخيص الصرافة مستقبلاً.

ومن هذه الشروط، تطبيق المعايير الدولية للتقارير المالية، إضافة إلى إلزام كافة شركات ومنشآت الصرافة دون استثناء بتدقيق حساباتها من قبل محاسبين قانونيين معتمدين من ضمن قائمة مستعتمد لدى البنك المركزي.

## تونس: تراجع احتياطات النقد الأجنبي

تونس - الأناضول: أظهرت بيانات رسمية تراجع احتياطات تونس من النقد الأجنبي بنسبة 2.8 في المئة إلى 20.5 مليار دينار (7.41 مليار دولار) في نهاية يوليو/تموز الماضي، من 21.1 مليار دينار (7.6 مليار دولار) في نهاية يونيو/حزيران.

وقال البنك المركزي التونسي في أحدث تقاريره الشهرية أن احتياطات النقد الأجنبي كما في نهاية يوليو/تموز تفتي تغطية واردات البلاد لمدة 129 يوماً، انخفاضاً من تغطية لمدة 140 يوماً كما في نهاية الشهر السابق له.

وعزا المركزي التونسي تراجع الاحتياطي من العملة إلى انخفاض تعبئة الموارد بالعملة الأجنبية في شكل قروض واستثمار أجنبي، إضافة إلى تسديدات هامة للدين الخارجي خلال شهر يوليو 2021، ما انعكس على توازن المدفوعات الخارجية. وسدّدت تونس في 23 يوليو الماضي قرضاً أمريكياً حصلت عليه في عام 2014 لسد عجز الموازنة، بقيمة 506 ملايين دولار.

ووفقاً للبيانات، فقد تقلص العجز في الحساب الجاري خلال الأشهر الستة الأولى من العام الحالي ليصبح في حدود 3.4 في المئة من إجمالي الناتج المحلي، مقابل 3.9 في المئة قبل سنة.

وقرر البنك المركزي التونسي الإبقاء على سعر الفائدة الرئيسية دون تغيير عند 6.25 في المئة.

وأثر قرار الرئيس التونسي قيس بن سعيد، في 25 يوليو الماضي، بإقالة رئيس الحكومة هشام المشيشي وتجميد البرلمان، خفضت وكالة "فيتش" العالمية التصنيف السياحي لتونس من (بي) إلى (بي ناقص)، ما يعني أنها بلاد "غير جديرة بالاستثمار".

وقالته الوكالة أن قرار بن سعيد "قد يقلل من استعدادات الشركات الغربية لدعم تونس".

وقالت وكالة "موديز" في تقرير آخر أن "امتداد الأزمة السياسية من شأنه أن يزيد في إرباك المفاوضات مع صندوق النقد الدولي حول برنامج التمويل الجديد متعدد السنوات".

## الجزائر: إنتاج شركات الصناعة الحكومية يتوقف عن الهبوط

الجزائر - الأناضول: أظهرت بيانات رسمية صدرت الثلاثاء توقف إنتاج الشركات الصناعية التابعة للقطاع العام في الجزائر عن الهبوط، وارتفاعه بنسبة 0.4 في المئة في الربع الأول من العام الحالي، منهيًا انكماشاً استمر لخمسة فصول متتالية.

وأرجع الديوان الوطني للإحصائيات "الجزائري هذا التحسن إلى زيادة في إنتاج الصناعات الغذائية والحديد والمعادن والأجهزة والمعدات الميكانيكية والكهربائية والإلكترونية"، وفق وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية.

وأوضح في بيان أن إنتاج الصناعات الغذائية زاد 10.3 في المئة في الربع الأول من هذا العام، على أساس سنوي، فيما سجلت قطاعات صناعة الحديد والمعادن والأجهزة الكهربائية والمعادن زيادة 8.6 في المئة، بينما واصل قطاع الطاقة الركود في الربع الأول من العام الجاري، وانكمش إنتاج الحرقوات 2 في المئة، وفق الديوان.

وعزا الديوان تراجع إنتاج قطاع الطاقة إلى انخفاض إنتاج النفط الخام والغاز الطبيعي 6.5 في المئة، رغم نمو إنتاج تشييل الغاز الطبيعي 16.2 في المئة، وأنشطة التكسير بنسبة واحد في المئة.

وفي 2020، تراجع الإنتاج الصناعي للقطاع العام في الجزائر بنسبة 8 في المئة، مقابل ارتفاع 2.7 في المئة في 2019.

على صعيد آخر أظهرت بيانات رسمية أن إجمالي إنتاج الجزائر من الهيدروكربونات (النفط والغاز) هبط اثنين في المئة في الربع الأول من هذا العام مقارنة مع الفترة نفسها في 2020.

ونجح الهبوط بشكل رئيسي عن انخفاض قدره 6.5 في المئة في إجمالي إنتاج النفط الخام والغاز الطبيعي، بحسب بيانات أصدرها المكتب الوطني للإحصاء.

لكن البيانات أظهرت أن إنتاج كل من الغاز الطبيعي والمنتجات النفطية المكررة ارتفع 16.2 في المئة وواحد في المئة على الترتيب.

ولم يذكر مكتب الإحصاء مزيداً من التفاصيل، لكن شركة "سوناطراك" للطاقة الملوكة للدولة قالت أنها ستقلل الإنتاج الاستثماري بينما تحاول الحكومة التغلب على مشاكل مالية ناتجة عن انخفاض إيرادات صادرات الطاقة، وأصدرت الجزائر، العضو في منظمة "أوبك"، قانوناً جديداً للطاقة يعرض حوافز على المستثمرين الأجانب في سعي لجعل القطاع أكثر جاذبية.

وأضرت قيود تداعيات جائحة "كورونا" خلال عام 2020، بشركات القطاع العام الجزائري، كما اتبعت الحكومة سياسة تشقّف في الإنفاق، جراء تراجع أسعار النفط والغاز، المصدر الرئيسي للإيرادات العامة في البلاد.

## تواصل هبوط أسعار النفط وسط مخاوف حول تفشي «دلتا»

سنغافورة - رويترز: انخفضت أسعار الخام الأمريكي لليوم الثالث على التوالي أمس الأربعاء، بينما لم يطرأ تغير يُذكر على العقود الآجلة لخام برنت مع تنامي المخاوف من أن يقود الانتشار المتزايد للسلالة دلتا من فيروس كورونا في كبرى الدول المستهلكة إلى خفض الطلب على الوقود.

وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة هبطت أسعار عقود خام القياس الأمريكي (خام غرب تكساس الوسيط) سبعة سنتات ما يوازي 0.1 في المئة إلى 70.49 دولار للبرميل، بينما ارتفعت أسعار العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي سنتاً واحداً فقط إلى 72.42 دولار للبرميل.

ونزلت العقود الآجلة للخامين أمس الأول إلى أقل مستوى منذ 21 يوليو/تموز ثم عوضت بعض خسائرها عند الإغلاق.

وتكافح الولايات المتحدة والصين، أكبر دولتين مستهلكتين للنفط في العالم، تفشياً سريع الانتشار لسلالة دلتا شديدة العدوى، ويخشى المحللون أن يقود ذلك لخفض استهلاك الوقود في وقت عادة ما يشهد زيادة في الطلبين.

وقال بنك "إيه.ان.ز.ن" الاستراتيجي في مذكرة "يستمر الضعف الموسمي للمنشاط الاقتصادي في ظل تزايد الإصابات بسلالة دلتا في الضغط على المعنويات".

وتابع "يعاني نحو نصف أقاليم الصين من التفشي الأخير. ويأتي ذلك في نزوة موسم الرحلات الترفيهية، ومن المرجح أن يتعرض الطلب على الخام لضغوط".

كما قدمت بيانات المخزونات الأمريكية لبعض الدعم لأسعار الخام إذ تراجعت مخزونات كل من النفط الخام والبترين ونواتج التكسير.

قال مصدران في السوق نقلاً عن أرقام من "معهد البترول الأمريكي" أن مخزونات الخام انخفضت بمقدار 879 ألف برميل في الأسبوع المنتهي في 30 يوليو/تموز.

وذكر المصدران اللذان رفضا الكشف عن هويتهما أن البيانات كشفت هبوط مخزونات البترين هبطت 5.8 مليون برميل وتراجعت مخزونات نواتج التكسير بمقدار 717 ألف برميل.

## زيادة صادرات النفط السعودي تمنع تراجع الإمدادات العالمية

نيويورك - د ب أ: أظهرت بيانات حركة ناقلات النفط العالمية أن الزيادة التي سجلتها صادرات النفط السعودية خلال الشهر الماضي أدت إلى عدم تراجع الإمدادات العالمية، وهو ما يُذكر الجميع بأهمية السعودية كأكبر دولة مُصدرة للنفط في العالم. وحسب البيانات فقد حثّلت السعودية خلال الشهر الماضي ناقلات النفط بحوالي متوسط 6.38 مليون برميل يوميا، بزيادة قدرها 640 ألف برميل يوميا عن متوسط حركة التجميع خلال حزيران/يونيو الماضي، وهذا الارتفاع كان كافياً لزيادة الإمدادات في سوق النفط العالمية بحوالي 276 ألف برميل يوميا.

وكانت أكبر زيادة شهرية في حركة تحميل النفط خلال الشهر الماضي، مع عودة الإنتاج في المنطقة إلى معدلاته الطبيعية بعد فترة الصيانة الكبيرة للحقول.

غير أن بيانات حركة ناقلات النفط لا تعطي بيانات دقيقة عن مستويات الإنتاج الفعلية للنفط لأسباب عديدة، لأن وقتها مغادرة ناقلات أو اثنتين لإحدى الموانئ يمكن أن يؤدي إلى تذبذب كبير في البيانات.

وزادت كمية النفط التي تم تحميلها من موانئ بحر الشمال خلال الشهر الماضي بمقدار 470 ألف برميل يوميا مقارنة بالشهر السابق.

وتلت منطقة بحر الشمال، الكويت من حيث حجم الزيادة في الشحنات، حيث زادت شحنات الكويت بمقدار 275 ألف برميل يوميا، تم المكسيك بزيادة قدرها 77055 برميل يوميا وروسيا بـ 63 ألف برميل يوميا.

## «بي.بي» البريطانية للنفط والغاز ترفع توزيعاتها النقدية بفضل زيادة أرباحها

لندن - د ب أ: اختتمت شركة النفط والغاز الطبيعي البريطانية العملاقة "بي.بي" موسم إعلان النتائج ربع السنوية لشركات النفط الكبرى في العالم بإعلان زيادة توزيعاتها النقدية وإعادة شراء كمية من الأسهم مع زيادة أرباحها بفضل ارتفاع أسعار النفط الخام.

وتقوم شركات النفط الكبرى في العالم، باستثناء "إكسون موبيل" الأمريكية برفع العائدات المدفوعة مساهميها في الوقت الذي تعبر فيه هذه الشركات عن قلقها في أن أسوأ تراجع شهدهت أسواق النفط العالمية بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد خلال العام الماضي قد انتهى.

في الوقت نفسه، تسعى هذه الشركات إلى جذب المستثمرين الذين أصبحوا أكثر قلقاً بشأن مستقبل الوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز) ككل في ظل تزايد الاهتمام العالمي بمكافحة ظاهرة التغير المناخي.

وقال برنارد لوني، الرئيس التنفيذي لشركة "بي.بي"، أنها ستزيد التوزيعات النقدية بنسبة 4% إلى 5.46 سنت للسهم الواحد، وإعادة شراء كمية من الأسهم بقيمة 1.4 مليار دولار خلال الربع الثالث من العام الحالي.

وتوقع "بي.بي" أن تتمكن من مواصلة زيادة التوزيعات النقدية بنسبة 4% سنوياً تقريبا، وإعادة شراء أسهم بقيمة مليار دولار كل ثلاثة أشهر حتى 2025، إذا استمر متوسط سعر النفط في منطقة يوبك.

وحسب بيراج بورخاتاريا، المحلل الاقتصادي في "آر.بي.سي كابيتال ماركيتس"، فإن هذه الأرقام تشير إلى أن عائد مساهمي "بي.بي" سينزد بنسبة 10% عن أعلى عائد تقدمه الشركات المتأخرة. في الوقت نفسه فإن التوزيعات مازالت أقل كثيرا من مستويات ما قبل الجائحة والتي كانت 10.5 سنت للسهم الواحد.

في الوقت نفسه أعلنت "بي.بي" تحقيق أرباح صافية خلال الربع الثاني من العام الحالي بعد وضع التعريفات في الحساب بقيمة 2.8 مليار دولار، مقابل خسائر قدرها 6.68 مليار دولار خلال الفترة نفسها من العام الحالي، في حين كان متوسط توقعات المحللين الذين استطلعت وكالة بلومبرج رأيهم 2.13 مليار دولار.

## «بيت التمويل» الكويتي يتطلع للمساهمة في مشاريع حكومية سعودية ويخطط لإصدار صكوك إسلامية

الكويت - رويترز: قال عبدالوهاب الرشود، الرئيس التنفيذي لمجموعة "بيت التمويل الكويتي"، إن أكبر بنك إسلامي في الدولة الخليجية يستهدف المساهمة في تمويل المشاريع الحكومية ومشاريع البنية التحتية مثل الكهرباء والنفط في السعودية كما يستهدف أيضا تمويل مشاريع في منطقة نيوم.

وأضاف في مقابلة أمس الأربعاء "السعودية سوق واعد... وخلال الحقبة الزمنية المقبلة اعتقد أن التركيز سيكون على السعودية... بيت التمويل سيكون له حظ من تمويل المشاريع هذه".

وقال أيضا أن القطاعات المستهدفة في السعودية هي "ما يتواءم مع طبيعة بيت التمويل (الكويتي) المتعلق مع المشاريع الإسلامية. المشاريع الحكومية، مشاريع البنية التحتية، مشاريع قطاع النفط والبترول، القطاع الكهربائي، بصفة عامة المشاريع الحكومية ومشاريع البنية التحتية".

وتعمل السعودية جارة الكويت على العديد من المشاريع التي يطلق عليها عملاقة، بما في ذلك "نيوم"، وهي منطقة تجارية رائدة بقيمة 500 مليار دولار تهدف إلى تنويع اقتصاد أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم. وأوضح الرشود أن "بيت التمويل الكويتي" الذي أصدر صكوكا (سندات إسلامية) بمبلغ 750 مليون دولار في يونيو/حزيران الماضي، قد اكتفى بها في 2021، لكنه يعتزم إصدار صكوك جديدة في 2022.

وقال مواعيدها تعتمد على احتياجاتنا المالية والحاجة إلى تدعيم رأس المال من خلالها... وقد تكون بحجم إصدار 2021".

وحول صفقة استسجوات "بيت التمويل الكويتي" على "البنك الأهلي المتحد البحريني"، التي تم تعليقها بسبب جائحة فيروس كورونا، قال الرشود أن "الكل تأثر" بالجائحة، بما فيهم "بيت التمويل الكويتي" و"البنك الأهلي المتحد"، مشيراً إلى أن الصفقة سوف تحتاج إلى "تحديث الدراسات" عند العودة إليها مرة أخرى.

من جهة ثانية أعلن "بيت التمويل الكويتي" أمس أن صافي الربح زاد إلى 52 مليون دينار (173.37 مليون دولار) في الفترة المنتهية في 30 يونيو/حزيران من 12.6 مليون قبل عام.



قاعة المعاملات في بورصة دبي (أرشيفية)

وزاد المؤشر القطري 0.1 في المئة إلى 10858 نقطة، كما زاد المؤشر الكويتي 0.1 في المئة إلى 7121 نقطة. وهبط المؤشر البحريني 0.1 في المئة إلى 1610 نقاط. كما هبط المؤشر العماني 0.1 في المئة إلى 3994 نقطة. وفي مصرف فقد المؤشر 0.1 في المئة إلى 10719 نقطة

والمدفوعات الإلكترونية 2.8 في المئة. وفيما يلي تلخيص لأداء بورصات المنطقة أمس: في السعودية انخفض المؤشر 0.4 في المئة إلى 11162 نقطة. كما انخفض مؤشر أبوظبي 0.4 في المئة إلى 7405 نقاط، غير أن مؤشر دبي ارتفع 0.6 في المئة إلى 2813 نقطة.

ديبي - رويترز: تباين أداء البورصات الرئيسية في الخليج في ختام التعاملات أمس الأربعاء لتأثرها بتوتر في المنطقة بعد استيلاء على ناقلة منتجات نفطية، إلا أن بورصة دبي حققت مكاسب بفضل تخفيف قيود السفر في الإمارات.

وقال دانيال تقي الدين، كبير محللي السوق لدى "إف.إكس بريمويس" للوساطة "تزايدت الأثباء الواردة مؤخرا بخصوص استيلاء قوات مدعومة من إيران على ناقلة نفط من مستويات التوتر واحتمالية ارتفاع أسعار النفط وإمكانية تراجع أسواق الأسهم".

وتراجعت العقود الآجلة لخام برنت 1.8 في المئة بما يعادل 1.30 دولار إلى 71.11 دولار للبرميل الساعة 0122 بتوقيت غرينتش، إذ طغى انتشار السلالة المتحورة دلتا في كبرى الدول المستهلكة على تأثير التوترات الجيوسياسية في الشرق الأوسط وانخفاض في المخزونات الأمريكية.

ونزل المؤشر السعودي الرئيسي 0.4 في المئة، إذ هوى سهم "بنك الراجحي" 0.5 في المئة، كما تراجع سهم "صافولا" 4.5 في المئة، بعد أن أعلنت الشركة عن تحقيق صافي ربح في الربع الثاني من العام 200 مليون ريال (53.33 مليون دولار)، انخفاضاً من 409.6 مليون ريال قبل عام.

وفي أبوظبي، نزل المؤشر 0.4 في المئة متأثراً بهبوط سهم "بنك أبوظبي الأول". أكبر بنوك البلاد، 1.2 في المئة. وتقدم المؤشر الرئيسي في دبي، مركز السفر والسياحة في الشرق الأوسط، 0.6 في المئة، فيما ربح سهم "بنك دبي الإسلامي" 2.8 في المئة.

وقال بول غريفيث، الرئيس التنفيذي لشركة "مطارات دبي" المشغل الحكومي لمطار دبي، أمس أنه يتوقع زيادة كبيرة لحركة المسافرين خلال الأسابيع والأشهر المقبلة، بعد إعلان الإمارات تخفيف قيود السفر من دول أفريقية وآسيوية.

وأعلنت الدولة الخليجية، وهي مركز دولي كبير للسفر، أمس الأول إلغاء حظر رحلات الترانزيت، بما يشمل الهند وهي سوق رئيسية. وارتفع سعر سهم شركة "العربية للطيران" منخفض التكلفة 0.7 في المئة، وأضاف مؤشر سوق الأسهم القطرية 0.1 في المئة، بدعم من ارتفاع سهم "بنك قطر الوطني" 0.6 في المئة. وخارج الخليج، أغلق المؤشر القبايلي للبورصة المصرية منخفضاً 0.1 في المئة، متأثراً بتراجع سهم "فوري" لتكنولوجيا البنوك



## أمريكا: تحسن سوق العمل لكن عدم المساواة على أساس عرقي مستمر



عاطلون عن العمل غالبيتهم من السود الأمريكيين وذوي الأصول اللاتينية ينتظرون دورهم للتقدم بطلبات توظيف

■ واشنطن - أ ف ب: نجح ملايين الأمريكيين الذين وجدوا أنفسهم عاطلين عن العمل بسبب جائحة كورونا في الحصول على وظائف، لكن العمال السود ومن أصول إسبانية يلاقون صعوبة في تحقيق هذا الهدف، في تجسيد نموذجي لظاهرة انعدام المساواة المترسخة التي تواجهها الولايات المتحدة منذ عقود. ويشير الخبراء إلى أن هذا التفاوت يذخيره التمييز في التوظيف منذ زمن، ويعود أيضا - لكن بدرجة أقل - إلى اضطرابات معينة مرتبطة بوباء كوفيد-19، ما يمنع بعض العاطلين عن العمل من تأمين وظيفة يمكنهم الذهاب إليها، أو تمنحهم شعورا بالأمان. وتقول كايت بان، مديرة سياسة سوق العمل في منظمة "واشنطن سنتر فور اكوپايل غروث" غير الحكومية إنه "لم يتم فعليا تناول المسائل المتعلقة بهذا التباين الاقتصادي الثامن". وانخفض معدل البطالة في الولايات المتحدة مجددا إلى 5.9% في حزيران/يونيو، بعد أن سجل ارتفاعا كبيرا بلغ 14.7% في نيسان/أبريل 2020 بسبب إجراءات العزل لمنع انتشار فيروس كورونا. لكن إذا كانت نسبة البطالة 5.2% فقط للعمال البيض، فإنها تصل إلى 7.4% للعمال من أصل إسباني و9.2% للعمال السود. وهذا تعبير عن هوة عرقية وثنية كان أكبر اقتصاد في العالم يعاني منها منذ وقت طويل قبل الجائحة، عندما كانت نسبة البطالة في أدنى مستوياتها منذ 50 عاما. بعد تولى رئاسته تعهد الرئيس جو بايدن بمعالجة المشكلة، مؤكدا أن خطتي الاستثمار الضخمتين التي يامل في تمريرهما في الكونغرس قد تضمنتا انعاشا اقتصاديا مستداما وأكثر شمولاً. وهذا أيضا هو هدف مجلس الاحتياطي الفدرالي (المركزي الأمريكي)، عندما يؤكد أنه يريد إبقاء أسعار الفائدة الرئيسية قريبة من الصفر لفترة أطول من أجل تعزيز الاستثمار، وبالتالي التوظيف في صفوف الأقباليين. وما التجاذب لإبقاء أسعار الفائدة منخفضة مستمر منذ عقد من الزمن بعد الأزمة المالية العالمية في 2008.

النساء البيض، في الوقت نفسه، تجد شركات في جميع أنحاء البلاد صعوبة في إيجاد مرشحين لشغل وظائف معينة. ويضيف "يشكو جميع أرباب العمل بالقول: لا يمكننا إيجاد موظفين، رغم أن النساء السود أكثر استعدادا للعمل ومع ذلك لا يتم توظيفهن"، ويتابع أنه تمييز واضح - ويقول هذا الخبير الاقتصادي - طالما لا نتعامل مع التمييز في التوظيف والعمل بجدي لن نتمكن ببساطة من احراز تقدم". يتسار إلى أن تحديات الوباء ما زالت قائمة، وتمنع بعض العمال من قبول أو حتى البحث عن وظائف، كما يقول ولتر سايونز، رئيس منظمة "مبيلوي بريس جورج" غير الربحية ومقرها في ضاحية واشنطن يقبل عليها السود والصغار.

والأشخاص من أصول إسبانية. كما أن وسائل النقل العام لم تستأنف بعد جدا ولها وثيرتها المعتادة، ما يعطل قيودا على بعض الباحثين عن فرصة عمل، فسي حين تم تقليص عدد دور الحضانة المفتوحة ما يطرح مشكلة عندما يضطر الأهل للعمل. ويضيف ولتر سايونز أنه عندما تعيش عدة أجيال تحت سقف واحد، هناك خوف كبير من الإصابة بالفيروس في العمل ونقل العدوى إلى الأقارب، خاصة مع تفشي المتحورة دلتا الشديدة العدوى، وفي مقابلة جرت أمس الأول قال "أنها ثلاث نقاط يستعصي الإجابة عليها... يقولون فقط: عودوا إلى العمل".

## دعوة الكونغرس الأمريكي للمساعدة في ضبط سوق العملات المشفرة

■ واشنطن - رويترز: دعا غاري غينسلر، رئيس هيئة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية، ليل الثلاثاء/الأربعاء الكونغرس إلى منح الهيئة المزيد من الصلاحيات لتحسين الإشراف على التداول والإقراض ومنصات العملات المشفرة، التي وصفها بأنها "منطقة فوضوية مليئة بالإحتمال والمخاطر على المستثمرين". وقال أن سوق العملات المشفرة تشمل العديد من العملات التي قد تكون أوراقا مالية غير مسجلة، وأنها تترك الأسعار مفتوحة للاحتيال وتجعل ملايين المستثمرين عرضة للمخاطر.

وقال غينسلر في مؤتمر عالمي "هذه الفترة من الأصول مليئة بالاحتياط والخذاع وإساءة الاستخدام في تطبيقات معينة... نحن بحاجة إلى سلطات إضافية من الكونغرس لمنع المعاملات والمنتجات والنصتات من الوقوع بين الشقوق التنظيمية". وصلت القيمة السوقية للعملات المشفرة إلى مستوى قياسي بلغ تريليوني دولار في أبريل/نيسان، مع قيام المزيد من المستثمرين بتخزين محافظهم في عملات رقمية، لكن الإشراف على السوق لا يزال غير مكتمل. كان القطاع ينتظر بفراخ الصبر لمعرفة نهج غينسلر، وهو ديمقراطي جرى تعيينه لرئاسة هيئة الأوراق المالية والبورصات في أبريل/نيسان، فيما يتعلق بالرقابة على تلك السوق، التي قال في السابق إنه يجب وضعها ضمن التنظيم المالي التقليدي. وقدم غينسلر في المؤتمر مزيدا من المؤشرات بشأن نهج تفكيره، فأشاد إنه يود أن يمنح الكونغرس الهيئة سلطة الإشراف على عمليات تبادل العملات المشفرة، والتي لا تقع حاليا ضمن اختصاصها.

كما دعا المشرعين إلى منح الهيئة مزيدا من السلطة للإشراف على إقراض العملات المشفرة، ومنصات مثل مواقع التمويل اللامركزي، التي تسمح للمقرضين والمقترضين بالتعامل في العملات المشفرة بدون البنوك التقليدية، وقال "إذا لم نعالج هذه القضايا، فإنني أشعر بالكثير من القلق من أن يتضرر الكثير من الناس". وعقب تعليقات غينسلر، هبطت "بتكوين"، العملة المشفرة الأكثر انتشارا وشهرة في العالم، أكثر من ثلاثة في المئة إلى 37 ألف و918 دولارا بحلول الساعة 1815 بتوقيت غرينتش.

## التوظيف يصعد بالدولار النيوزيلندي بينما نظيره الأمريكي يتربط بيانات الأجور

■ سنغافورة - رويترز: استقر الدولار الأمريكي قرب مستوياته المتدنية في الآونة الأخيرة أمس الأربعاء، فيما يتربط مستثمرون بيانات الوظائف الأمريكية كمؤشر لتوقعات أسعار الفائدة. كذلك ارتفع الدولار النيوزيلندي مع انخفاض معدل البطالة في البلاد وتوقعات بيده رفع أسعار الفائدة في غضون أسابيع. والوضع مسط حالي على أسواق العمل في أنحاء العالم لاستشراق أي تغيير في السياسات، نظراً لأن مسؤولين في فروع مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الأمريكي) وضعوا تعافي التوظيف كشرط مسبق لرفع أسعار الفائدة. وأدى هبوط حاد لعزل البطالة في نيوزيلندا، والسذي تراجع إلى أربعة في المئة في الربع الماضي، إلى صعود الدولار النيوزيلندي 0.6 في المئة لأعلى مستوى في شهر عند 0.7066 دولار أمريكي.

وهبط الدولار الأمريكي قليلا أمام اليورو في الجلسة الآسيوية ليل أمس 1.1875 دولار مقابل العملة الموحدة، في حين دعمت العائدات المنخفضة لأذون الخزانة الأمريكية العملات الآسيوية ذات العائد الأعلى. وارتفع السوون الكوري الجنوبي للجلسة الثالثة على التوالي، ليصعد أمس 0.5 في المئة، في حين سجل الدولار السنغافوري أعلى مستوى في شهر ولاست الروبية الإندونيسية نزوة سبعة أسابيع. وتراجع الين الياباني منذ بداية العام، ولكنه عكس الاتجاه في يوليو/تموز ورجح حوالي 2.5 في المئة مقابل الدولار خلال الشهر. وسجلت العملة اليابانية أعلى مستوى منذ أواخر مايو/أيار واستقرت أمس عند 109.02 ين.

## الذهب يرتفع بفعل ضعف الدولار قبل بيانات الوظائف الأمريكية

■ لندن - رويترز: ارتفع الذهب أمس الأربعاء، بدعم من الدولار الضعيف، لكن المعدن النفيس ظل في نطاق ضيق إذ يتربط المستثمرون مؤشرات من بيانات الوظائف الأمريكية بشأن تعافي سوق العمل. وصعد الذهب في المعاملات الفورية 0.2 في المئة إلى 1813.31 دولار للاوقية (الأونصة) في معاملات لندن الفورية المبكرة، بينما ارتفعت العقود الأمريكية الأجلة للذهب 0.1 في المئة إلى 1816 دولارا. وقال جيفري هالي، كبير محللي السوق لمنطقة آسيا والمحيط الهادي لشركة "أوندا" للسمسة، أنه يبدو أن الذهب في وضع الانتظار والترقب. وأضاف "تحرك سعر الذهب يظل متماسكا، لكنه إيجابي من الناحية الهيكلية وأعتقد أن ذلك يشير إلى المزيد من المكاسب مستقبلاً. تشير المتوسطات المتحركة في 100 و200 يوم إلى اختراق مقبل، واعتقد أن البيانات الأمريكية المقرر صدورها يوم الجمعة ستكون حافزا". وقد يمهد التقرير الوطني للتوظيف الذي تصدره "إيه.بي.دي المتخصصة في معالجة بيانات الوظائف، الساحة لبيانات الوظائف في القطاعات غير الزراعة الأمريكية المرتقية بشدة والمقرر صدورها غدا الجمعة. وقالت ميشيل بومان، عضو مجلس محافظي الاحتياطي الاتحادي يوم الثلاثاء أن سوق العمل ستستغرق وقتا لتعافي من تأثيرات الجائحة، وأن ثمة المزيد لعله للاقتصاد لكي يعود كلياً إلى مساره. كما عبرت ماري دالي، رئيسة بنك الاحتياطي الاتحادي في سان فرانسيسكو عن وجهات نظر مماثلة. والدولار عالق قرب أدنى مستوياته في الآونة الأخيرة مقابل عملات أخرى. وتسببت تعليقات تيميل إلى التيسير النقدي صادرة عن جيروم باول، رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي، قال فيها أن زيادات أسعار الفائدة "أمر بعيد" إلى دفع الذهب للارتفاع بأكثر من واحد في المئة بينما نزل الدولار لأقل مستوى في شهر. وتقلص أسعار الفائدة المنخفضة تكلفة الفرصة البديلة لحيازة المعدن الأصفر الذي لا يدر عائدا. وبالنسبة للمعادن النفيسية الأخرى، رحبت الفضة 0.4 في المئة إلى 25.64 دولار للأوقية، وارتفع البلاتين والبلاديوم 0.2 في المئة إلى 1051.17 و2652.99 دولار على الترتيب.

## توقع هبوط إنتاج البرازيل من السكر خلال العام الحالي بسبب صقيع غير معتاد

■ ساو باولو/نيويورك - رويترز: قال محللون أن إنتاج السكر في البرازيل، أكبر منتج ومصدر في العالم، من المتوقع أن يهبط هذا العام وقد يعاني أيضا في العام المقبل، بعد ثلاث موجات من الصقيع ضربت المحصول في مناطق جنوب ووسط البلاد في يونيو/حزيران ويوليو/تموز. وتشهد البرازيل شتاء قاسياً على نحو غير معتاد، مع هبوط درجات الحرارة إلى مستويات التجمد لبضعة أيام، وهو ما الحق ضرراً بمحاصيل مثل الذرة والبن وقصب السكر. وجاء الصقيع في أعقاب واحدة من أسوأ موجات الجفاف التي ضربت البلاد في عقود، مما أضرب بشدة أيضا بالمحاصيل الزراعية في أكبر اقتصاد في أمريكا اللاتينية. وخفضت شركة "سنتون إكس" للمسصرة توقعاتها لإنتاج السكر في البرازيل إلى 34.6 مليون طن للمحصول الحالي، من تقديراتها في مايو/أيار البالغة 35.7 مليون طن، وابتخفاض عشرة في المئة عن حجم الإنتاج القياسي للموسم الماضي الذي بلغ 38.4 مليون طن. وقلصت شركة "ويلمار لتجارة السلع الأولية الآسيوي، وإحدى أكبر شركات تجارة السكر في العالم، تقديراتها لإنتاج البرازيل، وقالت أنها تتوقع فقط إنتاج حوالي 28 مليون طن في موسم 2021-2022 بسبب أضرار كبيرة لحقت بمحصول القصب. وقررت الأسعار بفعل الخسارة المتوقعة في المحاصيل. وقررت العقود الآجلة للسكر في سوق نيويورك من أعلى مستوى لها في أربعة أعوام الأسبوع الماضي، وتوقعت "سنتون إكس" أن يتحول المعروض العالمي من السكر لوسم 2021-2022 إلى عجز قدره مليون طن من فائض 1.7 مليون طن في توقعاتها في مايو/أيار. وقالت "ويلمار" أن موسم السكر المقبل في البرازيل سيعاني أيضا.

## أعداد المسافرين جواً انخفض بسبب الوباء 60% العام الماضي

■ إسطنبول - الأناضول: أظهرت بيانات الاتحاد الدولي للنقل الجوي "إياتا" انخفاض أعداد المسافرين حول العالم خلال العام 2020 بنسبة 60.2 في المئة، بسبب تداعيات كورونا التي أضرت بقطاع السفر. وأوضح الإتحاد في تقرير صدر أمس الأربعاء أن أعداد المسافرين انخفضت إلى 1.8 مليار مسافر العام الماضي، من 4.5 مليار مسافر في 2019. وأفاد التقرير أن أرقام الأداء لعام 2020 وضع الأثار الدمرة على النقل الجوي العالمي، خلال تلك السنة من أزمة فيروس كورونا.

## أنشطة الأعمال في منطقة اليورو نمت الشهر الماضي

■ لندن - رويترز: أظهر مسح أن أنشطة الأعمال في منطقة اليورو تحسنت الشهر الماضي، وسجلت أسرع وتيرة نمو في 15 عاماً، وأن النساء المزيد من قيود فيروس كورونا وتيسار وتيرة حملات التطعيم أدى إلى عودة الحياة لقطاع الخدمات المهيم على اقتصادات دول التكتل. لكن الاضطرابات التي تعترى سلسلة الإمدادات ونقص العمالة يعني ارتفاع أسعار

و رصد التقرير انخفاض الطلب على السفر الجوي على مستوى الصناعة (السذي يُقاس بالإيرادات وكيومترات الركاب) بنسبة 65.9 المئة على أساس سنوي. وانخفض الطلب على السفر الدولي بنسبة 75.6 في المئة في 2020، مقارنة بالعام السابق، فيما تراجع الطلب المحلي بنسبة 48.8 في المئة. كما انخفض عدد المسارات الجوية العاملة بأكثر من النصف في 2020، مع تراجع عدد المسارات التي تربط المطارات بشكل كبير في بداية الأزمة بنسبة 60 في المئة.

## وسط تدابير صارمة تواجهها كبرى شركات التكنولوجيا تراجع إيرادات وأرباح «علي بابا» الصينية للتجارة الإلكترونية



مقر مجموعة «علي بابا» الصينية في مدينة شنغهاي

■ شنغهاي - أ ف ب: أعلنت مجموعة «علي بابا» الصينية الرائدة في مجال التجارة الإلكترونية عن تسجيل أرباح أقل، لكن مع الحفاظ على نمو العائدات، ما يشير إلى أن التدابير الصارمة التي تفرضها الحكومة على كبرى الشركات الصينية، ليس لها تأثير يذكر على الأعمال الأساسية للمجموعة. وقالت المجموعة إن صافي إيراداتها في الفترة الممتدة بين نيسان/أبريل وحزيران/يونيو بلغ 45.1 مليار يوان (سبعة مليارات دولار)، أي بانخفاض بنسبة 5 في المئة على أساس سنوي. وكانت «علي بابا» ومقرها هانغتشو أول عمالقة التكنولوجيا في الصين، ممن طالتهن حملة شنتها حكومة باتت تخشى نموهم السريع وأمن البيانات. في نيسان/أبريل، فرضت سلطات مكافحة الاحتكار غرامة قياسية على «علي بابا» قدرها 2.78 مليار دولار، ما كبدها خسائر تشغيلية قلما تحدث، في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى آذار/مارس. وهذا، اتخذت الحكومة عدداً من التدابير في حق شركات رقمية صينية عملاقة، ما تسبب بتدهور أسعار أسهمها. وتأتي إيرادات «علي بابا» في غالبيتها من منصات تجارتها

الإلكترونية الأساسية، وسجلت 205.7 مليار يوان، وفق الشركة. ونسبت المجموعة الإيرادات الصافية المنخفضة إلى استثمارات إستراتيجية. ولم يات بيان أرقف بتقرير العائدات على ذكر التدابير الصارمة المفروضة على قطاع التكنولوجيا. وقال رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي دانيال تشانغ "نؤمن بنمو الاقتصاد الصيني وتوفير قيمة طويلة الأجل لعلي بابا". وبعد سنوات من إطلاق يدها نسبياً سعياً لرقمنة الاقتصاد الصيني، تسعى الهيئات الناظمة الآن لكبح النصتات الرقمية المهيمنة. وتعيد تلك الخطوة إلى الأذهان تدابير عالمية استهدفت النفوذ المتنامي لعمالقة التكنولوجيا، في وقت تواجه "فيسبوك" و"غوغل" وسواهما تدقيقاً صارماً في الداخل والخارج. وقد وضعت «علي بابا» تحت المجهر، خصوصاً بعدما انتقد الشرك المؤسس لها، الملياردير جاك ما، الهيئات الناظمة الصينية في تشرين الأول/أكتوبر لاجها مساعي للإقراض على الانترنت وإدارة الثروات وعرض خدمات تأمين من جانب "آنت غروب"، الفرع الذي يتولى الدفع على الانترنت







## السباح التونسي المولي لختام مسيرة زاخرة ويد مصر لمفاجأة تاريخية

### أولبياد طوكيو



السباح التونسي أسامة المولي

■ طوكيو - أ ف ب: يبريد السباح التونسي أسامة المولي أن تكون مشاركته السادسة تواليًا في الألعاب الأولمبية تاريخية في وقت لاحق اليوم، برغم ما شابها من ظروف قبل قدومه إلى اليابان، فيما يتحدى منتخب مصر التاريخ أملا في أن يصبح أول منتخب إفريقي وعربي يحرز ميدالية في كرة اليد.

يخوض المولي (37 عاما) سباق الماراثون في المياه المفتوحة، بعدما فرض نفسه بين نجوم السباحة العالميين بأحرازه ذهبية 1500 م في بكين 2008 وفضية 2012، قبل انتقاله إلى سباقات المياه المفتوحة حيث توج بسباق 10 كلم في لندن 2012، ليحقق سابقة بالتتويج في الحوض والمياه المفتوحة.

وتوترت علاقة المولي بالاتحاد التونسي للسباحة قبل الأولبياد، على خلفية قيمة المنح المالية المرصودة له للتحرب استعدادا للمنافسات العالمية، فاعلن اعتزاله بعد وصول الأزمة إلى المحاكم قبل أن يعود عنه. قال "قرش المتوسط" الذي ضمن تأهله في مدينة سيوتيلو البرتغالية في حزيران/يونيو الماضي، في تصريحات صحافية إن المهمة لن تكون سهلة. لدي الخبرة لكنني لآزلت أتعلم في سباقات الماراثون. ستكون منافسة صعبة في مواجهة السباحين الشبان".

علق قبل يومين في حسابيه على انستغرام "انهيذا أولى التدريبات في موقع منافسات المياه الحرة والحمد لله الظروف طيبة".

واستهل المولي مشواره في الألعاب عام 2000 في سيدني عندما كان يافعا، وأحرز خلالها أيضا لقبين 1500 م في موندوال 2009 و5 كلم مياه مفتوحة في موندوال 2013.

وكان السباح التونسي الشاب أيوب الحفاوي منح بلاده ميدالية مفاجئة في 400 م حرة مطلع الألعاب الحالية.

ويقف المنتخب المصري لكرة اليد أمام محطة تاريخية عندما يلعب في فرنسا، بطلا 2008 و2012 وصيفة النسخة الأخيرة، في نصف النهائي بعد تخليه ألمانيا 31-26.

أصبحت بطلة إفريقيا سبع مرات ثاني منتخب غير أوروبي يبلغ نصف النهائي، بعد كوريا الجنوبية وصيفة 1988 على أرضها، علما أن أفضل نتيجة حققها في الأولبياد

كانت احتلالها المركز السادس عام 1996 في أتلانتا الأميركية والسابع عام 2000 في سيدني. وقال لاعبا محمد سند الذي يعرف جيدا كرة اليد الفرنسية كونه أفضل في صفوف فريق نيم "فرنسا من حيث المنتخب العالمية وتاريخها كبير. لا يجب الاستخفاف به، في نصف النهائي يجب أن تكون مركزا".

وأضاف سند الذي سجل أربعة أهداف من أربع محاولات في مرمر ألمانيا "طموحتنا عالية جدا. نتعامل مع كل مباراة على حدة، سنستعد للمباراة المقبلة من أجل الفوز بها".

وتعول مصر على أمثال القائد أحمد الأحمر، يحيى الدرغ وأحمد هشام "دودو" وعلي زين.

وستكون مواجهة الرابعة بينهما في الألعاب الأولمبية حيث توجها ثلاث مرات في دور المجموعات ضمن منافسات المجموعة الثانية في برشلونة الإسبانية 1996 وأتلانتا الأميركية 1996 وأثينا 2004، وكانت الغلبة للفرنسا.

وتتركز الأنظار في ألعاب القوى على الجزائريين محمد تريكي (24 عاما) الذي يخوض نهائس الوثبة الثلاثية بعد حلوله خامسا في التصفيات (17.05 م).

ويوقع أن تكون المنافسة حامية في مسابقة تطلب تقنيات عالية، ينوي إبن قسنطينة تحقيق المفاجأة فيها وحفظ ماء وجه العجلة الجزائرية الباحثة عن ميداليتها الأولى في الألعاب الحالية.

نهائي آخر في ألعاب القوى يخوضه المصري مصطفى عمرو في رمي الكرة الحديد، بعد حلوله سابسا في التصفيات برمية بلغت 21.23 مترا.

وحصد العرب حتى الآن تسع ميداليات: ذهبية لكل من السباح التونسي الشاب أحمد الحفاوي في سباق 400 م حرة، الرباع القطري فارس



حفيظ دراجي

## امبابي يقود رونالدو إلى البياسجي أو الريال!

■ لا يزال الدولي الفرنسي كيليان مبابي يصنع الحدث في وسائل الإعلام الفرنسية والإسبانية بالخصوص وسط عناء كبير بين لاعب يرفض التجديد قبل نهاية عقده بسنة، وإدارة ترفض التنازل عنه حتى ولو حل حرا في نهاية الموسم الجديد، وبين ريال مدريد يتربص الفرصة لتحقيق صفقة تظيل عمر فلورنتينو بيريز في الريال خاصة بعد موسم سيئ وجدل أثارته تسريبات صوتية سابقة يتوهم فيها على نجوم سابقين، وبعد رحيل قلبي الدفاع سيرخيو راموس ورافاييل فاران عن القلعة البيضاء، ما يفسح المجال أمام كل الاحتمالات بما في ذلك إمكانية التحاق رونالدو بالبياسجي لتعويض الرحيل الممكن لمبابي خلال الأيام المقبلة خاصة بعد عودة ماسيميليانو بيرغري لتدريب الموفي، وهو الذي لم تكن علاقته على مايرام مع النجم البرتغالي في موسمه الثاني مع الفريق.

ورنالندو عاد إلى أجواء تدريبات اليوفي منذ أيام إخوض موسمه الأخير وسط أنباء متضاربة عن رحيله، وأخرى عن رغبة الفريق الإيطالي في تجديد عقده مع السيدة العجوز إلى غاية صيف 2023، لكن تسريبات محيط اللاعب تفيد بأنه يريد الرحيل بعد عودة لتحقيق صفقة تظيل عمر فلورنتينو بيريز في الريال خاصة بعد موسم سيئ وجدل أثارته تسريبات صوتية سابقة يتوهم فيها على نجوم سابقين، وبعد رحيل قلبي الدفاع سيرخيو راموس ورافاييل فاران عن القلعة البيضاء، ما يفسح المجال أمام كل الاحتمالات بما في ذلك إمكانية التحاق رونالدو بالبياسجي لتعويض الرحيل الممكن لمبابي خلال الأيام المقبلة خاصة بعد عودة ماسيميليانو بيرغري لتدريب الموفي، وهو الذي لم تكن علاقته على مايرام مع النجم البرتغالي في موسمه الثاني مع الفريق.

إلى استمر رونالدو مع الفريق، واحتمال تجديد عقده قبل نهايته، وربما هي تتقرب بدورها تحديد مصير امبابي بين البياسجي والريال لتتضح الأمور أكثر، لكنها بالمقابل تترك قيمة استمرار النجم رونالدو مع الفريق في غياب اسم كبير يعوضه في سوق الانتقالات، وقيمة رونالدو الذي سيدير عليها ما لا يقل عن 80 مليون يورو في حالة تحويله إلى البياسجي أو الريال، وهي مداخل تسمح لها بالتنازل على مبابي يحتاجه اليوفي لمواجهة تحديات الموسم الجديد في ظل المنافسة القوية التي يجدها من الأنترو والميلان وروما ولاتسيو وأتلانتا، ورغبته الكبيرة في العودة إلى الواجهة الأوروبية من خلال دوري أبطال أوروبا.

الريال من جهته قد يضطر لتوجهه البوصلة نحو رونالدو إذا فشل في انتداب امبابي في محاولة لإرضاء الجماهير الغاضبة عليه، خاصة بعد رحيل راموس ورافاييل فاران وتضييعه لقب الدوري المحلي الموسم الماضي، لكن تبقى الأولوية للدولي الفرنسي الذي يرغب بدوره في الالتحاق ببنديشة في نادي أكبر يتنافس على اللقب الأوروبي كل موسم، ويفتح أبواب نجومية أكبر، رغم أن العرض الذي يترحه عليه النادي الباريسي أكبر بكثير من عرض الريال، والشعبية التي يتمتع بها في فرنسا تغني عن البحث عن فريق آخر على الأقل في الوقت الراهن الذي صار فيه البياسجي أحد كبار الأندية الأوروبية، الأقرب للفوز بدوري

الأبطال بعد بلوغه نهائي 2020 ونصف نهائي النسخة الماضية. البياسجي يصير من جهته على رفض رحيل امبابي، ويسعى بكل الوسائل لتجديد عقده هذه الصائفة لسنوات أخرى وهو الذي أتفق من أجله 180 مليون يورو لانتدابه صيف 2018 من موناكو، لذلك يواصل سعيه وعنايه، وضغطه الكبير على اللاعب، في سيناريو لا أحد يعرف نهايته، لكن كل شيء يصيب في مصلحة امبابي الذي بإمكانه الرحيل حرا الصائفة المقبلة إذ لم يجدد هذه الأيام، وبإمكانه الحصول على ما يريد من مزايا إذا وافق على التجديد على الأقل لموسمين آخرين خاصة وأن حظوظ التتويج بدوري الأبطال تبدو كبيرة بعد انضمام دناروما وحكيمى وراموس وفابيلادوم، وربما بول بوجبا في الأيام المقبلة. البياسجي، أكثر من ارتباطها بـ الريال ورونالدو واليوفي، ليبقى كل شيء وأردا خلال الأيام المقبلة خاصة وأن رئيس نادي باريس سان جيرمان يتولى ملف المفاوضات بنفسه، يصير على عدم الاعتناء عن نجمه، ويعمل على عامل الوقت لإقناع امبابي بالتجديد مادام عقده ساري المفعول إلى غاية صائفة 2022، فهل سيتمكن من ذلك؛ وهل سينتزع فلورنتينو بيريز ويفشل في تحقيق صفقة تظيل من عمره على رأس الريال؟

✽ إعلامي جزائري

## بنديكت هويديس مساعدًا لفليك في المنتخب الألماني لكرة القدم

■ برلين - د ب أ: أعلن الاتحاد الألماني لكرة القدم، أن اللاعب الدولي السابق والفنان بلقب كاس العالم، بنديكت هويديس، سيتولى منصب مساعد المدرب بالجهاز الفني للمنتخب الألماني بقيادة هانز فليك، وذلك بمجرد أن يكمل برنامجه التدريبي.

وكان هويديس 33/ عاما، والذي لعب في مركز قلب الدفاع، أعلن اعتزاله العام الماضي، بعدما شارك في 44 مباراة دولية مع المنتخب الألماني، وفي جميع مباريات الفريق ببطولة كأس العالم 2014 في البرازيل، والتي توج بها الألمان، في مركز الظهير الأيسر وهو مركز لم يكن معتادا عليه.

وقال هويديس في بيان أصدره الاتحاد الألماني لكرة القدم، أمس الأربعاء: "أشعر بالسعادة للعودة إلى المنتخب الوطني بدور جديد والمشاركة في جميع العمليات الخاصة بالفريق".

## مدرب موناكو الفرنسي يدين تعرض لاعبه للعنصرية

■ برلين - د ب أ: أدان الكرواتي نيكو كوفاتش المدير الفني لفريق موناكو الفرنسي، الإساءة العنصرية التي تعرض لها لاعبه أوريلين تشواميني، خلال المباراة التي فاز بها الفريق 2/ صفر على سبارتا براغ التشيكي، ضمن تصفيات التأهل لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

وصار تشواميني هدفا للإساءات العنصرية بعد تسجيله الهدف الأول لفريقه في الدقيقة 37، وقد شككا زملاؤه للمدرب كوفاتش ولحكم المباراة الإنجليزي مايكل أوليفير.

وذكرت تقارير أن المباراة توقفت لفترة قصيرة بعدما ظهرت رسالة على شاشة الملعب تؤكد توقف اللعب حال تكرار الموقف مرة أخرى.

## فان جال يعود لتدريب المنتخب الهولندي لفترة ثالثة

■ أمستردام - رويترز: أعلن الاتحاد الهولندي لكرة القدم أمس الأربعاء تعيين لويس فان جال مدربا جديدا للمنتخب الوطني بعدما وقع عقدا حتى نهاية كأس العالم 2022 في قطر.

ويأتي تعيين فان جال للمرة الثالثة في تدريب هولندا قبل أقل من أسبوع على احتفاله بعيد ميلاده 70.

وقال فان جال في بيان "كرة القدم الهولندية قوية من قلبي دائما وتدريب المنتخب الوطني شرف كبير بالنسبة لي. وسعيدة أن أعالج مهمته في سبتمبر/أيلول ببلات وباريس في تصفيات كأس العالم

وسيلخف فرانك دي بور الذي استقال من منصبه عقب خسارة هولندا أمام جمهورية التشيك في دور الستة عشر لبطولة أوروبا، وأضاف فان جال "لا يوجد متسع من الوقت حتى الجولة المقبلة من التصفيات لذا سأركز بنسبة مئة في المئة على اختيارات اللاعبين والطريقة التي سنتلعب بها. تحدثت بالفعل إلى العديد من اللاعبين وبالتعاون مع الاتحاد الهولندي نكف على استكمال الطاقم الفني".

ورغم أن فريق المدرب دي بور عاد للانتصارات وحصد ست نقاط بفوزه على لاتفيا وجبل طارق.

## أستون فيلا الإنكليزي يؤكد تعاقد مع ليون بايلي

■ لندن - د ب أ: أكد نادي أستون فيلا الإنكليزي لكرة القدم، تعاقد مع اللاعب الجامايكي ليون بايلي قادما من صفوف باير ليفركوزن الألماني.

وذكر أستون فيلا عبر موقعه الإلكتروني الرسمي، أمس الأربعاء، أن اللاعب، البالغ من العمر 23 عاما، اختار بنجاح الفحص الطبي والشروط الشخصية للتعاقق عليها في عقد مع الفريق والذي يمتد حتى عام 2025.

وأضاف أن بايلي، الذي شارك في

عشر مباريات دولية مع منتخب جامايكا، سجل 39 هدفا وقدام 22 تمريرة حاسمة لزملائه خلال ثلاثة مواسم ونصف في ليفركوزن، كما شارك في بطولتي دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي.

وقال دين سميت، المدير الفني للفريق: "ليون مهاجم صغير مثير للغاية، ويتمتع بوتيرة عظيمة وإبداع".

وأضاف: "لقد تمتع بمسيرة ناجحة مع ليفركوزن ونحن نتطلع لرؤيته وهو يظهر مهاراته ومواهبه العالية مع أستون الصحيح لذلك وأنا متحمس له".

## الدوري الإنكليزي

### فاينيو يوقع عقدا جديدا مع ليفربول

■ لندن - د ب أ: تلقى نجم التنس البريطاني أندي موراي بطاقة دعوة (وايلد كارد) للمشاركة في بطولة ويسبرن أند ساذرن المفتوحة للتنس المقررة في سينسباتي في وقت لاحق من آب/أغسطس الجاري.

وانسحب موراي 34/ عاما/ من منافسات الفردي بدورة الألعاب الأولمبية القادمة حاليا في العاصمة اليابانية طوكيو إثر تعرضه لإصابة خفيفة في ريلة الساق (عضلة السمانة)، وقال حينها أنه بحاجة إلى الراحة، لكن الإصابة لن تعيده عن الملاعب لفترة طويلة، حيث تنطلق البطولة المقررة في مدينة سينسباتي بولاية أوهايو في 14 آب/أغسطس الجاري.

وستكون بطولة سينسباتي الأولى من بين بطولات الأساتذة التي يتنافس فيها موراي منذ مشاركته في البطولة نفسها في نسخة العام الماضي والتي أقيمت في نيويورك لأسباب تتعلق بجائحة فيروس كورونا. وتغلب موراي على الألماني ألكسندر زفيريف ليتأهل إلى الدور الثالث.

وتتمكن موراي، المتوج باللقب في سينسباتي في عامي 2008 و2011، من المشاركة في منافسات الزوجي بأولبياد طوكيو لكنه عاد إلى بلاده وسط مشاعر خيبة أمل إثر خروجه مع زميله جو سالزبوري في دور الثمانية.

## اليابانية أوساكا تغيب عن بطولة مونتريال للتنس

■ برلين - د ب أ: قال منظمو في وقت متأخر مساء الثلاثاء، إن لاعبة التنس اليابانية، ناومي أوساكا، المصنفة الثانية عالميا، لن تشارك في بطولة مونتريال للتنس والتي تنطلق الأسبوع المقبل، وذلك عقب عودتها للمشاركة في البطولات من خلال منافسات دورة الألعاب الأولمبية طوكيو 2020.

وقالت أوساكا: "أشعر بالأسف للغاية عن بطولة مونتريال هذا العام، خالص تمنياتي للجماهير هناك وللبطولة والمسؤولين، أتمنى أن أراكم جميعا في كندا العام المقبل".

وكانت أوساكا/ 23 عاما/ انسحبت من بطولة فرنسا المفتوحة رولان جاروس وغابت عن بطولة ويمبلدون، وذلك من أجل صحتها الذهنية، لكنها أشعلت المرسل الأولمبي في حفل افتتاح دورة طوكيو قبل العودة للمنافسات مرة



البريطاني أندي موراي

## أندي موراي يشارك في بطولة ويسترن أند ساذرن المفتوحة

■ لندن - د ب أ: تلقى نجم التنس البريطاني أندي موراي بطاقة دعوة (وايلد كارد) للمشاركة في بطولة ويسبرن أند ساذرن المفتوحة للتنس المقررة في سينسباتي في وقت لاحق من آب/أغسطس الجاري.

وانسحب موراي 34/ عاما/ من منافسات الفردي بدورة الألعاب الأولمبية القادمة حاليا في العاصمة اليابانية طوكيو إثر تعرضه لإصابة خفيفة في ريلة الساق (عضلة السمانة)، وقال حينها أنه بحاجة إلى الراحة، لكن الإصابة لن تعيده عن الملاعب لفترة طويلة، حيث تنطلق البطولة المقررة في مدينة سينسباتي بولاية أوهايو في 14 آب/أغسطس الجاري.

وستكون بطولة سينسباتي الأولى من بين بطولات الأساتذة التي يتنافس فيها موراي منذ مشاركته في البطولة نفسها في نسخة العام الماضي والتي أقيمت في نيويورك لأسباب تتعلق بجائحة فيروس كورونا. وتغلب موراي على الألماني ألكسندر زفيريف ليتأهل إلى الدور الثالث.

وتتمكن موراي، المتوج باللقب في سينسباتي في عامي 2008 و2011، من المشاركة في منافسات الزوجي بأولبياد طوكيو لكنه عاد إلى بلاده وسط مشاعر خيبة أمل إثر خروجه مع زميله جو سالزبوري في دور الثمانية.

## عالم التنس

## دوري السلة الأمريكي كوري يوافق على تجديد عقده مع ووريز

■ سان فرانسيسكو - أ ف ب: وافق النجم ستيفن كوري، الفائز بلقب أفضل لاعب في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين مرتين، على تجديد عقده مع نادي غولدن ستايت ووريوز لاربع سنوات مقابل صفقة بلغت 215 مليون دولار حسب ما أعلن الصحافي اديان فيناروفسكي الاختصاصي في كرة السلة والمعلق في شبكة "إي

اس بي إن" الامريكية. وسيصبح كوري الفائز ببطولة الدوري الأمريكي للمحترفين 3 مرات، أول لاعب في التاريخ يوقع على عقدين تفوق قيمتهما 200 مليون دولار. وسيضم انتونني (37 عاما) بالتالي إلى لاعبين جدد انضموا أخيرا إلى ليكرز وهم راسل وستيروك، دوايت هاورد، مالك مونك، تريغور

اليزا، واين الينغتون وكينث بازييمور. وسجل انتونني عددا مقداره 13.1 نقطة، و3.1 متابعات الموسم الماضي في صفوف بلايزرز. ويخوض أنتونني موسمه الـ20 في الدوري الأمريكي للمحترفين وهو لا يزال يبحث عن لقبه الأول بعد فترات مع دنفر ناغتنس ونيويورك نيكس وأوكلاهوما سيتي تاندر وهيوستن روكتس



## حياتهم في الضفة رخيصة وفي غزة سائبة... وكوخافي؛ « مهمتنا توفير جيش فتاك » (قيد التحقيق)... الجملة التي يكررها الإسرائيليون بعد قتلهم الفلسطينيين الأبرياء

### أسرة التحرير

■ مع تسلمه منصب رئيس الأركان قبل نحو سنتين ونصف، أعلن الفريق أقيف كوخافي بأن «مهمتنا توفير جيش فتاك، كوخافي وعد وأوفي. يوم الأسبوع الماضي فتسكا على نحو خاص، يوم الثلاثاء، قتل جنود من الجيش الإسرائيلي فلسطينيا 41، وحسب الجيش، فقد أطلقوا عليه النار بعد أن تقدم بسرعة نحو القوة حاملا قسيبا حديديا ولم يتوقف حتى بعد أن أطلق الجنود النار في الهواء، غير أن القليل –كما تبين– كان عاملا، ودرج على الوصول إلى المكان من يفتح صنبور المياه، وجاء من الجيش الإسرائيلي أنه «سيتم التحقيق في الحدث».

الأربعاء، قتل الجيش الإسرائيلي فلسطينياً ابن 12، وقد أصيب المظل بينما كان في سيارة، وأفاد الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي بأن الجنود قعدوا النار نحو دوابيل السيارة بعد أن لم يستجب السائق لدعوتهم بالتوقف، وروى عم

الطفل، الذي كان أخوه وثلاثة من أطفاله في الضفة، العودة إلى بيتهم بعد التسوق، وفي الغداة، في جنازة الطفل، أطلق الجيش الإسرائيلي النار فقتل فلسطينياً آخر ابن 20، في الوجهاث التي اندلعت في اثناؤها. وجاء من الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي «الحدث قيد التحقيق»، قبل أسبوع ونصف، قتل جنود الجيش الإسرائيلي بالنار فلسطينياً ابن 17، قالت الأم في الجنازة إن ابنها خرج من البيت بلباس العيد ودفن في تلك الملابس، أما الجيش فأفاد بأن الجيش أطلق النار عليه بعد أن رشق الحجارة نحو الجنود، وسيحقق في الحالة. أسبوع واحد، أربعة قتلى في ظروف عابئة، ابن 12، في ابن 17، شاب ابن 20 ورجال بعمر 41، لم يعرض أي منهم للخطر.

أزيد جنود الجيش الإسرائيلي الرشيقه على الزناد ووصمة عار للجيش ولرئيس الأركان الفتاك الذي يقف على رأسه، الجيش الإسرائيلي يتبين كازعر على صفار وضعاف أكثر منه، ووحده الاستخفاف المطلق بحياة الفلسطينيين يمكنه أن يشرح حصداً دمويًا كهذا.

هآرتس 2021/8/4

## الناتو يشجب وبلينكن يؤكد وبينيت يهدد... ومصادر بريطانية: سيكون ردنا على إيران جماعيا ونفضله سيرانيا

وندعو طهران إلى احترام التزاماتها الدولية..

وحسب تقارير في الصحف البريطانية، تفكر بريطانيا بتنفيذ هجوم سايرير في إيران أو هجوم بواسطة قوات خاصة، ردا على الهجوم الإيراني. مصادر حكومية أقتبسها صحيفة «سان»، قالت إن بريطانيا تعمل مع الولايات المتحدة وإسرائيل في جملة من إمكانات الرد. وقال مصدر أمني للصحيفة إن هجوم سايبر هو الإمكانية الأكثر معقولة، والتي سيقيمها الإيرانيون بعناها أنه لا يمكن قتل بريطاني دون أي رد.

والى ذلك، قال قادة بريطانيون صحفية «ديلي ميرير»، إن هناك خططا للعمل ضد خلايا إرهابية لمنظمات مؤيدة لإيران، وبزعيم الصحفية، عثرت الاستخبارات الإسرائيلية على المكان الذي نفذ منه هجوم الطائرات المسيرة نحو السفينة يوم الخميس.

وقبل ذلك، قال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن: «أجرينا فصحا شاملا، ونحن نوافقون من أن إيران نفذت الهجوم، الذي تم على شكل مشابه لهجمات إيرانية في الماضي، لا ميرر للهجوم على سفينة تجارية في المياه الدولية، وقد أخذ الهجوم حياة مواطنين بريتين، ونحن مستعدون الآن لحادثات تنسيق مع الحلفاء وعلى اتصال وتعاون مع إسرائيل وبريطانيا ورومانيا ودول أخرى. سيكون ردنا جماعيا».

وبالتوازي، تعمل الولايات المتحدة وبريطانيا بالتعاون مع إسرائيل على اتخاذ قرار ضد إيران في مجلس الأمن في الأمم المتحدة، على خلفية التوتر مع إيران، هناك المستشارون الكبار لبينيت، منهم رئيس هيئة الأمن القومي ايال خلطة، والمستشارة السياسية شפרمت منير في الولايات المتحدة، وجريران سلسلة لقاءات مع كبار رجاله الرئيس بايرن، وذلك من أجل الإعداد لزيارة رئيس الوزراء إلى واشنطن، ويحاج خلطة ومنير لأن ينسقا الموعد النهائي لزيارة رئيس الوزراء إلى البيت الأبيض.

معارف 2021/8/4

## إسرائيل بعد «ميرسر ستريت».. بين كذبة «العركة بين الحريين» ووهم الدعم العالمي

### تسفي برثيل

إسرائيل تنظر إلى إيران بنفس الطريقة التي تنظر فيها إلى سوريا ولبنان أو الضفة الغربية وغزة، في نظرها هذه مناطق سائبة، حيث يسمح لها بالتصرف فيها كما تشاء، ويجب على الطرف الآخر أن يمتص الضربات ويصمت.

الكذبة في ال حوار العنيف الذي تخوضه إسرائيل مع إيران هو معركة بين حريين، أنتت فيها في الواقع تحاول تجنب الحرب بقدر الإمكان»، كما وصف ذلك القائد السابق لقسم العمليات الخاصة، ولكن ماذا لو كانت هذه المعركة بين حريين هي بحد ذاتها حرب، أو يمكنها أن تجر إسرائيل إلى حرب؟ ماذا لو أتت إلى تاكل أو حتى تقويض علاقات إسرائيل مع الدول الصديقة الأخرى؟

عندما تنتقل إيران إلى هجمات مباشرة ضد أهداف إسرائيلية ردا على عمليات قتالية إسرائيلية فإن هذا لا يعتبر معركة أخرى بين حريين، بل هذه بداية حرب. لأن الطريقة التي تدير فيها إسرائيل الصراع أمام إيران، سواء في الساحة النووية أو ضد مبعوثيها في لبنان وسوريا، تشعل الامكانية الكامنة للحرب وتزيد استعداد إيران للرد وتحلق تهديد على إسرائيل بلا من تديد، هذا في الوقت الذي لا يوجد فيه أي تأكيد على أن الجيش الإسرائيلي والجمهور على إسرائيل مستعدون لمواجهة حرب كهذه.

نفس هذه المعركة بين حريين، التي تثير العيون وكانها قصة نجاح، لم تسجح حتى الآن في إحباط التهديد النووي الإيراني، فهي لم تدمر ولن تستطيع أن تدمر المعارف الواسعة التي راكمتها إيران أو البورانون المصعب أو الدافعية لتطوير السلاح النووي، الاحتمالية الوحيدة الموجودة في هذه الأثناء لمنع تهديد إيران هي استئناف الاتفاق النووي الأصلي، الذي تسعى إليه الولايات المتحدة والدول التي وقعت عليه.

علينا ألا نتخذه بالعدم والتفهم الذي حصلت عليه إسرائيل من الولايات المتحدة وبريطانيا بعد مهاجمة «ميرسر ستريت»، ولم تتعرض إسرائيل منها على رخصة لواقعة حربها هذه؛ لأن نفس الزعماء الذين يدبون إيران الآن لن يقفوا بالضرورة إلى جانب إسرائيل إذا قوضت فرص الاتفاق النووي بردها.

هآرتس 2021/8/4

## طهران تعزوه إلى لغم بحري ومصادر غربية تتهم الأمن الإيراني وإسرائيل تنتقد الاتحاد الأوروبي لمشاركته تسلم رئيسي منصبه

## «ميرسر ستريت» حتى «ملكة الاسفلت»... بينيت:

## «نجند العالم ضد طهران... ويمكننا العمل وحدنا»

نقلتها إسرائيل، نشرتت الولايات المتحدة وبريطانيا إدانات شديدة لإيران، تأمل إسرائيل مواصلة هاتين الدولتين الضغط الدبلوماسي على إيران، وربما حتى استئصالها إلى عقد جلسة في مجلس الأمن لإدانة إيران، سيعقد وزير الخارجية بيئر لبيد، ووزير الدفاع بني غانتس، اليوم، مؤتمرا صحافيا مشتركا حول الحادثة لسفارة الدول الأعضاء في مجلس الأمن في إسرائيل، ورغم أن جهات إسرائيلية أسمعتم في البداية تهديدات للسب بإيران ردا على الهجوم على السفينة، إلا أن هذه الخطط تم تاجيلها حاليا بهدف استئناف الخطوات السياسية.

قال رئيس الحكومة نفتالي بينيت، أمس، أثناء جولة في قيادة المنطقة الشمالية، بأن إسرائيل تعمل على «تجنيد العالم، لكننا في المقابل، نعرف كيفية العمل وحدنا، على الفور، بعد الهجوم الإيراني على السفينة (الجمعة) فنقنا المعلومات الاستخبارية التي حولتنا إلى أضعافنا، لا شك لأحد حول من يقف من وراء الحادثة، لكننا قدمننا أدلة كافية لزيادة التأكيد، وحسب أقواله، «إيران تعرف الآن الثمن الذي ستدفعه، عندما يهددنا أحد في أمنا. يجب أن نعرف إيران انه لا يمكنها الجلوس مرتاحة، وتشعل الشرق الأوسط من طهران. هذا أمر انتهى»، وأضاف بأن زيادة ميزانية الدفاع التي تقررت في الأسبوع الماضي استهدفت أيضا تحسين قدرة الجيش الإسرائيلي ضد إيران. وجه بينيت انتقادا لنية الاتحاد الأوروبي إرسال مبعوث له للمشاركة في مراسم أداء الرئيس رئيسي اليمين، «لا يمكن الحديث عن حقوق الإنسان، وفي المقابل علينا تكريم القتلى، الجداد الذي قتل مئات الأشخاص من معارضي النظام».

هآرتس 2021/8/4

## ضرورة إعادة العلاقات مع الأردن ومهاتمة الرئيس الفلسطيني المحافظة على مسافة متوازنة بين الصين وأمريكا في «زيارة مصيرية» مرتقبة لواشنطن: هكذا يحفظ بينيت لإسرائيل أمنها القومي ويخلق «منظومة شاملة» ضد طهران



### عاموس جلعاد

■ لواء احتياط، رئيس معهد السياسة والاستراتيجية، المركز متعدد المجالات هرتسليا

سيزور رئيس الوزراء الولايات المتحدة قريباً، وليس مبالغة القول إنها ستكون إحدى الزيارات الأكثر أهمية ومعنى لإسرائيل بسبب مسائل مركزية موضع الحسم. يستعد الزيارة في ظل النجاح وتشكل فرصة للرئيس بايرن لإظهار وده وتقديره العميق لإسرائيل كقوة يهودية ديمقراطية وحيدة في الشرق الأوسط، وسيكون المظهر الإعلامي متناسبا مع ذلك.

أولا وقبل كل شيء مسألة التهديد الإيراني، يمكن القول إن الحكومة السابقة باتت بفشل استراتيجي في وقف إيران في سبيلها لتحقيق خيار نووي عسكري، ويمكن القول في أن إسرائيل ساهمت بوسائل متنوعة في إقناع الرئيس السابق ترامب بالانسحاب من الاتفاق النووي من طرف واحد، في نظره إلى الوراء، يبدو أن الاتفاق، مهما كان سيئا، أفضل من الأوهام التي تحطمت، وبموجبه كان يفترض بالعقوبات الاقتصادية وفرض العزلة على إيران أن تتسرهما من الداخل وتوقف مسيرة تطوير القدرات النووية العسكرية. رغم المحلات الجديدة والعقوبات الخفيفة، تتقدم إيران باتجاه الهدف، أي جمع المعرفة والقدرات كأساس لحسم سياسي – متى وبأي وتيرة يتجه الانطلاق إلى نيل السلاح النووي.

الولايات المتحدة وفقا لزايا سياسيتها في الشرق الأوسط، معنية باستئناف الاتفاق النووي، وإذا ما حصل هذا بالفعل، فسيفسد أجندة إسرائيل نفسها منزلة ولن تتمكن من ناحية إستراتيجية – سياسية أن تهاجم المشروع النووي الشامل لإيران عسكريا. إلا لم يوقع اتفاق ستكون إسرائيل مطالبة بتسليمه بناء وقوة استثنائية في حجمها وتقواها، السيناريو الذي يستوجب التنسيق والتعاون مع الولايات المتحدة. من هنا، فإن البديل الاستراتيجي الذي أمام إسرائيل هو خلق منظومة تنسيق شاملة، واسعة ونوعية مع الولايات المتحدة ومع شركاء آخرين حيال إيران، وإلى ذلك، ينبغي أن يضاف البعد الإقليمي الذي في مركزه الصراع إيران على محاصرة إسرائيل مع قدرات من المقتدرات الصاروخية، والطائرات والمسيرة المسلحة، على أساس قوات تخضع لأمرتها وتفرغ من محتواها سيادة الدول التي تعمل فيها

### ضرورة إعادة العلاقات مع الأردن ومهاتمة الرئيس الفلسطيني

### المحافظة على مسافة متوازنة بين الصين وأمريكا

### في «زيارة مصيرية» مرتقبة لواشنطن: هكذا يحفظ

### بينيت لإسرائيل أمنها القومي ويخلق «منظومة شاملة» ضد طهران

(لبنان، سوريا، العراق، اليمن وغيرها). ولتحقيق الهدف الاستراتيجي حيال إيران، مطلوب من رئيس الوزراء خطوات أخرى لتعزيز الثقة والتفاهم مع الولايات المتحدة؛ بداية، تحسين العلاقات السياسية – الاستراتيجية مع الأردن، ويمكن ملاحظة تغيير إيجابي يتم عمليا من قبل رئيس الوزراء، ووزير الخارجية وجهاز الأمن، وإدارة بايرن لتعديل إلى العطف على الأردن والاعتراف بمساهمته في الاستقرار في الشرق الأوسط. في الساحة الفلسطينية، يتبين أن ثمة وهما يحدث سلام مقابل السلام بدون الفلسطينيين، ومن المهم أن تعرض على الأمريكيين خطة سياسية إيجابية حيال الفلسطينيين تركز على تحسين الوضع الاقتصادي للسيطة الفلسطينية إلى جانب الامتناع عن خطوات احادية تحبط كل حل سياسي متفق عليه، ومن المطلوب فيه أن يتحدث رئيس الوزراء مع أبو مازن قبل سفرة – قطعية حادة كهذه على مستوى القيادات هي أمر غير معقول، ولا سيما إذا أخذنا بالحسبان التعاون الأمني.

الأمر التالي – مكان إسرائيل في سياسة الولايات المتحدة تجاه الصين. من المهم جداً أن تحافظ إسرائيل على علاقات اقتصادية منيتة مع الصين – ولكن يبدو أن الولايات المتحدة تتشخص الصين كتهدية مركزي على أمنها القومي، وبالتالي، وعلى خلفية الأزمة التي كانت بين الصين والولايات المتحدة، من الحيوي أن يعطي رئيس الوزراء ضمانات بأن إسرائيل ستكون جزءا من منظومة القوى العالمية بقيادة الولايات المتحدة في التصدي لتحدي الأمن القومي الذي تمثله الصين.

نوصي بحرارة أن يطلق رئيس الوزراء في أثناء زيارته، سياسة شاملة

إعادة بناء العلاقات مع يهود الولايات المتحدة بكل تياراتهم. إلى جانب ما قيل أعلاه، ثمة مسائل أخرى مهمة ستكون في مركز الزيارة، مثل: الحفاظ على التفوق النوعي للجيش الإسرائيلي، وتركيبا وسياسيتها في الشرق الأوسط، وتهديد الإرهاب وأنواعه، واستقرار الأنظمة العربية الشنية في الشرق الأوسط وغيرها.

رئيس الوزراء ملزم بأن ينجح في بناء ثقة حقيقية مع الرئيس بايرن كعقاح لإعطاء جواب مناسب على مسائل الأمن القومي التي تفك أممها إسرائيل، نجاح رئيس الوزراء سيكون نجاح الدولة كلها.

يديعوت 2021/8/4

## عودة إلى خيارى العقوبات والضربة العسكرية ماذا لو تساهلت الولايات المتحدة مع «جلاد مشهد»؟

على كل مؤسسات الدولة، ابتداء من مكتب الزعيم الروحاني، والجيش، والحرس الثوري والمجلس القومي، وانتهاء بالبرلمان وجهاز القضاء، سيكون التحدي الأول للرئيس الجديد مفاوضات

الاتفاق النووي، ويخشى الغرب من أن يامر وزير خارجيته الجديد (الذي لم يعين بعد) بأن يتجاهل المسودات «الانهزامية» التي كانت توقع مع روحاني، وأن يبدأ المحادثات من نقطة البداية، ليثبت بانها «حكومة قوية»، تختلف عن سابقتها.

حدثت محافل أمريكية رفيعة المستوى طهران، أمس، من أن الزمن ليس في صالحها، وليس مؤكداً أن رئيسي وسيد ه خامنئي، بريان الأمر على النحو ذاته، كل يوم يمر بدون اتفاق ملزم يساعد إيران على التقدم نحو القنبلة، وإن وضعها كهذا سيضع أمام إدارة بايرن إكثائيتين: استئناف ومضاغفة نظام العقوبات التي فرضتها الإدارة السابقة التي تبينت غير ناجعة بقر كبير، أو تهديد إيران باستخدام القوة العسكرية، في أمر واحد لا شك، تجلد الولايات المتحدة على اجتناب إيران الخطوط الحمراء، مع زيادة قوة البورانون المصعب إلى درجة 60 في المئة، منح الإيرانيين الشجاعة لتوسيع أعمالهم الإرهابية، وضرب ناقلة النفط «ميرسر ستريت»، ونثر الغمام بحرية، إذ لم يأت رد مناسب هذه المرة أيضاً، سترداد شبيهة الحرس الثوري لزيد من أعمال الإرهاب.

بانتظار رئيسي الحافظ في الجبهة الداخلية مهمة صعبة لنقاؤ الدولة من الضائقة الاقتصادية الريحية، ومن البطالة المستفجرة والتضخم المالي بمزتلتين، مثلما وعد في حملته الانتخابية. إذا فشل في هذا، فلا مكنة هذه المرة أن يتهم أحداً غير ذاته وسيد ه الشعب الإيراني، غير المعنى بالنووي والذي اغلغلبه الساحقة لا تعادي إسرائيل، يستحق أكثر بكثير من رئيس الشورور والحضيض.

إسرائيل اليوم 2021/8/4

## الملك الأردني والرئيس الفلسطيني يحذران بليكنن... ومصدر سياسي إسرائيلي يصفه بـ«الجيد» إسرائيل تطالب الولايات المتحدة بإجبار الفلسطينيين على قبول «حل وسط» في الشيخ جراح

### يونتان ليس وين صموئيلس

■ توجهت جهات حكومية إسرائيلية لإدارة الأمريكية باقتراح للضغط على الفلسطينيين في الشيخ جراح شرقي القدس، ليتبني الحل الوسط الذي عرضه عليه الفلسطينيين في الشهر الماضي، بل بيد السلطة القضائية التي هي إسرائيل، بل بيد السلطة القضائية التي هي إسرائيل قلقة من أن يضع قرار الحكمة إسرائيل في مركز مواجهة سياسية غير مسبوقة، وأمام دول صديقة أيضاً. عبرت الإدارة الأمريكية مؤخرا مرارا عن قلق كبير من إخلاء محتمل لهذا التجمع، وقد حذر كل من ملك الأردن عبد الله، ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، ووزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، ممن تداعيات هذه الخطوة الإسرائيلية المختلف عليها، الذي سارع إلى إبلاغ الإسرائيلي.

المواجهة التي جرت في أيار الماضي مع حماس والتي عرضت قضية الشيخ جراح كتردية رئيسية لها، اجبرت الإدارة الأمريكية على الانسحاب من النية الأصلية، وهي عدم إعطاء اهتمام كبير للنزاع بين إسرائيل والفلسطينيين، وتوجيه موردها لقطايا مشتعلة أخرى.



## النجاح والفشل هل من معيار؟

نزار بدران \*

لم نر ذلك أيضا في أمريكا اللاتينية بعد سقوط الأنظمة العسكرية والتي أسست سوقا اقتصاديا مشتركا، ولا حتى الولايات الأمريكية المتحدة والتي فتحت أسواقها لكندا ودول عديدة بالعالم.

### التكامل الاقتصادي

التكامل الاقتصادي، فتح الحدود، حرية الحركة والاستثمار والعمل بناء شبكة مواصلات وبنى تحتية متكاملة ولا أقول الوحدة السياسية أو وحدة المؤسسات حتى لا نتهم بالعودة للقومية العربية، هي كلها شروط اضطرارية لنجاح الثورات. أمام قوى الثورات العربية طريق واحد وهو التعااضد والتضامن والاستمرار بالسير إلى الأمام، الأفق المنظور يجب أن يتعدى حدود كل دولة والوصول إلى أفق رطب وأوسع، نستطيع من خلاله تصور ذلك المستقبل المشرق المشترك.

تونس وشعبها مطالبان حاليًا بالتمسك أكثر من أي وقت مضى بثورتهم الديمقراطية وعدم انتظار المعجزات في هذه المرحلة، التراجع عنها تحت أي سبب أو إغراء ممن يعتبرون أنفسهم أصدقاءها في الغرب والدول الأخرى لن يحل لهم أي مشكلة بل سيضيع على تونس مستقبلها وعلى شعوب المنطقة المظلومة أمليها الوحيد.

\* كاتب ومحلل سياسي مستقل

قويا وديمقراطية راسخة بمنأى عن جيرانها دون التأثير والتأثر بهم.

خوف أنظمة هؤلاء الجيران من النموذج التونسي الديمقراطي لن يجعل منهم حلفاء طبيعيين كما يحق لنا أن نتوقع.

ولكننا بالوقت نفسه نندرك أن الانفتاح على الغرب ومؤسساته المالية فقط لن يؤدي إلا إلى تعميق الأزمة، وهذا ما يحدث دائما ومنذ القرن التاسع عشر.

الثورة في تونس هي إذا بين نارين، الجيران والغرب بالإضافة لنار ثالثة مرتبطة بالنشاط الهدام لبعض الأنظمة مثل بعض دول الخليج المتعددة من كل نفس حر في المنطقة.

### الحكومة المنتظرة

هل ستمتكن الحكومة المنتظرة والرئيس سعيد من تغيير شيء ما، لا أظن ذلك للأسف، فنحن في تونس جزء من الكل المغربي والكل العربي، ولن نستطيع أي دولة عربية ذات حكم ديمقراطي أن تبني نفسها بمنأى عن جيرانها الأقربين.

لم يحدث ذلك بأي مكان، ولا حتى بدول بحجم ألمانيا وفرنسا والتي اضطرت إلى تجاوز حروبها وعداوتها التاريخية لصالح بناء متكامل.

لنحمله دائما كل مآسينا. إن كنا نعتبر ما قام به الرئيس سعيد فشلا للثورة وعودة للاستبداد، فلا يحق لنا تحميل مسؤولية ذلك فقط على النهضة ورئيسها، بل للجميع، وإن رأينا ذلك نصرا للثورة فهو ليس على النهضة ورئيسها وإنما على منظومة الفساد والتي لم تتمكن الثورة من إزالتها.

### أحزاب إصلاحية

هناك برأيي المتواضع سببان لما يحل بالثورة التونسية، أولاها أن من حكم تونس منذ انتصار الثورة هم مجموعة أحزاب إصلاحية، وحزب النهضة كبقية الأحزاب السياسية الإسلامية هو حزب إصلاحية يفكره وعمله، وهذا ما رأيناه سابقا في مصر ما أدى لعودة الدكتاتورية بكل بشاعتها.

الشعب التونسي مثل الشعب المصري قام بثورة ديمقراطية ولكنه أهدأها فيما بعد إلى إصلاحيين لأنه لم يكن يمتلك قيادة نابعة من حركته الثوري الجديد، هؤلاء غيروا شكل السلطة والاقتصاد والسياسة ولكنهم لم يبدلوا الأسس التي بناها النظام السابق.

السبب الثاني هو انكفاء الدولة التونسية على نفسها، وإن انفتحت نسبيا فهو على البنك الدولي والدول الغربية. هل دولة بحجم تونس الصغيرة تستطيع أن تبني اقتصادا

امتلات صفحات الجرائد وشاشات التلفزيون ووسائل الإعلام الاجتماعية بكم كبير من الآراء بشأن التطور السياسي الأخير في تونس، فهناك من اعتبر ذلك نجاحا للثورة وهو ما يظهره مدى الدعم الشعبي لخطوة الرئيس قيس سعيد، وآخرون من قالوا إن ذلك ارتدادا عن الثورة، مظهرا تجاوز الرئيس صلاحياته الدستورية والعودة لحكم الفرد المستبد.

ما يتفق عليه الطرفان هو سوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وعدم مقدرة الحكومة المقاتلة بمواجهة وباء كورونا وطرح حلول للبطالة وفشل إجراءاتها بكافة المجالات.

### الإطار المغربي

لو نظرنا بشيء من البعد لتونس ووضعها بإطارها المغربي ثم العربي، فإننا سنرى متفائلين نسبيا، فربيع الجزائر معطل، وحراك المغرب ما زال يراوح مكانه، وثورة السودان لم تستطع حتى الآن التخلص من حكم العسكري، وليبيا وسوريا واليمن بحروب فرضت على شعوبها، أما العراق ولبنان والبحرين فحدث ولا حرج.

منذ أكثر من عشر سنين وهو عمر تونس الثورة، تعاقبت حكومات عدة، ولم يكن حزب النهضة الإسلامي عمدتها الأساسية دائما

## تعقيبات

مقال هيفاء زنكنة: من الذي يحتضن مليارات العراق المهربة؟

### أوراق بنما

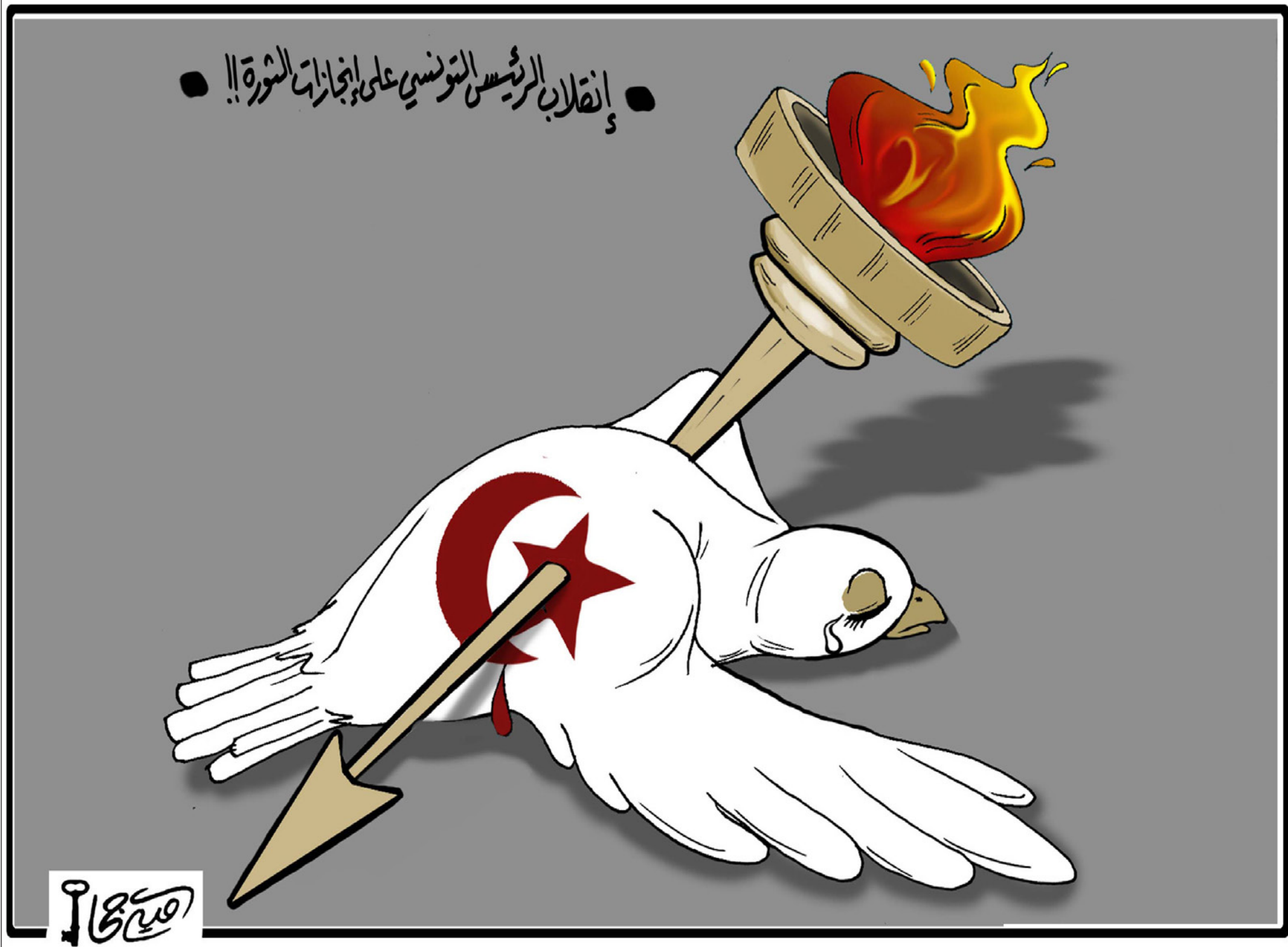
هل قرات أوراق بنما؟ فيها تفصيل دقيق بالخصوص، والمليارات التي حصدها منذ وصل الحاج بول بريمر إلى كرسي هارون الرشيد، وضرب العراقيين ببعض، وختم وجوده بالزواج من سكرتيرة عراقية جميلة، وولى الأديار!

علي

### الشبكة المحلية

هل تعلمين يا سيدة هيفاء أن دولة بتعداد العراق 35 مليون نسمة يحتاج على الأقل إلى 80 غيغاواط من الكهرباء، أي أننا نحتاج في العراق إلى ما يقارب 70-80 غيغاواط لتغطية حاجات البلد والتي تتنامى سنويا بمقدار 5-7 في المئة بزيادة تعداد البشري والإنمائي... الآن: الـ 150 مليار دولار المسروقة (والتي هي جزء من مئات المليارات المسروقة) يمكنها إضافة 200 غيغاواط على الشبكة المحلية!! أي ثلاثة أضعاف ما يحتاجه العراق اليوم من الطاقة... ولو أخذنا الـ 150 مليارا هذه سنستطيع من خلالها ليس فقط إضافة 70 غيغاواط من المحطات المنتجة للطاقة وإنما نضيف عليها شبكات نقل وتوزيع ومحطات ثانوية منتشرة في جميع أنحاء العراق وكلها جديدة. كل هذه الأعمال كان من الممكن إنشاؤها في غضون 6-8 سنوات.

عربي سابق



صحيح حقا!

## تعقيبا على رأي «القدس العربي»: الانقلاب العسكري تقليد عربي راسخ!

### المسار الطبيعي

شخصيا امتنعت تماما عن التعليق على الأحداث في تونس الغالية على قلوبنا لعدم وضوح الأمور. فمن ناحيه كلي ثقه بوعي الشعب التونسي وتمسكه بدمقراطيه الحديثة والوحيدة في المنطقة، المبتلاة بأمراض العجز والتخلف الحضاري على يد أنظمة قمعية دكتاتورية جعلت شعوبها أضحوكة للعالم. كذلك ما زلت أعتقد أن السيد قيس سعيد إنسان نزيه ومتحضر ومثقف، وبلا شك أنه مختلف عن الدكتاتوريين من المحيط إلى الخليج، وأنه من مناصري الديمقراطية، وخاصة أنها هي التي أوصلته إلى منصبه، وأتضمن أن أكون محقا في اعتقادي. في المقابل لا يمكن لأحد أن ينكر أن الوضع في تونس كارثي وخاصة من الناحية الاقتصادية والسياسية. ربما بإمكاننا تفهم الوضع الاقتصادي أن هناك دولا عديدة وخاصة الخليجية لا تريد مساعدة تونس لكي لا تنتج في تجربتها الديمقراطية. لكن ما لا

أفهمه حالة الشلل السياسي وتداعياته على مسؤوليات الحكومة بدورها تجاه الشعب. ثم هذا الوضع الصحي وتداعياته بسبب كوفيد. نتمنى أن يعود الهدوء لتونس وأن تعود الأمور لمسارها الديمقراطي الطبيعي.

### أبو خليل

### الأغلبية الصامتة

في دول العرب منتسبو أجهزة عسكرية وأمنية وأقرباؤهم وأصدقاؤهم يجاوز نصف السكان وبيئة الأعمال والصناعة والأغلبية الصامتة والأقليات تفضلهم على الفوضى، بالتالي لا يصل موقع مسؤولية أو يبقى فيها إلا من كان منهم أو مدعوما منهم ويتسلحون عادة بالعروبة والثقافة العربية الإسلامية السمحة الجامعة مع التمسك بالهوية الوطنية، فتصبح معادتهم بمثابة خيانة عظمى للوطن والامة، بالتالي لا ينجح الإسلام السياسي بتغيير المعادلة حتى لو حصل على تأييد غربي مؤقت كما حصل لربيع ترمي

إيراني في أوطان العرب والذي تبخر واندر سريعا.

### تيسير خرما

### الفوضى والفساد

النهضة والإخوان في تونس لم يقدموا أي شيء للبلد منذ الثورة غير الفوضى والفساد، لذا تدخل الرئيس لوضع حد لهذه الفوضى واضعا مصلحة تونس فوق كل اعتبار، وحسب علمي أن أغلب أشقائنا في تونس يوافقونه في إجراءاته سوى الإخوان والمتعاطفين معهم.

### الجزائري

### سيطرة العسكر

كل الدول العربية التي وقعت فيها انقلابات حدثت فيها مصائب وكوارث، مصر عانت ولا زالت تعاني عظمى للوطن والامة، بالتالي لا ينجح الإسلام سوريا مدمرة ومهدمة. اليمن حرب أهلية وسيطرة الحوثي على الحكم.

العراق احتلال وحروب وميليشيات تنهش لحمه، الجزائر منذ انقلاب بومدين سقطت البلاد في يد ضباط فرنسا، وعانت من دكتاتورية الحزب الواحد والحرب الأهلية وسيطرة العسكر على الحكم حتى اليوم. أتمنى لتونس أن تنجو من لعنة الانقلابات، وأن تعود إلى ديمقراطيتها..

### مسعود - الجزائر

### ثقافة أبوية

الانقلاب العسكري تقليد عربي راسخ! بالتأكيد لأن ثقافتنا ثقافة أبوية، فلا يجب على أحد من أفراد العائلة مخالفة رأي الأب أو الأخ الأكبر. ولا ننسى أننا في بداية تكوين دولنا الحديثة بسبب عدم التطور في نواحي الحياة الذي خلفته الخلافة العثمانية لبلداننا. لم يكن غير العسكر ممن درس أو تعلم، ولهذا هم قادة بلداننا في حينها باستثناء مصر محمد علي.

### سلام عادل - ألمانيا

انقلاب قيس سعيد سيؤدي بتونس إلى كارثة اجتماعية واقتصادية إن لم يتراجع

### تاونات

### إتقان الدور

لن أنسى ما حبيت، منظر السياسي وهو يقدر بيان الانقلاب ضد مرسي، تخطيط الانقلاب تم قبلها بفترة وبدعم من دول عربية، وما كان على السياسي إلا إتقان الدور.

### محمد حاج

### كارثة اجتماعية

انقلاب قيس سعيد سيؤدي بتونس إلى كارثة اجتماعية واقتصادية إن لم يتراجع

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك الرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائحية للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





## الانتقال إلى الثورة في القيم

د علي محمد فخرو\*



من بين ضحايا العصر العالمي الحديث، وما حصل للقيم، سواء بالنسبة لمرجعياتها وأولوياتها أو بالنسبة لتعريفاتها غير المتعارضة وتطبيقاتها المتناسقة في الواقع الإنساني والطبيعي، وهذا موضوع يهمني، نحن العرب، لأننا نواجه الإشكالية نفسها على مستويين: العام الإنساني مع الآخرين والخاص العربي المهيم على مجتمعاتنا.

فمرجعية القيم، التي كانت في قديم الأزمنة شبه مقصورة في العالم على المرجعية الدينية أو فترعاتها الميتافيزيقية، تبدلت بصورة جذرية عند أوروبا الأنوار والحداثة، ومن ثم شتى بقاع العالم والحضارات، منذ حوالي أربعة قرون، إلى مرجعية فكرية فلسفية، أو مرجعية إيديولوجية سياسية، أو مرجعية علمية تجريبية، وشيئا فشيئا أبعدت المرجعية الدينية الإيمانية أو شوهت.

ولعل أوضح مظهر لأزمة القيم هو استخدامها من قبل التأثير والهيمنة نفسها في عالمنا الحالي لتقود وتغير وتحسن الحياة في مكان، ولتبرير الشرور والنهب والاستغلال والاستعباد وتشويه كل ما هو إنساني في مكان آخر. تماما كما فعلت تلك القوى عبر القرون الماضية من ممارسات استعمارية بحق الكثير من بلدان العالم باسم شعارات التمدن والتحديث ولكن من خلال وبناء حضارة أوروبية مركزية هيمنة.

وتماما كما تفعل الآن قوى الهيمنة العالمية الاقتصادية من بناء عالم ليس فيه إلا الغنى الفاحش الفاسق الأثافي والافتقار المدقع المذل الخالي من أي أمان أو أمل، وذلك باسم قيم الكفاءة والتقدم والرفاهيات الحسية القسوى والحريات المنغلقة على الذات وغير المعنية بالاجتماع البشري.

ولعل ما يفرض كل ذلك هو في هيمنة المستوى السياسي للقيم على المستوى الفكري والعقدي، وفي الحديث عن القيم دون ذكر المبادئ الإنسانية والأخلاقية التي تتأسس عليها.

وكنيجة منطقية لكل ذلك هو كثرة الحديث في الغرب عن شعارات من مثل موت الحداثة والانتقال إلى ما بعد الحداثة أو من مثل نهاية التاريخ أو قرب الانتقال من المجتمعات البشرية إلى المجتمعات الآلية والتكنولوجية، حيث تصفد الآلة ربهما الذي أوجدها، ومن قبل ذلك ألم يعلن الفيلسوف نيتشه عن موت الإله وموت الإنسان؟

وهكذا تدفع الحياة العصرية نحو الوصول إلى مدمار المعاني الحياتية لنا كأفراد وكمجتمعات في كل سعات الاختيارات المادية والعنوية والسلوكيات الاجتماعية التي كونت تلك الحياة عبر العصور المتعاقبة. من هنا وصول البعض إلى المناداة بأن الثورة في القيم ومن أجل القيم قد أصبحت أهم من أي عنوان ثوري آخر، خصوصا بعد أن بدأت مؤسسات محورية كالأسرة وأنظمة الحكم الديمقراطي والاقتصاد تعاني الأمرين بسبب إشكاليات مرجعيات وتطبيقات القيم في عصرنا الحاضر.

ما يهمني التأكيد عليه مرة ثانية هو أننا، نحن العرب، كأفراد ومجتمعات، ونحن نواجه المشهد نفسه في حياتنا اليومية، وأتينا نحن أيضا، لدينا فوضى في مرجعيات القيم وأولوياتها والمبادئ التي تقف وراءها وفي مكانتها في كل نشاطاتنا المادية والعنوية. وهذا يستوجب أن يصبح هذا الموضوع أحد أهم مواضيع الساعة في الحياة الفكرية والسياسية والاجتماعية والثقافية العربية.

وفي الواقع فإن مهمتنا مزدوجة ومضاعفة، فمن جهة علينا صد الهجمة الثقافية العمليّة الخارجية المليئة بمعاودة الكثير من القيم الإنسانية وقيمتنا، ومن جهة ثانية علينا معالجة ما اعتدى قيمنا من أمراض وعلل وإهمال بسبب تخلفنا الحضاري الذاتي عبر عدة قرون، ولذلك يهمني شد انتباه شباب وشباب الأمة المناضلين من أجل إحداث تغييرات كبرى في مجتمعاتهم المستقبلية، لأن يعطوا مكانة خاصة لموضوع توير القيم في مكونات وأهداف ومنهجيات حركاتهم الجماهيرية المستقبلية، ومن أجل المساهمة سناشك الكثير من جوانب الموضوع في مقالات مقبلة.

\* كاتب بحريني

يهمنا شد انتباه  
شباب وشباب الأمة  
المناضلين من أجل  
إحداث تغييرات  
كبرى في مجتمعاتهم  
المستقبلية

الأجانب، والتي قال فيها إن إيران «على بعد عشرة أسابيع من الحصول على مواد خام انشطارية تمكنها من إنتاج قنبلة نووية». وقد امتنع غانتس عن التهديد بالحرب لمنع إيران من الوصول إلى هذه القدرات، ودعا المجتمع الدولي إلى التحرك مستغلا حادثة السفينة مملكية إسرائيلية، التي تعرضت لضربة من طائرات مستيرة وذهب ضحيتها مواطن روماني ومواطن بريطاني.

الاستراتيجية الإسرائيلية هي تاليب المجتمع الدولي ضد إيران بادعاء أنها تشكل خطرا على السلم العالمي وعلى حرية الملاحة وعلى جيرانها وعلى «الحضارة الغربية برمته»، وليس على إسرائيل وحدها. وقد لقيت هذه الاستراتيجية تجاوبا محدودا من الولايات المتحدة وبريطانيا، بكل ما يخصص الرد على ضرب السفينة في مياه الخليج، لكن لا الولايات المتحدة ولا بريطانيا ولا الدول الأوروبية مستعدة للدخول في سيناريو مواجهة شاملة مع إيران من أجل «عيون إسرائيل».

وحدها دول التطبيع العربي لا تزال تتمسك بالوهم القاتل بأن إسرائيل ستحميها من إيران تحت عنوان المصلحة المشتركة، وقد يقود هذا الوهم إلى فتح موانئ المرفق عربية في الخليج أمام التواجد العسكري الإسرائيلي، ما سيجعل بعض دول الخليج عرضة لانقراض ورد إيراني، وما يشكل خطرا داهما على الأمن القومي العربي، فبعد ضرب السفينة في الخليج، تقوم إسرائيل بمحاولة لبناء تعاون عسكري بحري مع «قوة إمبراطورية» لحماية الملاحة البحرية ومقرها البحرين، والتي تشارك فيها 33 دولة وقامت على أساس قرار مجلس الأمن. كما تسعى إسرائيل إلى التعاون المباشر في الخليج مع الأسطول الخامس الأمريكي ومع قيادة المنطقة الوسطى، التي انضمت إليها رسميا هذا العام.

تدعي دول التطبيع العربي أنها طُبعت باسم الواقعية والمسؤولية والصلحة. هذه ادعاءات لا أساس له من الصحة، فمن اعتقد أن إسرائيل ستحميها من إيران، يردى الآن أن إسرائيل غير قادرة على ذلك. بل على العكس، فإن الدخول في تحالف مع إسرائيل يعرض دول الخليج إلى المزيد من المخاطر، وإسرائيل لن تهيب لنجدها لأنها ببساطة صغيرة على هذه الحرب.

\* رئيس حزب التجمع الوطني في أراضي 48

## صغيرة على الحرب

ومع شركاء آخرين لمواجهة إيران». وقد انتبه نفتالي بينيت، رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى أن التهديدات بلا رصيد غير مجدية فقال: «في مواجهة إيران الخطابات لا تكفي، يجب أن يكون الجيش قويا ومن أجل ذلك يجب استثمار موارد ضخمة وهذا ما فعله، وقد مررتنا هذا الأسبوع زيادة كبيرة في الميزانية العسكرية».

يستدل من هذه التصريحات والمواقف ومن غيرها أن القدرة على شن حرب شاملة على إيران غير متوفرة حاليا ويجب بناؤها لتكون «مقنعة». إسرائيل تعي بأن تهديداتها بحرب شاملة ضد إيران ليس لها مصداقية. ولو أخذنا كلام نفتالي بينيت بحرفيته فهو يقول عمليا بأن إسرائيل بحاجة إلى بناء قوة عسكرية أكبر بكثير حتى تستطيع أن تواجه إيران، مع معناه أن هذه القوة غير قائمة الآن. ولكن يعرف الجميع أن قوة نووية وبحجم كبير في القدرات العسكرية الإسرائيلية تعتمد على الدعم الأمريكي وعلى التنسيق الوثيق مع الولايات المتحدة. قد تستطيع إسرائيل القيام بعمليات واعتداءات محدودة هنا وهناك، لكنها صغيرة على الحرب الشاملة مع إيران.

تحاول إسرائيل أن تقنع الولايات المتحدة أن من مصلحتها أن يكون لدى الدولة العبرية خيار عسكري له مصداقية واستغلال ذلك للضغط على إيران للعودة إلى الاتفاق النووي بلا شروط. كما تحاول إسرائيل استئجار «المصداقية» عبر استصدار موقف علني من الولايات المتحدة ودول أوروبية والتهديد بتسديد ضربة مشتركة لوقف المشروع النووي الإيراني. إسرائيل تسعى حاليا إلى أن يكون الخيار العسكري الغربي هو الطاولة من جهة وإلى منع إيران من استغلال عدم العودة إلى الاتفاق النووي وغياب الرقابة الدولية لتطوير سريع لقدراتها النووية.

على هذه الخلفية يمكن فهم تصريحات وزير الأمن الإسرائيلي بينيت غانتس، في لقاء أمس مع السفراء

المعلومات عن دولة بحجم إيران، وهي تستعين بالولايات المتحدة، ذات الإمكانيات المهولة. قد تكون إسرائيل قادرة على القيام بعمليات «كوماندو» تستهدف نقطة أو رقعة محددة، وتجمع المعلومات اللازمة وربما تقوم بعمليات بمستوى عال ومعقد، لكن هذا لا يعني بالمرة أن لديها إمكانيات لمواجهة شاملة وأسعة النطاق مع دولة بحجم إيران وبقدرات إيران، فهذا من اختصاص الدول العظمى، وإسرائيل ليست دولة عظمى رغم كل الشائعات.

تحاول إسرائيل أن تسوّق نفسها كدولة لها قدرات عسكرية ضخمة وخارقة، وبأنها دولة مجنونة وغير مسؤولة قد تقوم بمغامرة عسكرية خطيرة ضد إيران، إذا لم يتحرك العالم لحماية أمنها ممتنرة التهديد الإيراني الوجودي، وفي سبيل عدم طمانئة المجتمع الدولي عن أنها لن تشن حربا على إيران بلا موافقة ودعم من الولايات المتحدة على الأقل، يخرج رئيس الوزراء الإسرائيلي، نفتالي بينيت، بتصريح إن إسرائيل جاهزة أن تعمل وحدها، مكررا ما قاله نتنياهو. ولكن إسرائيل تواجه مشكلة أن تقنع غير مقنعة وبلا رصيد.

لواجهة هذه المشكلة دعا معهد لدراسات الأمن القومي الإسرائيلي إلى بناء بديل عسكري له «مصادقية» في حال فشل مفاوضات العودة إلى الاتفاق النووي. جاء ذلك كيند أول في التقرير الاستراتيجي، الذي قدمه المعهد إلى الرئيس الإسرائيلي الجديد، بوجي هرتسوغ. وكتب الجنرال احتياط عموس جلعاد، رئيس معهد السياسات والاستراتيجيات (يديعوت احرونوت 4.8.2021): «إذا لم يجر التوقيع على الاتفاق (النووي) سيكون على إسرائيل بناء قوة استثنائية بحجمها وبتكاليفها، وهذا سيناريو يستلزم تنسيق وتعاون مع الولايات المتحدة. من هنا فإن الخيار الاستراتيجي أمام إسرائيل هو بناء شبكة علاقات شاملة وأسعة ونوعية مع الولايات المتحدة

## وحدها دول التطبيع

### العربي لا تزال تتمسك بالوهم القاتل بأن

### إسرائيل ستحميها من إيران تحت عنوان المصلحة المشتركة

## «الإرهاب البيئي» و«حرائق الغابات في تركيا والعالم

في تحليله لحملة «Help Turkey»، قال الخبير في مجال حملات التضليل عبر الشبكات الاجتماعية، مارك أوين، إن الحسابات الوهمية (البوت) على موقع تويتر التي أطلقت الحملة المذكورة وساهمت في توسيعها، قامت لاحقا بحذف التغريدات التي نشرتها وتغيير أسماؤها حتى لا يتم كشفها من قبل الجهات المعنية، ويشير أوين إلى أن معظم هذه الحسابات تم إنشاؤها قبل يومين من انطلاق الحملة. كل هذا يدل بشكل صريح للغاية على أن حرائق الغابات في تركيا تم أفعالها بدعم من بعض القوى الخارجية وتنفيذها باستخدام منظمة «PKK» الإرهابية.

بالتاسية، عند الاطلاع على خريطة القمر الصناعي

### يراود الإنسان شعور بالبقاء الشديد على

### نفسه وعلى الناس والحشرات والطيور وعلى

### غاباتنا الشاسعة التي التهمتها النيران

## قلق شعبي عربي مما يجري في تونس

يحتج كثيرون على قرار الرئيس التونسي ويعتبرونه انقلابا على الديمقراطية وعلى مسيرة الثورة، ويرون أنه بقراره هذا بدأ في تحطيم إنجازاتها التي أوصلته إلى السلطة من خلال الانتخابات الديمقراطية، ويتخوفون من العودة إلى الحقبة التي سبقت الثورة، من خلال تركيز الصلاحيات في يد الرئيس والغاء دور الأحزاب التي تشارك في إدارة الحكم، وبدء مسيرة شيطنتها، كما فعل عبد القاه السبسي في مصر، الذي ما زال نظامه يجري الحكومات على قدم وساق بحق المعارضين، من خلال توجيه التهم التقليدية التي تشهرها أنظمة الحكم المستبدة وجوده المعارضين.

من جهة أخرى هناك من يؤيدون قرارات قيس سعيد ويرون أنها ضرورية لإنقاذ البلاد في ظل أزمة اقتصادية خانقة فاقها انتشار وباء كورونا، ويتهمون الأحزاب المتنفذة وعلى رأسها النهضة بأنها سبب الأزمة الاقتصادية، يرافق هذا حملة الشيطنة إياها.

إلا أن التخويف من التيار الإسلامي برئاسة النهضة

### مثلت تونس حجة لمن آمنوا بقدرة الشعوب

### العربية على العيش في ظل نظام ديمقراطي

### وتعددية حزبية وحرية تعبير وشفافية وتداول للسلطة

الديمقراطيات إلى استفتاءات على القرارات المصرية، ويظهر العمل الجماعي والتعالي عن الصراعات الحزبية والتباينات الفكرية ووضع مصلحة الوطن والشعب فوق كل اعتبار.

تعتبر تركيا نموذجا جيدا، عندما انقلب جناح من العسكريين على الرئيس المنتخب رجب طيب أردوغان عام 2016 وخروج الناس إلى الشوارع، ثم رفض أحزاب المعارضة وأقوام حزب الشعب الجمهوري للانقلاب، الأمر الذي حسم في إفشاله، وإلا كانت عادت تركيا إلى عصر الانقلابات وتحكم العسكر في السلطة والبلاد، هذه العملية الداعمة للديمقراطية أكدت أن التغييرات يجب أن تحصل فقط من خلال الصندوق، وهو ما حصل في استنبول، فقد خسر مرشح حزب العدالة والتنمية في انتخابات البلدية عام 2019 بفارق ضئيل في الجولة الأولى 13000 صوت، وعندما اعترض بحجة وجود تزيفات، عاقبه الشعب في الجولة الثانية بفارق كبير، وصل إلى حوالي 775000 صوت، لصالح مرشح حزب الشعب الجمهوري.

### د. جمال زحافة\*



تجّح رئيس الوزراء الإسرائيلي، نفتالي بينيت، خلال زيارة مصوّرة له على الحدود اللبنانية، أنّ إسرائيل «تعرف كيف تعمل وحدها» ضد إيران. وجاء هذا التصريح للاستهلاك الداخلي بعد أن اتهمه رئيس المعارضة، بنيامين نتنياهو، بأنّه سلم القرار بشأن التحرك السياسي والأمني والعسكري إلى الولايات المتحدة مضيفا أنّ «دولة لا تستطيع العمل بشكل مستقل ليست دولة مستقلة»، ومفادها بأنّه لم يلتزم بإعلام الأميركيان مسبقا بالعمليات الإسرائيلية قال: «أحيانا كنت أبلغهم مسبقا وأحيانا لم أبلغهم مسبقا». نتنياهو كعادته يكذب، فهو لم يخرج عن طاعة الأميركيان في أي عملية عسكرية، سواء أبلغ عنها أم يبلغ، وبقي يعمل ضمن الحدود المتفق عليها بين الطرفين.

لم تتحفظ الولايات المتحدة في يوم من الأيام، لا في عهد أوباما ولا ترامب ولا بايدن، على أي اعتداء إسرائيلي، علنا أو غير علن، على إيران وعلى مرافقها ومصالحها وعلماؤها، والسكوت هنا هو علامة على أكثر من الرضى وبليل على التنسيق المسبق وتقسيم الأدوار.

فقدرة إسرائيل على التحرك وحدها في الملف الإيراني محدودة بإمكانياتها المحدودة، ومقيدة بعدم تعريض المصالح والمرافق الأمريكية في الخليج للخطر ومرونة بالمساندة الأمريكية، التي لوألا لها كان بإمكانها أن تعربد كما تعربد ولن يكون لديها ما يكفي من العتاد والأسلحة والقدرات السياسية والأمنية والعسكرية لتفعل ما فعلت. التنسيق الأمني والعسكري بين الولايات المتحدة وإسرائيل في المجالات البحرية والبحرية والجوية والسيبرية، أقوى بدرجات من التنسيق السياسي، فالعلاقة الثنائية بين المؤسسات العسكرية والأمنية حميمة ومنسجمة، بلا علاقة من يكون في البيت الأبيض ومن يكون في شارع بلغور، حيث مقر رئيس الوزراء الإسرائيلي.

والدعم الأمريكي للاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على إيران ليس دما من الخارج، بل إن الولايات المتحدة متورطة وشريكة في تفاصيل كل اعتداء عسكري وفي كل تخريب وفي كل هجوم سيبري على إيران. ولا وجود في الحقيقة والواقع ما تصلح تسميته «إسرائيل تحركت وحدها» في المجال العسكري.

وبالرغم من كل ما يقال عن قدرات إسرائيل المخابراتية والإلكترونية، فهي تبقى دولة صغيرة الحجم وليس لديها القدرة على الرصد الضخم والواسع للحصول على

### توران قشلاقجي\*



دخلت حرائق الغابات في الجيوب أسبوعها الثاني وسقط جمل محتدم حول كيفية اندلاعها وتوسعها بشكل سريع إلى العديد من الولايات بعد أن بدأت في ولايتي موغلا وأنطاليا اللتين تشكلان أهمية كبيرة للغاية بالنسبة إلى القطاع السياحي في البلاد، وييدي الشعب التركي منذ أيام تعاونوا وتكاتفوا من أجل مكافحة الحرائق رغم الحزن والألم حيال الخسائر التي خلفتها.

في يوم واحد فقط، شهدت تركيا اندلاع 15 حريقا، منها 9 في الغابات و6 في مواقع ريفية، وهو أمر يصفه الخبراء الأتراك بأنه «إرهاب بيئي». ويقول مسؤولو الدولة التركية إن منظمة «PKK» الإرهابية «حزب العمال الكردي» تقف وراء هذه الحرائق. أمسا الخبراء، فيرون أن المنظمة يتم استخدامها للتفتيد، ومن يقف وراء حرائق الغابات في الحقيقة هي بعض الدول، وكتشف الحكومة التركية، المشغولة حاليا بإطفاء الحرائق في أسرع وقت ممكن، أنها توصلت إلى أدلة كثيرة حول ملابسات هذه القضية.

في هذا الصدد، قال الأكاديمي التركي واللواء البحري المتقاعد جهاد يايجي، إن «الهدف هو خفض عائدات السياحة وبالتالي إطالة أمد التحديات الاقتصادية»، وأشار يايجي إلى أن الحرائق لم تتدخل من قبيل الصدفة

### سهيل كيوان\*



هناك قلق شعبي عربي واسع مما يجري في تونس، كونه البلد الذي انطلقت منه شرارة الثورات العربية

على الدكتاتوريات الزمّنة، والذي انظرت الشعوب العربية أن يكون نموذجا ونمّرة بداية مستقبل عربي جديد، شكّلت تونس بئسرى بداية مستقبل عربي جديد، خصوصا أن ثورتها لم تعرف في الدماء، ومنذ بدايتها تسلمت القوى السياسية الفاعلة المختلفة زمام الأمور، ثم أجرت انتخابات ديمقراطية بعد تسعة أشهر من بداية الثورة، ثم أطلقت دستورا جديدا للبلاد عام 2014.

مثلت تونس حجة لمن آمنوا بقدرة الشعوب العربية على العيش في ظل نظام ديمقراطي وتعددية حزبية وحرية تعبير وشفافية وتداول للسلطة، وبدأت تونس بالفعل في هذا المسار، وخلال سنوات قليلة، انتخبت جوهها عديدة لإدارة دفة البلاد، ففي حين حكم تونس منذ عام 1957 إلى عام 2010 رئيسان فقط، فقد تغير في واجهة الحكم في تونس خلال العقد الأخير ستة وجوه بين رئيس للجمهورية وقائم بأعمال رئيس، إضافة إلى تسعة رؤساء للحكومة في هذه الفترة.

في مرحلة ما بعد الثورة، عرفت تونس نظام المشاركة في الحكم بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة الذي يقترحه الرئيس ولكنه لا يستطيع فرضه ويحتاج إلى موافقة البرلمان، وهذا يأتي وفق تواتات وتمثيل الأحزاب في البرلمان وتحالفاتها.

الديمقراطية الحقيقية والعميقة تمتحن عند الأزمات الاقتصادية والأمنية وغيرها، حيث تحول الدساتير الديمقراطية دون انفراد رئيس أو غيره من السُلطة، وخصوصا في القرارات المصرية، وعادة ما تلجأ



## ما الجديد في جولة محادثات واشنطن الأخيرة للعراق؟

### أمير المفرجي\*



■ في الظاهر، ترجم لقاء الرئيس الأمريكي «جو بايدن» مع رئيس الوزراء العراقي «مصطفى الكاظمي»، عن اتفاق البلدين على مسودة برنامج سحب القوات القتالية الأمريكية من العراق، وتحولته إلى دور استشاري وداعم للقتال ضد تنظيم داعش في مناطقها الشمالية والجنوبية التابعة لإيران، حيث تم وصف هذا اللقاء على أنه إعلان عن انتهاء الهممة القتالية الأمريكية، ولكن في غياب الكثير من التفاصيل عما تم تحديده بالفعل.

أما في الباطن، يبدو أن الولايات المتحدة الأمريكية وباختلاف إداراتها منذ احتلال العراق في 2003 عازمة على الاستمرار في تنفيذ استراتيجيتها التي جاءت من أجلها، من خلال ربط وجودها الاستراتيجي في العراق، مع قواعدها الأخرى في الدول المجاورة وفي منطقة الخليج العربي، والتي يمكن أن تدعم وتعزز النظام السياسي التي جاءت به إذا لزم الأمر.

وعلى الرغم من إصرار الجانبين الأمريكي والعراقي على اظهار الجولة الأخيرة من لقاء واشنطن على أنه تطور مهم وتحول في طبيعة وشكل التواجد الأمريكي في العراق، بيد أن الغالبية من العراقيين لم تلمس بعد تطوراً في المشهد السياسي للمنتج من صراع الآخرين في بلدهم. حيث ترى هذه الأغلبية في أن النتائج المعلقة من هذه الجولة ليست سوى تسويق إعلامي، يدخل ضمن إطار دبلوماسية المصطلحات التي تتطلبها الأوضاع في العراق وإيران، وعلاقة هذه الأخيرة بنجاح أو فشل الاستراتيجية الأمريكية في هذه البقعة المهمة من العالم المهتدة من قبل المارد الصيني، هدفها ضمان استمرار مصالح الولايات المتحدة وجعل منطقة الشرق الأوسط منطقة رئيسية لصالح الولايات المتحدة، بما يعني بقاء التواجد اللوجستي الناعم والاستراتيجي في تسهيل السيطرة على عراق ضعيف تهدده المجموعات المسلحة، ويعتمد فيه الاستقرار ومن ثم الكفاءة بسحب القوات القتالية وكما هو الحال في أفغانستان، والتركيز على المحيطان الهندي والهادئ لحاجية تحدي الصين.

وهذا ما يدفع الكثير بالاعتقاد في أن أهمية هذا اللقاء، تكمن في حرص الإدارة الأمريكية في الحفاظ على استمرار تواجدها الاستراتيجي في العراق، من خلال دعم النظام السياسي الذي يعقله برئسته رئيس الوزراء الكاظمي على الجبهة الداخلية في أزمته مع الميليشيات الولائية من جهة، واستمرار اعتماد العراق على الولايات المتحدة في حملة هزيمة داعش، والذي يمثل جوهر العلاقة بين الإدارات الأمريكية المتتالية والنظام السياسي في بغداد، وهذا ما يجعل من برنامج سحب القوات القتالية الأمريكية في العراق واستمرار التواجد الأمريكي بشكله الجديد أشبه برسالة تسوية مشتركة لأحزاب إيران المطالبة بضرورة خروج القوات الأمريكية، وللشارع العراقي الرفض للتهديد الإيراني من احتمال تعزيز احتلاله للعراق، إذا ما أخذنا بعين الاعتبار حساسية المناخ الأمني في العراق وإرتباطه بدور الأسرة الدولية، التي تعطي شرعية تنظيم تواجدها القوات الأمريكية ضمن ما يسمى بقوات التحالف الدولي، وهذا ما قد يعطي لبرنامج سحب القوات القتالية الأمريكية في العراق نهجاً أكثر حساسية واعتدالاً، يرسي في نفس الوقت أحزاب إيران والشارع العراقي المنتفض ضد وجودها، ويذهب في صالح «مصطفى الكاظمي» الذي سيرضيه ويدعمه في النهاية كلا الطرفين، من خلال قدرته على الموازنة بين المصالح الأمريكية والإيرانية التي يمتدتها على حد سواء كل من واشنطن وطهران.

ويعني آخر دفع مصطفى الكاظمي إلى موقع متقدم في الانتخابات القادمة ودعمه للخروج من المنصب الانتقالي المؤقت الذي أتاح له الفرصة في ملء الفراغ الحاصل من استقالة عادل عبد المهدي، نتيجة لاستمرار انتفاضة الهوية الوطنية التي طالبت بحقوق العراقيين في الإصلاحات ووضع حد للفساد، وفي نفس الوقت إرضاء زعماء الأحزاب والميليشيات التي مهدت «بقطع» عن الكاظمي، إذا لم يتم طرد القوات الأمريكية على الفور من البلاد نتيجة لدوره في انسحاب القوات القتالية الأمريكية من العراق، ما قد يفتح إيران وميليشياتها، للبدء بوقف الهجمات الصاروخية على المواقع العسكرية والدبلوماسية الأمريكية، وهذا ما سيخضع خلال الأيام والأسابيع القادمة، ما قد يجعل من رئيس الوزراء الكاظمي مشروع حل وسط لعلاقة أمريكية-إيرانية جديدة تتسم مع ما يجري في محادثات الملف النووي لإيران.

لا شك أن وصول «مصطفى الكاظمي» لمنصب رئيس الوزراء، وبدعم أمريكي لم يأت اعتباراً من قبل «البيت الأبيض» نتيجة لاختلاف الواضح في رؤيته السياسية للعلاقة المستقبلية مع كل من الولايات المتحدة وجيران العراق، وهذا قد يكون أحد العوامل المهمة في تصميم إدارة «جو بايدن» لاعتماد هذه وتسوية، على أنه جزء عملي غير عادي ونشط سابق في مجال حقوق الإنسان، يحاول توحيد بلد تمزقه الطائفية والفساد والتدخل الإيراني، قادر على بناء ثقافة استراتيجية طويلة الأمد، من قلب الشرق بما في ذلك «الشرب» والمساعدة الاستباقية والتعاون في الاقتصاد.

من هنا تكشف برنامج سحب القوات القتالية الأمريكية من العراق عن عزيم الإدارة الأمريكية في مواصلة تهدئة الأزمات مع أحزاب إيران في العراق والتنازل عن وجودها العسكري ولكن بدون التنازل عن وجودها السياسي وناطة هذه المهمة لمصطفى الكاظمي، بصفتها المرشح المفضل القادم لمنصب رئاسة الوزراء لدى إدارة «جو بايدن» للقيام بهذه المهمة.

يبدو أن الجديد من الجولة الأخيرة من الحوار الاستراتيجي الأمريكي العراقي، الذي خرج من لقاء الرئيس الأمريكي مع رئيس الوزراء العراقي، يمكن فهمها في تصريحات رئيس الوزراء العراقي، ورده على الصحافة الأمريكية خلال سأل عما إذا سيرشح لولاية ثانية بعد الانتخابات فجاب: «أنه سيقبل لولاية ثانية بعد الانتخابات، وعن رأيه عما إذا كانت الولايات المتحدة قد طلبت منه أن يرد على الميليشيات عسكرياً، أو أن يكون بمثابة منطقة عازلة ضد الوجود الإيراني، فكان جوابه «لسن أقبل، ولم يطلبوا مني هذا»، وهذا ما يعزز الإرادة الأمريكية والإيرانية في استمرار تواجدهما في العراق انسجاماً مع مصالحهما وأجندتهما حتى وإن التزم الأمر بالثمن المتمثل بوجوده عراقية.

\* كاتب عراقي

وكذلك الضغوط التي تقوم بها الفصائل الشيعية على رئيس الوزراء مصطفى كاظمي باتجاه دفع الأمريكيين للانسحاب من البلاد.

لا يمكن فصل ما حصل في الخليج العربي، أو في الساحات العراقية والسورية واللبنانية واليمنية (وهي الساحات التي تملك فيها إيران نفوذاً كبيراً) عن حدث الجمود الذي أصاب المفاوضات بين طهران وأمريكا والمنظمة الدولية.

تبث هذه الوقائع إشارتين رئيسيتين، الأولى هي أن مساحة المناورة التي كانت موجودة بين منصب رئيس الجمهورية الإيرانية وآلة العسكرية - الأمنية الإيرانية خلال عهد الرئيس حسن روحاني لم تعد مطلوبة، والثانية، هي أن الرئيس الجديد، إبراهيم رئيسي، الخارج من مصنع تلك الأجهزة العسكرية - الأمنية، لم يكن مضطراً لبدء حكمه رسمياً، بل مباشرة إرسال رسائله إلى خصوم إيران أو حلفائها.

بهذا المعنى فإن رسائل رئيسي عن نفوذه سبقت تنصيبه، وأن الرسائل ستستمر ضمن هذا الاتجاه الذي يُعَلِّق شأن الهجمات الاستباقية، ولا يحتفل كثيراً بالشكليات الدبلوماسية.

## إيران: رسائل الرئيس رئيسي المبكرة!

آخر تمثل بمحاولة خطف لسفينة قبالة شواطئ الإمارات العربية المتحدة، حيث صعد مسلحون إلى سفينة ترفع علم بنما، وحسب مجلة «لويدز ليست» وصحيفة «التايمز» البريطانية، فقد أمر المسلحون طاقم السفينة بالتوجه إلى إيران، ورغم أن أمريكا لم تسارع بتوجيه الاتهام لطهران لكن متحدتها باسم الخارجية قال إن ثمة «نمطاً مقلقاً للغاية من العدائية من جانب إيران».

تزامن هذا الحدثان مع مواقف مستجيبة لنظام بشار الأسد بخصوص الجنوب السوري، حيث انتهى النظام هدنة دامت سنوات، كما خرق اتفاقاً مع أهالي مدينة درعا، وبدأ حصاراً وهجوماً تشارك فيه ميليشيات إيرانية، وتناظر ذلك مع سقوط ثلاثة صواريخ أطلقت من لبنان باتجاه إسرائيل، التي ردت بقذائف من نيران المدفعية، كما أن مسلحي استهداف أرتال التحالف في العراق مستمر،

تطوّرت أزمة جديدة بين إيران والمنظومة الغربية بعد هجوم بطائرة مسيرة استهدف ناقلة تديرها شركة إسرائيلية قبالة سواحل عُمان وأسفر عن مقتل شخصين، بريطاني وروماني، وكان ذلك قبيل استلام الرئيس الإيراني الجديد إبراهيم منصفه، وهو الهجوم الذي اتهمت فيه الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وإسرائيل ورومانيا وغيرها الجمهورية الإسلامية بتنفيد.

تراوح الموقف الإيراني، كالعادة، بين الإنكار والنفي الرسميين، والتصريح، عبر قنوات محسوبة على طهران، مثل قناة «العالم» أن الضربة شمال بحر عُمان كانت للرد على هجمة إسرائيلية على مطار الضربة في منطقة القصير بسوريا التي أدت لمقتل عنصرين من الميليشيات السورية على إيران.

لكنه، وقبل أن تتلقط الدول الغربية - التي وعدت بالرد على الهجوم - أنفاسها، شهد الخليج حدثاً



سياسة

## تونس: إزالة آثار العدوان!



عالية من الأصوات، ويسند مشروعية قراراته الانقلابية إلى التزم الشعبي من الطبقة السياسية، في هذا إنما يحتفل انقلاب سعيد عن الانقلاب العسكري الذي قاده السيسى في تموز 2013 في مصر. ربما يمكن إطلاق وصف «انقلاب المدني» على ما يقوم به سعيد في تونس، شاع استخدام هذا التعبير الغريب في الرأي العام التركي، بعدما اتضحت الميول السلطوية للرئيس أردوغان قبل سنوات، فتركها ذات التاريخ الحافل بالانقلابات العسكرية، الناجمة منها والفاشلة، محكومة من حزب العدالة والتنمية بصورة متصلة منذ 19 عاماً، وبلاي إخلال بالنظام الديمقراطي القائم على تداول السلطة بانتخابات دورية. طرحت الكاتبة السياسية المعروفة «نورا مرت» تعبير «الانقلاب المدني» قبل سنوات، في وصف التوجهات السلطوية المتزايدة، فووجه اقتراحها بانتقادات شديدة، لكنه بمرور السنوات أخذ يلاقي رواجاً أكبر باعتبارها أداة تفسير معقولة للحالة السلطوية القائمة.

غير أن ما أسسمه بقوى الثورة المضادة تستثمر أساساً في مشكلات داخلية موجودة، فترسي عليها وتعزز مفاعيلها باتجاه إفشال ثورات الربيع العربي. هذا ما أسسمه بإزالة آثار العدوان من وجهة نظر هذه القوى المضادة. فثورات الربيع كانت، في نظرها، بمثابة «عدوان» على استقرار تلك الأنظمة واسترخائها اللذين جعلها في حالة هلع على مستقبلها، ثم انتقلت من حالة الدفاع إلى الهجوم بعدما اكتشفت نقاط ضعف العدو

في وضع الأمور على سكتها للمضي قدماً إلى الأمام، وهكذا كان على قوى الثورة المضادة أن تكمل مهمتها في الإجهاد على التجربة الديمقراطية في تونس بعد نجاحها في ذلك في دول الثورات الأخرى، ففجأح التجربة التونسية، حتى لو شكل استثناءً، يعني أن فكرة الثورة على أنظمة الحكم البدائية الفاشلة سوف تستمر في إلهاب حماسة الناس، كما حدث فعلاً في لبنان والعراق والجزائر السودان فيما سمي الموجة الثانية لثورات الربيع العربي بين 2018-2019، لذلك كان لا بد من إسقاط التجربة التونسية.

هذا لا يعني بحال أن تونس كانت في أحسن وأضعافا، فتخلصت القوى الخارجية المضادة للثورات لتفعل مشكلة بلا أساس، فعوامل الأزمة السياسية في تونس داخلية أساساً، وقد ارتفع منسوب التذمر الشعبي من فشل النخب السياسية في حل مشكلات البلاد إلى درجة عالية، وهذا ما أضفى على قرارات الرئيس سعيد شيئاً من المشروعية الشعبية، هذا خطر جدد ذاته، فهو يعيدنا إلى فكرة «المنقذ» الذي يضرب الطاوله بقبضته ويصيح للفساد، «الليست هذه الفكرة هي أساس كل انقلاب عسكري قضى على الحياة السياسية بضرعية «صحيحها»؟

الجديد في الأمر هو أن قيس سعيد ليس عسكرياً كعبد الفتح السيسى، ولا سندن عشائرياً له كصدام حسين أو علي عبد الله صالح. فأساس شرعيته الوحيد هو الناخب التونسي الذي جاء به إلى السلطة بنسبة

### بكر صدقي\*

■ كان هذا الشاعر نوعاً من «برنامج عمل» القيادة الناصرية في مصر بعد هزيمة حزيران 1967، وقد لاقى ما يستحقه من استعجان في الرأي العام المصري والعربي. فقد كان يهدف إلى التهرب من استحقاقات الهزيمة، وفي مقدمها اعتراف تلك القيادة بمسؤوليتها عن الهزيمة العسكرية ويوجب خضوعها للحساسية الشعبية وتقدير استنقاذها، بدلاً من التمسك الدليل بالسلطة بقراءة أن «العدوان الإسرائيلي فشل في تحقيق هدفه» المتشكك في إسقاط النظامين «التقدميين» في مصر وسوريا كما كانت وسائل إعلام النظامين تروج.

تكررت هذا الشاعر وأنا أتابع الأخبار المقلقة القادمة من تونس بعد القرارات الانقلابية التي أعلنها رئيس الجمهورية قيس سعيد، فاقال الحكومة الشرعية وعطل عمل البرلمان، متذرعاً بالصلاحيات الاستثنائية التي قال إن الدستور زود به، فهذا الانقلاب الذي يذكر بأقلام الثالث من شهر تموز 2013 في مصر هو نوع من إزالة آخر أثر لثورات الربيع العربي التي انطلقت من تونس نفسها في أواخر العاشر 2010، وامتدت إلى عدد من البلدان العربية، ثم انتكست تباعاً من خلال أيديها بحروب دموية وتدخلات عسكرية خارجية بهدف القضاء على فكرة الثورة بالذات.

فيعد هزيمة جميع تلك الثورات، من ليبيا إلى اليمن فمصر فسوريا، بفتح تونس التجربة الوحيدة الناجحة في تلك السلسلة، على رغم كل المشكلات التي اعترت الحياة السياسية في تونس، وفشل النخب السياسية

### د. بدر الشيدلي\*

■ في إحدى وسائل التواصل الاجتماعي ظهر شخص عربي في ميدان مكتظ بالمتظاهرين، تبدو على الشخص أصارات من الوسوس والتمزق والوهان، ولا سألته أحد لمسايقه عن ماذا يتوق، فسلم الرجل ثابته فاغر الخدم، مندشاً، يتلطف في الاتجاهات المختلفة، بينما الأصوات تملأ المكان، قال رداً على السؤال: هو فيه إيه... أنا عاوز أعرف في إيه وإنتم مين ونحن في، وكل إيه؟ ثم قال بمنزلة من الاستغراب: أنا تعبان عاوز أعرف في إيه.

لتأسف هذا هو الواقع المرير، الذي يتناسل وتتوالد مأساهه وكوارثه، وهذا هو المواطن العربي المروق المنشعب، الذي أصبح لا يدرك ما يحدث حوله، ولا يدري فيمن يثق.

تختلط الرؤية وتتداخل، فتلك الالتفات والعناوين التي ترفع في وجه الواقع والميادين، التي يتناسل الإسقاط الأنظمة تصيب بالحيرة والتعجب، تتسائل ما معنى تلك الظلم والاستبداد والتضييق على الحريات والقمع، مجرد ما تلقينه تلك الأنظمة من فئات وثقمة العيش والأمن والأمان، تتعود الشعوب على تلك الحياة، ويتلبسها الأوصاف المستوى الجمعي لأحد يتكرر بأن جل الشعوب العربية التي تأتي بذنل التغيير، والأدبي من تأديت يتحول ذلك إلى أسلوب حياة، وقد تتجلى تلك الصورة عندما تتحول الشعوب إلى الدفاع يشراسة عن تلك الأنظمة، بل وتتخفي بمحاسنها ويطولاتها وحمكتها، ويتطور ذلك إلى تعاطف الضحية مع جلالها العدي عليها، لدرجة التضحية من أجله، في صورة مشابهة لرض «ملازمة سوكولوم»... شيء لا يستوعب منه العقل. وقد تتعدد أشكال تعاطف الضحية من الشعوب مع جلالها الأنظمة، فتراها تنزل الميادين مؤيدة لعودة الدولة البوليسية، ورفع لفتات التأييد والاحتفاء، وتحويل رموزها إلى مصاف القديسين، والمباركة، وتكلمة جميل تلك الأنظمة في مواصلة قمعها وتسلطها، والوقوف معها في وجه كل من يحاول الانتقاد والمس بها.

هل كتب للعرب بأنهم لن يتعمسوا أبداً بالحرية والديمقراطية، وأن مقولة الشعوب ليست جاهزة

## تونس: من أين يأتي هذا الخراب؟



من الدستور التونسي لسنة 2014 دستور الثورة، وكانت تلك الإجراءات إنهاء مهام رئيس الحكومة، وتحديد عمل البرلمان، ورفق الصيانة عن النواب، ولحقاً قول الرئيس عبد الممنع التقيدي بمساعدة رئيس وزراء يعينه هو، وتولي النيابة العامة.

طريق الديمقراطية والحرية لم يكن أبداً طريقاً سهلاً ومعبداً ومفروشاً بالورود، وأغنى الديمقراطيات في العالم مرت بتجارب ومنعطفات أكبر من ذلك، وكانت نتائجها الملعات من الداخل ثورات، وقد ساعدت بعض الظروف التي التوسية أن تنجز بعض الأهداف، وتسلم بعض النقاط الحسنية في مسارها، كالديمقراطية والانتخابات التشريعية والرئاسية، وارتفاع منسوب الحريات وحقوق الإنسان، إلا أن تجربة الانتقال إلى الديمقراطية وترسيخ مؤسساتها، لا بد أن يمر بعثرات وتقرات، وقد ساعدت بعض الظروف في تراجع تلك التجربة، أول تلك العوامل الأزمة الاقتصادية، وظروف جائحة كورونا، وما تخلفه يومياً من كوارث، كل ذلك تضاف مع ظروف دولية وإقليمية، لا تستدعي التحول نحو الأفضل، بالإضافة لبطء إيقاع تغلغل الدولة العميقة في مفاصل الدولة، والفساد الذي يتختر تلك المفاصل، وعدم وجود النية في محاربه، كل ذلك بالطبع أيضاً تصاعد حدة الخلافات بين السلطة التنفيذية ومؤسسة الرئاسة، وكذلك الخلافات داخل البرلمان بين مختلف التيارات، الذي تحول إلى مناقشات ومناكفات بين الأعضاء، كما تلك الحركات التي تختلفها إحدى المناكفات، التي لا تليق أبداً بمجلس نواب للشعب، مما أثر في مسيرة النمو والتطور، عطل الكثير من الخطط والبرامج، وكان له بالغ التأثير في الوطن والمواطن.

هل هو انقلاب كامل الأركان، أو هو انقلاب دستوري قانوني، وحق دستوري يخول الرئيس ذلك؟ من الدستور، الذي استند إليه الرئيس قيس سعيد في اتخاذ تلك الإجراءات، حيث تشير المادة إلى أن الرئيس الجمهورية في حالة خطر داهم مهدد لكان الوطن وأمن البلاد واستقلالها، يتعزز معه السير العادي لنوابي الدولة، أن يتخذ التدابير التي تحتمها تلك الحالة الاستثنائية، بعد استشارة رئيس الحكومة ورئيس مجلس نواب الشعب وإعلام رئيس المحكمة الدستورية... ويعتبر مجلس نواب الشعب في حالة انعقاد دائم طيلة هذه الفترة، وفي هذه الحالة لا يجوز لرئيس الجمهورية

\* كاتب من عُمان

رئيسة التحرير:  
**سناء العاقل**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
تأسست عام 1989  
الناشر:  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان  
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

المقر الرئيسي (لندن):  
2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England

هاتف: 8008 714 8902 (خطوط 6) فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول- شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغرنبه: 8 شقة المرج شقة 6- حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 5377 23152 (00212)

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 450 جنيهاً استرالياً في عموم بريطانيا و 750 دولاراً أمريكياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد





## دعوى قضائية ضد كيندال جينر لمخالفتها عقد عرض أزياء

■ ميلانو - رويترز: جاء في دعوى قضائية أقامتها شركة الأزياء الإيطالية الشهيرة (ليو جو) ضد عارضة الأزياء الأمريكية كيندال جينر، أن العارضة الشهيرة خالفت شروط عقد عرض أزياء يقضي منها الظهور في جلستي تصوير. وتقول الدعوى التي أقيمت في المحكمة الجزئية الأمريكية في مانهاتن إن جينر شاركت فحسب في الجلسة الأولى من جلستي تصوير مزعمتين ولم تحضر الجلسة الثانية التي كانت مقررة أساساً في مارس/ آذار 2020 لكنها أُرجئت بسبب جائحة فيروس كورونا. وتضمنت الدعوى أن (ليو جو) تطلب تعويضاً 1.8 مليون دولار على الأقل. وتقول إن الشركة دفعت بالفعل 1.35 مليون دولار لجينر للخدمات التي بنص عليها العقد المبرم في 2019. وإنها حاولت عدة مرات تحديد موعد جديد لجلسة التصوير الثانية لكنها لم تتلق ردًا من عارضة الأزياء. وتقول الشركة إنها لم تتمكن في وقت لاحق من استرداد مدفوعاتها لها. ولم يتسن الاتصال بجينر (25 عاماً) وهي واحدة من أعلى عارضات الأزياء أجراً في العالم.



## هواء طلق لماذا لا يتنسم الشعراء؟

إبراهيم نصر الله

أعيش تجربة لطيفة هذه الأيام، على قلة التجارب اللطيفة التي عاشها الإنسان في السنتين الأخيرتين، فقد بدأت العمل مع ناشر كتبتي «الدار العربية للعلوم» على تجهيز عمالي الشعرية لكي تصدر في ثلاثة مجلدات، في الخريف المقبل. فرصة مراجعة ما كتبه المرء فرصة نادرة، حيث يعرف كثير من الناس أن الكاتب لا يعود إلى قراءة ما كتب، أو يفرض ذلك، مع أن هذه الظاهرة يعيشها كتاب الروايات والقصص أكثر مما يعيشها الشعراء والدارسون، الذين غالباً ما يضطرون للعودة إلى ما كتبوا لأنهم يحتاجون ما ورد في أعمالهم، في أمسيات شعرية وندوات وحوارات.

لكن قراءة كل ما كتبوا دفعة واحدة أمر لا يتكرر إلا في حالة كيدنه (إعادة توحيد كتبهم التي صدرت متفرقة). وقبل أن أذهب للجانب الثاني من هذا الموضوع، الذي هو في الحقيقة سبب كتابة هذا المقال، سأفسر من وجهة نظر شخصية عدم العودة لقراءة الأعمال الإبداعية، بالقول إن ذلك قد يكون نوعاً من الهروب من عيش التجربة مرة أخرى، ومعظم تجاربنا قاسية. وهناك سبب هو التحجر من العمل بمحاولة نسيانه، لكي تعضي صافياً ومتحزراً إلى عمك التالي. وربما يكون هناك الخوف أيضاً من أن تكشف شيئاً لا تحب حتى في كتاب ناجح، أو تدمم فنقول لبنتي كتبت هذا الفصل أو هذا المقطع بطريقة مختلفة، أو تعثر علي خطأ لغوي أو مطبعي ما كان لك أبداً أن تقع فيه، حتى سهواً، فينتفض فزحك بالكتاب الذي استقلت عنك ومضى يشق طريق حياته بنفسه، ولعل هناك أسباباً كثيرة أخرى.

المهم: حين بدأت البحث عن صورة شخصية توضع على غلاف المجلدات الثلاثة احترت، كما لو أن الكاميرا لم تزدهر في زمني، أنا الذي عشت مراحل حياتها، منذ كان المصور يحشر رأسه في كيسها الأسود ليلتقط لنا صورة أمام الجامع الحسيني في عَمَّان، إلى أن أصبح أطفالاً في الثانية من عمرهم، أو أقل، يلتقطون الصور بهواتف أمهاتهم وأبائهم! كان لا بد في النهاية من اختيار صورة، وبالطبع، كانت صورة لا تخلو من لحظة تأمل أو رحيل إلى الداخل، تليق بالحدث! وحين بُهتني ابنتي، التي رأت الصورة، إلى صورة أخرى تحبها، أظهر فيها مبتسماً؛ وأيدها فيما بعد صديقي المبدع فاروق وادي، كان جوابي لهما: إن الشعراء لا يبتسمون في صورهم التي تتصدر أغلفة كتبهم! تجداننا كثيراً في مسألة: يبتسمون أو لا يبتسمون، إلى أن قررت العثور على دليل دامع يؤكد وجهة نظري، فتوجهت إلى رفوف الشعر في مكتبي، فأكثت الألفة، ببس، صحة رأبي، وإن ذاكرتي جيدة، ولكي أقطع الشك باليقين أكثر، توجهت إلى العارفة بملامحها، الحافظة لها، شبكة الإنترنت. كتبت: «غلاف الأعمال الشعرية»، وانتظرت السّاحر «فوغل، لحظة أو أقل؛ فإذا به يضع أمامي بسرعة تفوق سرعة الجنّي الخارج من الفانوس السّحري، عشرات أغلفة الأعمال الشعرية العربية.

أحسست بانتصاري الباهر، فما أنا أعثر على شاهد إثبات لصالح قضيتي المرفوعة ضد الابتسامة! لقد طالعنتي وجوه أصدقائي الشعراء على أغلفة كتبهم، كما أتذكرها، جادة، رصينة، غارقة في التأمل، مع قبضات تسند بعض رؤوسهم المائلة قليلاً، كأنهم يشخون وقوعها. يا للهول، لا يوجد هناك حقاً من يبتسم! لكن ذلك لم يستمر طويلاً. إن ظهرت وجوه مؤيدة لرأي ابنتي وراي صديقي فاروق، فما هو أحمد فؤاد نجم يبتسم، وهما هو أحمد عبد العطي جازي يبتسم، وما هو أحمد مطر ينشر نصف ابتسامته، لا أكثر. ولم يفنتي وجود مفارقة في هذا الاكتشاف، فكلمهم يحملون الاسم نفسه: أحمد، فبدأت البحث عن آخرين يحملون الاسم، إلا أن جهودي خابت، ولم تصد لي يد العون نصف ابتسامته إلا الصورة الرائجة لروح أروويل التي تصدّرت غلاف أعماله الشعرية بالعربية، وهذا الأمر فيه أكثر من مفاجأة، نصف الابتسامته هي الأولى، أما الثانية، لمن لا يعرف، فهي أن جورج أروويل صاحب الرواية الأكثر تشاماً فيما يتعلق بالمصير البشري: 1984، شاعر، على ما في الشعر من رهافة وندى. يقول أروويل:

«تعالي إلي أيها الأمواج الرقيقة/ اغسلي رمل البحر البارد/ تعالي وقبلي الشاطئ الذي أعيش عليه/ أيّتها الأمواج التي تحمل راحة لوطن/ أيّتها الأمواج السعيدة الرجيلة/ التي يوقفها مطر أو خوف...» كما جاء في ترجمة عماد الجبع، إذاً، نحن أمام ثلاث ابتسامات لا غير، إذاً نقفنا عملية الجبع، اثنتان كاملتان، والأخيرة هي مجموع ابتسامتين لم تكتملا، وهذا ما يعيننا على السؤال ثانية: لماذا لا يبتسم الشعراء على أغلفة كتبهم، مع أنني أعرف أن كثيراً منهم، في حياتهم، كانوا من أطرف الناس وأكثرهم حرصاً على اندفاع الضحك من أعرق أعماقهم، مثل ممدوح عدوان، وعلى الجندي، وفايز خضور، وسيمح القاسم، وغيرهم. وهؤلاء، ممن رحلوا، لا يستطيع الإنسان أن ينسى أثر ابتساماتهم، كما لا يستطيع أن ينسى أنصاف ابتسامات غيرهم، أو أرباعها، والضحكات التي من القلب لشعراء آخرين؛ وهكذا، يمكن القول، لحسن الحظ: هناك عدد غير قليل من أصدقائنا الشعراء الذين يمكن أن تشهد لهم أنهم يبتسمون. هل غياب الابتسامته من الصور يجيء رغبة في الظهور بظهر جدي، أم أنه أمر حقيقي يبوخ بما في القلوب والأرواح من هموم وذنابات وأحزان، بحيث ينطبق عليهم شعر أروويل نفسه، حين يكتب «سبعة آلام مختلفة ومنفصلة عبت بجسده مثل الأوركسترا»، ويمكن أن نعدّل البيت، لضرورات الموضوع فيكون: «عبت بروحه»، إن جاز لنا ذلك. وبعد: يتأرجح المرء بين ابتسامته الأصدقاء الشعراء ورسالة ملاحظتهم، وهو يتساءل عن المصير المترتب بابتسامته على أغلفة كتبه الشعرية التي تسير بهدوء نحو «عمّة» حبر المطبعة و«بياض» أوراقتها، تلك الأعمال التي تصدّرت فيها كلمة «الخيل»، عنوان الديوان الأول، وكلمة «الحب» عنوان الديوان الأخير!

## أحوال الناس

● تزامناً مع ذكرى انفجار مرفأ لبنان، أقيم في بيروت مساء الثلاثاء حفل افتراضي حمل شعار «ما زالت أنهن»، للمبتز وسوبرانو ناتاشا نصار رافقه الفرقة الموسيقية «لي كوردي ريسمونانتية» بقيادة المايسترو جو ضو ويعود ريع الحفل بالكامل لمعالجة مصابي الانفجار.

● أقامت جمعية «ملتقى المهوبه الثقافي» الأردنية في مقر جمعية «أهل الهمة» منشية السلطة الخيرية في مدينة الغرق ندوة تثقيفية عن فيروس كورونا، أدارها محمد العموش.

● شهد الديوان الثقافي للسفارة الإيطالية في منطقة الجابية في الكويت حفل استقبال، قُد خلاله سفير جمهورية إيطاليا كارلو بالدوتشي نيابة عن الرئيس الإيطالي، رئيسة مجلس إدارة «لويك»، فاعرة السقاف وسام فارس نجمة إيطاليا.

● ضمن فعاليات مبادرة «حياة كريمة» في قرى محافظة الدقهلية في مصر، ألقى ثابت غانم محاضرة بعنوان «دور الشباب في تنمية المجتمع» لثلاث أمسية للشاعر عصام أبو الذهب واختتمت الفعاليات بعرض فن لفرة المطرية التلقائية للسهمية، التي قدمت مجموعة من أغاني الفولكلور السواحلي.

## حرية اختيار نوع الوليد ستحرم العالم من خمسة ملايين امرأة خلال عشر سنوات

البنات بواقع 4.7 ملايين ولادة بحلول عام 2030. وفي السيناريو الثاني، ارتفع الرقم إلى أكثر من 22 مليوناً على مستوى العالم بحلول عام 2100.

وأشار معدو الدراسة التي نشرت نتائجها مجلة «بي إم جي» الطبية إلى أن تفضيل انجاب الذكور يمكن أن يؤدي إلى تراجع في الزيجات في البلدان التي تسجل هذا المنحى. وكتب الباحثون «عدد الإناث الأقل من المتوقع بين السكان يمكن أن يؤدي إلى مستويات مرتفعة من السلوك المعادي للمجتمع والعنف، وقد يؤثر ذلك في نهاية المطاف على الاستقرار على المدى الطويل والتنمية الاجتماعية المستدامة».

ودعا معدو الدراسة إلى تحسين جمع البيانات مثل هذه الممارسات من أجل القضاء عليها، إضافة إلى توسيع المبادرات التعليمية.

الآن، ولوضع نماذج بيانية للتأثير القصير والطويل الأمد لاختيار جنس الوليد على المجتمعات، حلل فريق دولي من الباحثين أكثر من ثلاثة مليارات ولادة على مدى السنوات الخمسين الماضية، وبالتركيز على 12 دولة زادت فيها نسبة الذكور إلى الإناث منذ عام 1970 و17 دولة أخرى كانت هذه النسبة معرضة فيها لخطر الزيادة بسبب الاتجاهات الاجتماعية أو الثقافية، وضع الباحثون محاكاة لسيناريوهين، وافترض السيناريو الأول زيادة في معدل اختيار الجنس، بالاستناد إلى أدلة إحصائية. أما السيناريو الثاني فقد افترض زيادة في حالات اختيار جنس الجنين في بعض البلدان بناءً على الاتجاهات المسجلة وانخفاض الخصوبة، لكن دون توفر بيانات محددة. وفي السيناريو الأول، سجلت البلدان تراجعاً في عدد ولادات

باريس - أف ب: توقعت دراسة حديثة أن يشهد العالم تراجعاً في ولادات البنات بواقع 4.7 ملايين ولادة في السنوات العشر المقبلة بسبب الانتقائية الممارسة في بلدان تفضل مجتمعاتها بالجمال انجاب الذكور، وهو اتجاه يمكن أن يقوض التماسك الاجتماعي على المدى الطويل.

ولفتت الدراسة إلى أن النقص المتوقع في عدد الموليد البنات سيؤدي إلى إفاضة من الذكور الشباب لدى ما يقرب من ثلث سكان العالم بحلول عام 2030 ما قد يتسبب في زيادة في السلوكيات العنيفة أو المعادية للمجتمع.

وتزايدت عمليات الإجهاض الانتقائي على أساس جنس الجنين خلال العقود الأربعة الماضية في بلدان عدة في جنوب شرق أوروبا إضافة إلى جنوب آسيا وشرقها، مع تأثيرات سكانية غير محددة حتى

## انتشار سلالة «دلتا» يحد من حركة السيارات على الطرق عليا

حركة المرور عبر المدن الأوروبية مقارنة بالعادي، ما يشير إلى أن ارتفاع أعداد الإصابات بكورونا يلعب دوراً في تدني الحركة المرورية. وتراجعت أيضاً حركة المرور في العديد من المدن الأمريكية مؤخراً، وانخفض التكدس في سنان فرانسييسكو ولوس أنجلوس ونيويورك وواشنطن وهيوستن وتورونتو ومونتريال وفانكوفر، وفي أمريكا اللاتينية، ما زالت إجراءات احتواء كوفيد-19 تؤثر على حركة المرور البرية، حيث تراجع التكدس المروري في ريو دي جانيرو وساو باولو وبوينس آيريس وبوجوتا وليما وسانتياجو.

زال التكدس المروري في طوكيو وأوساكا ومومباي ونيودلهي أقل من الطبيعي بشكل ثابت. وفي الدول الأوروبية لا يزال التكدس في تراجع، فيما تتسارع إصابات كوفيد وتسعى المزيد من الحكومات لزيادة معدلات التطعيم لاحتواء انتشار الفيروس لتجنب إعادة فرض عمليات إغلاق، حسب ما ذكرته وكالة بلومبرغ للأنباء في تقرير لها. غير أن حركة المرور في الطرق البرية تراجعت في أغلب المدن الأوروبية منذ بداية حزيران/يونيو، ويرجع التكدس المروري على الطرق في الصيف، حيث إن المزيد من الأشخاص يشرون في عطلاتهم الصيفية لكننا نشهد تراجعاً أكبر في

برلين - د ب أ: ما زالت تداعيات الموجة الثالثة من كوفيد-19 تؤثر على حركة المرور على الطرق البرية عبر دول جنوب شرق آسيا، حيث إن التكدس المروري ما زال أقل بكثير من العادي في كوالالمبور وبانكوك وجاكرتا وسافافورة، فيما فرضت الحكومات مستويات مختلفة من عمليات الإغلاق للحد من انتشار إصابات كوفيد.

وبعد شهر من عودة الحياة لطبيعتها، رصدت الصين سلالة «دلتا» في نانجينج، عاصمة إقليم جيانجسو، التي تسببت في زيادة في الإصابات في الأيام الأخيرة، وتراجعت حركة المرور في نانجينج فيما فرضت الحكومة عمليات إغلاق، وما

## طالب سفالي يتنكر في زي امرأة لدخول الامتحانات محل صديقه

■ دكار - أف ب: يمثل طالب سنغالي تنكّر في زي امرأة لدخول امتحانات الشهادة الثانوية العامة محل صديقه في وسط البلاد قبل كشف أمره وتوقيفه، أمام القضاء، اليوم الخميس، مع حبيبته بتهمة «التحايل في الامتحانات»، على ما أعلن محامي المتهمين. وقد وضع الطالب الذي يدرس في جامعة في شمال البلاد مع صديقه في سجن ديوربيل (وسط) على ذمة التحقيق، بعد استجوابهما ليومين، حسب ما أفاد المحامي سورين نديونغ، ومن المرتقب أن يظل الحبيبان اليوم أمام القضاء في محكمة ديوربيل بتهمة «الاحتيال في الامتحانات والتواطؤ في الاحتيال»،

## حاكم ولاية نيويورك تحرش جنسياً بإحدى عشرة امرأة

منذ عام 2011 نتائج التحقيق بانها غير دقيقة وغير منفصة. وقال في من اتهمه بساء تفسير كلماته وبادراته وتصرفه، مشددا على أن سلوكه كان يهدف دائما إلى وصول الدفء للنساء. ويمكن أن توجه نتائج التحقيق التي تقع في تقرير صارخ من 168 صفحة ضربة دمرة لكونو الذي كان يعتبر في وقت من الأوقات مرشحا محتملا للرئاسة كما أنه قد تحوق عمله. وقال الرئيس الأمريكي جو بايدين، وهو ديمقراطي أيضا، يوم الثلاثاء، إنه متأكد بما صرح به من قبل، وهو أن كونو يجب أن يستقيل إذا أثبت تحقيق الادعاءات المتارة ضد. وقالت المدعية في إفادتها الصحافية إن التحقيق أظهر أن كونو تورط في عمليات تلمس وتقيل ومعانقة وغير رضا الطرف الآخر وابداء تعليقات غير لائقة. وأردفت أن مكتب الحاكم أصبح مكان عمل «مسموما» يتيح «حدوث عمليات تحرش»، وقالت: «كشف التحقيق على وجه التحديد

■ نيويورك - رويترز: قالت ليتيشا جيمس، المدعية العامة لولاية نيويورك الأمريكية، إن تحقيقاً في اتهامات بتحرش جنسي لحاكم الولاية أندرو كومو، خلص إلى أنه لس أو قبّل أو أطلق تعليقات موحية جنسياً إلى 11 امرأة وتسبب في أن يفرض عليه إجراء تحقيق جنسي، في انتهاك للقانون. وكشفت المدعية نتائج التحقيق المستقل الذي استمر خمسة أشهر، مما أطلق دعوات لاستقالته من مختلف ألوان الطيف السياسي. وفي بيان مصور صدر بعد إفادة المدعية العامة نفي كومو (63 عاماً) أنه تصرف بشكل غير لائق، وأوضح أنه ليست لديه خطط للاستقالة. ولن يؤدي هذا التحقيق المدني بشكل مباشر إلى توجيه اتهامات جنائية لكونو، لكن مدعي منطقة ألباني كاوتني، يجري تحقيقاً هو الآخر، وطلب أي مواد ذات صلة تم جمعها بالفعل. ووصف كومو، وهو حاكم لولاية ينتمي للحزب الديمقراطي لفترة ثالثة ويشغل المنصب

## القبض على إسبانية زعيمة شبكة مخدرات عمرها (79 عاماً) في البرتغال

■ مدريد - أف ب: أوقفت إسبانية في التاسعة والسبعين من العمر يُشتبه في أنها تتزعم شبكة للاتجار بالمخدرات، في البرتغال، حسب ما أعلنت السلطات الإسبانية. وحسب الحرس المدني الإسباني، كانت هذه المرأة التي تجاوزت سنّ التقاعد منذ فترة طويلة، تدير مجموعة تتسورد الكوكايين من جمهورية الدومينيكان إلى البرتغال. وقد أوقفت في فيلا ريال في شمال البرتغال مع إسبانيين آخرين في السادسة والعشرين والسنتين من العمر، في سياق عملية نفذتها قوى الأمن الإسبانية والبرتغالية. وجاء في بيان صادر عن الحرس المدني: «كانوا يهربون المخدرات إلى شبه الجزيرة الأيبيرية عبر الموانئ البرتغالية من خلال شركة مؤسسة وفق القانون لاستيراد الرجان من جمهورية الدومينيكان». وأوضح البيان أن «المرأة البالغة 79 عاماً كانت زعيمة المجموعة ومديرة الشركة الواجهة ومؤسستها». وكانت هذه المجموعة تباع المخدرات بالجملة لتجار آخرين يسوّقون الكوكايين خصوصاً في جنوب إسبانيا. وتعدّ شبه جزيرة إيبيريا مدخلاً رئيسياً للكوكايين المهزبة إلى أوروبا، ولا يتوانى التجار عن اللجوء إلى أساليب واستراتيجيات مبتكرة ترقى أحياناً إلى مصاف سيناريوهات أفلام هوليوودية.

## الجيش الروسي يحارب حرائق الغابات

■ موسكو - د ب أ: من المقرر أن تساعد القوات المسلحة الروسية قوات الطوارئ في روسيا التي تحاول إخماد حرائق الغابات المدمرة. وقالت وزارة الدفاع في موسكو، أمس الأربعاء، إنه سوف يتم إرسال معدات فنية إضافية لجمهورية ساخا، التي تعرف أيضاً باسم ياكوتيا في سيبيريا، شرق البلاد. ووفقاً للسلطات، ما زال صعباً، ويحاول أفراد قوات الطوارئ، الذين يبلغ عددهم أكثر من 2500 شخص، منع السنة الهلب من الامتداد لعدة قرى، يشكو الماطنون فيها من المدخان الكثيف. وقالت وزارة الدفاع إن جهود رجال الإطفاء في ياكوتيا غطت منطقة تصل مساحتها لأكثر من 800 كيلو متر مربع، أي منطقة أكبر من أندريجان. ويشير إلى أن الحرائق تشتعل في الأشجار الكثيفة في روسيا سندياً، ويقول المعنيون بشؤون البيئة إن الوضع يتفاقم بسبب التغير المناخي.